UOSMA
2755/1-2
3222

[illegible] ٣ ٣٢٢

ق

١٤٠٣

١٧

١٢٠

٣٢٢٣

وقف سلطان المسلمين حجة الحق على الخلق بالبرهان القاطع السلطان ابن السلطان
السلطان أبو الفتح عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان صانه الله
عز وجل جوهر ذاته عن الأعراض والعلل وأنا الداعي
الحاج ابراهيم المفتش بأوقاف
الحرمين المحترمين
غفر له

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı	N. O.
Yeni Kayıt No	2755/1-2
Eski Kayıt No	3223
Tasnif No	

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الكل ● وعالم ما قل وجل ● وواهب العقل ● وباعث مخلوقاته يوم
الفصل ● وصلى الله على انبيائه الاكرمين ● وخص بصلاته وتحيته نبيه محمداً الذي
شفعه يوم الدين ● اختلف علماء الامم في اول من تكلم في الحكمة واركانها من الرياضة
والمنطق والطبيعي والالهي فلكل فرقة ذكرت الاول عندها وليس ذلك هو الاول على
الحقيقة ولما انعم الناظرون النظر رأوا ان ذلك كان نبوة انزلت على ادريس النبي
صلى الله عليه وسلم وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوحاهم من قول تلاميذه او تلاميذ
تلاميذه الاقرب فالاقرب وقد عزمت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء
من كل قبيل وامة قديمها وحديثها الى زماني وما حفظ عنهم من قول انفرد به او كتاب صنفه
او حكمة جليلة ابتدعها ونسبت اليه فاني رأيت ذلك من الامور التي جهلت والتواريخ
التي هجرت وفي مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر لما سلف وهو اعتبار رجوته الثواب
لي ولقارئه ان شاء الله تعالى وقد قفيته ليسهل متناوله والله الموفق

حرف الهمزة في اسماء الحكماء

ادريس النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر اهل التواريخ والقصص واهل
التفسير من اخباره ما انا في غنى من اعادته وانا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف
الحكماء في مولده ومنشأه وعمن اخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه
هرمس الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية ارميس وعرب بهرمس ومعنى
ارميس عطارد وقال اخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه
خنوخ وعرب اخنوخ وسماه الله عز وجل في كتابه العربي المبين ادريس وقال هولاء

ان

ان معلمه اسمه اغوثاذيمون وقيل اغثاذيمون المصري ولم يذكر من كان هذا الرجل
الا انهم قالوا كان احد الانبياء اليونانيين والمصريين وسموه ايضا اوريين الثاني وادريس
عندهم اوريين الثالث وتفسير اغوثاذيمون السعيد الجد قالوا وخرج هرمس من مصر
وجاب الارض كلها ثم عاد اليها ورفعه الله اليه بها وذلك بعد اثنتين وثمانين سنة
من عمره وقالت فرقة اخرى ان ادريس ولد ببابل وبها نشأ وانه اخذ في اول عمره
بعلم شيث بن ادم وهو جد جد ابيه لانه ادريس بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن
انوش بن شيث قال الشهرستاني ان اغثاذيمون هو شيث ولما كبر ادريس آتاه الله
النبوة فنهى المفسدين من بني ادم عن مخالفتهم شريعة ادم وشيث فاطاعه اقلهم
وخالفه جلهم فنوى الرحلة عنهم وامر من اطاعه منهم بذلك فثقل عليهم الرحيل
عن اوطانهم فقالوا له واين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل بالسريانية النهر وكانهم عنوا
بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره فخرج وخرجوا وساروا الى
ان وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابليون فرأوا النيل ورأوا واديا خاليا من ساكن فوقف
على النيل وسبح لله وقال لجماعته بابليون واختلف في تفسيره فقيل نهر كنهر
وقيل نهر كنهركم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل افعل التي
للمبالغة في كلام العرب وكان معناه نهر اكبر فسمي الاقليم عند جميع الامم بابليون
وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام
انما نزل به بعد الطوفان والله اعلم بكل ذلك واقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق
الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في ايامه باثنين
وسبعين لسانا وعلمه الله عز وجل منطقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدين
المدن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعدها فبنت
كل فرقة من الامم مدنا في ارضها فكانت عدة المدن التي انشئت في زمانه مائة مدينة
وثماني وثمانين اصغرها الرها وعلمهم العلوم وهو اول من استخرج الحكمة وعلم النجوم فان
الله عز وجل افهمه اسرار الفلك وتركيبه ونقط اجتماع الكواكب فيه وافهمه عدد السنين

والحساب لولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك واقام للامم سننا في كل اقليم
بليق كل سنة باهلها وقسم الارض اربعة ارباع وجعل على كل ربع ملكا يسوس
امر المعمور من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم اهل كل ربع بشريعة سنذكر
بعضها واسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا الاول ايلاوس وتفسيره الرحيم والثاني
اوس والثالث سقلبيوس والرابع اوس آمون وقيل ايلوخس وهو آمون الملك
ذكر بعض ما سنه لقومه المطيعين له دعا الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق
وتخليص النفوس من العذاب في الاخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في
الدنيا والعمل بالعدل وامرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وامرهم بصيام
ايام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وامرهم بزكاة الاموال معونة
للضعفاء بها وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة والحمار والكلب وحرم السكر من
كل شي من المشروبات وشدد فيه اعظم تشديد وجعل لهم اعيادا كثيرة في اوقات
معروفة وقربانات منها دخول الشمس رؤس البروج ومنها رؤية الهلال وكلما
عبادات الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب اخر ذكرها امر به من القرابين امر
بتقريب ثلثة اشياء البخور والذبايح والخمر وتقريب كل باكورة فمن الرياحين الورد
ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعد اهل ملته بانبياء ياتون من بعده
عدة وعرفهم صفة النبي فقال يكون بريا من المذمات والافات كلها كاملا في
الفضايل الممدوحات لا يقصر عن مسئلة يسئل عنها مما في الارض والسماء وما فيه
دواء وشفاء من كل الم وان يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وان يكون مذهبه
ودعوته المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلث
طبقات كهنة وملوكا ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لان الكاهن
يسئل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك ان يسئل الله الا في نفسه
وفي الرعية وماله ان يسئله في الكاهن لان الكاهن اقرب الى الله منه فقد نقصت
منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية ان يسئل الله في شي الا في انفسها

في ملكه خ

لان الملك اجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعية فنقصوا بذلك مرتبة عن
الملك ومرتبتين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة والادب
الايتمار بهذه الشريعة الى ان رفع الله ادريس اليه وخلفه اصحابه على شريعته
وكان اقوى الملوك عزا من الاربعة اسقلبيوس فانه اجتهد بحفظ الكلمة وقوانين الشريعة
الادريسية وحزن لرفع ادريس من بين اظهرهم وصور صورته في الهياكل وصورة
رفعه وكان اسقلبيوس ملكا في الجهة التي ملكها يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة
ادريس ورفعه وعلموا علو قدر اسقلبيوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها
الطوفان فظنوا ان اسقلبيوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطا
بينا لانهم اخذوه بالحدس وسياتي بعض ذلك في اخبار اسقلبيوس ان شاء الله وشريعته
اعني ادريس هي المملكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقت المعمور
من الارض وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار صورة هرمس
الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجلا آدم تام القامة اجلح حسن
الوجه كث اللحية مليح الشمايل والتخاطيط تام الباع عريض المنكبين ضخم العظام
قليل اللحم براق العين اكحلها متانيا في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشى
اكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة واذا اغتاظ احتد يحرك سبابته اذا
تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنتين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر
مع الايمان بالله يورث الظفر وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعياد حفظ الفروض
والشريعة من تمام الدين وتمام الدين كمال المروة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت
الصلوة على الميت السعيد من نظر لنفسه وشفاعته عند ربه اعماله الصالحة
وكانت له مواعظ واداب استخرجها كل فرقة بلسانها تجري مجرى الامثال والرموز
فاذكر بعضه ان شاء الله تعالى فمن ذلك قوله لن يستطيع احد ان يشكر الله على
نعمه بمثل الانعام على خلقه وقال من اراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده
اداة الجهل وسيئ العمل كما ترى الصانع الذي يعرف الصنايع كلها اذا اراد الخياطة

اخذ آلتها وترك آلة التجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان في قلب ابداً وقال
خير الدنيا حسرة وشرها ندم وقال اذا دعوتم الله سبحانه فاخلصوا النية واخلوها
وكذا للصيام والصلوات فافعلوا وقال لا تحلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه
باليمين ولا تحالفوا الكاذبين فتشاركوهم في الاثم وقال تجنبوا المكاسب الدنية
وقال اطيعوا ملوككم واخضعوا لاكابركم واملئوا افواهكم بحمد الله وقال حيوة النفس
في الحكمة وقال اجتنبوا مصاحبة الاشرار وقال لا تحسدوا الناس على مواتاة الحظ
فان استمتاعهم به قليل وقال من تجاوز الكفاف لم يغنه شئ قال سليمان بن حسان
المعروف بابن جلجل الهرامسة ثلثة اولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس
لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها اهجل وتذكر الفرس ان جده
جيومرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس ايضا قال ابو معشر وهو
اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو اول من بنى الهياكل ومجد
الله فيها وهو اول من نظر في الطب وتكلم فيه والف لاهل زمانه قصائد موزونة
واشعاراً معلومة في الاشياء الارضية والعلوية وهو اول من انذر بالطوفان وذلك
انه راى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء او النار وكان مسكنه صعيد مصر
تخير ذلك فبنى هناك الاهرام ومداين البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى
البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصانعيها نقشاً وصور جميع آلات الصناع
واشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده خشية ان يذهب رسم تلك العلوم وثبت
في الاثر المروي عن السلف ان ادريس اول من درس الكتب ونظر في العلوم وانزل
الله عليه ثلثين صحيفة وهو اول من خاط الثياب ولبسها ورفعه الله اليه مكاناً عليا
وحكى عنه ابو معشر حكايات شنيعة اثبت باخفها واقربها انقضى كلام ابن جلجل
آمون الملك الحكيم هذا لقب له واسمه الحقيقي يسيلوخس وهو احد الملوك الاربعة
الذين اخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربع الارض وكان امون
هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شئ الى العربية ولما ولاه هرمس الملك

اوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم منها انه قال اول ما اوصيك به تقوى الله عز
وجل وايثار طاعته ومن تولى امور الناس فيجب عليه ان يكون ذاكراً ثلثة اشياء
اولها ان بيده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين بيده مطلقة عليهم احرار لا عبيد
والثالث ان سلطانه لا يلبث وقال له واياك وان تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن
بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من احسن اليها
وتنفر عمن اساء والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطانه نفسه اصلح
اخوتك تصلح بهم دنياك اكتم السر واستيقظ في الامر وجد في الطلب واذا هممت
فافعل وعليك بحفظ اهل الكيمياء العظمى وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت
الاموال تعمر واكرم اهل العلم وقدمهم لئلا تجهل الرعية حقهم من طلب العلم اكرمه
ليصفو ذهنه من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواه فان الملك اذا فسد
فسدت الرعية ومن سرق اقطع يده ومن قطع الطريق اضرب عنقه ومن وجدته
تعهد امر المحبوسين في كل شهر تامن سجن المظلوم شادر في ظلمته
عاقلاً تامن خلل الانفراد لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار
طريقا ثم قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك ان يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له
سلطانه على غيره **اسقلبيوس الحكيم** وربما قيل اسقلابيوس وربما قيل اسقليبادس
هذا هو احد الملوك الاربعة الذين صحبوا هرمس واخذوا عنه الحكمة وكان هذا اكثرهم
اخذاً لها واشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعمور يومئذ وهذا الربع
هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقلبيوس
هذا خبره حزن لذلك حزناً شديداً تاسفاً على ما فات اهل الارض من بركته وعلمه
وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار هيبة الوقار
عليها والعظمة في هيئتها ثم صوره مرتفعا الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس
بين يدي الصورة معظماً لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى ان
مات وقد قيل ان هذا سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن

ملك عظم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقلبيوس لهذه الصورة التي وجدت
في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقلبيوس
ملكا وراوا الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها
الى السماء ظنوا انها صورة اسقلبيوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقلبيوس
وظنوه اول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ونسوا انه اول من تكلم بها في ارضهم
لا غير حتى قال جالينوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونانين عن اسقلبيوس
بحثا يسيرا ولقد اقسمت به يونان على متعلميهم مقترنا بالقسامة بالله تعظيما له
قال بقراط في عهوده اقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحيوة وبابي
وابيكم اسقلبيوس هكذا رايته في تراجم كتاب العهود قال جالينوس في تفسيره
لهذا الكتاب الذي يتناهى الينا من قصة اسقلبيوس قولان احدهما لغز والآخر
طبيعي اما اللغز فيذهب فيه الى انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى اشتق لها هذا
الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل ان اسقلابيوس هو تلميذ لهرمس
المصري وكان مسكنه ارض الشام وذكر جالينوس في كتابه الذي الفه في الحث
على الطب ان الله اوحى الى اسقلبيادس لان اسميك ملكا اقرب مني ان اسميك
انسانا وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم اعني اسقلبيادس في
لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقلابيوس وانه لا يجب
تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقلابيوس من الطهارة والعفاف والتقى وانه
لا يجب ان يعلم الشرار ولا ذوي الانفس الخبيثة وانما يجب ان يتعلمها الاشراف
والمتالهون اعني العارفين بالله عز وجل وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الى
الهواء في عمود من نور وذكر جالينوس في مقالته الاولى الى اغلوقن الفيلسوف
فقال لو كنت اقدر ان اكون مثل اسقلابيوس وقال جالينوس ايضا في صدر
كتاب حيلة البرء مما يجب ان يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل
اسقلابيوس على ما حكاه عوديس صاحب القصص ان بيتا كان في مدينة رومية

كانت

كانت فيه صورة تكلمهم ويسئلونها وكان المستنبط لها في القديم اسقلابيوس
وزعم مجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه
كان فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وكان دين اهل رومية قبل النصرانية
عبادة النجوم هكذا حكاه هروسيس ولاسقلابيوس اخبار شنيعة سائرة ذكرنا
اقربها الى العقل قال افلاطون في كتابه المعروف بالنواميس ان اسقلابيوس كان
مشتغلا في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامراة في جنين كان في بطن المراة
قال اسقلابيوس للمراة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس يدعو لك بالبقاء
والسلامة وانت قد واقعك غلام من بني فلان وستلدين بعد ثلاث خلقا مشوها
فولدت ولدا في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت نكاح هذه المراة
على ما لا ينبغي فحصدت منها اكثر مما زرعت وحكى عنه ايضا افلاطون في هذا الكتاب
ان رجلا خبا له مالا فقال يا نور الالباب ضاع لي مال فاثره لي فنهض معه الى منزله
فاثاره له ثم قال للرجل حقيق لمن يبخل بالنعم لله ان يسلبه اياها وسيذهب لك هذا
المال ثم لا يعود وكان كذلك وذكر بقراط ان عصا اسقلابيوس كانت من شجرة الخطمي
وانه كان قد صور حولها حية قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ
كانت شجرة الخطمي معتدلة في الحر والبرد وكان يراعي في اموره الاعتدال فلم ير ان يتخذ
عصا الا من شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوان اطولها عمرا
فجعل ذلك مثالا للعلم الذي لا يدثر ولا يبيد وله اخبار عند النصارى وفي كتبهم
تجري مجرى الاسمار لا يلائمها العقل فاضربت عن ذكرها واعلم وفقك الله ان
الكلام في اولية الطب ومن احدثه وفي اي زمن وجد عسر جدا وذلك ان الذين
يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان الطب ملازم للانسان
في حالة وجوده والانسان قديم فالطب قديم والفرقة الاخرى التي تعتقد حدوث الاجسام
تقول الطب محدث لان الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة واصحاب الحدوث
ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب بعد خلق الانسان فاما
اسقليبوس هذا فليس حدثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولى على انه
اول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحي فاما حصر
زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين ما بينه وبين جالينوس ما يزيد
على خمسة الف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان
لا يعلم حقيقته لعدم المخبر به على الوجه الصحيح ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه
من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل ادم انقطع الا من
اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث فلا يصح اتصال نسب الى اسقليبوس
الاول والله اعلم وذكر يحيى النحوي اول من اظهر الطب على ما تناهى الينا في الكتب المكتوبة
والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبوس الاول وهو الذي استخرج
الطب بالتجربة ومن اسقليبوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم
اسقليبوس الاول وغورس ومينس وبرمانيدس وافلاطون الطبيب واسقليبوس
الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور اولهم والى وفاة اخرهم خمسة الف
وخمسماية وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هولاء الاطباء الثمانية منذ
وقت وفاته والى ظهور الاخر اربعة الف وثمانماية وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ
وقت وفاة اسقليبوس الاول والى ظهور غورس ثمان ماية وست وخمسون سنة
ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمسماية وستين سنة ومنذ وقت وفاة
مينس والى ظهور برمانيدس سبعماية وخمس عشرة سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس
والى ظهور افلاطون سبعماية وخمس وثلثون سنة ومنذ وقت وفاة افلاطون
والى ظهور اسقليبوس الثاني الف واربعماية وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبوس
الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس
ستماية وخمس وستون سنة ومنها ما عاشه كل واحد من هولاء الاطباء الثمانية
منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستماية وثلث عشرة سنة من ذلك اسقليبوس

هستوجب التفاصيل يكون خمسة الف وستماية واربع وعشرون سنة الا انه في الكتب هكذا والله اعلم

موجب التفصيل يكون خمسة الف واحد وعشرين سنة

الاول عاش تسعين سنة صبي وفتى وقبل ان ينفتح له القوة الالهية خمسين سنة
عالم ومعلم اربعين سنة غورس عاش سبعا واربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشرة سنة
عالم معلم ثلثين سنة مينس عاش اربع وثمانين سنة صبي ومتعلم اربع وستين سنة
عالم معلم عشرين سنة برمانيدس عاش اربعين سنة صبي ومتعلم خمسا وعشرين سنة
عالم معلم خمس عشرة سنة افلاطون عاش ستين سنة صبي ومتعلم اربعين سنة
عالم معلم عشرين سنة اسقليبوس الثاني عاش ماية وعشرين سنة صبي ومتعلم
خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين بقراط عاش خمسا وتسعين
سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعا وسبعين سنة جالينوس عاش
سبعا وثمانين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم متعلم احدى وسبعين سنة ولكل
واحد من هولاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلفوه بعدهم ثبات ذكرهم
من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق الا يعلموا
هذه الصناعة غريبا على رسم اسقليبوس الاول وخلف اسقليبوس من التلاميذ من
بين ولد وقرابة ستة وهم ماغينوس وسقراطون واخوسيوس الطبيب ومهراريس
المكذوب عليه المزور نفسه في الكتب انه نحو سليمان بن داود وبينهما الوف سنين
وصوريدوس ومياوس وكان كل واحد من هولاء ينتحل راي استاده اسقليبوس
وهو راي التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبوس
التي يجدونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي متزين بجمة ذات ذوائب قال واذا
تاملته وجدته قائما متشمر المجموع الثياب فيدل بهذا الشكل على انه ينبغي للاطباء
ان يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وترى الاعضاء منه التي يستحيي من كشفها
مستورة والاعضاء التي يحتاج الى استعمال الصناعة بها معراة مكشوفة قال وتصور
اخذا بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة
الطب ان يبلغ بمن استعملها من السن ان يحتاج الى عصا يتكي عليها وبالعصا ايضا
ينبه الانام واما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلانه يطرده وينفي كل مضر وقال

وفي نسخة صبي ومتعلم خمسا وعشرين سنة

وفي نسخة سبع عشرة سنة عالم معلم سبعين سنة

حنين بن اسحق نبات الخطمي لما كان دواء يسخن اسخانا معتدلا تهيأ فيه ان يكون صلاحا
كثير المنافع اذا استعمل مفردا وحده واذا خلط بما هو يسخن منه او ابرد ولهذا نجد اسمه
في اللسان اليوناني مشتقا من اسم العلاجات وذلك بانهم يدلون بهذا الاسم على ان
الخطمي فيه منافع كثيرة قال جالينوس اما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف
والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست تجدهم ايضا تركوا هذه العصا بغير زينة
ولا تهيئة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتف عليها وهو التنين وقوم
هذا الحيوان من اسقلبيوس لاسباب كثيرة احدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام
في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب ان لا يتغافل عنها بالنوم
ويكون في غاية الذكاء ليمكنه ان يتقدم فينذر بما هو حاضر وبما من شانه ان يحدث وقالوا
هذا الحيوان اعني التنين طويل العمر جدا حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن
في المستعملين لصناعة الطب ان يطول اعمارهم قال واذا صور اسقلبيوس جعل على راسه
الكليل يتخذ من شجرة الغار لان من شان هذه الشجرة ان تذهب الحزن ولهذا نجد هرمس
اذا سمي المهيب كلل بمثل هذا الاكليل فلذلك ينبغي للاطباء ان يصرفوا عنهم الاحزان
لان اسقلبيوس كلل بالكليل يذهب بالحزن ولان الشجرة هذه ايضا فيها قوة تشفي
الامراض من ذلك انك تجدها اذا القيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام
وذوات السموم **ابيذقليس** حكيم كبير من حكماء اليونانيين وهو اول الحكماء الخمسة الموصوفين
باساطين الحكمة واقدمهم زمانا والخمسة هم ابيذقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط
ثم افلاطون ثم ارسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهرشتي فهولاء الخمسة
هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانية تسمى الاغريقية
وهي من اوسع اللغات واجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب
ويدينون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم
معناه باللغة العربية محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من ارفع الناس طبقة واجل
اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية

والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية فاما ابيذقليس هذا وكان
في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل انه اخذ الحكمة
عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم باشياء
يقدح ظواهرها في امر المعاد فهجره بعضهم وله تصنيف في ذلك رأيته في كتب الشيخ
ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس
عليه كلام وردود ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون
ان له رموزا قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن ايهامات منهم وانا ما رأينا شيئا
منها والكتاب الذي رأيته ليس فيه شيء مما زعموه ومن المشتهرين في الملة الاسلامية
بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبدالله الجبلي الباطني من اهل قرطبة كان كلفا بفلسفته
ملازما لدراستها وهو محمد بن عبدالله بن مسرة بن نجيح القرطبي ابو عبدالله سمع من
ابيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فارا لما اتهم بالزندقة لاكثاره من
النظر في فلسفة ابيذقليس ولهجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاقاة اهل الجدل
واصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس واظهر النسك والورع واغتر الناس
بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه بعض
ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان عذب يتوصل به الى مراده وكان مولده
ليلة الثلث لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعا
لاربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة وهو ابن خمسين سنة وثلثة اشهر
والمشتهر من امر ابيذقليس انه اول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها
كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان
متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما
اصلا يخالف سائر الموجودات فان الوحدانيات العالمية معرضة للتكثر اما باجزائها
واما بمعانيها واما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله
والى هذا المذهب في الصفات ذهب ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري **افلاطون**

ابن ارسطون احد اساطين الحكمة من يونان كبير القدر فيهم مقبول القول بليغ
في مقاصده اخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الاخذ عنه ولم يشتهر
ذكره بين حكماء يونان الا بعد موت سقراط وكان افلاطون شريف النسب في بيوت
يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتبا كثيرة مشهورة
في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المنجبين
عليه وسادوا وانتسبوا اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش فسمي
الناس فرقة المشائين وفوض في اخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس الى ارشد
اصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان افلاطون في
قديم يميل الى الشعر واخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر واهله
ويقول هي خيالات تشعر بالحقايق لا على الحقيقة وطلب الحقايق اولى فتركه عند
ذلك افلاطون ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش
احدى وثمانين سنة وعنه اخذ ارسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال اسحق انه
اخذ عن سقراط وتوفي افلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة
عشر من ملك لاوخوس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فيلبس وهو ابو الاسكندر
وقد ذكر ثاون ما صنفه افلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسره حنين
بن اسحق كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتبا باسماء الرجال
الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها كتاب باخيس في الفلسفة كتاب لاخس
في الشجاعة كتاب ارسطاطليس في الفلسفة كتاب خرميدس في العفة كتابان
سماهما القيبيادس في الجميل كتاب اوثوذيمس في الحكمة كتابان سماهما افناه كتاب
غورجياس كتاب اوثوفرن كتاب ايون كتاب فاذن كتاب قريطن كتاب
ثااطيطس كتاب فيلوطوق كتاب قراطولس كتاب سوفسطس كتاب طيماوس
اصلحه يحيى بن عدي كتاب فرمانيدس كتاب فدرس كتاب ماثن كتاب مينكس
كتاب ابرخيس كتاب مانخانس كتاب اطليطفوس كتاب طيماوس ثلث مقالات

كتاب

كتاب المناسبات كتاب التوحيد كتاب في العقل والنفس والجوهر والعرض كتاب الحس
واللذة كتاب مسطسطس كتاب تاديب الاحداث كتاب اصول الهندسة وله رسايل
موجودة وقال ثاون افلاطون يرتب كتبه في القراءة وهو انه يجعل كل مرتبة اربعة
كتب يسمى ذلك رابوعا وعرف افلاطون واشتهر في زمن ارطحشاست من ملوك
الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو بشتاسف الملك الذي خرج اليه زرادشت
والله اعلم وقال ثاون ان افلاطون بن ارسطون بن ارسطوقليس من اهل اثينس
وكانت امه ناريقطيوني ابنة غلوقن وكان من كلا الوالدين شريف الآباء وامه هذه
المذكورة من نسل سولن الذي وضع نواميس لاهل اثينس ورد عليهم مدينة شلمنا
التي انتزعها منهم اهل ماغارا وكان لسولن اخ يقال له دروبيدس يذكره افلاطون
كثيرا في شعره وكان لدروبيدس ابن يقال له اقريطس وقد ذكره افلاطون في كتاب
طيماوس وابن اقريطس فلسخرديس وابن فلسخرديس غلوقن وابن غلوقن خرميدس
واخت خرميدس ناريقطيوني وافلاطون ابنها فافلاطون سادس من سولن واما
جنس ابيه ارسطون فانه منتهى في النسب الى قادون بن مالينوس المنتسب الى فيذون
وكان مالينوس جده شجاعا مقداما ذا راي وخديعة ولما حارب اهل بواطيا اهل اثينس
لف وجرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل المقاتلة فيما بين الفريقين مل كل
واحد منهم ما هو فيه وكان المستولي يومئذ على ملك بواطيا اقانيس وعلى اثينس ادموطى
فطلب اقانيس مبارزة ادموطى فنكل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج مالينوس
جد افلاطون من اثينس وقال انا ابارزه على شرط ان غلبته ملكت فرضي ادموطى بذلك
فخرج اقانيس ملك بواطيا وبارزه مالينوس جد افلاطون فلما تقاربا قال له مالينوس
انطلق ثم قد اتى فلما حول اقانيس وجهه ضربه مالينوس من خلفه خدعة فقتله ومن
ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيدا عند اهل اثينس وسمي عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك
الوقت باليونانية اناطينوريا والآن يسمى اناطوريا وكان هذا الامر سبب هذا العيد
وابنه قوذون سلم نفسه الى العدو ليخلص اهل مدينته ورضي بان يلبس لباسا رثا

وان يموت دونهم ويونانيين يبالغون في افلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده الهيا
وكان طالعه طالعا جليلا ويحكون في ذلك حكايات هي بالاسمار اشبه فاضربت
عن ذكرها وقالوا انه لما عزم على ترك الشعر الذي كان يعانيه ويبالغ في تعلمه عند
ما سمع من سقراط ما سمعه في امره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة
فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا انه لم يبالغ فيها لاشتغاله
بالشعر وان سقراط رأى في المنام كان فرخ كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع
ريشه للوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت مطرب الهى جميع الناس فلما جاءه
افلاطون للتعلم تاوله ذلك الطائر وان صوته كلامه سيشغل الناس به عن غيرها
وقد قيل انه في اول امره اشتغل بالشعر الى ان بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام
فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتبا في الحان ثم بعد ذلك
اراد الفلسفة فمشى الى اصحاب اقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي
اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقتهم في الحكمة يتعين عليها الرد واراد ان يجاهد
نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات
وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم
اليه ذيولوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك
ما كان عليه واحرق كتب الشعر والاحاديث وانشأ يقول يا ايها النار ادني من
افلاطون فان به الآن اليك حاجة ما وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره
اذ ذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ
في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى منزلة
سقراط وشهد له بذلك اهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد الطلب له
كثير البحث والبحث في تحصيله منفقا في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه امر ديون ان
يبتاع له من فيلولاوس ثلثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له
بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جمع الكتب سافر الى صقلية ثلاث

وفي كتاب صوان الحكم ابتاعها له بمائة
من اي فضة ح

دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على اسرار حكمة الامور الالهية فاول دفعة سافر
فيها اليها كان لغرضه ان يرى النار التي تخرج هناك من الارض دائما تخف في الصيف
وتزيد في الشتاء وكان المستولي على صقلية في ذلك الوقت رجل يوناني قد تغلب عليها
اسمه ذيولوسيوس وكان جبارا قد ملك البلاد باليد لا بالاصالة ولما سمع بقدوم افلاطون
امر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم
على ما تقدم شرحه ولما حضر افلاطون المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور
ان يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطبا كثير الحضرة وكان فصيحا عذب الالفاظ
محكما لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه ان اجود السير وافضلها
التي تكون على الناموس والسنن فظن الجبار ذيولوسيوس انه قصده بهذا القول
لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فاسرها في نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار
يعاني الشعر وشيئا من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ في ذلك واصحاب واذا سمع بعالم
يحتال في احضاره ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده الذي هو عليه واتفق ان قال
لافلاطون هل ترى في اصحابي سعيدا وظن ان افلاطون سيقول بحضور الجمع انك
سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له افلاطون
غير محاش له ليس في اصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان
من القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين واشقياء اشتهروا وعناه بذلك
فاسرها الجبار ولم يبدها ثم قال له الجبار فاراك على هذا القول لا ترى ان ارقليس من
اهل السعادة ايضا وارقليس هذا كان شاعرا من شعراء يونان وكان قد عمل اشعارا
وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الاشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية
يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لاجل ذلك يثبت لمدحه
اصلا فقال له افلاطون مجيبا عن سؤاله ان كنا نرى ان ارقليس كان كالذي ينبغي
ان يكون من كان من نسل اذيا يعني المشتري فبالاضطرار ينبغي ان نظن به انه سعيد
واما ان كان كما وصفتموه انتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندي

من الاشقياء وذوي رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار منه هذا القول لم يحتمل
جرأته وامر به فدفع الى بوليدس الذي كان من اهل الاقاذاميا وكان قد وفد على هذا
الجبار ليهادنه على بلاده وامره الجبار بقتل افلاطون فاخذه بوليدس وذهب به الى
اغينا مدينته وابقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من اهل النهروان اسمه انباروس — وفي كتاب صوان الحكمة من اهل القيروان
وكان هذا الرجل يحب افلاطون ويتشبه باخلاقه وان لم يره قبل ذلك وانما كان
يسمع ما ينقل اليه من اخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلثين منا فضة وكان
لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس افلاطون بصقلية وسمع كلامه
ومال اليه كل الميل ولما سمع باجرى على افلاطون غم عليه ولم يمكنه مجاهرة الجبار فسير
في السر ثمن افلاطون وهو ثلثون منا الى النهرواني مبتاعه وساله بيعه منه فلم يفعل
النهرواني ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وانما وزنت المال لانقذه من اسره وتسييره
الى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هذا القول استرجع الثمن وسيره
الى اقاذاميا واشترى به بساتين هناك ووهبها لافلاطون فمنها كانت معيشته
مدة حياته ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص افلاطون وسلامته ندم على فعله وتحيل في
استصلاحه وكتب اليه يستميله ويعتذر اليه من فعله ويسئله ان لا يذكره بشر
في خطبه واشعاره فاجابه افلاطون بان قال ليس عندي هذا الفراغ ولا يمكنني ان
اتفرغ له ولا اجد زمانا خاليا اذكر فيه ذيونوسيوس وسار افلاطون الى صقلية مرة
ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتابا في النواميس كان وعده به ولم يعطه اياه
وكان افلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل
الى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال
وهو في شغل عما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار الى صقلية دفعة ثالثة وسببه ان
ذيون نسيب الجبار قام عليه وتغلب على اكثر البلاد وكاد ان يستولي وعلم افلاطون
بذلك فسار مصلحا بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعلمه بمحبة ذيون له
وقبوله من قوله وكان افلاطون يرى ان اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من

المتعلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك ايصال الراحة الى
الرعية فلما وصل الى صقلية اصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزلته ووعظهما
فاتعظا وعاد الى بلاده وقد كان اهل بلاده اثينس على سيرة وسياسة لا يرضاها
افلاطون فقيل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد جرت عليها الدهور ونقلهم
عنها فيه عناء شديد وربما ادى الى قتل وقال احتاج ان استعين فيه على قوم بغيرهم
فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا افعل ثم جنبهم فثاروا فسكنهم وثبتهم
وتركهم على ما هم عليه وانبسط عذرة عند من قال له ما قال ولازم مدرسته دار زرق
من مغل البساتين وتزوج امراتين احداهما يقال لها الشايا من بلاد رقاديا والاخرى
اسيوثيا من بلاد فليس وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج به جماعة علماء اشتهروا
من بعده فمنهم اسيوسيوس من اهل اثينس وهو ابن اخت افلاطون واقسنوقراطيس
من اهل فرخيذويا وارسطوطاليس من اهل اسطاغيرا وبرقلوس من اهل نيطس
واسطياوس من بارثيوس وارخوطس من اهل طارنطيني وذيون من سوراقوسا
وانقلاس من اهل وارسطون وقورسقس من اهل اسكسيس وطيمالاوس من اهل
فوريقوس واوادون من لماقوس ومناديموس من اهل براوثن وبراقليدس من
من ايوس وتياثالس وفاليوس من اثينس وديمطريوس من انفسوليس وغير هولاء
كثيرة وكان افلاطون اذا حضره اصحابه للتعلم قام على رجليه والقى عليهم الدرر
من العلم وهو يمشي بين البساتين التي وقفها عليه ذيون فياخذون عنه ما يلقيه
عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك ولما استكمل احدى وثمانين سنة
من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاذاميا وتبع جنازته كل من كان باثينس والذي
خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحا وجاما وقرطا من ذهب
كان يلبسه وهو غلام وهو لبس اشراف يونان في ذلك الزمان واما ما صار اليه
من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه انفقه في تزويج بنات اخته
وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من اهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة

المتعلمين

فكيف لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضوع
رجل وهو ارسيوفليس الالهي وقد تقدم الناس وعلاهم بالعفة واخلاق العدل فمن
كان يمدح الحكمة اكثر من ساير جميع الاشيآء فانه يمدح هذا جدا لان فيه اكثر الحكمة
وليس في ذلك جسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى اما الارض
فانها تغطي جسد افلاطون هذا واما نفسه فانها في رتبة من لا يموت وذكر حنين
بن اسحاق الترجمان وابو نصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرهما من العلمآء بالفلسفة
ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت باسمآء اشتقت لها من سبعة اشيا احدها
من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم
والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به
والخامس من الارآء التي كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الارآء التي كان
يراها في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة والسابع من الافعال التي
كانت تظهر عليه في تعليم الفلسفة اما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة
فشيعة فيثاغورس واما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فشيعة
ارسطيقوس من اهل قورينا واما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه
الفلسفة فشيعة كرسفس وهم اصحاب المظلة سموا بذلك لان تعليمهم كان في رواق
هيكل مدينة اثينية واما الفرقة المسماة من تدبير اصحابها واخلاقهم فشيعة ديوجانس
ويعرفون بالكلابية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرايض المفترضة في
المدن على الناس ومحبة اقاربهم وبغض غيرهم من ساير الناس وانما يوجد هذا الخلق
في الكلاب واما الفرقة المسماة من الارآء التي كان يراها اصحابها في الفلسفة فشيعة
واما الفرقة المسماة من الارآء التي كان يراها اصحابها
في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة فشيعة فوردن ويسمون اصحاب
اللذة لانهم كانوا يرون الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها
واما الفرقة المسماة من الافعال التي كانت تظهر عليها فشيعة افلاطون وشيعة ارسطوطاليس

كوسيقة

ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كيما يرتاض البدن مع
رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين واجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس
وفرقة افلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفلسفة وعموداها وكان حكمآء يونان
ينتحلون الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثاليس الملطي
وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم قال متأخروهم الى الفلسفة المدنية
سقراط وافلاطون وارسطوطاليس واشياعهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس
في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال
الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية وانتهى الى افلاطون رياسة علوم
اليونانيين ويونان امة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الافاق فخمة الملوك
عند جميع الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس الماقذوني المعروف بذي القرنين
الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه وتخطاه
الى المشرق من الهند والصين فجرى له من الاستيلآء على تلك الجهات ما شهدت به
التواريخ ثم ملك بهم بعد الاسكندر البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك
وذلت لهم الرقاب واستمروا واحدا بعد واحد الى ان ملكتهم الروم فانقرض ملكهم
من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة
الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع الغربي الشمالي من الارض
فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية والثغور الجزرية ومن جهة الشمال
بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم تخوم بلاد امانية التي
قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد ارمينية وباب الابواب والخليج
المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي يتوسط بلاد اليونانيين تسمى الاغريقية
وهي من اوسع اللغات واجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة معظمة للكواكب
داينة بعبادة الاصنام وعلمآؤهم يسمون الفلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم
معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيون احد الامم الثماني الذين عنوا بالعلم

واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم واهل مصر
والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخراجها و
باقي الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالها كحال البهايم تاكل وتشرب
وتنكح لا غير وكان دعاء افلاطون يا روحانيتي علة بالروح الاعلى تضرعي الى
العلة التي انت معلولة من جهتها لتتضرع عني الى العقل الفعال في صحة خراجي ما دمت
في عالم التركيب ارسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشي وتفسير
ارسطوطاليس تام الفضيلة وكان ارسطوطاليس تلميذ افلاطون المتصدر بعده
بعيد في الموضعين اللذين تقدم بهما اصحابه ولازم افلاطون ليتعلم منه مدة عشرين
سنة وكان افلاطون يوثره على ساير تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس
انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم وسيد علمائهم وهو اول من خلص
صناعة البرهان من ساير الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلثة وجعلها آلة
للعلوم النظرية حتى لقب بصاحب المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة
كلية وجزئية والجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير
يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتابا التي وضعها لاوفارس وبعضها
تعاليم يتعلم منها ثلثة اشياء احدها علوم الفلسفة والثاني اعمال الفلسفة والثالث
الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها
في العلوم الالهية واما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط
وكتابه في الحيل واما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص
كل واحد من الطبايع ومنها ما يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبايع فالتي يتعلم منها
الامور التي تعم جميع الطبايع هي كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد
المبادي لجميع الاشياء والتي هي كالمبادي وبالاشياء التوالي للمبادي وبالاشياء
المشاكلة للتوالي اما المبادي فالعنصر والصورة واما التي هي كالمبادي فليست
مبادي بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم واما التوالي فالزمان والمكان واما المشاكلة

للتوالي

للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن يعم النظر فيها
ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك اضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط التاليف آخر
يمنع من سطره جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب والله المستعان وكان
ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقذونية وبآدابه عمل في سياسة
رعيته وسيرة ملكه وانقمع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل
ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت
الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية شرح السبب في ذلك
حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المامون راى في منامه كان رجلا ابيض مشربا
حمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين اجلح الراس اشهل العينين حسن الشمائل
جالس على سريره قال المامون فكانني بين يديه وقد ملئت له هيبة فقلت له
من انت فقال انا ارسطوطاليس فسررت به وقلت ايها الحكيم اسئلك فقال
سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في الشرع
قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من نصحك في الذهب فليكن عندك
كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المامون من منامه حدثته نفسه وحثته
همته على طلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئا ببلاد الاسلام قال غير ابن
فراسل المامون ملك الروم وكان قد استطال عليه واذل دين الكفر وطلب
منه كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده اثرا
فاغتم لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا اجده اي عذر
يكون لي ام اي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين واخذ في السؤال
والبحث فحضر اليه احد الرهبان المنقطعين في بعض الديرة النازحة عن القسطنطينية
وقال له عندي علم ما تريد فقال له ادركني فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي
يقفل كل ملك عليه قفلا اذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين
وكل ملك يجي يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تدبيره ففتحه فقال له الراهب

ليس الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد به قبل استقرار ملة
المسيح فلما تقررت ملته بهذه الجهات في ايام قسطنطين الا انه جمعت كتب الحكمة من
ايدي الناس وجعلت في ذلك البيت واغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا كما سمعت
فجمع الملك مقدمي دولته وعرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فاشاروا بذلك
فاستشار الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام فهل عليه في ذلك خطر
في الدنيا او اثم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تثاب عليه فانها ما دخلت
في ملة الا وزلزلت قواعدها فسار الى البيت وفتحه فوجد الامر فيه كما ذكر الراهب
ووجدوا فيه كتبا كثيرة فاخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة احمال وسيرت الى
المامون فاحضرها المامون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تنبه
الناس بعد ذلك على تطلبها بعد المامون وتحيلوا الى ان حصلوا منها الجملة الكثيرة
ولما سيرت الكتب الى المامون جاء بعضها تاما وبعضها ناقصا فالناقص منها ناقص
الى اليوم لم يجد احد تمامه وقال ابو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان
نبيها في هذه الفرقة ان بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحق
وحبيش بن الحسن وثابت بن قرة وعين لهم في الشهر خمس مائة دينار للنقل
والترجمة والملازمة وممن عني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد واحمد
والحسن بنو موسى بن شاكر المنجم وسيجي خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب
واحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماطيقي والطب
وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد احضر معه منها شيئا ونقله
من لغة الى لغة ونقل له ايضا وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت ابا اسحق بن شهرام
يحدث في مجلس عام ان ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم ير قط اعظم منه
بمصراعين حديد كان اليونانيون قديما عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال
فسألت ملك الروم ان يفتحه لي فامتنع من ذلك لانه اغلق منذ وقت تنصرت
الروم فلم ازل به اراسله واسئله شفاها عند حضوري مجلسه قال فتقدم بفتحه

واذا

واذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظام الوانا وعليه من الكتابات والنقوش ما لم ار
ولم اسمع بمثله كثرة وحسنا وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة اجمال
وكثر ذلك حتى قال على الف جمل بعض ذلك قد اخلق وبعضه على حاله وبعضه قد
اكلته الارضة قال ورأيت فيه من الالات القرابين من الذهب وغيره اشياء طريفة
قال واغلق الباب بعد خروجي وامتن علي بما فعل معي من ذلك قال وذلك في ايام
سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلثة ايام من القسطنطينية والمجاورون لذلك
البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد اقرهم الروم على مذهبهم ويأخذون منهم الجزية
وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معنى اسمه محب الحكمة ويقال
الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن مارخاس
من ولد اسقليبيادس الذي اخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطلميوس الغريب وكان
اسم امه افسطيا ويرجع الى اسقليبيادس وكان من مدينة لليونانيين تسمى
ارسطفاريا وكان ابوه نيقوماخس متطببا لفيلبس ابي الاسكندر وهو من تلاميذ
افلاطون وقال بطلميوس الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى افلاطون كان بوحي
من الله في هيكل ثوثيون قال ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما خاب افلاطون
الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه على دار التعليم ويقال انه نظر في الفلسفة بعد
ان اتى عليه من عمره ثلثون سنة وكان ابلغ اليونانيين ومترسلهم واجل علمائهم
بعد افلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن رايه كان الاسكندر يمضي الامور ولما
توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى ارسطوطاليس وتبتل وصار الى ابنية احدثها
منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب الى الفلاسفة المشائين واقبل على العناية
بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة اسطاغيرا واحدث فيها عيونا وتوفي
ارسطوطاليس في اول ملك بطلميوس لاغوس وخلفه على التعليم ثاوفرسطس
ابن اخيه ولما حضرته الوفاة قال اني قد جعلت وصيتي ابدا في جميع ما خلفت الى انطيطوس
والى ان تقدم نيقانر فليكن ارسطوماخس وطيموخس وانوخس وذيوطاليس عائنين

بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي ان يعنوا به من امر اهل بيتي وانيلس خادمي
وسائر جواري وعبيدي وما خلفت وان سهل عليه ثاوفرسطس وامكنه القيام معهم
في ذلك كان معهم ومتى ادركت ابنتي فيولي امرها بنيعاثس وان حدث بها حدث الموت
قبل ان تزوج او بعد ذلك من غير ان يكون لها ولد فالامر مردود الى بنيعاثس في امر
ابني نيقوماخس ووصيتي اياه في ذلك ان يجري التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما يليق به
وان حدث ببنيعاثس حدث الموت قبل تزويج ابنتي او بعد تزويجها من غير ان يكون لها
ولد فاوصى بنيعاثس فيما خلفت بوصية فهي جائزة نافذة وان مات بنيعاثس عن غير
وصية فهل عليه ثاوفرسطس واحب ان يقوم في الامر مقامه في امر ولدي وغير ذلك مما
خلفت وليمضوا الامر على ما يتفقون عليه وليحفظني الاوصياء وبنيعاثس في اربلس فانها
تستحق مني لما رأيت من عنايتها بخدمتي واجتهادها فيما وافق مسرتي وليعطوها جميع
ما يحتاج اليه وان هي احبت التزويج فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع اليها من
الفضة سوى ما لها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون رطلا ومن الاماء ثلث
ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلامها وان احبت المقام بخلقيس فلها السكنى في المدينة
باسطاغيرا فلتسكن في منازل آبائي واي المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها
فيه ما ذكرنا انها محتاجة اليه واما اهلي وولدي فلا حاجة لي الى ان اوصيهم بحفظهم
والعناية بامرهم ولتعن بنيعاثس بمرقس حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال
التي يشتهيها ولتعتق جاريتي امارقيس وان هي بعد العتق اقامت على الخدمة لابنتي
الى ان تتزوج فلتدفع اليها خمسمائة درخمي وجاريتها ويدفع الى ثاليس الصبية التي
ملكناها قريبا غلام من مماليكنا والف درخمي ويدفع الى سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه
سوى الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء ومتى
تزوجت ابنتي فليعتق غلماني ثاخس وفيلن واينلس ولا يباع ابن اربلس
ولا يباع احد من غلماني ولكن يترددون في الخدمة الى ان يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا
فليعتقوا وليفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقونه قال اسحق بن حنين

درخمي وزنه درهم ونصف ٥

عاش

عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله اعلم اما ترتيب تصانيفه فهي على اربع
مراتب المنطقيات الطبيعيات الالهيات الخلقيات الكلام على كتبه المنطقيات
وذكر من نقلها من عبارة الى اخرى ومن شرحها واختصرها بحسب ما ادى اليه النظر
والاجتهاد قاطيغورياس ومعناه المقولات باري ارمينياس ومعناه العبارة
انولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس انوريقطيقا ويقال انورقطيقا وهو انولوطيقا
الثاني ومعناه البرهان طوبيقا ومعناه الجدل سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال
الحكمة المموهة ريطوريقا ومعناه الخطابة انوطيقا ويقال نوطيقا ومعناه الشعراء
الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه نقله من الرومية الى العربية حنين بن اسحق
وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوريوس يوناني اصطفن
الاسكندراني رومي اللينس رومي يحيى النحوي بطرك الاسكندرية امونيوس رومي
ثامسطيوس رومي ثاوفرسطس يوناني سنبليقيوس يوناني ولرجل يعرف بثاودرس
سرياني وعربي ومن غريب تفاسيره قطعة منه لامليخس قال ابو زكريا يحيى بن عدي
ينبغي ان يكون هذا منحولا الى امليخس لاني رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر
قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل ان يكون بعض المتأخرين قد اضاف كلام
الاسكندر الى كلام الآخر وليس بممتنع وقال ابو سليمان المنطقي السجستاني انتقل
هذا الكتاب ابو زكريا يحيى بن عدي بتفسير الافروديسي يعني الاسكندر في نحو ثلثمائة
ورقة وممن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين ابو نصر الفارابي وابو بشر متى
ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن
بهريز والكندي واسحق بن حنين واحمد بن الطيب والرازي الكلام على باري ارمينياس
وهو العبارة نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين تولوا تفسيره
الاسكندر الافروديسي ولم يوجد ويحيى النحوي وامليخس وفرفوريوس جوامع
اصطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقويري وابو بشر متى والفارابي
وثاوفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهريز

الشعر

والرازي وثابت بن قرة واحمد بن الطيب الكلام على انولوطيقا الاول وهو تحليل
القياس نقله ثياذروس الى العربي ويقال عرضه على حنين فاصلحه ونقل حنين
قطعة الى السرياني ونقل اسحق الباقي الى السرياني ذكر من فسره فسر الاسكندر
الى الاشكال الحملية تفسيرين احدهما اتم من الآخر وفسر ثامسطيوس المقالتين
في ثلث مقالات وفسر يحيى النحوي الى الاشكال ايضا وفسر ابو بشر متى المقالتين
جميعا وللكندي تفسير هذا الكتاب الكلام على انولوطيقا الثاني وهو البرهان نقل حنين
بعضه الى السرياني ونقل اسحق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحق الى العربي
ذكر من فسره شرح ثامسطيوس هذا الكتاب شرحا تاما وشرحه الاسكندر ولم يوجد
وشرحه يحيى النحوي ولابي يحيى المروزي الذي قرأ عليه متى كلام فيه وشرحه متى
والفارابي والكندي الكلام على طوبيقا وهو الجدل نقله اسحق الى السرياني ونقل يحيى
بن عدي الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الدمشقي منه سبع مقالات ونقل ابرهيم
بن عبد الله الثامنة وقد يوجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في اول تفسير
هذا الكتاب اني لم اجد لهذا الكتاب تفسيرا لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض
المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير اموبيوس
للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيري هذا على
ما فهمته من تفسير الاسكندر واموبيوس واصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين والكتاب
بتفسير يحيى نحو من الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح اموبيوس المقالات الاربع
الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثني عشر موضعا من المقالة الثامنة وفسر
ثامسطيوس المواضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة
الاولى والذي فسره اموبيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق شرح نقل
الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي فيما بعد كتاب النفس له وهو
ثلث مقالات نقله حنين الى السرياني تاما ونقله اسحق الا شيا يسيرا ثم نقله اسحق
نقلا ثانيا جود فيه وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب باسره المقالة الاولى في مقالتين

والثانية في مقالتين والثالثة في ثلث مقالات وللامفيدورس تفسير جيد ويوجد
تفسير جيد ينسب الى اسنبليقيوس سرياني وعمله ايضا اباوليس وقد يوجد عربيا
وللاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولابن البطريق جوامع هذا الكتاب ولابن اسحق نقل
ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم اصلحه بعد ثلثين سنة بالمقابلة
الى نسخة جيدة كتاب الحس والمحسوس له وهو مقالتان لا يعرف لهذا الكتاب نقل
يعول عليه ولا يذكر وانما الموجود من ذلك هو شي يسير علق عن ابي بشر متى
بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد
سريانيا نقلا قديما اجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي ولنيقولاوس
اختصار لهذا الكتاب ونقله ابو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكت به نسخة
والحمد لله تعالى كتاب الالهيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب
على ترتيب حروف اليونانيين واوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه
الى حرف مو ونقل هذا الحرف ابو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حروف بونا اليونانية
وهذه الحروف نقلها اسطات الكندي وله خبر في ذلك ونقل ابو بشر متى مقالة
اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى
السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام ايضا ونقلها ابو بشر متى بتفسير ثامسطيوس
ونقلها شملي ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء
وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدي الخلقيات كتاب الاخلاق له فسره فرفوريوس
وهو اثني عشر مقالة نقله حنين بن اسحق وكان عند ابي زكريا يحيى بن عدي بخط
اسحق بن حنين عدة مقالات بتفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني كتاب
المرآة له ترجمه الحجاج بن مطر كتاب اثولوجيا فسره الكندي كتاب قول الحكماء
في الموسيقى كتاب اختصار الاخلاق ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره
رجل يسمى بطلميوس في كتابه الى اغلس كتابه الذي يحض فيه علم الفلسفة ثلث مقالات
ويسمى باليونانية وطوبقيس فيلينوقيس كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتابه في العدل ويسمى باليونانية فادي ذيقا اوسيرس اربع مقالات كتابه في الرياضة
والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمى باليونانية فاري فادس
اربع مقالات كتابه في شرف الجنس ويسمى باليونانية فاري اوغانس اربع مقالات
كتابه في الشعرآء ثلث مقالات كتابه في الملك ويسمى فاري فاسيس ست مقالات
كتابه في الخير ويسمى فاري اغاموا اربع مقالات كتابه الملقب بارخوطس ثلث
مقالات كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمى فاري طوناطوس
عودمس ثلث مقالات كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمى فاري ديقان اربع
مقالات كتابه في التباين والاختلاف ويسمى فاري بافورس اربع مقالات
كتابه في امر العشق ويسمى رطيقون ثلث مقالات كتابه في الصور هل هي موجودة ام لا
ويسمى فاري ابدولن ثلث مقالات كتابه الذي اختصر فيه قول افلاطون في تدبير
البدن ويسمى لاطوس فولبطس مقالتان كتابه في اللذة ويسمى فاري ابدولسماطي
كتابه في الحركات ويسمى فاري فينيا ساون ثمان مقالات كتابه الموسوم بمسائل
حيلية ويسمى ميخافرلي ماطا مقالتان كتابه في صناعة الشعر على مذهب فوثاغورس
واصحابه مقالتان كتابه في الروح ويسمى فاري بنوماطس ثلث مقالات كتاب له
رسمه في الوسائل تسمى ترذولي ماطن ثلث مقالات كتاب له رسمه في نيل بصر
ويسمى فاري طوبنا ثلث مقالات كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ في المواضع ليأوي
اليها ويكمن فيها ويسمى فاري طوفولين مقالة كتاب له اسمه جوامع الصناعات
ويسمى فاري طخيون سوباغوجي مقالة كتاب له رسمه في المحبة ويسمى فيليس
ثلث مقالات كتابه المعروف بباريرمينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة كتابه
المعروف بانالوطيقا مقالتان كتابه المعروف بالوزقطيفا مقالتان كتاب له في
السوفسطائيين مقالة كتابه الذي رسمه المقالات الكبار في الاخلاق ويسمى انيقون
ماغالن مقالتان كتابه الذي رسمه المقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاوذيمس
ويسمى اثيقون اوذيمس ثمان مقالات كتابه في تدبير المدن ويسمى فوليطيقون ثمان

مقالات كتابه في صناعة ريطوري وهي الخطابة ثلث مقالات كتابه في سمع الكيان
ثمان مقالات كتابه في السمآء والعالم اربع مقالات كتابه في الكون والفساد
مقالتان كتابه في الآثار العلوية اربع مقالات كتابه في النفس ثلث مقالات كتابه
في الحس والمحسوس مقالة كتابه في الذكر والنوم مقالة كتابه في حركة الحيوانات
وتشريحها ويسمى فيسادس طين دارا اوطرمن سبع مقالات كتابه في طبايع
الحيوان خمسة عشر مقالة كتابه الذي رسمه في الاعضآء التي بها الحيوة ويسمى
روايفون موريون اربع مقالات كتابه في لون الحيوان ويسمى فاري واراباساوس
اربع مقالات كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمى فاري بورنس
مقالة واحدة كتابه في طول اعمار الحيوان وقصرها مقالة كتابه في الحيوة والموت
مقالة كتابه في النبات مقالتان كتابه فيما بعد الطبيعة ثلث عشرة مقالة كتابه
الذي رسمه مسائل هيولانية مقالة كتابه الذي رسمه مسائل طبيعية اربع مقالات
كتابه الذي رسمه القسم ستة وعشرين مقالة يذكر في هذا الكتاب اقسام
الزمان واقسام النفس واقسام الشهوة وامر الفاعل والمنفعل والفعل وامر المحبة
وانواع الخيرات وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن
النفس ويذكر امر الخير والشر والشرارة ويذكر انواع العلوم وانواع الحركات وانواع
ما يقع عليه القول وانواع الموجودات وما ينقسم اليه ويسمى ذيارسيس كتابه الذي
رسمه قسم افلاطون ست مقالات كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشترط
في القول وتوقع ثلث مقالات كتابه الذي رسمه في مناقضة القول بان تؤخذ
مقدمات النقيض من نفس القول ويسمى افنجيرماطي تسع وثلثين مقالة كتابه
الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ياسداوطيقا مقالة كتابه الذي رسمه
موضوعات طبيعية ويسمى ياسس موسيقا مقالة كتابه الذي عنوانه بيت الموضوعات
ويسمى ياسا ارا آبعوا كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى اودى ست عشرة مقالة
كتابه الذي رسمه بالاشياء التحديدية ويسمى اودسيط اربع مقالات كتابه الذي

قدم ذكره فيما سبق ولعله سهو من الناسخ

رسمه في التحديد الطوبيقي مقالة كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في الطوبيقا
ويسمى برو سادرس طوبيقوت ثلثة مقالات كتابه الذي رسمه كتاب موضوعات
يقوم بها حدود من الحدود ويسمى برو سادرس ابيس اسحن بماطا مقالتان كتابه
الذي رسمه في تقويم التحديد ويسمى برسطس اورمس مقالتان كتابه الذي رسمه
كتاب المسائل ويسمى برو بيماطا ثمان وستاين مقالة كتابه الذي رسمه مقدمات
للمسائل ويسمى برو بماطن بدواعوا آ ثلث مقالات كتابه الذي رسمه المسائل
الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى برو بماطا انفعلا اربع مقالات كتابه
الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى باريعلماطا اربع مقالات كتابه الذي رسمه
كتاب التذكرات ويسمى اموسماطا مقالتان كتابه الذي رسمه اصناف مسائل من
الطب ويسمى برو بماطا قاطندى اياطريقا اربع مقالات كتابه الذي رسمه في
تدبير الغذاء ويسمى باريد باطس مقالة كتابه الذي رسمه في الفلاحة خمس عشر مقالة
ويسمى جارتعون ومن ذلك قوله في الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في
اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض العامية ويتلو ذلك ثلث مقالات
رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في تناسل الحيوان ويتلو ذلك في
المعنى مقالتان ويسمى جارعمقون كتابه الذي رسمه في المقدمات ويسمى بروطاسس
ثلث وثلثون مقالة ويتلو ذلك كتاب في معناه الا انه في مقدمات اخر لا مقالات
كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى موليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة امم
ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التي ذكر
مائة واحدى وسبعون كتاب له رسمه بذكران ويسمى انقومسماطا ست عشر مقالة
كتاب آخر في مثل ذلك مقالة كتابه الذي رسمه كتاب اخر في المناقضات ويسمى
انجير بماطن مقالة كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المصاف ويسمى بربطس سي
مقالة كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى بارى حوديو مقالة
الكتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمى ابليقون كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمى ارطامن رسائل لارسطوطاليس في ثمانية اجزاء كتاب له
في سير المدن ويسمى موليطيا مقالتان ورسائل اخر وجدها اندرونيقس في عشرين
جزوا وكتب فيها تذكرات لم يدع الناس يجد عددها وانها في المقالة الخامسة
من كتاب اندرونيقس في فهرست ارسطوطاليس كتابه في مسائل من عويص شعر
اوميرس في عشرة اجزاء كتابه في جميع معاني الطب ويسمى اناطريقيس تم عدد
كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيرا دائما والصلوة على نبيه
سيدنا محمد وآله الطاهرين ورأيت في بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس
قالوا وكان ابيض اجلح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم
عريض الصدر كث اللحية اشهل العينين اقنى الانف يسرع في مشيته اذا خلا و
يبطئ اذا كان مع اصحابه ناظرا في الكتب دائما ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق
عند السؤال قليل الجواب يتنقل في اوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محبا
لاستماع الالحان والاجتماع باهل الرياضات واصحاب الجدل ينصف من نفسه اذا
خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلا في الملابس والمآكل والمشرب والمنكح
والحركات بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة
ولما مات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وتخلص عن ما قد دنيه لمحاربة الامم
وحاز بلاد اسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل والتخلي عن خدمة الملوك والاتصال
بهم وبنى موضع التعليم الذي ذكرناه قبل واقبل على العناية بمصالح الناس ورفد
الضعفاء وتزويج الايامى وتعهد الملتمس للعلم والتأديب ممن كانوا واي نوع كانوا
واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة اسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس
وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل اهل مدينة اسطاغيرا
رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في الموضع
المعروف بالارسطاليس وصيروه مجمعا لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور
وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا اصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون

الحكمة والعلم اتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما اشكل
عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذى فيه عظام ارسطوطاليس
يزكى عقولهم ويصحح فكرهم ويلطف اذهانهم وايضا يكون تعظيما له بعد موته واسفاً
عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكمته وكان كثير التلاميذ من الملوك
وابناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف
من الولد ابنا يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو اردت
استيفاء اخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته ههنا مقنع ومناسبة لهذا المختصر
واقول اعلم وفقك الله ان الحكماء الذين نظروا فى اصول الامور من الموجودات وبحثوا
عن اوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا التحقيق الاوائل التى سموها طبيعيون
والهيون فاما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا
بزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا
مختار اختاره وان الحركة الدورية لا اول لها وان الانسان من نطفة والنطفة
من انسان والنبت من حبة والحبة من نبت واشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس
الملطى وهو اقدم من علم بهذه المقالة وسيأتى خبره عند اسمه فى حرف الثاء
ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رأيها يسمون
الزنادقة والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن افعال الطبايع وانفعالها
وما صدر عن تفاعيلها من الموجودات حيوان ونبات وفحصوا عن خواص
النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها من
القوى فمجدوا الله جل وعز وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم
عليم اصدر الموجودات عن حكمته وقدرها على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا
قوام الموجودات من الاصول التى جعلوها مبادى ورأوا فساد كثيرها عند انتهائها
الى غاية التى اقتضتها قوة استمداده من الطبايع المتفاعلة حكموا بان الانسان
كسائر الموجودات وانه يقيم بقدر استمداده ثم يتحلل ويفنى ويذهب كغيره من

الموجودات

الموجودات الكائنة لكونه فانكروا الرجعة فى الدار الآخرة والوجود بعد العدم
والنشور بعد الفناء ورأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب
اليها فى هذا الوجود على السن الانبياء والاولياء والاصفياء المراد بها حفظ
السياسة المدنية التى يتكاف بها هذا النوع عن الاذى فضلوا واضلوا فهولاء
ايضا زنادقة لان المؤمنين هم الذين امنوا بالله واليوم الآخر والبعث والنشور
وما جائت به الكتب عن الله على لسان نبى نبى والفرقة الثالثة الالهيون وهم
المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو استاذ افلاطون وافلاطون
وارسطوطاليس تلميذ افلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها
ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومحكم قطيرها ومنضج قديرها وموضح طرق الكلام
وتحقيق قوانينه والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمندد
عليهم والقايم باظهار فضايحهم وكافى غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل
الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان ارسطوطاليس رأى كلام شيخه افلاطون
وشيخ شيخه سقراط فى مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد
غير محكم البنية فى الرد والمنع فهذبه ورتبه وحققه ونمقه واسقط ما ضعف منه
واتى فى الجواب بالاقوى وسلك فى كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوى فجاء كلامه
انصع كلام واسد كلام واحكم كلام وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق
الانذال غير انه لما جال فى هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل ولا الى قول
نبى مرسل ضل فى الطريق وفاتته امور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق وهى
بقايا استبقاها من رذائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر فى
كلامهم شبهاً واذا انعم المنصف النظر فى كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق
ما ذكرته وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى
السريانية والى الفارسية والى العربية حرف وجزف وظن بنقله الانصاف
وما انصف واقرب الجماعة حالا فى تفهيم مقاصده فى كلامه الفارابى ابو نصر وابن

سينا فانهما دققا وحققا فجملا حمله على الوجه المقصود واخذا منه لوارد منهله
ووافقاه على شئ من اصوله فكفرا بكفره وجعل قدرهما بين اهل الشهادة كقدره
ولو قصدا الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الحيلة في رد القدر
وكلام ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم ثلثة اقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم
يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره اصلا وهذه الاقسام الثلثة تتوجه الى الستة
وجوه وهي الرياضية والمنطقية والطبيعية والالهية والسياسة المدنية والمنزلية
والسياسة الخلقية اما الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة
العالم وليس في هذه شئ يتعلق بالعلوم الدينية نفيا واثباتا بل هي امور برهانية
لا سبيل الى جحدها بعد فهمها وتعرفها ولكنها توصل الى آفة ضارة وذلك ان
الناظر فيها اذا رأى دقايقها وقواطع ادلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في
الايقان كهي فيضل وليس الامر كذلك واما المنطقيات فلا يتعلق شئ
منها بالدين نفيا واثباتا بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط
مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد ليصح به المحدود وليس في
هذا ما ينبغي ان ينكر الا انه يؤدي الى نوع يحصل به شبهة ترفع الى الكفر وهو
ان البرهان من هذا النوع وانهم يجعلونه شروطا يعلم انها تورث اليقين لا محالة
فاذا وصلوا الى عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء بتلك الشروط فيتساهلون
غاية التساهل فتزل اقدامهم واقدام التابعين لهم ويحق موضع المغالطة على
الغر ويبني الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية
وليس الامر عند امعان النظر كذلك واما الطبيعيات فتقدم القول فيها
وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن اين دخل عليه الوهم المفسد
لدينه مع تظاهره بالايمان في تقديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام
في الالهيات واما الالهيات ففيها اكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء
بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين

القوم

القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فيحق كفرهم بقول
بقول ارسطوطاليس في ثلث مسايل خالف فيها كافة المسلمين وهو ان الاجساد
لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية
والثانية في صفة الله عز وجل بعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان
الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تابعه صاحب
المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا وحجج القول لتعارض الادلة ولم يمكنه الانفصال
عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بازلية العالم وقدمه وان تعللوا بعلل مرة في
قدمه بنسبة ومرة في حدوثه بنسبة فما برحوا في الحيرة واما سبع عشرة مسئلة
فهم فيها اهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها واما السياسات فكلامهم فيها
امر حكمي يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية
وهي ماخوذة من كتب الله المنزلة على الانبيا والمرسلة واما الخلقيات فالقصد
بها الرجوع الى حصر صفات النفس واخلاقها وذكر اجناسها وانواعها وكيفية
معالجتها ومجاهدتها وهي ماخوذة من اخلاق اهل التصوف ومنقولة عنهم وهم
المتالهون المثابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلوك الطريق
الى الله سبحانه وتعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا لانهم بالمجاهدة اطلعوا على اخلاق
النفس ومعايبها ومواضع هواها فاهملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفعل
الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله
ونعم الوكيل الاسكندر الافروديسي كان في زمن ملوك الطوايف بعد الاسكندر
بن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب وعاصره وكان يلقب جالينوس راس
البغل لانه اجتمع به وناظره وجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاصمات
فسمى جالينوس اذ ذاك راس البغل لقوة راسه حالة المناظرة والمنافرة
وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه
يرغب فيها في الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زمننا هذا عند من يعني

المسلمين ثم

بهذا الشان قال يحيى بن عدي الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسماع الطبيعي كله
ولكتاب البرهان رايتهما في تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين
عرضا علي بمائة دينار وعشرين دينارا فمضيت لاحتيال الدنانير وعدت فاصبت
القوم قد باعوا الشرحين في جملة كتب على رجل خراساني بثلثة الف دينار وقال
غير يحيى ان هذه الكتب التي اشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى بن عدي المذكور
التمست من ابرهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا وفص الخطابة
وفص الشعراء بنقل اسحق بخمسين دينارا فلم يبعها واحرقها وقت وفاته قلت
فانظر الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها ولعله لو حضرت هذه
الكتب التي رايها في زمننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما ادوا فيها عشر معشار
ما ذكره وللاسكندر من الكتب ايضا كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في
التمكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب
العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهيولى والجنس كتاب الرد على من قال انه لا يكون
شي الا من شي كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا يكون الا بشعاعات تنبث
من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على راي ارسطوطاليس مقالة كتاب
اثالوجيا مقالة وقد ترجم هذا الكتاب ابو عثمان الدمشقي الكلام على سوفسطيقا وهو
الحكمة المموهة نقله ابن ناعمة وابو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي
الذين تولوا تفسيره فسره قويري ونقل ابرهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب
مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب الكلام
ريطوريقا وهو الخطابة يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله
ابرهيم بن عبدالله وفسره الفارابي ابو نصر وروي هذا الكتاب بخط احمد بن الطيب
السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم الكلام على ابوطيقا ومعناه الشعر نقله
ابو بشر متى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاما لثامسطيوس
ويقال انه منحول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب تم الكلام في المنطقيات الكلام

الناقل ثم

علي

على كتبه الطبيعيات كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثماني مقالات
الموجود من تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام
ارسطوطاليس في مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها ابو روح
الصابي واصلح هذا النقل يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس
في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي
يحيى بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فاما المقالة الرابعة
ففسرها في ثلث مقالات والموجود منها المقالة الاولى والثانية وبعض الثالثة
الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل الدمشقي والمقالة الخامسة
من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطا بن لوقا والمقالة السادسة في
مقالة واحدة والموجود منها النصف واكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة
ترجمة قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها اوراق يسيرة فاما
ترجمة قسطا من هذا الكتاب فهي تعاليم وما ترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم
والذي ترجمه قسطا النصف الاول وهو اربع مقالات والنصف الاخر وهو
ايضا اربع مقالات ترجمه ابن ناعمة فاما من فسره فجماعة من فلاسفة متفرقين
يوجد تفسير فرفوريوس للاولى والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابي
بشر متى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسرياني بنقص شي من المقالة الاولى
وفسر ابو احمد بن كرنيب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام
في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابرهيم بن الصلت
المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدي ولابي الفرج قدامة بن
جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطبيعي وفسره بكماله ثامسطيوس
على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيى النحوي ونقل من الرومي الى العربي
وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه جورجس البيرودي بكلام
ثامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن الجراح

وقراها على يحيى بن عدي وحشاها بما سمعه من الفوائد من يحيى بن عدي عند قراته
عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولابن السمح على هذا الكتاب شرح كالجوامع
وقد شرحه جماعة بعد هولاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم كتاب
السماء والعالم له والكلام عليه وهو اربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريق و
نقل ابو بشر متى بعض المقالة الاولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب
بعض المقالة الاولى ولثامسطيوس شرح الكتاب كله نقله واصلحه يحيى بن عدي
ولحنين فيه شي وهو المسائل الست عشرة ولابي زيد البلخي شرح صدر هذا الكتاب
كتبه الى ابي جعفر الخازن ولابي هاشم الجبائي عليه كلام ورد وسماه التصفح
ابطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بالفاظ زعزع بها قواعده التي اسسها
ونبي الكتاب عليها وسمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في
يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من اهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ
يحيى فانه رئيس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيى فسئله عن السبب فقال
يحيى هم لا يفهمون قواعد عبارتي وانا لا افهم اصلاحهم واخاف ان يجري لي معهم اصطلاحهم
ما جرى للجبائي في كتاب التصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما
تخيل له من فهمه ولم يكن عالما بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه
قد اتى بشي ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فاعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه
الانصاف كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي
ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر
وللاسقيندورس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطث نقله متى ونقل المقالة الاولى
قسطا واما نقل متى فاصلحه ابو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوي
ووجد شرحه بالسرياني فنقل الى العربي وقال اهل العلم بالسرياني انه بالسرياني
فوق العربي في الجودة ولاشك في ان ناقله الى العربي قصر في الترجمة والله اعلم
كتاب الآثار العلوية له وللاسقيندورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله ابو بشر الطبري

وللاسكندر شرح افلاطون صاحب الكي يقال انه كان احد من اخذ عنه جالينوس
وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها اوريطن المعروف
بالمزين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة الاسكندروس
هذا هو الاسكندر الطبيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علل العين
وعلاجاتها ثلث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق المخطي
كتاب الحيات والديدان تتولد في البطن بنقل قديم مقالة اوليطاوس الطرسوسي
طبيب كان يلقب بالهلال بعد يحيى النحوي في اوائل الشريعة الاسلامية ولقب به
لانه كان يلازم بيته ويتشاغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين
فلقب بالهلال لكثرة استتاره وظهوره في الاحايين اريباسيوس طبيب
اسكندراني بعد يحيى النحوي في اول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلا
مصنفا في صناعة الطب وله عدة كنانيش مشهورة بين اهل هذه الصناعة
ويعرف بصاحب الكنانيش اصطفن الحراني طبيب في فنه مذكور ذكره ابن
بختيشوع في تاريخه ولم يذكره سوى اسمه انه طبيب اريباسيوس آخر وكان يعرف
بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لانه كان كثيرا ما يباشر في امور النساء فسمي بذلك
ذكره ابن بختيشوع اقرن طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين
بعد زمن يحيى النحوي ولم يذكر له خبرا ابرهيم بن حبيب الفزاري الامام العالم المشهور
المذكور في حكماء الاسلام وهو اول من عمل في الاسلام اصطرلابا وله كتاب في
تسطيح الكرة منه اخذ كل الاسلاميين وكان من اولاد سمرة بن جندب وكان
ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف مذكورة منها كتاب القصيدة
في علم النجوم كتاب المقياس للزوال كتاب الزيج على سني العرب كتاب العمل
بالاصطرلاب ذوات الحلق كتاب العمل بالاصطرلاب المسطح ابرهيم بن يحيى
النقاش ابو اسحق المعروف بولد الزرقيال الاندلسي بصير اهل زمانه بارصاد
الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الالات النجومية وله صفيحة الزرقيال المشهورة

فرايدي اهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع اختصارها
ولما وردت على علماء هذا الشان بارض المشرق جاروا لها وعجزوا عن فهمها
الا بعد التوفيق وله ارصاد قد رصدها ونقلت عنه فممن اخذ ارصاده وبنى عليها
ابن الحماد الاندلسي عمل عليها ثلثة ازياج احدها سماه الكور على الدور والاخر الامد
على الابد واختصرهما وسماه المقتبس ابرهيم بن سنان بن قرة الصابي الحراني
يكنى ابا اسحق كان ذكيا عاقلا فهما عالما بانواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة
وهو مقدم في ذلك ولم ير اذكى منه وله مصنفات حسان في هذا الشان ظفرت
له برسالة في ذكر ما صنفه فمن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في امر علم النجوم
ثلثة كتب اولها كتاب سماه كتاب الات الاظلال كان بدا بعمله في السنة السادسة
عشر او السابعة عشر منذ اول عمره واطال فيه اطالة كرهها بعد ذلك فخففها
وقررها على ثلث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني
الذي بين فيه امر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع اعمال الرخامات التي بسايطها
مسطحة الى عمل واحد يعمها واقام عليه البرهان مع اشياء بينها كالحال في عمل واحد
والثالث في الظل وما يسئل العوام منه وامر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر
وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط انصاف
النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتابا فيما كان بطلميوس القلوذي استعمله على
سبيل التساهل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه افرد لذلك
مقالة تممها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك
الطريق الى غيره لاستغنى عن التساهل الذي استعمله وسلك فيه غير سبيل
القياس وعمل في الهندسة ثلث عشرة مقالة منها احدى عشرة مقالة في الدوائر
المتماسة بين فيها على اي وجه تتماس الدوائر والخطوط تجوز على النقط وغير
ذلك وعمل بعد ذلك مقالة اخرى تممة ثلث عشرة مقالة فيها احدى واربعون
مسئلة هندسية من صعاب المسائل في الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر

المتماسة

المتماسة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير ان ذكر تركيبا الا في ثلث مسائل
احتاج الى تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل
والتركيب وساير الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين
ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب
ما جرت به عاداتهم وعمل ايضا مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلثة بين فيها كيف
توجد نقط كثيرة باي عدد شينا تكون على اي قطع اردنا من قطوع المخروط ابرهيم
بن الصباح واخواه محمد والحسن كانوا جميعا من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة
والاحكام وكانت لهم تواليف يصطلحون على تاليفها فلا ينفرد الواحد عن الاخر
الا في القليل فمن تصانيفهم كتاب برهان الاصطرلاب لم يتمموه وتممه ابرهيم
منهم كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة
الرخامات كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن اثافرودنطيس فيلسوف
رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتابا في الاثار العلوية وهو كتاب تفسير
كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة ارسطن هذا فيلسوف
طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس ادريمس حكيم من حكماء
الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشان قيم بعلم ارسطوطاليس مصنف في شرح
بعض كتبه ارمينس فيلسوف رومي بهذا الشان افاد اهل زمانه وشرح بعض
كتب ارسطوطاليس ابالمنخس فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض
كتب ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج
بعضها الى العربية ارابيس رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب
ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية انكساغورس حكيم مشهور مذكور كان
قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكوريهم وله مقالات
منقولة في مدارس التعليم افليمون فاضل كبير عالم في فن من فنون الطبيعة وكان
معاصر البقراط واظنه شامي الدار كان خبيرا بالفراسة عالما بها اذا راى الشخص

وتركيبه استدل بتركيبه على اخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية
الى العربية وله قصة مع اصحاب بقراط ظريفة يذكر في ترجمة بقراط في حرف البا
انشاء الله تعالى **ابلونيوس النجار** رياضي قديم العهد وهو اقدم من اقليدس بزمان
طويل وله كتاب المخروطات المولف في علم احوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة
ولا مقوسة ولما اخرجت الكتب من بلاد الروم الى المامون اخرج من هذا الكتاب
الجزء الاول لا غير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته
على انه ثماني مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع
وزيادة واشترط فيها شروطا مفيدة وفوايد يرغب فيها ومن ذلك الزمان الى
يومنا هذا يبحث اهل هذا الشان عن هذه المقالة فلا يطلعون على خبر ولا شك
انها كانت من ذخاير الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت
بعض من يتحلى شيا من هذا العلم في زماننا او يدعيه بامر هذه المقالة فقال لي
قد وجدت واخذ في وصفها وذكر ما لم يطابق كلام مولفها في وصفها فعلمت انه يجهل
الاصل والفرع فاضربت عنه وتركته بجهله وهذا الكتاب اعني المخروطات لابلونيوس
هذا وكتاب آخر من تصنيفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه
بعد زمن طويل على ما سياتي ذكره في ترجمة اقليدس انشاء الله تعالى فانه اليق
بذلك الموضع وذكر بنو موسى بن شاكر في اول كتاب المخروطات ان ابلونيوس كان
من اهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في المخروطات فسد لاسباب منها استصعاب
نسخه وترك الاستقصا لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانمحى ذكره وحصل
متفرقا في ايدي الناس الى ان ظهر رجل بعسقلان يعرف باوطيقوس وكان هذا
مبرزا في علم الهندسة معلما وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتبا حسنة في الهندسة
لم يخرج منها الينا شي البتة فلما ان جمع ما قدر عليه من الكتاب اصلح منه اربع
مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثماني مقالات والموجود منه سبع مقالات
وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاولة بين يدي احمد بن موسى هلال

بن هلال الحمصي والثلث الاواخر ثابت بن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة
الثامنة اربعة اشكال فالذي تحرر من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض
الثامنة كتاب قطع الخطوط على نسبة مقالتان كتاب في النسبة المحدودة مقالتان
اصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومة كتاب قطع السطوح
على نسبة مقالة كتاب الدواير المماسة وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة في ان
الخطين اذا اخرجا على اقل من زاويتين قائمتين يلتقيان **اقليدس المهندس**
النجار الصوري وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة المبرز فيها
ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليونانية الاسطروشيا
ومعناه اصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد
نجار الصنعة له يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه
بين حكماء يونان وسماه من بعده الروم الاستقصات وسماه الاسلاميون الاصول
هو كتاب جليل القدر عظيم النفع اصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب
جامع في هذا الشان ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد عني به جماعة
من رياضيي يونان والروم والاسلام فمن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوايده
وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بغزير نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون
على ابواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا من لم يكن مرتاضا يعنون بذلك لا يدخلنها
من لم يقرا كتاب اقليدس ولاقليدس ايضا في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب
المناظر وكتاب تاليف اللحون وغير ذلك وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض
رسايله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك اليونانيين وجد في خزاين الكتب
كتابين منسوبين الى ابلونيوس النجار ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط
كرة باكثر منها فطلب من يفك له الكتابين فلم يجد في ارض يونان من يعلم ذلك
فسال القادمين عليه من الاقاليم فاخبره بعض المسولين انه راى رجلا بصور
اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم في هذا الفن ويقوم به فكاتب الملك ملك

صوابه الاسطوشيا بلا راء وقد يقال
اسطوخيا بالخاء المعجمة ح

السا حل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما وطلب منه سؤال اقليدس
عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به وكان اقليدس اعلم اهل
زمانه بالهندسة فبسط له ام الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس فيهما ثم وضع له صدرا
للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلث عشرة المنسوبة
الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما مالم يذكره ابلونيوس
من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض ومنهم من ينسب
هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما الحقتا بالكتاب وذكر بعض اهل العلم بالتاريخ
انه كان اقدم من ارشميدس وغيره وهو من الفلاسفة الرياضيين واما كتابه في اصول
الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي نقلين احدهما يعرف بالهاروني
وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحق بن حنين
واصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل ابو عثمان الدمشقي منه مقالات قال ابن النديم
رايت منها العاشرة بالموصل في خزانة على بن احمد العمراني واحد غلمانه ابو الصقر
القبيصي ويقرا عليه المجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلثمائة وحل شكوك
هذا الكتاب ايرن وشرحه النيريزي والرجل يعرف بالكرابيسي سيتم ذكره في اثناء
هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب والجوهري شرح هذا الكتاب من
اوله الى آخره ويتم اخبار الجوهري ايضا وللماهاني شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر
نظيف المتطبب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على الذي في ايدي
الناس اربعين شكلا والذي بايدي الناس مائة وتسعة اشكال وانه عزم على اخراج
ذلك الى العربي وذكر يوحنا القس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة
الاولى وزعم انه له في اليوناني وذكر نظيف انه اراه اياه ولابي حفص الحرث الخراساني
وسيمر ذكره شرح كتاب اقليدس ولابي الوفا البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه
وفسر ابو القاسم الانطاكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين اظهر الطلبة
وكان سند بن علي قد فسره واتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر

العاشرة

العاشرة ابو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في اغراض
كتاب اقليدس ان هذا الكتاب الفه رجل يقال له ابلونيوس النجار وانه رسمه خمسة
عشر قولا فلما تقادم عهد هذا الكتاب فاهمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين
لطلب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فامره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره
ففعل وفسر منه ثلث عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ابسقلاوس تلميذ
اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشرة والخامسة عشرة فاهداهما الى الملك فانضافتا
الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولابي على الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري
نزيل مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله ايضا ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب
عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بلبس وقد خرجت
الى العربي وملكتها بخط ابن كاتب حليم وهي عندي والحمد لله ورأيت شرح العاشرة
للقاضي ابي محمد بن عبد الباقي البغدادي الفرضي المعروف بقاضي البيمارستان
وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندي هذه النسخة بخط مؤلفها
والحمد لله وحده وذكر ابو الحسن القشيري الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين
شرحا لهذا الكتاب وسماه والنسيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف
في شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير
هذا الكتاب كتاب الظاهرات كتاب اختلاف المناظر كتاب المعطيات كتاب
النغم ويعرف بالموسيقى منحول كتاب القسمة اصلاح ثابت كتاب الفوائد منحول
كتاب القانون كتاب الثقل والخفة كتاب التركيب منحول كتاب التحليل منحول
ايليانوس الرومي هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعى انه شيخه
وقال لم يكن له تطبب في العلم وسماه شيخه وحكى عنه انه قال اصاب اهل انطاكية
مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على اهلها مرضا حادا سريعا فاهلك اناسا
كثيرا حتى صار اطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالا من اهل العلم
اشاروا على اهل البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها

فشربه الناس عن آخرهم فاما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص
من مرضه ومنهم من هلك واما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخلصوا
من المرض باسرهم ارشميدس الحكيم الرياضي يوناني كان بمصر وبها حقق علمه
واخذ عن المصريين انواعا من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم
وله كتب جميلة جليلة وحكى لي الخطيب امين الدين ابو الحسن علي بن احمد بن جعفر
بن عبد الباقي الاثنى العثماني الاموي القفطي وكان اجل من رأيت نباهة وفضلا
وبلاغة ومشاركة قال ادركت جلة المشايخ من اجلاء بلادنا وهم مجمعون على
ان الذي اردم اراضي اكثر قرى مصر واسس الجسورة المتوصل بها من قرية الى قرية
في زمن النيل هو ارشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها وسببه ان اكثر القرى بمصر كان
اهلها اذا جاء النيل تركوها وصعدوا الى الجبال المقابلة لها فاقاموا بها الى
ان يذهب النيل خوفا من الغرق واذا اخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى اراضيهم
وشرعوا في الزرع وكان ما تطامن من الارض يمنعهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول
الى ما علا فلا يصل اليه الا بعد جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير
ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه فاسس اراضي اكثر القرى على اعلا ما يكون من
النيل واردم ردوما وبنى عليها القرى وعمل الجسور ما بين القرى وفرادسا طالجسورية
قناطر ينفذ الماء منها من ارض قرية الى اخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته
من غير فوات ووقف من كل ضيعة ارضا معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح
هذه الجسورية فهي الى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان مدن الجسورة
وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة واعرف وانا طفل وقد اضيفت هذه الجهة
بالاعمال الشرقية من حوف مصر الى والدي رحمه الله نظرا وله نواب وضمان وشيدون
وكان العمل فيها اتعب من جميع الاعمال وصنف ارشميدس مصنفات عدة في هذا
النوع وما يتصل به مثل كتاب المسبع في الدائرة وكتاب مساحة الدائرة وكتاب
الكرة والاسطوانة وكتاب تربيع الدائرة مقالة وكتاب الدوائر المتماسة

مقالة

مقالة وكتاب المثلثات مقالة وكتاب الخطوط المتوازية وكتاب المأخوذات في
اصول الهندسة وكتاب المفروضات مقالة وكتاب خواص المثلثات القائمة
الزوايا مقالة كتاب ساعات الآلات المائية التي ترمي بالبنادق مقالة وذكر محمد بن
اسحق النديم في كتابه قال اخبرني الثقة ان الروم احرقت من كتب ارشميدس خمسة
عشر حملا قال ولذلك خبر يطول ذكره ولم يذكر الخبر بطوله اوميرس الشاعر اليوناني
كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة الشعرية من انواع المنطق
واجادها وجاءه انابو الماجن فقال له اهجني لافتخر بهجائك اذ لم اكن اهلا
لمديحك فقال له لست فاعلا ذلك ابدا قال فاني امضي الى رؤساء اليونانيين
فاشعرهم بنكولك قال اوميرس هو تجلا بلغنا ان كلبا حاول قتال اسد بجزيرة
قبرس فامتنع عليه انفة منه فقال له الكلب اني امضي فاشعر السباع بضعفك
قال له الاسد لان يعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك احب الي من ان الوث
شاربي بدمك اصطفن البابلي احد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عالما بتسيير الكواكب واحكام النجوم وله كتاب جليل
في احكام النجوم اخرميدس حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه
علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلمذ له عالم من
الروم وحكوا اقواله في فن الرياضة ابوسندريوس الحكيم الرياضي في وقته
كان بعد اقليدس وكان قيما بعلوم الرياضة متصدرا في تعليمها ببلاد الروم وعنه
اخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة
افطيمن الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من اهل الاسكندرية في ايام اليونانيين
كان عالما بالرياضة محققا للارصاد خبيرا بعمل آلاتها اجتمع هو ومنطن على الرصد
بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا واثبتا ما حققاه وتداوله العلماء
بعدهم الى زمن بطلميوس القلوذي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانهما
قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنة ايليخون حكيم قديم العهد اظنه يونانيا

وهو الذي صنف كتاب الوزاسة وذكره ابو معشر في بعض كلامه ابرخس ويقال ابرخس
الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين
وكان قيما بعلم الارصاد وعمل الاتها ورصد الرصد بتحقيق وبحث فيه المباحث الصحيحة
واقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الالات الجليلة وكان زمانه بعد زمان منطن
واقطيمن الراصدين بقريب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطلميوس اليوناني
القلوذي في ارصاده وكثيرا ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصنيف كتاب
اسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن
وقف عليه راى كتابا جليلا في معناه يشهد لمؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب
البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم على الوجه
لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من ارائهم ولا من ارصادهم غير
الارصاد التي نقلها عنهم بطلميوس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح
حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك ارصادا يثق بها
ابرخس الشاعر اليوناني هذا رجل من يونان كان قد احكم النوع الشعري من الصنائع
المنطقية وتفاخر هو واوميرس الشاعر اليوناني ففخر على اوميرس بكثرة الشعر
وسرعة عمله وعيره ببطء عمله وقلة شعره فقال اوميرس بلغنا ان خنزيرة
بانطاكية عيرت لبوة ببطول زمان الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضد ذلك
فقالت اللبوة لقد صدقت اني الد الولد بعد الولد ولكن اسدا ارسطيقوس
من اهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي زفنية بالشام عند حمص والله اعلم
وقد رايته مكتوبا في موضع الزفني هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر
وكانت له شيعة وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل ان يتحقق الفلسفة وكانت
فرقة من الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة افلاطون وكان اصحابه يعرفون بالقوريناييين
نسبة الى البلد وجهلت فلسفتهم في اخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين
وله من الكتب المصنفة كتاب الخبر يعرف بالحدود ونقل هذا الكتاب واصلحه ابو الوفاء

محمد بن محمد الحاسب وله ايضا شرحه وعلله بالبراهين الهندسية وكتاب قسمة الاعداد
ارسطوخس يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف كتاب
حد الشمس والقمر انبون البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الالات الفلكية
كان في حدود مبدأ الاسلام قبله او بعده فمن تصنيفه كتاب العمل بالاصطرلاب المسطح
انقيلاوس الاسكندري حكيم فاضل طبايعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل
وهو احد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتاليفها
على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم
لصناعة الطب وكان انقيلاوس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منثور كلام
جالينوس ثلث عشرة مقالة في اسرار الحركات الفها فمن جامع وبه علة مزمنة
وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقيلاوس هذا هو المرتب للكتب و
المستخرج لاكثرها حتى ان اكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن
اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا الا
دار العلم ومجالس الدرس الطبي وكانوا يقراون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا
الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع يختصر معانيها ويسهل
على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فاولهم على ما رتبه اسحق بن حنين اصطفن
الاسكندراني ثم جاسيوس وانقيلاوس ومارينوس فهولاء الاربعة عمدة الاطباء
الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير وانقيلاوس هو المرتب للكتب
والمستخرج لها على ما تقدم شرحه البن الرومي حكيم طبايعي ويقال هو اول حكيم
تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو اول من استنبط حروف
اللغة الافريقية عمل ذلك لمناقيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به
وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان براثن الحكيم
ورايت له اخبارا كثيرة مهولة شنيعة قد الفها الروم واجودها فيها مجرى اسقلابيوس
عند يونان اندروماخس حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره

وقد اخذ عنه شي من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس
الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المثرديطوس فزاد فيه ونقص عنه
فكان مما زاد فيه لحوم الافاعي انفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة
انقلادس حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء يونان وله ذكر مشهور
بين اهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا
النوع وتنبيهات مفيدة فمن تصانيفه كتاب الاجرام والابعاد مقالة كتاب
المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة واصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة
عشرة والخامسة عشرة اوطوقيوس مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه
مذكور مصنف بعد ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة مشهور
وله تصانيف منها شرح المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة
كتاب في الخطين وبين جميع ذلك من اقاويل الفلاسفة المهندسين كتاب تفسير
المقالة الاولى من كتاب بطلميوس في القضاء على النجوم اوطولوقس مهندس رياضي
يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فمن
تصانيفه كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات
ايرن المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون اهل ذلك الزمان صنف كتبه
فافاد ونبه على اسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه كتاب في حل شكوك كتاب
اقليدس كتاب الحيل الروحانية ارسجانس طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم
في وقته وتصنيف وقد ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى اقواله وتناوله
بالاستنقاص وقطعه وخرقه كل مخرق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب
في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان اوربياسيوس الطبيب اليوناني لا يعلم اهو
قبل جالينوس او بعده ولم يمر ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته
وهي كتاب الى ابنه اسطاث تسع مقالات نقل حنين كتاب تشريح الاعضاء مقالة
كتاب الادوية المستعملة نقل اصطفن بن بسيل كتاب السبعين مقالة نقلها

حنين وعيسى بن يحيى السرياني ابرهيم بن فزارون هذا رجل من ولد فزارون الكاتب
كان طبيبا مذكورا في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد
السند واقام به ثم عاد بعد برهة وذكر انه ما اكل بالسند لحما استطابه الا لحوم
الطواويس قال ابرهيم بن فزارون وذكر الغسان ان في النهر المعروف بمهران
بارض السند سمكة تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطين رأسها وجميع بدنها الى
موضع مخرج الثفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر ويمسكها ممسك حتى يشتوي
منها ما كان موضوعا على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج او يرمى به ويلقى السمكة
في الماء ما لم يكسر العظم الذي هو صلب السمكة فيعيش السمكة وينبت على عظمها
اللحم وان غسان امر بحفر بركة في داره وملأها ماء وامرهم بامتحان ما بلغه قال
ابرهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة ثم نكسر
من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت وما لم نكسر
عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة تشبه
جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى الماء
تكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الى البياض ابرهيم بن هلال بن ابرهيم
بن زهرون الصابي ابو اسحق صاحب الرسائل اصل سلفه من حران ونشأ ابرهيم
ببغداد وتأدب بها وكان نبيغا في صناعتي النظم والنثر وله يد طولى في علم الرياضة
وخصوصا الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد
الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم القوهي كان في جملة من
يحضره من العلماء بهذا الشأن ابرهيم بن هلال وكتب خطه في المحضر الذي
كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف
رأيته بخطه في المثلثات وله عدة رسائل في اجوبة ومخاطبات لاهل العلم
بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان
رسائله مجموع واختلف به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال

واطلاق واشد ما جرى عليه ما عامله به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق
الدفعة الاولى اكرمه وقدمه وحاضره وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم
على ذلك ووعده به ثم نظر في عاقبة الامر وان احوال اهله والصابئة تفسد
بغيبته فتاخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه عز الدولة بختيار تقدم
عز الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين فانشاها واستوفى فيها الشروط حق الاستيفاء
فلم يجد عضد الدولة له مجالا في نكثها والزمته الضرورة الحلف بها فلما جاء الى
العراق وملكها اخذه بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان اراد الخروج من سجنه فليصنف
مصنفا في اخبار آل بويه فصنف الكتاب التاجي فظهرت بلاغته في العبارة وله اليه
من سجنه عدة قصائد ولم يزل في ايام اولاد عضد الدولة ووزرائهم يتولى الانشاء
الى ان توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائة
ودفن في الموضع المعروف بالحنينية المجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة يوم
الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلث عشرة وثلثمائة وللشريف الرضي ابي
الحسن الموسوي فيه مراث منها   اعلمت من حملوا على الاعواد   ارايت كيف خبا
ضياء النادي   وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى اخو الرضي وكان متقشفا
هذا المطلع قال نعم علمنا انهم حملوا على الاعواد كلبا كافرا صابيا عجل به الى نار جهنم
ابرهيم بن زهرون الحراني المتطبب ابو اسحق اظنه جد ابرهيم بن هلال الكاتب ذكره
ثابت سنان بن ثابت بن قره في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت

ابرهيم قويري يكنى ابا اسحق ممن اخذ عنه علم المنطق وعليه قرا ابو بشر متى بن يونان
وكان مذكورا في وقته وله تصانيف منها كتاب تفسير قاطيغورياس مشجر كتاب
باريرمينياس مشجر كتاب انولوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة مجفوة لاجل عبارته فانها
كانت غلقة احمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي احد فلاسفة الاسلام وهو
تلميذ يعقوب بن اسحق الكندي وكان احمد هذا احد المتفننين في علوم الفلسفة وله

تواليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان
متفننا في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان
مليح التصنيف وكان اولا معلما للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به فكان يفضي
اليه باسراره ويستشيره في امور مملكته وكان الغالب على احمد علمه لا عقله وكان
سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه افضى اليه بسر يتعلق بالقسم
بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فاذاعه بحيلة من القسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد
اليهما فاستصفيا ماله ثم اودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذي خرج فيه
المعتضد لفتح آمد وقتال احمد بن عيسى بن شيخ افلت من المطامير جماعة من الخوارج
وغيرهم والتقطهم مونس الفحل وكان اليه الشرطة وخلافة المعتضد على الحضرة
واقام احمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سببا لمنيته وامر المعتضد
القسم باثبات جماعة ممن ينبغي ان يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فاثبتهم
ووقع المعتضد بقتلهم فادخل القسم اسم احمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسئل
عنه المعتضد فذكر له القسم قتله واخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد ان بلغ
السماء رفعة وله من الكتب كتاب قاطيغورياس كتاب باريرمينياس كتاب
انولوطيقا كتاب غش الصناعات كتاب اللهو والملاهي كتاب الشيخ كتاب
المدخل الى صناعة النجوم كتاب الموسيقى الكبير مقالتان كتاب الموسيقى الصغير
كتاب المسالك والممالك كتاب الارثماطيقي والجبر والمقابلة كتاب المدخل الى
الطب كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد كتاب الطبيخ كتاب زاد المسافر
كتاب المدخل الى علم الموسيقى كتاب الجلساء والمجالسة كتاب جوابات ثابت
كتاب النمش والكلف كتاب السكين وطريق اعتقادهم كتاب منفعة الجبال
كتاب وصف مذهب الصابئين كتاب في ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة
احمد بن محمد بن كثير الفرغاني احد منجمي المامون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك
وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الحجم عظيم الفائدة مضمن ثلثين بابا احتوت

وكان قتله في سنة ست او خمس وثمانين ومائتين صح

علي جوامع كتاب بطلميوس باهذب لفظ وابين عبارة **احمد بن يوسف المنجم** رجل
مشهور في العلم بهذا الشان فمن تصانيفه كتاب النسبة والتناسب وله في
احكام النجوم كتاب شرح الثمرة لبطليموس **احمد بن محمد الصاغاني** ابو حامد الاصطرلابي
كان فاضلا في الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم
صنعة الاصطرلاب والآلات الرصدية غاية الاحكام والالة مذكورة بايدي
ارباب هذا الشان معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان ونبغ له عدة تلاميذ
ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الالات القديمة فاز بها دون غيره
من اهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب
السبعة واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد في طرف
بستان دار المملكة ورصد وكتب محضرين بصورة الرصد وكان ممن شاهد
ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين احمد بن محمد الصاغاني هذا في
جملة من كتب من القضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويجن وتوفي ابو
حامد في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلثماية ببغداد **احمد بن
عمر الكرابيسي** من افاضل المهندسين وعلماء ارباب العدد تقدم في هذا الشان
له فيه امكن امكان صنف في ذلك التصانيف العربية منها كتاب شرح اقليدس
كتاب حساب الدور كتاب الوصايا كتاب مساحة الحلقة كتاب الحساب الهندي
اسحق بن حنين بن اسحق ابو يعقوب بن ابي زيد العبادي النصراني في منزلة ابيه في
الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحا يزيد على ابيه
في ذلك وخدم من خدم ابوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعا في آخر ايامه
الى القسم بن عبيد الله وخصيصا به مقدما عنده يفشي اليه اسراره وتوفي
في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومايتين وكان قد لحقه فالج ومات به
وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة كتاب الادوية المفردة كتاب كناش
الخف كتاب تاريخ الاطباء **اهرن القس** في صدر الملة وكناشه بالسريانية

واعتمد ظ

الغي

ونقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس
مقالتين **امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الحكيم** ابو الصلت المغربي واحد عصره
وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علوم الاوائل وعارضة
عريضة في اكثر الفضائل تادب ببلاده وتفلسف وسار في الافاق وطوف ودخل
مصر في ايام افضلها فلم ينل منها افضالا وقصده للنيل فلم يجد لديه نوالا فمن شعره
يشكو مصر ونزوله بها ● وكم تمنيت ان القى بها احدا ● يسلي من الهم او يعدي على النوب

فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا ● كانت مواعيدهم كالآل في الكذب ●
وكان لي سبب قد كنت احسبني ● احظى به فاذا دائي من السبب ●
فما مقلم اظفاري سوى قلمي ● ولا كتائب اعدائي سوى كتبي ●

وله في الاصطرلاب وهو حسن

افضل ما استصحب النبيل ولم	يعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التمست قيمته	جل عن التبر وهو من صفر
مختصر وهو اذ تفتشه	عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة تستبين ما رمقت	عن صائب اللحظ صادق الاثر
تحمله وهو حامل فلكا	لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو منبئنا	عن جل ما في السماء من خبر
ابدعه رب فكرة بعدت	غايتها ان تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له	من كل ذي فطنة من البشر
فهو لذي اللب شاهد عجب	على اختلاف العقول والفطر
وان هذي الجسوم بائنة	بقدر ما اعطيت من الصور

اخوان الصفا وخلان الوفاء هولاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في انواع
الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين
نوعا من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار

والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج كانها
للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من انواع الحكمة ولما كتم
مصنفوها اسمائهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس
والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافا لا يثبت له حقيقة وقال اخرون
هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم ازل شديد البحث والتطلب
لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن امر
سئله عنه وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلث وسبعين
وثلثمائة وصورته قال ابو حيان حاكيا عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو اهم من
هذا الي واخطر على بالي انني لا ازال اسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبني ومذهبا
لا عهد لي به وكناية عما لا احقه واشارة الى ما لا يتوضح شيء منه يذكر الحروف
ويذكر اللفظ ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والتاء لم تنقط
من فوق اثنتين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض واشباه هذا واشهد منه في
عرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفخ بذكرها فما حديثه وما شانه وما دخلته
فقد بلغني يا ابا حيان انك تغشاه وتجلس اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر
معجبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته وامكن اطلاعه على مستكن رايه
وخافي مذهبه فقلت ايها الوزير انت الذي تعرفه قبلي قديما وحديثا بالاختبار
والاستخدام وله منك الاصرة القديمة والنسبة المعروفة قال دع هذا وصفه لي
فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة
البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ ايام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء
والديانات وتصرف في كل فن اما بالشدو والموهم واما بالتوسط المفهم واما
بالتناهي المفخم قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه
بكل شيء وغليانه بكل باب ولاختلاف ما بدا من بسطته ببيانه وسطوته بلسانه

وقد اقام بالبصرة زمانا طويلا وصادف بها جماعة لاصناف العلم وانواع الصناعة
منهم ابو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف المقدسي وابو الحسن علي بن هرون الزنجاني
وابو احمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تالفت
بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم
مذهبا زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة
قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة
لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة
اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع
اجزاء الفلسفة علميها وعمليها وافردوا لها فهرستا وسموها رسائل اخوان الصفا
وكتموا فيها اسمائهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل
بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف المحتملة والطرق المموهة قال الوزير
فهل رايت هذه الرسائل قلت رايت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع
ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى
شيخنا ابي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها اياما
وتبحرها طويلا ثم ردها علي وقال تعبوا وما اغنوا ونصبوا وما اجدوا وحاموا وما وردوا
وغنوا وما اطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا ففلفلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن
ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم ان يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك
والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقي الذي هو معرفة النغم والايقاعات
والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات
والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد
وقد توفر على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا احد انيابا واحضر اسبابا واعظم
اقدارا وارفع اخطارا واوسع قوى واوثق عرى فلم يتم لهم ما ارادوه ولا
بلغوا منه ما املوه وحصلوا على لوثات قبيحة ولطخات فاضحة موحشة وعواقب

مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك ايها الشيخ فقال ان الشريعة ماخوذة
عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة
وشهادة الايات وظهور المعجزات وفي اثنائها ما لا سبيل الى البحث عنه والغوص
فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل كيف ويزول
هلا ويذهب لو وليت في الريح لان هذه المواد عنها محسومة وجملتها مشتملة على
الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق بظاهر
مكشوف وصحيح بتاويل معروف وناصر باللغة الشايعة وحام بالجدل المبين وذاب
بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح ومتفقه في الحلال
والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين اهل الملة وراجع الى اتفاق الامة
ليس فيها حديث المنجم في تاثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب
الطبيعة الناظر في اثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما
الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتنافرها ولا فيها حديث المهندس الباحث
عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطق الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب
الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا كيف يسوغ لاخوان الصفاء ان ينصبوا
من تلقاء انفسهم دعوة تجمع حقايق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه
الطوائف جماعة ايضا لهم ماخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيميا
وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعي السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه
جايزة لكان الله تعالى ينبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها
باستعمالها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التي تجدها في غيرها او يحض المتفلسفين
على ايضاحها بها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بحل ما يذهب عنها
حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين
بدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال
من اتى عرافا او كاهنا او منجما يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله

حرب ومن غالبه غلب وحتى قال لو ان الله حبس عن الناس القطر سبع سنين ثم ارسل
لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح وهذا كما ترى والمجدح الدبران
ثم قال ولقد اختلفت الامة ضروبا من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها
فنونا من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتاويل
والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في شيء من ذلك الى منجم ولا طبيب
ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقار ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء
لان الله تعالى تمم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي
الى بيان موضوع بالراي وقال وكما لم نجد هذه الامة تفزع الى اصحاب الفلسفة في
شيء من امورها فكذلك ما وجدنا امة موسى صلى الله عليه وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة
في شيء من دينها وكذلك امة عيسى صلى الله عليه وهي النصارى وكذلك المجوس
قال ومما يزيدك وضوحا ان الامة اختلفت في ارائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت
اصنافا فيها وفرقا كالمعتزلة والمرجئة والشيعة والسنة والخوارج فما فزعت طائفة
من هذه الطوائف الى الفلسفة ولا حققت مقالتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك
الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ ايام الصدر الاول الى
يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال واين الان الذين من
الفلسفة واين الشيء الماخوذ بالوحي النازل من الشيء الماخوذ بالراي الزايل فان
ادلوا بالعقل فالعقل موهبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يعلوه
كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر
قال ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على ان منازل الناس
متفاوتة في العقل وانصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغني عن الوحي بالعقل
كيف كنا نصنع وليس العقل باسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس فان قال قائل
بالعنت والجهل كل عاقل موكول الى قدر عقله وليس عليه ان يستفيد الزيادة
من غيره لانه مكفي به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عارا في هذا الراي

انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق ولو استقل انسان واحد بعقله في جميع
حالاته في دينه ودنياه لاستقل ايضا بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولكان
وحده يفي بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى احد من نوعه وجنسه وهذا
قول مرذول ورأي مخذول قال البخاري فقد اختلفت ايضا درجات النبوة بالوحي
واذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يخز ذلك ثلما له ساغ ايضا في العقل فقال
يا هذا اختلاف درجات اصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمانينة بمن اصطفاهم
بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمانينة مفقودتان
في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمانينة الا في الشيء القليل
وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلم بين قال الوزير فما سمع شيئا من هذا المقدسي
قلت بلى قد القيت اليه هذا وما اشبهه بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير في
اوقات كثيرة بحضرة الوراقين بباب الطاق فسكت وما رآني اهلا للجواب لكن
الحريري غلام ابن طرارة هيجه يوما في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة
طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء والانبياء يطبون للمرضى حتى لا يتزايد مرضهم
وحتى يزول المرض بالعافية فقط واما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على اصحابها حتى
لا يعتريهم مرض اصلا فبين مدبر المريض وبين مدبر الصحيح فرق ظاهر وامر مكشوف
لان غاية تدبير المريض ان ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعا والطبع قابلا و
الطبيب ناصحا وغاية تدبير الصحيح ان يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة فقد افاده كسب الفضائل
وفرغه لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى وقد صار
مستحقا للحياة الالهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من
المرض بطب صاحبه الفضائل ايضا فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل
لان احداهما تقليدية والاخرى برهانية وهذه مظنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية
وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية قال المؤلف ثم ان ابا حيان ذكر تمام المناظرة
بينهما فاطال فتركته اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق للصواب.

حرف الباء والموحدة في اسماء الحكماء برقلس ويدوخس الافلاطوني من اهل اطاطوليه
وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرد للرد عليه يحيى النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك
وهو عندي ولله الحمد والمنة على كل خير وذكر يحيى النحوي في المقالة الاولى من الرد
عليه انه كان في زمان دقلطيانوس القبطي وكان برقلس متكلما عالما بعلوم
القوم احد المتصدرين فيها وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها كتاب حدود اوائل
الطبيعيات كتاب شرح افلاطون ان النفس غير مائتة ثلث مقالات كتاب
اثالوجيا وهي الربوبية كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية كتاب برقليس
ويسمى ديادوخس اي عيبة افلاطون في العشر المسائل كتاب في المثل الذي قاله
افلاطون في كتابه المسمى غورغياس سريانية كتاب برقلس الافلاطوني الموسوم بطو
خريس الصغرى وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطبيب النصراني البغدادي
ان برقلس هذا كان من اهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل
وكتبهم واخبارهم غير متهم فيما ينقله بطلميوس الغريب هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف
ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا يوالي ارسطاطاليس ويحبه
وينتصر له على من عاداه ويفيد علومه لمن يطلبها منه وكان له ذكر في اوانه واشتهار
بهذا الشان والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد
بصفة زائدة على التسمية ليتميز بها ومن كثرة عناية هذا الحكيم بارسطاطاليس
صنف كتاب اخبار ارسطاطاليس ووفاته ومراتب كتبه برانيوس هذا فيلسوف
رومي مذكور في زمانه مشتهر بهذا الشان بين اهل عصره يعترض لشرح كتب
ارسطاطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئا من ذلك بقراط بن ابراقلس
امام فهم معروف مشهور معتن ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبيعيين في عصره
وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تواليف شريفة موجزة الالفاظ
مشهورة في جميع العالم بين المعتنين بعلم الطب ويقال انه من اهل اسقليبادس
قلت ان كان من ولد اسقليبيوس الثاني فممكن وان كان من الاول فمستحيل لان الجم

الغفير من المورخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام وحام
ويافث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقلبيوس الاول وبين زمن بقراط وهو الاف
سنين كان اسقلبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد ان ينسب
اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله اعلم وكان
مسكنه بمدينة قبروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق
ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساتينها موضع يعرف بصفة
بقراط الى الان وكان فاضلا متالها ناسكا يعالج المرضى احتسابا طوافا في
البلاد جوالا عليها وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا
وذكر جالينوس في رسالته التي ترجمها عن الفاضل بقراط ان اردشير دعاه الى
معالجته من مرض عرض له فابى عليه اذ كان اردشير عدوا لليونانيين وان ملكين
من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى علاج نفسه فاجابهما الى ذلك اذ كانا
حسني السيرة ولما عوفيا من مرضهما لم يقم عندهما تنزها عن الدنيا واهلها وقيل
ان اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط الف قنطار من الذهب على ان يحضر
اليه ويعانيه من مرضه فابى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر ان افليمون صاحب
الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الانسان على اخلاق نفسه
فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا احكم من هذا
المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا فنمتحن به افليمون فيما يدعي من الفراسة فصوروا
صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها
على الوجه في قليل امرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها
فاحكموا لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير من التابعين
في التصوير ظهورا بينا فلما حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتاملها وانعم
النظر فيها ثم قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا له كذبت
هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلمي ان يصدق فاسئلوه فلما رجعوا الى بقراط

اخبروه الخبر فقال صدق افليمون احب الزنا ولكنني املك نفسي ولبقراط في صدور
كتبه وصايا جميلة من التحنن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق من الكبر والعجب
والحسد ولما كانت كتب بقراط اقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو اشهر الاطباء
الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رايت ان اذكر
اول الطب ومن تكلم فيه وما قاله الناس في اوليته ثم اسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله
تعالى اختلف في اول من استنبط الطب وفي اول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه
قال قوم ان اهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امراة كانت بمصر
وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة
وصدرها مملو اخلاطا وكان حيضها محتبسا فاتفق ان اكلت الراسن بشهوة منها
له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله
فبرا به واستعمل الناس التجربة على سائر الاوجاع وقال اخرون ان هرمس استخرج
جميع الصنائع والفلسفة والطب هو مما استخرجه وبعضهم يقول ان اهل قو
ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك من الادوية التي الفتها القابلة
للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل اهل بابل وقيل
اهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة فاما يحيى النحوي الاسكندري
فانه ذكر في تاريخه على الولاء من تولى الطب رياسة الى زمن جالينوس وكانوا
ثمانية وهم اسقلبيوس الاول غورس مينس برمانيدس افلاطون الطبيب
اسقلبيوس الثاني بقراط جالينوس قال يحيى النحوي وعدد السنين منذ وقت
ظهر فيه اسقلبيوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة الف وخمسمائة وستون
سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط راس
الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقلبيوس الثاني ولما مات اسقلبيوس خلف ثلثة
تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس وفارخس
انتهت الرياسة الى بقراط قال يحيى النحوي الاسكندري الاسقف بها في اول

الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر الاشيآء الذي
يضرب بالمثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى ان عبده الناس وسيرته طويلة
وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا يتهيأ لطاعن ان يتكلم فيها وهو
اول من علم الغربآء الطب وجعلهم شبيها باولاده ولما خاف على الطب ان يفني
من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده الى الاطباء الغربآء الذين علمهم ما دعا الى
ذلك وذكر غير يحيى النحوي ان بقراط كان في ايام بهمن بن اردشير وكان بهمن
قد اعتل فانفذ الى اهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا ان خرج
بقراط من مدينتنا خرجنا باجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن واقره عندهم وظهر
بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهي سنة اربع عشرة لملك بهمن وقال يحيى
النحوي وبقراط هو الرابع من الثمانية الذين من اسقليبيوس الاول مخترع الطب
على الولآء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرياسة ولم يلقه جالينوس بل كان
بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمسا وتسعين سنة منها
صبيا ومتعلما ست عشرة سنة وعالما ومعلما تسعا وسبعين سنة وخلف من الاولاد
لصلبه ثلثة وهم ثاسلوس دارقن ماناريا وهي ابنته وكانت ابرع من دراقن آ
ابنيه ومن ولد ولده بقراط بن ثاسلوس وبقراط بن دارقن ونقل من خط اسحق
عاش بقراط تسعين سنة ومن تلاميذ بقراط لاذن ماسرجس ساورس فولونوس فولونوس آ
وهو اجل تلاميذه وخليفته اسطاث غورس اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده
الى ايام جالينوس سبليقوس نسطاس ديسقوريدس الاول طيماوس الفلسطيني
مانطياس ارسراطس الثاني القياسي بلاذيوس ونقل تفسير الفصول جالينوس
ذكر ما فسره جالينوس من كتب بقراط كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمه حنين
من اليونانية واضاف اليه شيئا من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية كتاب الفصول
تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التفسير الى العربية كتاب الكبير
تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى اربع مقالات كتاب الامراض

الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي عيسى بن يحيى ثلاث
مقالات كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة وفسره جالينوس الاولى في ثلاث
مقالات والثانية في ثلث مقالات والرابعة والخامسة والسادسة لم يفسرها جالينوس
فاما السادسة فهي ثماني مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى كتاب الاخلاط
تفسير جالينوس ثلث مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحمد بن موسى كتاب
قاطيطريون تفسير جالينوس ثلث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى
كتاب الماء والهوآء تفسير جالينوس ثلث مقالات ترجم حنين اثنتين الى العربية
والتفسير حبيش بن الحسن كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلث مقالات
فسر الفص حنين الى العربي وتولى التفسير عيسى بن يحيى بولس حكيم يوناني طبيعي
قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطبآء قوله في كتبهم الا انه كان ضعيف النظر في ذلك
لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتحقيقها في الزمن الاخير وقد رد عليه
ارسطوطاليس كلامه في اثناء كتبه في الطبيعيات بحجج واضحة وتبعه في الرد عليه
جالينوس ايضا واوضح حجج الرد ووجوه البراهين بطلميوس القلوذي هو صاحب
كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل فاضل من علمآء يونان كان في ايام
اندريانوس وفي ايام انطنيوس من ملوك الروم وبعد ابرخس بمائتين وثمانين
سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة باخبار الامم يخيله احد البطالسة وربما
قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك
غلط بين وخطأ واضح لان بطلميوس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة
الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وارصادها وسائر احوالها انه رصد في
سنة تسع عشرة من سني اذريانوس فذكر انه تجمع من اول سني بخت نصر الى
وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وثلثون وثلثون آ
يوما وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال انه تجمع من سني بخت نصر الى موت
الاسكندر يعني المقدوني جد الاسكندر ذي القرنين اربعمائة سنة واربع وعشرون

سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني اول ملوك الروم مائتا
سنة واربع وتسعون سنة ومن اول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت الرصد
البخريني المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوما وساعتان
فتبين بهذا التفصيل والتجميل حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة
سنة واحدى وستين سنة واجمع اهل العلم باخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ
الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطره آخر ملوك
البطالسة اليونانيين وكانت امراة اعني قلوبطره وان بتغلبه عليها انقرض ملك
اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطاء من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا
كفاية ان شاء الله تعالى والى بطلميوس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة اسرار
الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقا من هذه الصناعة بايدي اليونانيين والروم
وغيرهم من ساكني اهل الشق المغربي من الارض وبه انتظم شتيتها وتجلى غامضها
وما اعلم احدا بعده تعرض لتاليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطى معارضته
بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن حاتم النيريزي وبعضهم بالاختصار
والتقريب كمحمد بن جابر البتاني وابي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب
القانون المسعودي الفه لمسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطلميوس
وكذلك كوشيار بن لبان الجيلي في زيجه وانما غاية العلماء بعد بطلميوس التي جاؤوا من
النهاية وثمرة عناياتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته واحكام جميع اجزائه
على تدريجه ولا يعرف كتاب الف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على
جميع ذلك العلم واحاط باجزاء ذلك الفن غير ثلثة كتب احدها كتاب المجسطي
هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطاطاليس في علم
صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي قال محمد بن
اسحق النديم في كتابه بطلميوس صاحب كتاب المجسطي في ايام ادريانوس وانطونيس
الملكين المستوليين على مملكة يونان وفي زمانهما رصد الكواكب ولاجلهما عمل

كتاب المجسطي وهو اول من عمل الاصطرلاب الكري والالات النجومية وسطح الكرة
والمقاييس والآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل
انه استاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطلميوس
اجل راصد واتقن صانع لالات الرصد والرصد لا يتم الا بالة والمبتدي بالرصد
هو الصانع للالة فاما كتاب المجسطي فهو ثلث عشرة مقالة واول من عني بتفسيره
واخراجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض
بذلك فندب لتفسيره ابا حسان وسلما صاحب بيت الحكمة فاتقناه واجتهدا
في تصحيحه بعد ان احضر النقلة المجودين فاختبر نقلهم واخذ بافصحه واصحه وقد
قيل ان الحجاج بن مطر نقله ايضا وما نقله النيريزي واصلح ثابت الكتاب كله
بالنقل القديم غير مرضي ونقل اسحق هذا الكتاب واصلحه ثابت اصلاحا دون
الاول لان اصلاحه الاول اجود ومما اشتهر من كتب بطلميوس وخرج الى العربية
كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابرهيم بن الصلت واصلحه حنين بن اسحق
وفسر المقالة الاولى انطرقيوس وجمع المقالة الاولى ثابت واخرج معانيها وفسره
ايضا عمر بن الفرخان وابرهيم بن الصلت والنيريزي والبتاني كتاب المواليد
كتاب الحرب والقتال كتاب استخراج السهم كتاب تحويل سني العالم كتاب المرض
وشرب الدواء كتاب سير السبعة كتاب الاسرى والمحبسين كتاب في تيسير السعود
واصطناعها كتاب الخصمين ايهما يفلح كتاب القرعة مجدول كتاب اقتصاص احوال
الكواكب كتاب الجغرافيا في المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الى العربي
نقلا جيدا ويوجد سريانيا برقطوس الاسكندري فاضل عالم بعلم العدد مذكور في
زمانه مشهور في مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبايع
العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومحله من هذه
الصناعة بطلميوس بدلس ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة
وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن ايام الملوك وسيرهم وحرص على علم

التبريزي؟

تفسير السعود؟

اولية بنيان بابل وحين خلقة العالم وجد النمرود ونسبه فبحث عن ذلك فوجد
رغبته عند بني اسرائيل وبيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجموا له التورية
من العبراني الى اليوناني فوجد فيها ذكر النمرود وهي التي ترجمها حنين بن اسحق من اليوناني
الى العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة
وغيرها ونظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب
المجسطي وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطلميوس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالمة
بحب الحكمة وابنه اعلم وملك ثمانيا وثلثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم
بادنيس رومي متكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها كتاب
الطوفان كتاب الكواكب المذنبة **بنس** الرومي كان عالما بعلم الرياضة خبيرا
بغوامض الهندسة مقيما بالاسكندرية وزمنه بعد زمن بطلميوس القلوذي ومن تصانيفه
تفسير كتاب بطلميوس في تسطيح الكرة نقله ثابت الى العربي تفسير المقالة العاشرة
من كتاب اقليدس مقالتان **باذرد غوغيا** هندي رومي جيلي له كتاب استخراج
المياه وهو ثلثة ابوب كل باب مقالات **البقراطون** سئل ثابت بن قرة الحراني
كم البقراطون فقال الاول الذي من نسل اسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط
الثاني هو ابن ابرقليدس وبينه وبين الاول تسعة اباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس
تسعة اباء وكان بقراط الثاني قد ادرك في منتهى سنة حرب القوم المعروفين
بكبولومناس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط الثاني ومنه الى
اسقليبيوس احد عشر جدا وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون
على كتبهم من جوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحدا منهم من الاخر لتقارب علمهم
واخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان اول من كتب الطب بقراط الاول وهو
ابن اغيوسوهوس **بختيشوع بن جورجيس** بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانيا
في ايام ابي العباس السفاح وصحبه وعالجه وعاش الى ايام الرشيد وكان جليلا في
صناعة الطب موقرا في بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويكنى ابا جبرئل وقد ذكر محمد

بن اسحق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد
والامين والمامون والمعتصم والواثق والمتوكل وكسب بالطب ما لم يكسبه احد
وكانت الخلفاء تثق به على امهات اولادها وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه
جبرئيل والحقيقة من امر بختيشوع بن جورجيس انه من اهل جنديسابور وانه ما رأى
السفاح ولا المنصور وانما ابوه جورجيس رأى المنصور وعالجه على ما يرد في
خبره واما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقيما بجنديسابور والمارستان نيابة
عن غيبته وحضوره الى ايام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعي
بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على ام الهادي الخيزران انه استدعاه
ولم يستطب ابا قريش طبيبها واخذت هي ابا قريش في مناكدة بختيشوع ومضادته
وعلم المهدي بفعلها ذلك واعاده مكرما الى جنديسابور فاقام على حالته في تدبير
المارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد
من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيا فقال له
يحيى يا امير المؤمنين ابو قريش طبيب والدك ووالدتك قال الرشيد ليس
هو بصيرا بالطب وانما استطببناه اكراما له لتقدم حرمته وينبغي ان تطلب لي طبيبا
ماهرا فقال لما مرض اخوك الهادي ارسل والدك الى جنديسابور واحضر رجلا يعرف
ببختيشوع فقال له كيف اعاده وتركه قال لما رأى والدتك وعيسى ابا قريش يحسدانه
اذن له بالانصراف الى بلده قال له ارسل البرد في حمله ان كان حيا ولما كان بعد
ايام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فاكرمه وخلع عليه خلعة سنية
ووهب له مالا وافرا وقال له تكون رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون **بختيشوع**
بن جبرئيل بن بختيشوع كان طبيبا حاذقا بن طبيب بن طبيب ولما ملك الواثق
الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي داود يعاديان بختيشوع لسرآته
وظهور مروته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضربان عليه الواثق
حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الى جنديسابور ولما اعتل الواثق بالاستسقاء وبلغ

الشدة ومرضه انفذ من يحضر بختيشوع فمات الواثق قبل ان يوافي بختيشوع ولما ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والتفسح في النفقات مبلغا يفوق الوصف ومن اخباره ان المعتز بالله اعتل في ايام ابيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من اخذ شي من الادوية والاغذية فشق ذلك على المتوكل كبيرا واغتم له غما شديدا فصار اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع وقوة المرض فحادثه ومازحه فادخل المعتز يده في كم جبة وشي يماني مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما احسن هذا الثوب فقال له بختيشوع يا مولاي ماله والله نظير في الحسن وثمنه علي الف دينار كل تفاحتين وخذ الجبة فدعا المعتز بتفاحتين فاكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندي ثوب هو اخ لها فاشرب شربة سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين واخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرأ فكان المتوكل يشكر هذا الفعل ابدا لبختيشوع ويعتقده له قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوما الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط داره الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انفتق ذيلها قليلا فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقتضى ان سأل المتوكل بختيشوع بماذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشد والقنارة قال بختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه الى حد النيفق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وامر له في الوقت بخلع حسنة ومال جزيل وكان بختيشوع يهدي البخور ومعه في درج آخر فحم يتخذ له من قضبان الكرم والاترج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول انا اكره ان اهدي بخورا بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل

بختيشوع وقال المتوكل يوما لبختيشوع ادعني قال نعم وكرامة فاضاف المتوكل وكان الوقت صايفا واظهر من التجمل والثروة والتنوق في الاضافة ما اعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكمال مروته فانصرف من داره واخذ شيئا وجده من ثياب بدنه وحقد عليه ونكبه بعد ايام يسيرة فاخذ له مالا كثيرا ووجد له في جميع كسوته اربعة الف سراويل دبيقي في جميعها تكك ابريسم ارمني وحضر الحسين بن مخلد فختم على خزائنه وحمل الى دار السلطان ما صلح منها وباع شيئا كثيرا وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ وامثال ذلك فاشتراه الحسين بن مخلد بستة الف دينار وذكر انه باع من جملته باثني عشر الف دينار ثم حسده حمدون ووشى الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة الف دينار فاجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه باكثر من الضعف وكان هذا في سنة اربع واربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ولما توفي خلفه عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يصادرونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا وسيأتي ذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع

بختيشوع هذا كان طبيبا مشهورا في وقته وكان من اطباء المتقي وكان هو وعلي بن الراهب وانوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المتقي

بختيشوع بن يحيى من بني بختيشوع كان طبيبا حاذقا خدم المقتدر الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن في اطباء المقتدر اخص به من هذين

حرف التاء المثناة في اسماء الحكماء

تنكلوش البابلي وربما قيل تنكلوشا والاول اصح هذا احد السبعة العلماء الذين رد اليهم الضحاك البيوت السبعة التي بنيت على اسماء الكواكب السبعة وقد كان عالما في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين ايدي الناس موجود

تياذوق في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ اجلة تقدموا بعده ومنهم من

ادراك الدولة العباسية كفرات بن شحناثا طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور
توفيق بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد اصله من المغرب يكنى ابا محمد وكان
ساكنا بدمشق مهندس منجم اديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم
والفهم وكان معلما وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر
احد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة
التميمي المقدسي الطبيب واسمه محمد بن احمد بن سعيد ونسبته بين الاطباء اشهر من
اسمه فلهذه العلة ذكرته في حرف التاء وجده سعيد كان طبيبا كان من البيت
المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي رحل اليها واستفاد من هذا
الشان خيرا متوفرا واحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرم وعناية تامة
في تركيب الادوية وعنده غوص على امور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه
وهو الذي اكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطبا
وله في الدرياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصا
بالحسن بن عبد الله بن طغج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد عبيد الله خ
الساحلية وكان معرفا به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين
ولخالخ طيبة دافعة للادوا ثم ادرك الدولة العلوية عند دخولها الى الديار المصرية
وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتابا كبيرا في عدة مجلدات
سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوبا وكل ذلك بالقاهرة
المعزية ولقي الاطبا بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط باطبا الخاص القادمين
من ارض المغرب في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من اهلها وكان مصنفا في
مذاكرته غير راد على احد الا بطريق الحقيقة وكان التميمي هذا موجودا بمصر في حدود
سنة سبعين وثلثمائة **حرف الثاء المثلثة** في اسماء الحكماء **ثادفرسطس** الحكيم
كان ابن اخي ارسطوطاليس واحد تلامذته الاخذين الحكمة عنه واحد الاوصياء
الذين وصى اليهم ارسطاطاليس وهو الذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم وكان

فهما عالما حاذقا مقصودا لهذا الشان وقرئت عليه كتب عمه وصنف التصانيف الجليلة
واستفيدت منه ونقلت عنه وتصانيفه كتاب الاثار العلوية مقالة واحدة كتاب
الادب مقالة واحدة كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدي كتاب
الحس والمحسوس نقل ابرهيم بن بكوس اربع مقالات كتاب اسباب النبات نقله
ابرهيم بن بكوس ومما ينحل اليه كتاب قاطيغورياس **ثاليس الملطي** حكيم مشهور في
زمانه اقاويله مذكورة واراؤه في الفلسفة بين اهلها مشهورة صحب فيثاغورس
واخذ عنه ورحل الى مصر واخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو اول من قال
ان الوجود لا موجود له تعالى الله العظيم واحتج له اصحابه ان الذي حمله على ذلك
ما شاهده في هذا العالم من الاختلاط فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر
عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور اهل الهند **ثامسطيوس**
كان فيلسوفا في حسب ما ذكرته عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسطاطاليس وكان
كاتبا ليوليانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس
وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها كتاب ليوليانس في التدبير كتاب الرسالة
الى ليوليانس الملك **ثاذوسيوس** من الحكماء الرياضيين والهندسيين المشهورين
من حكماء يونان وله تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور
الذي هو اجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطي وهو كتاب الاكر
ثاون الاسكندراني المصري مهندس رياضي في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير
مصره سارت في الافاق تصانيفه وهو بعد بطلميوس والذي له من الكتب كتاب
العمل بذات الحلق كتاب جداول زيج بطلميوس المعروف بالقانون المسير كتاب
العمل بالاصطرلاب كتاب المدخل الى المجسطي **ثيوذروس** رياضي مهندس يوناني
بعد زمن بطلميوس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها كتاب الاكر ثلث
مقالات كتاب المساكن مقالة كتاب الليل والنهار مقالتان **ثاذون** الطبيب
هذا رجل كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيبا للحجاج بن يوسف وله كناش

كبير عمله لابنه ومن اخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوما فقال له الحجاج اي شي دواء
الطين فقال عزيمة مثلك ايها الامير فرمى الحجاج بالطين ولم يعد اليه بعدها
تيماس الخطيب اليوناني تلميذ غواب الصقلي من خطباء يونان الذين تعلموا من
انواع الفلسفة الخطابة المفيدة للاقناع قرأ على غواب الصقلي واخذ منه جزءا
متوفرا من الخطابة فلما احكمها عليه ناظره في الاخرة التي قررها له بمناظرة خطابية
قد استوفيت ذكرها في حرف الغين عند ذكر اسم معلمه غواب **لوسيوس** الشاعر اليوناني
قد احكم الطريقة الشعرية ولما بلغ لوشيوس هذا ان جدا اله اغتابه بامر فقطع
ارتجز متمثلا على طريقة يونان وقال بلغنا ان كلبا وقردا اجتازا بمقبرة سباع
فقال القرد للكلب اصعد بنا لنترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن اين بينكما
معرفة قال القرد سبحان الله اما تعلم ان هؤلاء مماليكنا فقال الكلب والله ما اعلم
شيا من هذا ولكنني كنت احب ان يكون احدهم حاضرا وتقول هذا **ثوفيل** بن توما
النصراني المنجم الزيادي وكان هذا المنجم ببغداد وهو رئيس منجمي المهدي وكان
خبيرا بحوادث النجوم وله في احكام النجوم اصابات عجيبة وقد ناهز تسعين سنة
من عمره **ثابت بن سنان** بن ثابت بن قرة كان في ايام المطيع لله وفي امارة
الاقطع احمد بن بويه ابو الحسين وقبل ذلك كان مختصا بخدمة الراضي وكان
بارعا في الطب عالما باصوله فكاكا للمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان
ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ
وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الافاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ
اكثر مما كتب وهو من سنة نيف وتسعين ومايتين والى حين وفاته في شهور سنة
ثلث وستين وثلثمائة وعليه ذيل ابن اخته هلال بن المحسن بن ابرهيم ولولاهما
لجهل شي كثير من التاريخ في المدتين واذا اردت التاريخ متصلا جميلا فعليك
بكتاب ابي جعفر الطبري رضي الله عنه فانه من اول العالم والى سنة تسع وثلثمائة
ومتى شئت ان تقرن به كتاب احمد بن ابي طاهر وولده عبيد الله فنعم ما تفعل لانهما

قد بالغا في ذكر الدولة العباسية واتيا من شرح الاحوال بما لم يات به الطبري بمفرده
وهما في الانتهاء قريبا المدة والطبري ازيد منهما قليلا ثم يتلو ذلك كتاب ثابت
فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويبلغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلثمائة
فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري فنعم الفعل تفعله فان
في كتاب الفرغاني بسطا اكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن
المحسن بن ابرهيم الصابي فانه داخل كتاب خاله ثابت وتمم عليه الى سنة سبع
واربعين واربعمائة ولم يتعرض احد في مدته الى ما تعرض له من احكام الامور و
الاطلاع على اسرار الدول وذلك انه اخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء
ويعلم الوقايع وتولى هو الانشاء ايضا فاستعان بعلم الاخبار الواردة على ما جمعه
ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنة
سبعين واربعمائة بقليل وقصر في اخر الكتاب لمانع منعه الله اعلم به ثم داخله
ابن الهمداني وتمم الى بعض سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وحمل عليه ابو الحسن الزاغوني
فاتى بما لا يشفي الغليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فاوصله الى سنة سبع وعشرين
ثم حمل عليه العفيف صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ثم حمل عليه
ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين ثم حمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة
قال هلال بن المحسن ابن اخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت
من ذي القعدة يعني سنة خمس وستين وثلثمائة توفي ابو الحسن ثابت بن سنان بن
ثابت بن قرة الصابي صاحب التاريخ **ثابت بن ابرهيم** بن زهرون الحراني الصابي
كنيته ابو الحسن وهو عم ابي اسحق ابرهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيبا
حاذقا مصيبا وكان ضنينا بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها اصلاح مقالات
من كتاب يوحنا بن سرافيون كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر ثابت بن هلال
بن المحسن ان ابن بقية الوزير هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة ولد بختيار بن
معز الدولة احمد بن بويه اشفى منها على الموت وكانت العلة دموية حادة ففصد

في اليوم الثاني منها فما امسى الا ذاهب العقل لقى بخور خوار الثور لا يسيغ طعاما ولا
شرابا ولا يسمع خطابا ولا يحير جوابا وظهر من فمه رغوة واختلج وجهه وملافه
ونا له الفواق الشديد واجتمعت فيه اعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز
الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على تلك الحال رق له وحضر ابو الحسن ثابت بن
ابرهيم الصابي الحراني هذا وجميع الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في العليل
وتناظروا على علته وكانوا الى الياس منه اقرب منهم الى الرجاء له واشار ابو الحسن
هذا بفصده ثانيا فلم ير ذلك الاطباء الباقون فقال لهم بحضرة عز الدولة اترون
له تماسكا او فيه طمعا ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا كنتم مجتمعين على الياس منه فتجربة
الذي اراه اولى من التوقف عنه فامر عز الدولة بفصده ففصده فما شد عرقه حتى
هدأت اطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى ان افاق وهو ساكت ومضى يومان
وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب الى دار عز الدولة على الرسم
وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز الدولة على ابي الحسن ثابت
واعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به وحكى ابو علي بن مكنجا النصراني الكاتب
قال لما وافى عضد الدولة في سنة اربع وستين وثلثمائة الى مدينة السلم استدعاني
ابو منصور نصر بن هرون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسالني عن اطبا بغداد وكان
السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له يريد ان تنظر احذق طبيب ببغداد فتقدم
اليه ان يحضر دارنا ويتامل امرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك
قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبديشوع الجاثليق وسئلته عنهم فقال ههنا جماعة لا تعول
عليهم والمنظور اليه ابو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيه زهد وهو
قليل التحصيل وابو الحسن صديقي وانا ابعثه على الخدمة واشير عليه بالملازمة لها و
خاطب الجاثليق ابا الحسن على قصد ابي منصور نصر بن هرون فقصده وتقدم اليه بان
يحضر دار عضد الدولة ويتامل حاله وما يدبر به امره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط
ان يعرف صورته في ماكله ومشربه ويواطن امره وطالع ابو منصور عضد الدولة بالصورة

وحضر ابو الحسن الدار وعرف جميع ما سال عنه واحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير
بامر الملك فساله في مدة ثلثة ايام عن احواله وتصرفه في خلواته فاخبره وتردد اياما
ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه الجاثليق على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار
فقال له لا فائدة في مضيي ولست اراه صوابا لنفسي وللملك اطباء فضلاء عقلاء
وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغني بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فالح الجاثليق
عليه وساله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له
قد جربت امر هذا الملك وهو متى اقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر
والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله ولست اوثر
ان يجري ذلك على يدي وانا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجاثليق ان انهيت هذا
القول عني جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلته وكان عليك في ذلك
ما تعلمه فامسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في
الدفعة الثانية كان الامر على ما انذر به فيه وذكر ابو الحسن بن ابي الفرج بن ابي
الحسن بن سنان وكان ابو الحسن هذا المخبر اوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه
من الاهل قال حدثني ابو الفرج ابي قال حدثني ابو الحسن ابي قال كنت وابو الحسن
الحراني يوما في دار ابي محمد المهلبي الوزير فتقدم ابو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى
الحراني واعطاه مجسه فقال له قلت لك غلظ غذاءك واظنك اسرفت في ذلك
حتى اكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذاك والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد اليه
ابو العباس بن المنجم يده فاخذ مجسه وقال وانت يا سيدي اسرفت في التبريد
ايضا واظنك قد اكلت احدى عشرة رمانة فقال ابو العباس هذه نبوة لا طب وزاد
العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت انا ايضا اكثرهم استطرافا
وتعجبا وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا ابا الحسن ما هذه المعجزات الظاهرة
لك في هذا وجرى التفاوض لذلك وانا ممسك لا ادري ما اقول فيه وخرجنا
وقلت له يا سيدي يا ابا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عني شيء منها

فتبين لي من اين لك ذلك النص على ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور وحم
اين لك الدليل على ان عدد الرمان احدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق به
لساني فقلت صدقتني والله اذا اريني مولدك وجئت معه الى داره فاخرج لي
مولده ونظرت فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم
السعادة فقلت له يا عزيزي هذا يكلم لا انت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا
الحدس والقول فهذا سببه واصله وذكر المحسن بن ابرهيم الصابي قال اصابتني حمى
حادة كان يجوبها على بغتة فحضر ابو الحسن عمنا واخذ مجسي ساعة ثم نهض ولم يقل
شيئا فقال له والدي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سرا لا تسألني عن ذلك
الى ان يجوزه خمسون يوما فوالله لقد فارقتني في اليوم الثالث والخمسين وتوفي ابو
الحسن ثابت بن ابرهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال
سنة تسع وستين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقة ليلة يوم الخميس لليلتين
بقيتا من ذي القعدة سنة ثلث وثمانين ومائتين **ثابت بن قرة** بن مروان بن
ثابت بن كرايا بن ابرهيم بن كرايا بن ماريوس بن سالامانس ابو الحسن الحراني
الصابي من اهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها وكان الغالب عليه الفلسفة
وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة
والتنجيم والهيئة وله كتاب مدخل الى كتاب اقليدس عجيب وكتاب مدخل الى المنطق
وهو ترجم كتاب الارثماطيقا واختصر كتاب حيلة البرء وهو من المقدمين في علمه
مولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بحران وكان صيرفيا بها استصحبه محمد بن
موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه راه فصيحا وقيل انه قدم على محمد بن
موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وادخله في جملة المنجمين وهو
ادخل رسالة الصابة الى ارض العراق فثبتت احوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا
وبلغ ثابت بن قرة هذا مع المعتضد اجل المراتب واعلى المنازل حتى كان يجلس
بحضرته في كل وقت ويحادثه طويلا ويضاحكه ويقبل عليه دون وزرائه وخاصته

واما اسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت اوراقا بخط ابي على المحسن بن ابرهيم
بن هلال الصابي يشتمل على ذكر نسب ابي الحسن ثابت بن قرة بن مروان هذا وعلى
ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فالحقتها بهذه لكونها حجة في ذلك
والله الموفق ثبت ما صنفه ابو الحسن ثابت بن قرة الصابي الحراني ونقله واصلحه كتابه
في السكون بين حركتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب سريانيا لانه اوما
فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربية تلميذ يعرف بعيسى بن اسيد النصراني
واصلح ثابت العربية وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الاعسم
وذلك غلط وقد رد ابو احمد الحسين بن اسحق المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا
الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب نفذه لما صنفه الى اسحق
بن حنين فاستحسنه اسحق استحسانا عظيما وكتب في اخره بخطه يقرظ ابا الحسن ثابتا ويجله
ويصفه وكتابه في شرح السماع الطبيعي وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها وكتابه
في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة وكتابه في اختصار كتاب جالينوس في الادوية
ثلث مقالات وكتابه في ان الخطين المستقيمين اذا اخرجا على اقل من زاويتين قائمتين
التقيا في جهة خروجهما كتاب له آخر في مثل ذلك كتابه في استخراج المسائل الهندسية
كتابه في المربع وقطره كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته كتابه في علة
كسوف الشمس والقمر عمل اكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقد رام تتميمه
قوم من اهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب له عن كتاب احمد بن الطيب اليه كتابه الى
ابنه سنان في الحث على تعلم الطب والحكمة جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر
اليه في امر الزمان كتابه في المسائل المشوقة كتابه في ان سبيل الاثقال التي تعلق
على عمود واحد مفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلا واحدا مبثوثا في جميع العمود على
تساو كتابه في مساحة الاشكال المسطحة وساير البسط والاشكال المجسمة في طبايع
الكواكب وتأثيراتها مختصر له في الاصول من علم الاخلاق كتابه في مسائلة
الطبيب العليل كتابه في سبب خلق الجبال كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج

وسير عنها وتوسطها بحسب الموضع الذي تكون فيه من الفلك الخارج المركز ثلثة كتب له
في تسهيل المجسطي احدها لم يتممه وهو اكبرها واجودها كتابه في الاعداد المتحابة
كتابه في الات الساعات التي تسمى رخامات كتابه في عمل شكل مجسم ذي اربع
عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطلميوس انه
به استخرج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهي المستوية كتابه في صفة استواء
الوزن واختلافه وشرائط ذلك كتابه فيما سأله ابو الحسن علي بن يحيى المنجم من
ابواب علم الموسيقى جوامع عملها لكتاب نيقوماخس في الارثماطيقي مقالتان
مقالة في الموسيقى اشكال له في الحيل جوامع عملها للمقالة الاولى من الاربع
لبطلميوس جوامع عملها لباري ميناس جواباته عن مسائل سأله عنها ابو سهل
النوبختي كتابه في قطع المخروط المكافى كتابه في مساحة الاجسام المتكافئة
كتابه في مراتب قراءة العلوم كتابه في سنة الشمس كتابه في رؤية الاهلة بالجدول
كتابه في رؤية الاهلة من الجداول كتابه في العمل بالكرة كتابه في اختصار ايام
البحران لجالينوس ثلث مقالات كتابه في النبض مختصر له في الاسطقسات
لجالينوس كالتذكرة كتابه في اختلاف الطول كتابه في اشكال طرف الخطوط التي
تمر عليها ظل المقياس كتابه في الشكل الملقب بالقطاع مقالة في الهندسة
الفها لاسمعيل بن بلبل كتابه في وجع المفاصل والنقرس كتابه في صفة كون
الجنين كتابه في المولودين لسبعة اشهر جوامع عملها لكتاب بقراط في الاهوية
والمياه والبلدان كتابه في البياض الذي يظهر في البدن كتابه في عروض
جوامع عملها لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية والمرة السوداء وسوء
المزاج المختلف وتدبير الامراض الحادة على راي بقراط كتابه في الكرة جوامع عملها
لكتاب جالينوس في الاعضاء الآلمة كتابه في اوجاع الكلى والمثانة واوجاع
الخصى كتابه في جوامع انالوطيقا الاول ثلث مختصرات له في المنطق مقالة
في اختيار وقت لسقوط النطفة ما وجد من كتابه في النفس كتابه في التصرف

في اشكال القياس كتابه فيما اغفله ثاون في حساب كسوف الشمس والقمر مقالة في
حساب كسوف الشمس والقمر كتابه في الانواء كتابه في الطريق الى اكتساب
الفضيلة كتابه في النسبة المؤلفة رسالة في العدد الوفق مقالة في تولد
النار بين حجرين مقالة في النظر في امر النفس كتاب في العمل بالجمان وترجمة
ما استدركه على حبش في المنجمين كتابه في مساحة قطع الخطوط كتابه في آلة الزمر
جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية المفردة عدة كتب له في الارصاد عربي
وسرياني كتاب في تشريح بعض الطيور واظنه مالك الحزين كتابه في اجناس
ما ينقسم اليه الادوية كتابه في اجناس ما توزن به الادوية كتابه في هجاء
السرياني واعرابه ومن العربي مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية
كتابه في الصفار واصنافه وعلاجه اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس
في قطع النسب المحدودة وهذا الكتاب مقالتان اصلح ثابت الاولى اصلاحا جيدا وشرحها
واوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة اصلح ثابت النسخة التي نقلها
اسحق بن حنين من المجسطي الى العربي اصلاحا قضى فيه حق من سأله ذلك او حق
اسحق ثم انه نقل هذا الكتاب نقلا جيدا واصلحه واوضحه والدستور بخطه عندنا
ثم انه اختصر كتاب المجسطي اختصارا نافعا ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي كالاخيرة
وسألت بعض شايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره وقد شرح
من هذا الكتاب اوله وثانيه وانتحل ذلك قوم من اهل عصرنا وادعوه واصلح
كتاب اقليدس ونقله ايضا الى العربي اصلاحين الثاني خير من الاول وشرح
واوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط المحسن بن ابرهيم الصابي وله عدة
مختصرات في النجوم والهندسة رايتها بخطه وترجمتها بخطه مما عمله ثابت للفتيان
ابقاهم الله واظنه يعني اولاد محمد بن موسى بن شاكر جوابات في جزئين نحو
المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد رسالة في حدود البقارطة
كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي جواب له عن سبب الخلاف

بين زيج بطلميوس وبين الممتحن جوابات له عن عدة مسائل سئل عنها سند بن علي رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطن اختصاره لقاطاغورياس وباريرمانياس والقياس واما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي ايدي الناس كتاب عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسالت ابا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكناش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولا دساتيره وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه رسالة في الرسوم والفروض والسنن رسالة في تكفين الموتى ودفنهم رسالة في اعتقاد الصابئين رسالة في الطهارة والنجاسة رسالة في السبب الذي لاجله الغز الناس في كلامهم رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح رسالة في اوقات العبادات رسالة في ترتيب القراءة في الصلوة والابتهال الى الله عز وجل وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ما له من المسائل الهندسية وحكى ابو الحسن بن سنان قال يحكي احد اجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوما ماضيا الى دار الخليفة فسمع صياحا وعويلا فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له اي والله يا سيدنا البارحة فجاءة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وامرهن بان يعملن مزورة واوما الى بعض غلمانه بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعى قدحا واخرج من دستكة في كمه دواء فدافه في القدح بقليل ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فاساغه ووقعت الصيحة والزعقة في الدار والشارع بان الطبيب قد احيا الميت فتقدم ثابت بغلق الباب وفتح القصاب عينه واطعمه مزورة واجلسه وقعد عنده ساعة فاذا باصحاب الخليفة قد جاؤوه يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت

والعامة حوله يتعادون الى ان دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت اجتاز على هذا القصاب والحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح وياكلها فكنت استقذر فعله اولا ثم قدرت ان سكتة ستلحقه فصرت اراعيه واذ علمت عاقبة انصرفت وركبت الى سكتة دواء استصحبه معي في كل يوم فلما اجتزت اليوم وجمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجاءة البارحة فعلمت ان السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم اجد له نبضا فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه واطعمته مزورة والليلة ياكل رغيفا بدراج وفي غد يخرج من بيته مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ في يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورثاه ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم النديم وكانت بينهما صداقة بابيات منها

الا كل حي ما خلا الله مايت ... ومن يغترب يومل ومن مات فايت

اري من مضى عنا وخيم عندنا ... كسفر ثووا ارضا فبارٍ وبايت

نعاء العلوم الفلسفيات كلها ... حداها التماع النور مذ مات ثابت

واصبح اهلوها حيارى لفقده ... وزال به ركن من العلم ثابت

ولما اتاه الموت لم يغن طبه ... ولا ناطق مما حواه وصامت

فلو انه يسطاع للموت مدفع ... لدافعه عنه حماة مصالت

ثقات من الاخوان يصفون وده ... وليس لما يقضي به الله لافت

اباحسن لا تبعدن وكلنا ... لهلكك مفجوع له الحزن كابت

حرف الجيم في اسماء الحكماء **جالينوس** الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من اهل مدينة فرغاموس من ارض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضمن جالينوس اسماء تواليفه فهرستا يشتمل على عدة اوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تاليف وقال ابو الحسن

علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ست
مائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا اعلم بعد ارسطاطاليس اعلم
بالطبيعي من هذين الفاضلين اعني بقراط وجالينوس وقال ابن جلجل الاندلسي بلد
جالينوس من بلاد ايسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس
ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهنالك يسجنون من غضبوا عليه قال
وجالينوس هذا في دولة نيرن قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف
جالينوس البلاد وجالها وانتقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها التدبير
الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة
واوفى وهو ابن اربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح من كتبه ما كان قد درس
وفاق اهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس عامية خطب فيها واظهر من علمه
بالتشريح ما عرف به فضله وبان به علمه وكان ابوه ماسحا لم يكن في زمنه اعلم منه بعلم
المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في ايامه فقيل له ان رجلا قد ظهر في آخر
دولة قيصر ببيت المقدس يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فقال اهنالك بقية
ممن صحبه فقيل نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ
سلطانية فمات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب
وباسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب ستة عشر ديوانا كلها معلقة بعضها
ببعض شرط على طالب الطب حفظها ولا احتفال بها ان طلب علم الطب من غير برهان
وكان جالينوس عالما بطريق البرهان خطيبا وله كتاب ناقض فيه الشعراء وكتاب
في لحن العامة ولم يسبقه احد الى علم التشريح والف فيه سبع عشرة مقالة وكان في زمانه
قوم ينسبون الى علم ارسطاطاليس وهم المسمون المعروفون باصحاب المظلة وهم الرواقيون
والف عليهم كتابا في الاسباب الماسكة اذ كانوا هم يزعمون ان الروح سبب ماسك
وناقض اسقليبيادس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين
والف كتابا على اصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البرء انه

كان مارا بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول انا رجل
من اهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه اجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضراس
وكان الخبيث قد اخذ بندقة معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على الجمر ويبخر بها
فم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجد بدا من غلق عينيه فاذا اغلقهما دس في
فمه دودا قد اعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك القى اليه
السفهاء بما معهم ثم تجاوز الى ان قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما
رايت ذلك ابرزت وجهي للناس وقلت لهم انا جالينوس وهذا سفيه ثم حذرت منه
واستعديت عليه السلطان فنكله فلذلك الف جالينوس كتابا في اصحاب الحيل
وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم
الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان فبرا كل من دبره من الجرحى
قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد
دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرص ليرى القلقطار في معدنه وكذلك شخص
الى جزيرة ليموش ليرى الطين المختوم وباشر كل ذلك بنفسه وصححه ولم يكن في زمانه
اداب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان اخذ نفسه في كل يوم بقراءة
جزء من الحكمة وينهض بالعشي للمعتلين بعرض ذلك عليهم حتى كان اصحابه واخوانه
يلقبونه بالبديع القول وبقوال الاوابد ولم ياخذ من احد من الملوك شيئا ولا اكلهم
ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البرء وكان متصفحا لكلام جميع المؤلفين
فلم يسلم احد من القدماء منه الا مشدوخا ولولا هو ما بقي العلم ولدرس ودثر
من العالم جملة ولكنه اقام اوده وشرح غامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه
فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا لخمول اسمائهم وقال محمد بن اسحق النديم
في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت
اليه الرياسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين اولهم اسقليبيادس مخترع
الطب وكان معلم جالينوس ارمنيس الرومي واخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات

وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء
والمحنة وانه فيه بذكر القوم الذين نجوا باخذ صاحبهم ونيلوا بالمكاره ليلتمس منهم
ان يبوحوا بمساوي اصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره
وان ذلك كان في سنة اربع عشرة وخمسماية للاسكندر وهذا اصح ما ذكر من امر جالينوس
ووقته وموضعه من الزمان وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف
في ايام قباذ بن شابور بن اصفارا ولمنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة
اثنتين وثلثين وستماية على ما اوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحق بن حنين
بعده الف ومائة وستون تقريبا وكان جالينوس وجيها عند الملوك كثير الوفادة
عليهم كثير التنقل في البلدان طالبا لمصالح الناس واكثر اسفاره كان الى مدينة رومية
لان ملكها كان في ايامه مجدوما وكان يستحضره كثيرا وكان جالينوس كثيرا ما يلتقي
مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه براس البغل وقد تقدم ذكر ذلك
قالوا وانما لقبه بذلك لعظم راسه وتوفي جالينوس في ايام ملوك الطوائف وبين
المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام اقدم منه وسئل رجل عبيد الله
بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع المتطبب عن امر جالينوس وزمانه واختلاف الناس
وطلب منه تحقيق ذلك فاجابه عبيد الله بن جبرئيل برسالة الطب وطول الكلام فيها
بذكر اختلافات المورخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ لهارون بن
عزون الراهب عدد الملوك القياصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها
فمن هذه الرسالة ثم ملك طرابونن قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارجع انطاكية طوبونس خ
من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول له انني كلما قتلت النصارى ازدادوا
رغبة في الدين فامره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من ملكه ولد جالينوس
ثم ملك بعده ادريانوس احدى وعشرين سنة ثم ملك بعده انطونيس قيصر
اثنتي عشرة سنة وبنى مدينة بلبوليس وهي مدينة بعلبك وفي ايام هذا الملك ظهر
جالينوس وهو الملك الذي استخدمه وبيان هذا قول جالينوس في صدر مقالته

الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم
في علاج التشريح كتابا في قدمتي الاولى الى مدينة رومية وذلك في اول ملك انطونيس
والملك في وقتنا هذا ومنها اعني من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرئيل فمن موجب
هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة او نحوها من ملك طرابونن الملك لانه
زعم انه وضعه لكتاب علاج التشريح كان في قدمته الاولى الى رومية وذلك في
ملك انطونيس كما ذكرنا وانه كان له من عمره على ما ذكر ثلثون سنة مضى منها مدة
ملك اذريانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة طرابون قيصر تسع عشرة سنة
واذا كان هذا هكذا صح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طرابونن فيكون
المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك
طيباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طرابون الذي ولد فيها جالينوس على
موجب التاريخ المذكور ثلثة وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن
حنين في تاريخه ونسبه الى يحيى النحوي سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع
عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى
سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمان مائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة
عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى
زماننا ما قدمت ذكره وهذا اعدل ما يمكن عمله والله اعلم بالحقيقة في ذلك ومما يشهد
بان المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب
افلاطن في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين
يدعون نصارى انما اخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم افعال المتفلسفين
ايضا وذلك عفافهم عن الجماع وان منهم قوما لا رجالا فقط لكن نساء ايضا قد
اقاموا ايام حياتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير
في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل ان صاروا غير مقصرين عن الذين
يتفلسفون في الحقيقة فبهذا القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن

المسيح بهذه الصورة اعني الرهبانية التي نعتها جالينوس فاشار بها الى الانقطاع
الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبانية هذا الانتشار
حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وارتبوا بالعدل والتفضل والعفاف وفازوا
بتصديق المعجز وتحصل لهم الحالان وورثوا المنزلتين واغتبطوا بالسعادتين اعني
السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين لك اسعدك الله
صحة تاريخ جالينوس تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها قال محمد بن اسحق
النديم في كتابه من سعادات حنين انه ما نقله حبيش بن الحسن الاعسم وعيسى بن يحيى
وغيرهما الى العربي ينحل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله
حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين اكثره الى السرياني وربما اصلح العربي
من نقل غيره او تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المتطببون متوالية كتاب
الفرق نقل حنين مقالة كتاب الصناعة نقل حنين مقالة كتاب طوثرن في
النبض نقل حنين مقالة كتاب الى اغلوقن الثاني لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان
كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين كتاب الاسطقسات نقل حنين مقالة
كتاب المزاج نقل حنين ثلث مقالات كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلث
مقالات كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات تعرف العلل الباطنة
نقل حنين ست مقالات كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو
اربعة اقسام ونقل حنين مقالة الى العربي كتاب الحميات نقل حنين مقالتان
كتاب ايام البحران نقل حنين ثلث مقالات كتاب البحران نقل حنين ثلث
مقالات كتاب حيلة البرء نقل حبيش الى العربي واصلح حنين الست الاول
والكتاب اربع عشرة مقالة واصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى كتاب تدبير
الاصحاء نقل حبيش ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاء كتب
جالينوس الخارجة عن الستة عشر المقدم شرحها كتاب التشريح الكبير خمس عشرة
مقالة نقل حبيش كتاب اختلاف التشريح نقل حبيش مقالتان كتاب تشريح

الحيوان الميت نقل حبيش مقالة كتاب تشريح الحيوان الحي نقل حبيش مقالتان كتاب
علم بقراط بالتشريح نقل حبيش خمس مقالات كتاب علم ارسطاطاليس في التشريح
نقل حبيش ثلث مقالات كتاب تشريح الرحم نقل حبيش الى العربي مقالة كتاب
حركات الصدر والرئة نقل اصطفن بن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلث
مقالات كتاب النفس نقل اصطفن ايضا واصلاح حنين لولده مقالتان
كتاب حركة العضل نقل اصطفن ايضا واصلاح حنين مقالة كتاب الصوت
نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي اربع مقالات كتاب الحاجة الى
النبض نقل حبيش مقالة كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الى العربي مقالة كتاب
الحاجة الى النفس نقل اصطفن نصفه ونقل حنين نصفه مقالة كتاب آراء بقراط
وافلاطون نقل حبيش عشر مقالات كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الى العربي
واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة
كتاب افضل الهيئات نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة كتاب سوء المزاج المختلف
نقل حنين مقالة كتاب الامتلاء ترجمه اصطفن مقالة كتاب الادوية المفردة
نقل حنين احدى عشرة مقالة كتاب الاورام ترجمه ابرهيم بن الصلت مقالة
كتاب المني نقل حنين مقالتان كتاب المولود لسبعة اشهر ترجمه حنين مقالة
كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة كتاب رداءة التنفس نقل حنين لولده
ثلث مقالات كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة كتاب الذبول نقل
حنين مقالة كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمه اصطفن مقالة كتاب صفات
لصبي يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة كتاب التدبير الملطف نقل
حنين مقالة كتاب قوى الاعضاء نقل حنين ثلث مقالات كتاب تدبير بقراط
للامراض الحادة نقل حنين مقالة كتاب الكيموس نقل ثابت وثملي وحبيش الى العربي
مقالة كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان كتاب
تركيب الادوية نقل حبيش الاعسم سبع عشرة مقالة كتاب الى براسابوكوس

نقل حنين مقالة كتاب الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة كتاب في
ان الطبيب الفاضل فيلسوف نقل حنين كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل
حبيش مقالة كتاب في كتب بقراط الصحيحة نقل حنين مقالة كتاب الحث
على تعلم الطب نقل حبيش مقالة كتاب محنة الطبيب نقل حنين مقالة
كتاب ما يعتقده رايا نقل ثابت مقالة كتاب البرهان خمس عشرة مقالة الموجود
بعضه كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمه توما واصلاح حنين مقالة كتاب الاخلاق
نقل حبيش اربع مقالات كتاب انتفاع الاخيار باعدائهم نقل حنين مقالة
كتاب ما ذكره افلاطون في طيماوس الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين وترجم
اسحق الثلث الباقية كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين مقالة
ونقل عيسى بن يحيى واسحق كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل حبيش
مقالة كتاب عدد المقاييس نقل اصطفن واسحق ايضا لعلي بن يحيى ولمحة
في كتاب الفصد لجالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب اكبر من
الرسالة قد خرجه حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد فيه مقدمة
فيما يجب على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد
فقص فيه كلاما عن جالينوس مثاله انه قال واخبرك اني رايت في بعض البوادي
في ناحية النوبة قوما من رجال ونساء يفصد بعضهم بعضا على غير معرفة فكان
الرجال يفصدون النساء والنساء يفصدن الرجال فرايت من قلة بصرهم بالفصد
ما اخبرك به رايت رجلا افصد رجلا عرقا من ذراعه اسفل من عرق الباسليق وهي
شعبة تتشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت عروق ذلك الرجل صعبة صلبة
كانها اعصاب اذا شدت لا تمتلئ عند الشد واذا حلت لا تنضم عند الحل فضربه
ضربة كسرت الزجاجة في جوف العرق ثم وسع جالينوس الكلام في ذلك قلت
وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره فان النوبة
وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب **جبرئيل بن بختيشوع** بن جورجيس

بن بختيشوع الجندي سابوري كان طبيبا حاذقا نبيلا له تواليف في الطب وخدم
الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل ابيه بختيشوع عند الخلفاء ونشا في دولتهم
وجبرئيل من اهل جنديسابور واهل جنديسابور من الاطباء فيهم حذق بهذه الصناعة
وعلم من زمن الاكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه المنزلة وهو ان سابور
ابن اردشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتح
انطاكية فطلب منه ان يزوجه ابنته على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل
ان تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جنديسابور وذكر في
سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها ليبنيه مدينة
بذل له ثمنها مالا جزيلا فابى ان يبيعها فقال دعني ابنيها فابى الا ان يشاركه في البناء
وكان المجتازون يسئلون الضياع من يعمرها فيقولون جندا وسابور نعم انها فصار
اسمها جنديسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من اهل بلدها ممن
هو محتاج اليه فانتقل معها اطباء افاضل ولما اقاموا بها بدؤوا يعلمون احداثا من
اهلها ولم يزل امرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على
مقتضى امزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم
على اليونانيين والهند لانهم اخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من
قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتبا جمعوا فيها كل حسنة حتى ان
في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جنديسابور بامر الملك وجرى بينهم
مسائل واجوبتها واثبتت عنهم وكان امرا مشهورا وكان واسطة المجلس جبرئيل
درستاباد لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي واصحابه ويوحنا وجماعة من
الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تاملها القاري لها استدل على
فضلهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولي المنصور الخلافة وبنى مدينة السلم
فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس بن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله
تعالى ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم

الرشيد الى بختيشوع بان يخدمه وذلك انه من ادب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك ان
لا يخدم احداً من اصحابه الا بامره ولما افاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع اريد ان تختار لي
طبيباً ماهراً اكرمه واحسن اليه قال له بختيشوع لست اعرف في هؤلاء احذق من ابني
جبرئيل وهو امهر مني في الصناعة فقال جعفر احضرنيه فلما احضره شكا اليه مرضاً
كان يخفيه فدبره في مدة ثلثة ايام وبرأ فاحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه
ساعة ومعه ياكل ويشرب وفي بعض الايام تمطت حظية للرشيد ورفعت يدها
فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع
ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلتها قال له جعفر
لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخاطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة
في علاجه فامر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرئيل قال اي شيء
تعرف من الطب قال ابرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس واجفف الرطب
الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم
شرح له حال الصبية فقال جبرئيل ان لم يسخط علي امير المؤمنين فلها عندي حيلة
قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجمع حتى اعمل ما اريده وتمهل
علي ولا تعجل بالسخط فامر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرئيل اسرع
اليها ونكس رأسه وامسك ذيلها كانه يريد ان يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة
الحياء والانزعاج استرسلت اعضاؤها وبسطت يدها الى اسفل وامسكت ذيلها
فقال جبرئيل قد برأت يا امير المؤمنين فقال الرشيد ابسطي يدك يمنة ويسرة
ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضراً وامر لجبرئيل في الوقت بخمسمائة الف
درهم واحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية
انصب على اعضائها وقت المجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل
ان سكون حركة الجماع يكون بغتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحلها
الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من

الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب ان يكون الطبيب متيقظاً
ذكياً له قدرة على استعمال القياس ليستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه وكان محله
يقوى ويعلو في كل وقت حتى ان الرشيد قال لاصحابه كل من له حاجة الي فليخاطب
فيها جبرئيل لاني افعل كل ما يسئلني ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل
امورهم وحاله تتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى ان انقضت خمس عشرة سنة
لم يمرض الرشيد فحظي عنده وفي آخر ايام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة
التي توفي فيها وسنذكرها ان شاء الله تعالى قال يوسف بن ابرهيم مولى ابرهيم بن
المهدي سأل مولاي ابو اسحق ابرهيم بن المهدي جبرئيل بن بختيشوع عن مسكن
جالينوس اين كان من ارض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسط لارض الروم
وانه في هذا الوقت في طرف من اطرافها وذكر ان حد الروم كان في ايام جالينوس
من ناحية المشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنفيا من طسوج الانبار وكانت
مسلحة يجتمع جند فارس والروم ونواظرهما فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا
الا في بعض الاوقات ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين
وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال ارمينية ومن ناحية المغرب
مصر الا ان الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على ارمينية فتلقيت قوله
بالانكار له وجحدت ان يكون الروم غلبت على ارمينية الا على الموضع الذي تسمى
بارض الروم ارمنافس فان الروم يسمون اهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن
فشهد له مولاي ابو اسحق ابرهيم بن المهدي بالتصديق واتى بدليل على ذلك
لم ادفعه وهو نمط ارمني كاحسن ما رايت من الارمني صنعة فيه صور جوار يلعبن
في بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت
لجبرئيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه
وكان يسكنه جالينوس سترنا وقيل سمرنا وكان منزله بالقرب من قرة بينه وبينها
فرسخان قال جبرئيل ولما نزل الرشيد على قرة ورايته طيب النفس فقلت له

يا امير المؤمنين اطال الله بقاءك منزل استاذي الاكبر مني على فرسخين فان رأى امير
المؤمنين ان تطلق لي الذهاب اليه حتى اطعم فيه واشرب واصول بذلك على متطببي
اهل دهري واقول اني اكلت وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي
ثم قال لي ويلك يا جبريل اتخوف ان يخرج جيش الروم او منسر من مناسرهم فيختطفك
فقلت له من المحال ان يقدم منسر للروم على القرب من معسكر هذا القرب كله فأحضر
ابرهيم بن عثمان بن نهيك وامره ان يضم اليه خمسمائة رجل حتى اوافي الناحية
فقلت له ما بي الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكا ثم قال وحق المهدي
لينفذن معك الف فارس قال جبرئيل فخرجت وانا اشد الناس غما واكسفهم
بالا وقد اعددت لنفسي ما لا يكفي عشرة انفس من الطعام والشراب قال فاستوليت
الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم المعدة للمسافر ما عم من معي وفضل كثير فاقمت في
ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى فتيان الجند فاغاروا على مواضع خمور للروم فاكلوا
اللحم كبابا بالخبز وشربوا الخمور وانصرفوا في اخر النهار وسأل ابرهيم بن المهدي جبرئيل
هل تبين في رسم منزل جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له اما الرسم فكبير
ورأيت له ابياتا شرقية وابياتا غربية وابياتا قبلية ولم ار له بيتا فراتيا وهذا يدل على
ان الفرات كان شمالي المدينة ثم قال وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك
كانت ترى عظماء فارس وكذلك ارى انا اذا صدقت نفسي وعملت بما يجب لان
كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيا وانما كان جالينوس على حكمته خادما لملوك الروم
وملوك الروم اهل قصد في جميع امورهم فاذا قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل
الروم رأيت من كبر خطته وكثر سوبه وان كنت لم ارها الا خرابا على انني قد وجدت
منها ابياتا مشققة استدللت بها على انه كان ذا مروة فسكت عنه ابرهيم فقلت يا
ابا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم
الا مثل قصدهم في مروات انفسهم فالنقص يدخل المخدوم والخادم فاذا نظرت الى
قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى فضل امير المؤمنين ومنزلك يكون

ن

نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل امير المؤمنين
وكان جبرئيل احيانا يعجب مني لكثرة السؤال والاستقصاء فيه ويمدحني به عند
مولاي ابرهيم بن المهدي واحيانا يغضب حتى يكاد يطير غيظا فقال لي وما معنى
ذكرك النسبة فقلت اردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم بها حكماء الروم وانت
رئيس تلامذة اولئك الحكماء فاردت التقرب اليك بمخاطبتك بالفاظ استاذيك
وانما معنى قولي نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة دارك الى دار امير
المؤمنين انها كانت دار جالينوس مثل نصف او ثلث او ربع او خمس او قدر من
الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دارك
من دار امير المؤمنين او اقل فان دار امير المؤمنين ان كانت فرسخا وقدر دارك
عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس عشر عشر
فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك من دار امير المؤمنين
قال فقلت له اتخبرني عما اسئل فقال لست آبى عليك فقلت انك قد اخبرت عن
صاحبك انه كان بكثير النقص مروة منك فغضب وقال ان جيش جبرئيل وبختيشوع
ابيه وجورجيس جده لم يكن في الخلفاء وانما كان من الخلفاء وولاة العهد واخوة
الخلفاء وعمومتها وقراباتها ووجوه مواليها وقوادها وكل ملك للروم في ضنك من
العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم يكن له متقدم نعمة
لان اباه كان زراعا وصاحب اجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه من اهل
هذا المقدار ان يكون مثلي ولي ابوان قد خدما الخلفاء وافضلوا عليهما وافضل
عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد افضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب الى المعاشرة
والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين اخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يداريني
ان لم يكن مائلا بالمحبة الي او شاكرا لي في علاج عالجته به وتحضر جميل حضرته له ووصفته
وصفا حسنا عند الخليفة فنفعه فكل واحد من هؤلاء يتفضل علي ويحسن الي واذا كان
قدر داري من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر دار جالينوس من دار

ملك الروم على قدر جزء فهو اعظم مني مروة فقال له ابرهيم بن المهدي اري حذاقتك
على ابرهيم مولاي انما كانت لانه قد تمكن في المروة على جالينوس فقال اجل وانه لعن
الله من لا يشكر النعم ولا يكافئ عليها بكل ما امكنه اي وانه اني لا اغضب ان اساوى
بجالينوس في حالة من الحالات واشكر على تقديمه علي في كل الحالات فاستحسن ذلك
منه ابرهيم بن المهدي واظهر استصوابه له وقال هذا لعمري الذي يحسن بالاحرار والا
فانكب جبرئيل على قدم ابي اسحق ابرهيم بن المهدي يقبلها فمنعه من ذلك وضمه
اليه وذكر جبرئيل في جملة ما ذكره لابرهيم بن المهدي يوما انه دخل ذات يوم على الفضل
بن سهل ذي الرياستين بعد اسلامه وهو محتشم وبين يديه مصحف قرآن وهو يقرأ
فيه قال فقلت شون بينيه نامه ايزد فقال خش وشون كليله ودمنه ما تفسير
هذا الكلام قال جبرئيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليلة ودمنة
ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرئيل لم لا تبرئني قال له قد كنت
انهاك دائما عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع مني والان سالتك ان ترجع الى بلدك
فانه اوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وارجو ان يمن الله بعافيتك
فامر بحبسه عنه وقيل ان لفارس اسقفا يفهم الطب فوجه واحضره ولما حضر وراه
قال له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرئيل وكان الفضل
بن الربيع يحب جبرئيل ورأى الاسقف كذابا يريد اقامة السوق وكان الاسقف
يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له انت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله
من خطأ جبرئيل فاغتاظ الرشيد وامر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل
لان جبرئيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد ايام يسيرة واستبقى جبرئيل وعرض
للفضل بن الربيع قولنج صعب يئس الاطباء منه فعالجه جبرئيل بالطف علاج
فبرأ الفضل وازدادت محبته لجبرئيل واعجب به وملك محمد الامين ووافى اليه
جبرئيل فقبله احسن قبول واكرمه ووهب له اموالا جليلة اكثر مما كان ابوه
يهبه وكان الامين لا ياكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من امر الامين ما كان

وولي المامون كتب الى بغداد بحبس جبرئيل ولما مرض الحسن بن سهل في سنة ثلث
ومائتين مرضا شديدا وعالجه الاطباء فلم ينتفع اخرج جبرئيل وعالجه فبرأ في ايام
يسيرة فوهب له مالا وافرا وكتب الى المامون يعرفه خبر علته وكيف برأ على
يد جبرئيل وساله في امره فاجابه بالصفح عنه ولما دخل المامون الحضرة في سنة
خمس ومائتين امر بحبس جبرئيل في منزله وان لا يخدم ووجه من احضر ميخائيل
المتطبب وهو صهر جبرئيل وجعله مكانه واكرمه اكراما وافرا كيادا لجبرئيل
ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المامون مرضا صعبا وكان وجوه الاطباء
يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل هوذا تزيد الادوية التي تعطيني شرا فاجمع
الاطباء وشاورهم في امري فقال اخوه ابو عيسى يا امير المؤمنين نحضر جبرئيل
فانه يعرف امزجتنا منذ الصبي فتغافل عن كلامه واحضر ابو اسحق اخو يوحنا
بن ماسويه فثلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المامون عن اخذ الادوية
اذكروه بجبرئيل فامر باحضاره ولما حضر غير تدبيره كله فاستقام وبعد ثلثة
ايام صلح فسر به المامون سرورا عظيما ولما كان بعد ايام صلح صلاحا
تاما واذن له جبرئيل في الاكل والشرب ففعل ذلك فقال له اخوه ابو عيسى
يوما وهو جالس على الشرب معه مثل هذا الرجل الذي لم يكن مثله ولا يكون
سبيله ان يكرم فامر له المامون بالف الف درهم ورد عليه سائر ما قبض
عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بابي عيسى جبرئيل واكرمه زيادة
على ما كان ابوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الى ان كان كل من تقلد عملا
لا يخرج الى عمله الا بعد ان يلقى جبرئيل ويكرمه وفي سنة ثلث عشرة ومائتين مرض
جبرئيل مرضا شديدا فلما راه المامون ضعيفا التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع
معه الى بلد الروم فاحضره وكان مثل ابيه في الفهم والعقل ولما خاطبه المامون
فرح به فرحا شديدا واكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته واخرجه الى بلد الروم
وطال مرض جبرئيل الى ان بلغ الموت فعمل وصية الى المامون يشتمل على سبع

مائة الف دينار هذا بعد ما نهب له وما انكره اصحاب الودايع وما اخذه الامين
وما بذله في الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والاملاك
على ما ذكر في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره ومات وكانت
جنازته مشهودة ودفن في دير مار سرجس بالمداين ولما عاد المامون من بلد
الروم دفع الوصية جميعها الى بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الى الدير فعمره وجمع له
رهبانا واجرى عليهم الجرايات والنفقات وهذا ثبت ما كان لجبريل من الرزق
والرسوم والصلات ذكر ان رزقه كان برسم العامة في كل شهر من الورق عشرة
الف درهم وبرسم الخاصة في المحرم من كل سنة من الورق خمسون الف درهم وثياب
بقيمة عشرة الف درهم ولفصد الرشيد دفعتين في السنة مائة الف درهم ولشرب
الدواء دفعتين في السنة مائة الف درهم ومن اصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل
مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمن الطيب والدواب من الورق اربعمائة الف
درهم تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون الف درهم زبيدة ام جعفر خمسون
الف درهم العباسة خمسون الف درهم فاطمة سبعون الف درهم ابرهيم بن
عثمان ثلثون الف درهم الفضل بن الربيع خمسون الف درهم كسوة وطيب ودواب
مائة الف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس والبصرة والسواد في كل
سنة ثمانمائة الف درهم ومن فضل المقاطعة سبعمائة الف درهم وكان يصير
اليه من البرامكة في كل سنة من الورق الفا الف واربعمائة الف درهم تفصيل ذلك
يحيى بن خالد ستمائة الف درهم جعفر بن يحيى الوزير الف الف ومايتا الف درهم
الفضل بن يحيى ستمائة الف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلث
وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلث عشرة سنة سوى الصلات الجسام
فانها لم تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون الف الف درهم وثمانمائة الف
درهم الخرج من ذلك في النفقات والصلات والكفالات والصدقات على ما تضمنه
المدرج من العين تسعمائة الف دينار ومن الورق سبعون الف الف وستمائة الف

درهم

درهم ثم بعد ذلك وصى لابنه بختيشوع وجعل المامون الوصي فيها كما ذكرنا سالفا
سبعمائة الف دينار وذكر ابرهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الامين
في ايام خلافته عشية من العشاء بالدواء كان اخذه وان جبريل باكر غداة اليوم
الثاني فابلغه سلام الامين وساله عن حاله كيف كانت في دوائه ثم دنى منه
فقال يا امير المومنين في تجهيز على بن عيسى الى خراسان لتاتيه بالمامون اسيرا
في قيد من فضة وجبريل بري من النصرانية ان لم يغلب المامون محمدا ويقتله
ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لان الخليفة الموسوس
قد سكر في هذه الليلة فدعا ابا عصمة الشيعي صاحب حرسه وامر بسواده فنزع عنه
والبسه ثيابي وزناري وقلنسوتي والبسني اقبيته وسيفه ومنطقته واجلسني
في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر واجلسه في مجلسي وقال لكل واحد مني
ومن ابي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله مغير ما به من نعمة
لتغييره ما بنفسه منها وانه اذ جعل حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية اذل
الاديان لانه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل
الاذعان لمن يسخره بالسخرة مثلا وان لطم له خد حول الاخر ليلطم فقضيت اعزك
الله انه عز الرجل زايل وقضيت بانه حين اجلس في مجلس متطببه الحافظ عنده
لحياته والقايم بصالح بدنه والخادم لطبيعته ابا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا
ولا كثيرا بانه لا عمر له وان نفسه تالفة قال ابرهيم بن المهدي فكان الامر شهد الله
على ما قال جبريل ومن اخبار جبريل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة اطباء
من اهل زمانه وفيهم ابن لداود بن سرافيون وتحادثوا طويلا وجرى حديث شرب
الماء عند الانتباه من النوم فقال ابن داود بن سرافيون ما في الدنيا احمق ممن
يشرب الماء عند الانتباه من نومه فقال جبريل احمق منه من تضرم نار على كبده
فلا يطفيها فقال له الغلام فكانك تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم قال
جبريل اما المحرور المعدة ومن اكل طعاما مالحا فاطلقه له وامنع المرطوب المعدة

واصحاب البلغم المالح فان في منعهم شفاء لما يجدونه فقال المحدث وقد بقيت الآن واحدة
وهي ان يكون العطش ممن يفهم من الطب مثل فهمك فيعرف عطشه من حرارة او من بلغم
مالح فضحك جبرئيل وقال متى عطشت ليلا فابرز رجليك من دثارك فاصبر قليلا فان
تزيد عطشك فهو من حرارة او من طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص
عطشك فامسك عن شرب الماء فانه بلغم مالح وقال يوسف بن الحكم دخلت دار
جبرئيل يوما والمائدة بين يديه يأكل في يوم من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة
كبار وقد عملت كرذناك بفلفل فاكل منها وطالبني ان آكل منها فقلت له كيف آكل
في مثل هذا الوقت من السنة وسني من الشباب فقال ما الحمية عندك فقلت تجنب الاغذية
الردية فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حمية ثم قال لا اعرف احدا اعظم قدرة ولا
اصغر يصل الى الامساك عن غذا من الاغذية كل دهره الا ان يكون يبغضه ولا تتوق
نفسه اليه لان الانسان قد يمسك عن اكل شي برهة ثم يضطره الى اكله عدم
سواه لعلة من العلل او لمساعدة صديق او شهوة تجدد له فمتى اكله وقد احتمى منه
مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فاحدث في بدن آكله مرضا صعبا والاصلح
للابدان تمرينها على الاغذية الردية حتى تألفها وان يأكل منها كل يوم شيئا واحدا
ولا يجمع بين شيئين رديين في يوم واحد واذا اكلت شيئا منها في يوم لم تعاوده
في غد ذلك اليوم فان الابدان اذا ترتبت على استعمال هذه الاشيا ثم اضطر الانسان
الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهلة اذا
ادمنها مدمن والفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله واهل الاندلس اذا اراد احدهم
اسهال طبيعته اخذ من السقمونيا وزن ثلثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار
ما يلينها وزن نصف درهم في بلدنا واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها
من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية اشد الفا قال يوسف فحدثت بهذا الحديث
بختيشوع اباه فقال لي املاه علي فكتبه عني بخطه جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع
بن جبرئيل كان والده عبيد الله بن بختيشوع متصرفا ولما ولي المقتدر استخصه لخدمته

واقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرئيل هذا واختا له صغيرين
وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بختيشوع ثمانين فراشا حملوا الموجود في بيته
من رحل واثاث وآنية وبعد مواراته في القبر اختفت امرأته وكانت ابنة انسان
عامل من اجلاء العمال يعرف بالخرشوني فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودايع
ابنته واخذ منه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرئيل واخته وهما صغيران
الى عكبرا مستترة من السلطان فتزوجت برجل طبيب فاقامت مديدة عند ذلك
الرجل وماتت واخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرئيل هذا بغداد
وما معه الا شي يسير وقصد طبيبا كان يعرف ببرجزه فلازمه وقرأ عليه وكان من
اطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس
وكان يأوي الى اخوال له ثلثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم
عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويمجنون معه بانه يريد ان يكون مثل
جده بختيشوع وجبرئيل ما يرضى ان يكون مثل اخواله وهو لا يلتفت الى اقوالهم واتفق
انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه الحمار المخطط الذي طوله سبعة
اشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتفق انه نزل قصر فرج
من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذي كان يجلس جبرئيل فيه وصار ذلك
الرسول يجلس اليه كثيرا ويحادثه ويباسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه
وشاوره في الفصد فاشار به وفصده وتردد اليه يومين فانفذ اليه الرسول
على رسم الديلم الصينية التي كانت فيها العصايب والطشت والاباريق وجميع
الالة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هولاء القوم فانظر ما يصلح لهم وكان مع
الرسول جارية يهواها قد عرض له نزف الدم وما بقي بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق
طبيب مذكور الا وعالجها ولم ينجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تدبيرا وعمل لها
معجونا وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برأت وصلح جسمها وفرح بذلك سيدها
فرحا عظيما ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول واعطاه الف درهم

ودراعة سقلاطون وثوبا توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحكمك
فاعطته الجارية الف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب
واتبع ذلك بمملوك زنجي فخرج وهو احسن الناس حالا فلما راه اخواله وثبوا اليه
وتلقوه لقيا جميلا فقال لهم للثياب تكرمون ليس لي ولما مضى الرسول ذكره بفارس
وكرمان بما عمل وكان ذلك داعيا الى خروجه الى شيراز وكان هذا اول ما نبغ عضد
الدولة وولي شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصبتي العين
فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغتبط به وقرر دارا وجراية كافيا ثم انه عرض
لكوكين خال عضد الدولة وهو والي كورة فورقب مرض واستدعى طبيبا فانفذه
عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه واجله وكان به وجع المفاصل والنقرس وضعف
الاحشاء فركب له جوارشن تفاحي وذلك في سنة سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع
به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل عطاه ورده الى شيراز مكرما ثم ان عضد الدولة
دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار ياخذ رزقين وهما
برسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعية سوى
الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين لملازمة الدار واتفق ان الصاحب
ابا القاسم بن عباد عرض له مرض صعب في معدته فكاتب عضد الدولة يلتمس منه
طبيبا فامر عضد الدولة بجمع الاطباء البغداديين وغيرهم وشاورهم فيمن يصلح
ان ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون على سبيل الابعاد له من بينهم وحسدا له على
تقدمه ما يصلح ان يلقى مثل ذلك الرجل الا ابو عيسى لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة
الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا اصلح امره وحمل
اليه مركوبا جميلا وبغالا للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه الصاحب لقيا جميلا
وانزل في دار قد اعدت لمثله بفراش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغير ذلك
ولما اقام عنده اسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده اهل العلم من اصناف العلوم
ورتب لمناظرته انسانا من اهل الري قد قرا طرفا من الطب فساله من اشياء من امر

النبض فبدا وشرح اكثر مما تحتمله المسئلة وحل تعليلات لم تكن في الجماعة من سمع بها
واورد شكوكا ملاحا فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه وخلع عليه الصاحب
في ذلك اليوم خلعا حسنة وساله ان يعمل كناشا يختص بذكر الامراض التي تعرض من
الراس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشه الصغير فحسن موقعه عند الصاحب
ووصله بشيء قيمته الف دينار وكان دائما يقول صنفت مائتي ورقة واخذت عنها
الف دينار ورفع خبره الى عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه عنده فلما جاء
من الري دخل الى بغداد بزي جميل وامر صالح وغلمان وخدم وصادف من عضد
الدولة كل ما سره وقال من يوثق به انه دخل الاطباء عليه ليهنونه بوروده
سالما فقال ابو الحسين بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا ابا عيسى زرعنا فاكلت
اردناك تبعد فازددت قربا فضحك جبرئيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها
مدبر وصاحب واقام جبرئيل ببغداد مدة ثلث سنين واعتل خسروشاه ملك
الديلم ونحف جسمه وقوي استشعاره وكان عنده اطباء كلما عالجوه ازداد مرضه
فانفذ الى الصاحب يلتمس منه طبيبا فقال ما اعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرئيل
فكاتب الصاحب عضد الدولة وساله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الى الديلمان
اقام عند الملك وباشر تدبيره وعلاجه وعاد باذن الله الى حال الصحة وقابله بما
يعتمده ملك في حق مثله وساله ان يعمل له صورة المرض وتدبيرا يعول عليه ويعمل به
فعمل مقالة ترجمها في الم الدماغ بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل
بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما ولما اجتاز بالصاحب ساله
عن افضل اصطقسات البدن فقال هذا الدم فساله ان يعمل له كتابا يبرهن فيه
على علل ذلك فعمل له مقالة مليحة بين فيه البراهين التي تدل على هذا وعاد الى
بغداد وعمل كناشه الكبير وسماه بالكافي ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد
وعمل في البيمارستان عليها وانه عرف بذلك الكتاب فيقال ابو عيسى صاحب
الكناش وعمل كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل

لا يشرع مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت فيها وعمل مقالة
في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات على صحة مجي المسيح عليه السلام وانه
قد كان وبطل انتظارهم ومنها صحة القربان بالخبز والخمر ومنها لم جعل من الخمر قربان
واصله محرم وابان علل التحليل والتحريم وعوض له ان يسافر الى ارض المقدس وصام
به صوما واحدا ومضى منه الى دمشق واتصل خبره بالعزيز بن المعز العلوي المستولي
على مصر وكوتب من حضرته بكتاب جميل واستدعي فامتنع واحتج بان له ببغداد اسبابا
ينتجزها ويعود الى الحضرة قاصدا ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد لم يقم بها
وعدل عن المضي الى مصر ثم ان ممهد الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميا
فارقين لا سقاها الله ولا المستولي عليها صوب الغيث واجله وجدله ولا اجله
ولا امهله بعد ان امهله اعني المستولي عليها الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهورا
ومن ظريف ما جرى له معه انه اول سنة ورد فيها سقى الامير مسهلا وقال له يجب
ان تاخذ الدواء سحرا فعمد الامير واخذه اول الليل فلما اصبح ركب الى الدار ودخل
اليه واخذ نبضه وساله عن الدواء فقال له ما عمل معي شيئا امتحانا له فقال له جبريل
النبض يدل على نقاء دوائك والامير اصدق فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال
يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة
ثلثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب له ما يستعمله وخرج من عنده وامر
بان يشد رحله ويصلح اسباب الانصراف فبلغ ممهد الدولة ذلك فانفذ اليه يستعلم سبب
انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاني اشهر من ان احتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بغلة
ودراهم له قدر وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يساله فيها ان يزوره
وكاتب ممهد الدولة يسئله في ذلك فمنعه من المضي واقام في الخدمة ثلث سنين وتوفي
في يوم الجمعة ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين
سنة ودفن في المصلى خارج ميافارقين **جبريل الكحال المأموني** كان كحالا اختص
بخدمة المأمون وكانت وظيفته في كل شهر الف درهم وكان المأمون يستخف يده

وكان اول من يدخل اليه في كل يوم عند تسليمه من صلاة الغداة فيغسل اجفانه ويكحل
عينيه واذا انتبه من قيلولته فعل مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسئل
عن سبب ذلك فقال ان الحسين الخادم اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله
بالخدمة الى ان وافى ياسر باب الحجرة التي كان فيها المامون وقد خرجت من عند المامون
فسالني ياسر عن خبر المامون فاخبرته انه قد اغفى فغنم ياسر ما اخبرته من نوم المامون
فصار الى الحسين فعاده وانتبه المامون قبل انصراف ياسر فساله المامون عن سبب
تخلفه فقال ياسر اخبرت بنوم امير المومنين فصرت الى حسين فعدته فقال له
المامون ومن اخبرك برقادي فقال ياسر جبريل قال جبريل فاحضرني ثم قال يا
جبريل اتخذتك كحالا او حاملا للاخبار على اخرج عن داري فاذكرته حرمتي فقال [خدمتي ظ]
ان للحرمة فليقتصر به على اجرا مائة وخمسين درهما في الشهر ولا يوذن له في الوصول [للخدمة ظ]
ولم يخدم جبريل المامون بعدها حتى توفي **جعفر بن محمد بن عمر ابو معشر البلخي** عالم اهل
الاسلام باحكام النجوم وصاحب التواليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة
الاحكام وعلم التعديل وكان اعلم الناس بسير الفرس واخبار سائر الامم فمن كتبه
في صناعة الاحكام كتاب الطبايع كتاب الالوف كتاب المدخل الكبير كتاب
القرانات كتاب الدول والملل كتاب الملاحم كتاب الاقاليم كتاب الهيلاج
والكدخداه كتب الى ابن البازيار كتاب المقالات في المواليد كتاب النكت
كتاب تحاويل المواليد وغير ذلك ومن كتبه زيجه الكبير وهو كثير وجامع اكثر العلم
بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج
القرانات يتضمن معرفة اوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل والمشتري منذ عهد
الطوفان وكان ابو معشر مدمنا على شرب الخمر مشتهرا بمعاقرتها وكان يعتريه صرع
عند اوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصرا لابي جعفر محمد بن سنان البتاني
وكان منجما للموفق اخي المعتمد وكان معه في محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة
في احكام النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل ان ابا معشر كان في اول

اوه من اصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يضاغن الكندي
ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسّن له النظر في
علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شره
عن الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن
القريحة وضربه المستعين اسواطاً لانه اصاب بشيء خبّر به قبل وقته وكان يقول
اصبت فعوقبت وجاوز ابو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من التصانيف
غير ما تقدم ذكره كتاب المدخل الصغير كتاب زيج الهزارات نيف وستون باباً
كتاب المواليد الكبير ولم يتمه كتاب هيئة الفلك كتاب الاختيارات كتاب
الاختيارات على منازل القمر كتاب الطبايع الكبير كتاب السهمين واعمار الدول
كتاب اقتران النحسين في برج السرطان كتاب الصور والحكم عليها كتاب
المزاجات كتاب الانواء كتاب المسائل كتاب اثبات علم النجوم كتاب
الكامل والشامل لم يتمه كتاب الجمهرة جمع فيه اقوال الناس في المواليد
كتاب الاصول وادعاه ابو العنبس كتاب تفسير المنامات من النجوم كتاب
القواطع على الهيلاجات كتاب المواليد الصغير مقالتان كتاب زيج القرانات
والاحتراقات كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب كتاب السهام
سهام المأكولات والملبوسات كتاب طبايع البلدان كتاب الامطار والرياح
حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه حكايته
كتاب المدخل لسند بن علي وهبه لابي معشر فانتحله ابو معشر لان ابا معشر تعلم
النجوم على كبر ولم يبلغ عقل ابي معشر الى صنعة هذا الكتاب ولا السبع مقالات
في المواليد ولا الكتاب في القرانات هذا كله لسند بن علي جعفر بن المكتفي بالله ابو
الفضل من اولاد الخلفاء فاضل كبير القدر عالم بعلوم متعددة من علوم الاوائل
متحقق بذلك اتم تحقق يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من علو النسب وكانت
له في العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة باخبار الاوائل من الحكماء وباخبار

المحدثين

المحدثين منهم وباحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه مما لا يعلمه قال
هلال بن المحسن وفي سحرة يوم الثلثاء الرابع من صفر سنة تسع وسبعين وثلثمائة
توفي ابو الفضل جعفر بن المكتفي بالله ومولده في سنة اربع وتسعين ومائتين
وكان فاضلا عاقلا عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الى بغداد
اشتاقت نفسه الى جعفر بن المكتفي ولقائه فسير اليه سراً وكان يجتمع به من خيفة
ويأتيه في خف وازار فاذا حصل في داره اقعد في موضع خال بغير ازار فاذا خلا
عضد الدولة استدعاه فاذا شاهده تطاول له في القيام واكرمه وخلا به وسأله
عن فنه من علم احكام النجوم واخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد
وقوعه قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابي في كتابه وجدت
بخط جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذناب في
اوقاتها وما كان من تأثيراتها فنسخته ثقةً بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة
وتبريزه فيها الى ابعد غاية ثم اورد المؤلف رسالته ههنا باجمعها منها وفي سنة
خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من
وسطها وذلك في اليوم الثلثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين
فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك بعد احد وعشرين يوماً من رجب حدثت
الحوادث وذكر الكندي انها لبثت هذه النكتة في الشمس احدا وتسعين يوماً ومات
المعتصم بعدها وقد كان ايضا طلع كوكبان من كواكب الاذناب قبل موت المعتصم
كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد ويذكر الكندي ايضا ان هذه النكتة كانت
لكسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه المدة المذكورة ويقال انه لما شاء الله
في ذلك كلام سبيله ان يتأمل ليوقف على علة هذه النكتة على حقها ان شاء الله
تعالى الى ههنا من رسالة ابن المكتفي ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب
الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية جعفر القطاع المدعو بالسديد
البغدادي كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم

الاوائل واقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادوار وعماراتها وكان متظاهرا
بالتشيع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة ببغداد
ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين **جرجيس** الفيلسوف الانطاكي نزيل
مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وادركه ابو الصلت امية
المغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من انطاكية يسمى بجرجيس ويلقب
بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب ابي البيضاء وفي اللديغ سليم وقد تفرغ
للتولع بابي الخير سلامة بن رحمون اليهودي الطبيب المصري والازراء عليه وكان
يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض الفاظ القوم وهي محال لا معنى
لها وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من ساله عن معانيها ويستوضحه اغراضها
فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة
اكتراث واهمال يؤخذ فيها عنه ما يضحك منه وانشدت لجرجيس هذا في ابي الخير
سلامة وهو من احسن ما سمعته في هجو طبيب مشؤم

ان ابا الخير على جهله ‖ يخف في كفته الفاضل
عليله المسكين من شؤمه ‖ في بحر هلك ماله ساحل
ثلثة تدخل في دفعة ‖ طلعته والنعش والغاسل

جورجيس بن بختيشوع

الجنديسابوري ابو بختيشوع في صدر الدولة العباسية كان فاضلا مذكورا وله من
الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في صدر امره عند ما بنى مدينة السلم بغداد في
سنة ثمان واربعين ومائة للهجرة ادركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة
وكلما عالجه الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور
اريد من الاطباء في سائر المدن طبيبا ماهرا فقالوا ما في عصرنا افضل من جورجيس بن
بختيشوع رئيس اطباء جنديسابور فانه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة
فتقدم المنصور باحضاره فانفذه العامل بجنديسابور الى حضرة الخلافة بعد ما امتنع
عن الخروج واكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيمارستان واموره التي تتعلق
به هناك واستصحب معه ابرهيم وسرجس تلميذيه فقال له ولده بختيشوع لا تدع

بهنا

بهنا عيسى بن شهلافا فانه يؤذي اهل البيمارستان فترك سرجس واخذ عيسى عوضه
ولما وصل الى مدينة السلم امر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية
والعربية فعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وامره بالجلوس وساله عن اشياء
اجابه عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت اطلب وخبره بابتداء
علته وكيف جرى امره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جورجيس انا
ادبرك بمشية الله وعونه فامر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله في
اجمل موضع من دوره واكرامه كما يكرم اخص الاهل ولم يزل جورجيس يتلطف له
في تدبيره حتى برئ المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحا شديدا وامر ان يجاب
الى كل ما يسال وقال له يوما من يخدمك ههنا فقال تلامذتي فقال الخليفة سمعت
انه ليست لك امراة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها
وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فامر المنصور خادمه سالما ان يختار من الجواري
الروميات الحسان ثلثا ويحملهن الى جورجيس مع ثلثة الف دينار ففعل ذلك فلما
انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى فاراه الجواري فانكر
امرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم ادخلت هولاء الى منزلي اردت ان
تنجسني امض وردهن الى اصحابهن ثم ركب جورجيس ومعه عيسى مع الجواري ومضى
الى دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور احضره وقال لم رددت
الجواري قال لا يجوز ان يكون مثل هولاء في منزلي لانا معشر النصارى لا نتزوج اكثر
من امراة واحدة ما دامت المراة حية لا ناخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وامر
في الوقت ان يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاد موضعه عنده وهذا
ثمرة العفة ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضا صعبا
وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه امر بحمله على سرير
الى دار العامة وخرج ماشيا اليه وتعرف خبره وساله عن حاله فخبره جورجيس بها
وقال له ان رأى امير المؤمنين ان ياذن لي في الانصراف الى بلدي لانظر اهلي وولدي

فانهمت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله واسلم وانا اضمن لك الجنة
قال جورجيس قد رضيت حيث آبائي في الجنة او في النار فضحك المنصور من قوله
ثم قال انني منذ رأيتك وجدت راحة من الامراض التي كانت تعتادني فقال جورجيس
انا اخلف بين يدي امير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيتي فقال كيف علمه في الصناعة
قال ماهر قال المنصور الا احضرت لنا ولدك بختيشوع قال جورجيس البيمارستان
بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله فامر المنصور باحضار عيسى بن شهلا فلما
مثل بين يديه سأله عن اشياء فوجده ماهراً فامر لجورجيس بعشرة الف دينار واذن
له في الانصراف وانفذ معه خادماً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن
هناك كما احب فوصل الى بلده حيا **جابر بن حيان** الصوفي الكوفي كان متقدماً
في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيمياء وله فيها تواليف كثيرة ومصنفات
مشهورة وكان مع هذا مشرفا على كثير من علوم الفلسفة ومتقلداً للعلم المعروف
بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من اهل الاسلام كالحارث بن اسد المحاسبي
وسهل بن عبدالله التستري ونظرائهم وذكر محمد بن سعيد السرقسطي المعروف بابن
المشاط الاصطرلابي الاندلسي انه رأى لجابر بن حيان بمدينة مصر تاليفا في عمل
الاصطرلاب يتضمن الف مسئلة لا نظير له **حرف الحاء المهملة** في اسماء الحكماء
الحرث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي طبيب العرب في وقته اصله من ثقيف من
اهل الطائف رحل الى ارض فارس واخذ الطب عن اهل تلك الديار من اهل
جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بارض
فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد اهل بلد فارس ممن رآه بعلمه
وكان قد عالج بعض اجلائهم فبرأ واعطاه مالا وجارية سماها الحرث سمية ثم
ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى الطائف واشتهر طبه بين العرب وسمية
جاريته هي ام زياد بن ابيه الذي الحقه معوية بنسبه وذكر ان اباسفيان وطئ
سمية بالطائف سفاحاً فحملت به منه وولدت ولدين قبل زياد احدهما ابوبكرة

واهل البلد كذلك ح

ونافع اخوه فانتسبا الى الحرث بن كلدة وادعيا انه وطئ مولاته سمية فولدتهما منه
وادرك الحرث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به
علة ان يأتيه فيسأله عن علته قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل
مفؤد ائت الحرث بن كلدة اخا ثقيف فانه يتطبب فمره فليأخذ سبع تمرات
فليجأهن بنواهن وليلدك بهن رواه صدقة المروزي عن ابن عيينة وروى محمد
بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال مرض سعد وهو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله عليه الصلوة
والسلام فقال يا رسول الله ما اراني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لارجو ان يشفيك الله حتى يضربك قوم وينتفع بك اخرون ثم قال للحرث بن
كلدة عالج سعداً مما به فقال والله اني لارجو شفاءه فيما معه في رحله هل معكم
من هذا التمر العجوة شئ قالوا نعم فخلط له التمر بالحلبة ثم اوسعها سمنا ثم احساه
اياه فكانما انشط من عقال قال عبدالرحمن بن ابي بكرة قال الحرث بن كلدة وكان
من اطب العرب من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان
النساء قال محمد بن زياد الاعرابي وكان له تقدم في النحو واللغة خفة الرداء ان
لا يكون عليه دين قال ابوعمرو ومات الحرث بن كلدة في اول الاسلام ولم يصح اسلامه
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص بان يأتيه فيستوصفه
في مرض نزل به فيدل انه جائز ان يشاور اهل الكفر في الطب اذا كان من اهله والله
اعلم وكان الحرث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك ايضا بفارس واليمن وبقي الى
زمن معوية فقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الازم يا معوية يعني الجوع **الحرث
المنجم** كان منقطعا الى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكي عنه ابومعشر وله تصانيف
مذكورة **الحسن** بن احمد بن يعقوب ابواحمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب
الاكليل المؤلف في انساب حمير وايام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على

عشرة فنون وفي اثنائه هذا الكتاب جمل حسان من حساب القرانات واوقاتها ونبذ من
علم الطبيعة واصول احكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدثه واختلافهم
في ادواره وفي تناسل الناس ومقادير اعمارهم وغير ذلك وله تواليف بعد هذا
حسان منها كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيئة الافلاك ومقادير
حركات الكواكب وتبيين علم احكام النجوم واستيفاء ضروبه كتاب القوى كتاب
اليعسوب في القسي والرمي والسهام والنضال وله زيجه المعروف وعليه اعتماد
اهل اليمن وهذا الرجل افضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره
في كتاب النحاة لانه كان من اهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها
يتضمنها مجلد كبير وتوفي ابو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة اربع وثلثين وثلثمائة
الحسن بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج اثبت فيه اوساط
الكواكب نبه فيها على مذهب السندهند وتعاديلها على مذهب بطلميوس وميل
الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه الحسن بن عبيد الله بن سليمان بن وهب
من البيت المشهور بالرياسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركا فيهم
المشاركة وله من التصنيف كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة
الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام ابو الخير المعروف بابن الخمار بغدادي فاضل منطقي
قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم اصحابه
ومولده في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة
كتاب الهيولى مقالة كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة والنصارى ثلث مقالات
كتاب تفسير ايساغوجي مشروح كتاب تفسير ايساغوجي مختصر كتاب الصديق و
الصداقة مقالة كتاب سيرة الفيلسوف مقالة كتاب الآثار المختلفة في الجو
الحادثة عن البخار والذي نقله من السرياني الى العربي كتاب الآثار العلوية مقالة
كتاب اللبس في الكتب الاربعة في المنطق الموجود في ذلك كتاب مسائل ثاوفرطس
كتاب مقالة في الاخلاق الحسن بن سهل بن نوبخت كان مشاركا في هذه العلوم وآل

نوبخت

نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الاوائل ولهذا المذكور تصنيف
وهو كتاب الانواء الحسن بن الخصيب احد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب
وقد تكلم في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان اخباره في الحدثان لا يكاد
يصدق وله كتاب في احكام النجوم سماه الكار مهتر حكم فيه باحكام اختبرتها فلم
يصح منها شيء فمنها انه قال اذا نزل زحل في دقايق من اول درجة من الجوزاء يموت
ملك مصر في ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى امثال
ذلك وله من التصانيف غير ذلك كتاب المدخل الى علم الهيئة كتاب تحويل
سني العالم كتاب المواليد كتاب تحويل سني المواليد كتاب المنثور عمله
ليحيى بن خالد كتاب قضيب الذهب كتاب النكت الحسن بن الحسن بن الهيثم
ابو علي المهندس البصري نزيل مصر صاحب التصانيف والتواليف المذكورة في علم
الهندسة كان عالما بهذا الشان متقنا له متفننا فيه قيما بغوامضه ومعانيه مشاركا
في علوم الاوائل اخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين
وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشان فتاقت نفسه الى
رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل
حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه ينحدر من موضع عال وهو في طرف
الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقا وسير اليه سرا جملة من مال وارغبه في الحضور
فسار نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب القاهرة المعزية
تعرف بالخندق وامر بانزاله واكرامه واقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من امر
النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بايديهم ليستعين بهم على
هندسته التي خطرت له ولما سار الى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه
من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت
عليه من اشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده
ليس بممكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو امكن لفعلوا فانكسرت

بهمته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو
موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد
امره لايمشي على موافقة مراده وتحقق الخطاء عما وعد به وعاد خجلا منخذلا واعتذر
بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة
لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقا للدماء
بغير سبب او باضعف سبب من خيال تخيله واجال فكرته في امر يتخلص به فلم
يجد طريقا الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فاحيط
على موجوده له بيد الحاكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد
وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك
بيسير اظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب
الجامع الازهر احد جوامع القاهرة واقام بها متنسكا متقنعا واعيد اليه ماله
من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية
الصحة وذكر لي يوسف الناشي الاسرائيلي الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن
الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلثة كتب في ضمن اشتغاله وهي اقليدس والمتوسطات
والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة
وخمسين دينارا مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة
قول فيجعلها مؤنته لسنته ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة
ثلثين واربعمائة او بعدها بقليل والله اعلم ورأيت بخطه جزءا في الهندسة وقد كتبه
في سنة اثنتين وثلثين واربعمائة وهو عندي لله المنة واما تصانيفه فمنها تهذيب
المجسطي المناظر مصادرات اقليدس الشكوك عليه ايضا مساحة المجسم
المكافي الاشكال الهلالية صورة الكسوف العدد والمجسم قسمة الخط
الذي استعمله ارشميدس في الكرة اختلاف منظر القمر استخراج مسئلة عددية
مقدمة ضلع المسبع رؤية الكوكب التنبيه على ما في الرصد من الغلط

تربيع

تربيع الدائرة اصول المساحة اعداد الوفق مسئلة في المساحة اعمدة
المثلثات عمل المسبع في الدائرة حل شك في المجسم حل شك من
اقليدس حركة القمر استخراج اضلع المكعب علل الحساب الهندي ما يرى
من السماء اعظم من نصفها خطوط الساعات الكرة اوسع الاشكال المجسمة
خط نصف النهار الكرة المحرقة هيئة العالم الجزء الذي لا يتجزأ مساحة
الكرة كيفية الارصاد حساب المعاملات الهالة وقوس قزح المجرة
ماهية المجرة جواب من خالف في المجرة مسئلة هندسية شرح قانون اقليدس
استخراج خط نصف النهار بظل واحد اصول الكواكب بركار الدوائر العظام
جمع الاجزاء قسمة المقدارين التحليل والتركيب حساب الخطائين شكل
بني موسى المرايا المحرقة استخراج اربعة خطوط حركة الالتفاف
حل شكوك الالتفاف الشكوك على بطلميوس حل شكوك المجسطي اختلاف
المناظر ضوء القمر المكان الاخلاق السمت سمت القبلة بالحساب
ارتفاع القطب ارتفاعات الكواكب كيفية الاظلال الرخامات الافقية
عمل البنكام مقالة في الاثر الذي في القمر تعليق في الجبر كتاب البرهان
على ما يورد الزادون في احكام النجوم الحسن بن الامير ابي علي بن نظام الملك
ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية والنجومية ولم يزل محترما لاجل جده
ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر سنة ثلث عشرة وستمائة الحسن
بن محمد بن ابي نعيم ابو علي الطبيب طبيب فاضل كامل مذكور في زمانه كان مقيما
بالبيت المقدس وهو اجل مشايخ التميمي الترياقي المقدسي وعنه اخذ من هذه
الصناعة نوعا متوفرا الحسين بن اسحق بن ابرهيم بن يزيد الكاتب ابو الحسن
بن ابي الحسين وقيل ابو احمد ويعرف بابن كريب كان من اجلة المتكلمين ببغداد
ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان اخوه ابو العلاء يتعاطى علم الهندسة
ونحن نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى فاما ابو احمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل

والمعرفة والاضطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها كتاب الرد
على ثابت بن قرة في نغمة وجود سكون بين كل حركتين متساويتين كتاب في
الاجناس والانواع وهي الامور العامية كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من
ساعة من قبل الارتفاع **الحمومونس** ويقال الحمونيوس قال اسحق بن الحنين انه من
الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها
عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير ذلك منها كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس
في الصنائع كتاب في اغراض ارسطوطاليس في كتبه كتاب حجة ارسطوطاليس
في التوحيد **حبش الحاسب** المروزي الاصل وهو لقب له واسمه احمد بن عبد الله
بغدادي الدار كان في زمن المأمون والمعتصم بعده وله تقدم في حساب تسيير
الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلثة ازياج اولها المؤلف على مذهب السندهند
خالف فيه الفزاري والخوارزمي في عامة الاعمال واستعماله لحركة اقبال فلك البروج
وادباره على رأى ثاون الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان
تاليفه لهذا الزيج في اول امره ايام كان يعتقد حساب السندهند والثاني
المعروف بالممتحن وهو اشهرها الفها بعد ان رجع الى معاناة الرصد وضمنه
حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان في زمانه والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه
وله كتاب حسن في العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف
كتاب الزيج الدمشقي كتاب الزيج المأموني كتاب الابعاد والاجرام كتاب
عمل الاصطرلاب كتاب الرخايم والمقاييس كتاب الدواير المتماسة
وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المتوسطة والقائمة والمائلة والمحرفة **حنين**
بن اسحق الطبيب النصراني ابو زيد العبادي كان تلميذا ليوحنا بن ماسويه وكان
طبيبا حسن النظر في التاليف والعلاج ماهرا في صناعة الكحل وقعد في جملة المترجمين
لكتب الحكمة واستخراجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحا في اللسان اليوناني
وفي اللسان العربي بارعا شاعرا خطيبا فصيحا لسنا ونهض من بغداد الى ارض فارس

ودخل البصرة ولزم الخليل بن احمد حتى برع في اللسان العربي وادخل كتاب العين
بغداد واختير للترجمة وائتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله وجعل له كتابا
نحارير عالمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطفن بن بسيل وموسى
بن خالد الترجماني ويحيى بن وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان
اليونانية باصله وكان جليلا في ترجمته وهو الذي اوضح معاني كتب بقراط وجالينوس
ولخصها احسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تواليف نافعة بارعة متقنة وجمع
الى كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب
واحسن في ذلك وله كتاب في المنطق احسن فيه التقسيم والف في الاغذية كتابا
عجيبا وله كتاب في تدبير الناقهين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة
لم يسبقه اليه احد وله كناش اختصره من كتاب بولس والف غيرها كثيرا وله
ولدان احدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحق فاما اسحق فخدم على الترجمة وتولاها
واتقنها واحسن فيها وكان نفسه اميل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس
لارسطوطاليس تفسير ثامسطيوس واما داود فكان طبيبا ومات حنين بالغم من
ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوما وبه خمار فقعد بمقعده فاخذته الشمس وكان
بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحق فقال له الطيفوري يا امير
المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تقاضيا بين
يديه قال حنين يا امير المؤمنين الخمار حال المخمور فقال المتوكل لقد احرز حنين من
طبايع الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به غم نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك
اليوم اخرج حنين من كتبه كتابا فيه صورة المسيح مصلوبا وصور ناس من حوله
فقال له الطيفوري اهولاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم فقال لا افعل
قال ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صور واشهد عليه الطيفوري
ورفعه الى المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق
والاساقفة وسئلوا عن ذلك فاوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة

الملاحم النصارى وقطع زناره وامر المتوكل ان لا يصل اليه دواء من عند حنين
حتى يشرف عليه الطيفوري ويحضر عمله فانصرف حنين الى داره ومات من ليلته
وقيل مات غماً او سقى نفسه سماً فهذه قصة موته فجأة والله اعلم ونسبته الى
العباد وهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في
قصور ابتنوها لانفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد
ان نتسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية
لانه يقال عبد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله
ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدي بن زيد العبادي المشهور صاحب
القصة مع النعمان بن المنذر ودخل حنين الى بلاد الروم لاجل تحصيل كتب
الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية امكانه واحكم اليونانية عند دخوله الى تلك
الجهات وحصل نفائس هذا العلم وجاد يلازم بني موسى بن شاكر ورغبوه في
النقل من اللسان اليوناني الى العربية وعزموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل
معظماً مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشان الى ان توفي يوم الثلثا لست
خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو اول يوم من كانون الاول سنة الف
ومائة وخمس وثمانين للاسكندر وله من الكتب التي الفها سوى ما نقله من كتب
الحكماء القدماء كتاب احكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان كتاب
المسائل في الطب للمتعلمين وزاد فيها حبيش الاعسم تلميذه كتاب الحمام
مقالة كتاب اللبن مقالة كتاب الاغذية ثلث مقالات كتاب تقاسيم
علل العين مقالة كتاب اختيار ادوية علل العين مقالة كتاب مداواة
امراض العين بالحديد مقالة كتاب الات الغذاء ثلث مقالات كتاب
الاسنان واللثة مقالة كتاب الباه مقالة كتاب معرفة اوجاع المعدة
وعلاجها مقالتان كتاب تدبير الناقهين مقالة كتاب المد والجزر مقالة
كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر مالحة كتاب الالوان مقالة كتاب

المولودين لستة اشهر مقالة عمله لام المتوكل كتاب في البول على طريق المسئلة
والجواب ثلث مقالات كتاب قاطيغورياس على راى ثامسطيوس مقالة
كتاب قرص الورد كتاب القزح وتولده مقالة كتاب الآجال مقالة
كتاب تولد الحصاة مقالة كتاب تولد النار بين الحجرين مقالة كتاب
اختيار الادوية المحرقة مقالة كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن
المنجم وكان اسحق والد حنين صيدلانياً من اهل الحيرة من ولد العباد الذين
اجتمعوا على النصرانية فلما نشأ حنين احب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس
يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان
يصعب على يوحنا فسأله حنين في بعض الايام مسئلة مستفهم فحرد يوحنا وقال
ما لاهل الحيرة والطب عليك ببيع الفلوس في الطريق وامر به فاخرج من داره
فخرج حنين باكياً وهذا عمله يوحنا لان هولاء الجنديسابوريين كانوا يعتقدون
انهم اهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن اولادهم وجنسهم وغاب حنين سنين
ثم ذكر يوسف الطبيب انه كان يوماً عند اسحق بن الخصيب حتى بصر بانسان له شعر
قد جلله وقد ستر وجهه عنه بعضها وهو يمشي وينشد شعراً بالرومية لاوميرس
الشاعر قال يوسف الطبيب فشبهت نغمته بنغمة حنين كنت اعرفه فصحت به يا حا
وقال ذكر يوحنا ابن الفاعلة انه كان من المحال ان يتعلم الطب عبادي فانا بري
من دين النصرانية ان رضيت بان اتعلم الطب حتى احكم اللسان اليوناني وانا
اسئلك ان تستر امري فبقيت منذ ثلث سنين لم اره ثم دخلت يوماً على جبرئيل
بن بختيشوع فوجدت عنده حنيناً وقد ترجم له اقساماً قسمها بعض الروم في كتاب
من كتب التشريح لجالينوس وجبرئيل يخاطبه بالتبجيل فاعظمت ما رايت وتبين ذلك
جبرئيل مني فقال لي لا تستكثر هذا مني في امر هذا الفتى فوالله لئن مد له في العمر
ليفضحن سرجس وسرجس هذا هو الراس عيني من نقل علوم اليونانيين الى السرياني
وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قايم ينتظرني فقال لي قد كنت سالتك

ستر امري وانا الآن اسئلك اظهار ما سمعت من ابي عيسى جبرئيل فقلت له اخبر يوحنا
بما سمعت من مدحك فاخرج من كمه نسخة وقال لي تدفع هذه الى يوحنا فاذا رايته
قد اشتد اعجابه بها اعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من يومي فلما قرا يوحنا تلك
الفصول وهي المسماة بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى اوحى لله تعالى في دهرنا الى احد
فقلت له كيف قال ليس هذا الا اخراج مويد بروح القدس فقلت هذا اخراج
حنين بن اسحق الذي طردته من مجلسك وامرته ان يبيع فلوسا وحدثته بما سمعته من
جبرئيل فتحير وسالني التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا
واحسن عليه ولم يزل امره يقوى وعلمه يتزايد وعجايبه تظهر في النقل والتفاسير
حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضايل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل
خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاعا حسنا وقرر له جار جيد
وكان الخليفة يسمع علمه ولا ياخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره واحب امتحانه
ليزول ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيا من الحيلة فاستدعاه
وامر بان يخلع عليه واخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين الف درهم
فشكر حنين هذا الفعل ثم قال له بعد اشيا جرت اريد ان تصف لي دواء يقتل
عدوا نريد قتله وليس يمكن اشتهار هذا ونريده سرا فقال ما تعلمت غير الادوية
النافعة ولا علمت ان امير المومنين يطلب مني غيرها فان احب ان امضي واتعلم
فعلت فقال هذا شي يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان امر
بحبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة فكان
في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة امر
الخليفة باحضاره واحضار اموال يرغبه فيها واحضار سيف ونطع وساير آلات
العقوبات ولما حضر قال هذا شي قد طال ولا بد لي مما قلته لك فان انعمت فزت
بهذا المال وكان لك عندي اضعافه وان امتنعت عاقبتك فقال حنين قد
قلت لامير المومنين انني ما احسن غير الشي النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة

فاني

فاني اقتلك قال حنين لي رب ياخذ بحقي غدا في الموقف الاعظم فان اختار امير
المومنين ان يظلم نفسه فليفعل فتبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق
بنا فهذا الفعل منا كان لامتحانك لانا حذرنا من كيد الملوك فاردنا الطمانينة
اليك والثقة بك لننتفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له
ما الذي منعك من الاجابة مع ما رايته من صدق الامر منا في الحالين قال حنين
شيان يا امير المومنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين
يامرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف ظنك بالاصدقاء والصناعة تمنعنا
من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة لنفعهم ومقصورة على معالجتهم ومع هذا
فقد جعل في رقاب الاطباء عهد موكد بايمان مغلظة ان لا يعطوا دواء قتالا
فلم ارى ان اخالف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسي على القتل فان لله تعالى
ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انهما شرعان جليلان وامر بالخلع
فافيضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو احسن الناس حالا وجاها فانظر الى ثمرة
الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما ومخبرهما جعلنا لله واياك من اشاكر نعمتهما (?)
بهما والمثابين عليهما حبيش بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلامذة حنين
واتى قليل من اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى
نقله وقيل من جملة سعادة حنين صحبته له فان اكثر ما نقله حبيش نسب الى حنين
وكثيرا ما يرى الجهال شيا من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش فيظن الغر منهم
ان الناسخ اخطا في الاسم ويغلب على ظنه انه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله
حنين ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما اخرجه من اليوناني الى العربي كتاب
الزيادة في المسايل التي لحنين حسون النصراني الرهاوي الطبيب قرا الطب
على اطباء الرها ورحل الى ديار بكر فلقي من كان بها بامد وميافارقين من الحكماء
ثم خدم الناس بطبه وتنقل في البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قليج ارسلان بن
مسعود بن قليج ارسلان بن سليمان بن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء

دولته ثم خرج عن تلك الديار الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الارمني
ومن جاء بعده من هزار ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت
الايوبي ورجع الى الرها ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب في سنة خمس عشرة وستمائة
الحقير النافع هذا جرايحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن ظريف امره انه كان
يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقد زمن
ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من اطباء الخاص المشاركين
له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاثر في العقد فاحضر له هذا اليهودي فلما
رآه طرح عليه دواء يابساً فشققه وشفاه في ثلثة ايام فاطلق له الف دينار وخلع
عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من اطباء الخاص **الحكم** بن ابي الحكم الدمشقي الطبيب
هذا طبيب كان في الصدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وابوه ابو الحكم كان
كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معوية بن ابي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى
مكة عند ما سير يزيد اميراً على الحج في ايامه قال الحكم هذا خرج ابي مع يزيد بن معاوية
الى مكة طبيباً وخرجت انا مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس طبيباً الى
مكة وتعدد عبد الصمد مثل تعدد يزيد بن معوية في النسب وبين وفاة يزيد بن معوية
وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة وحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم
الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر
ومائتين فطلب عبد الله متطببيه في وقت غذائه فلم يصب احداً منهم فسأل عنهم
فاخبر بوفاة حكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متطببه ايوب بعد منصرفه على
تركه حضور طعامه فاعتذر ايوب بوفاة حكم واعلمه انه ما يعرف احداً بلغ من السن
ما بلغ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فاعلمه انه عمر
مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش حكم نصف التاريخ وقال عيسى بن
الحكم ركبت مع ابي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام قد وقف عليه
بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا افرجوا هذا حكم المتطبب وعيسى ابنه

فلما

فلما افرج القوم فاذا برجل قد فصده الحجام في العرق الباسليق فصداً واسعاً وكان
الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام ان يعلق العرق فاصاب الشريان ولم يكن
عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعمل الحيلة في قطعه بالرفايد ونسج العنكبوت
والوبر فلم ينقطع فسأل حكم ولده عيسى عن الحيلة فاعلمه ان لا حيلة عنده قال
عيسى فدعا الى بفستقة مشقوقة فامر بفتحها وطرح ما فيها ثم اخذ نصف القشر
فجعله على موضع الفصد ثم اخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد
على قشر الفستقة لفاً شديداً كان يستغيث المفتصد من شدته ثم شد ذلك بعد
اللف شداً شديداً وامر بحمل الرجل الى نهر بردى فادخل يده في الماء وحط له على
شط النهر ونومه عليه وامر فحضر مجاث بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه
وامرهما بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلوة او
يتخوف عليه الموت من شدة البرد وان تخوف اذاله في اخراج يده هنيهة ثم اعاد
بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم امر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد
وعن حل الشد قبل استتمام خمسة ايام ففعل ذلك الا انه صار اليه في اليوم
وقد ورم عضده وذراعه ورماً شديداً فنفس من الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل
الورم اسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة
ملتصقاً بلحم الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلعت
هذا القشر قبل انقلاعه وسقوطه عن غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى
فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة
فنهاه ابي عن العبث به او حك ما حوله او فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك
الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد في اكثر من اربعين ليلة وبرأ الرجل
حرف الخاء المعجمة في اسماء الحكماء **الخاقاني المنجم** وكان موصوفاً بعلم النجوم
وتسييرها وحل ازياجها والكلام على طبايعها واحكام الحوادث الصادرة عنها
وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سني المائة الخامسة للهجرة **حرف الدال**

المهملة في اسماء الحكماء ديافرطيس كان فيلسوفا في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في
الالهيات وصنف في ذلك كتابا لديمقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك
يحيى بن عدي ديمقراطيس طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان
قد ركب لنفسه شرابا حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف
الكبد والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر سابور في اقراباذينه
اخلاطه داود المنجم كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدما في صناعة النجوم و
حل الازياج وتسيير الكواكب قيما بالاحكام مشهورا بالكلام في علم الحدثان له تقدم في
الدولة توفي في حدود سنة ثمانين واربعمائة حرف الذال المعجمة في اسماء الحكماء
ذومقراطيس فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة
هذا الشان بارض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون
ونقلوا اقاويله وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزا وله في ذلك تواليف
نقلها المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسالة حسنة مهذبة وكان في زمن
سقراط وكان نسبه روميا اعريقيا كذا ذكر ابن جلجل ذيوجانس الكلبي هذا فيلسوف
معروف مشهور الذكر في ارض يونان وهو من جملة اصحاب الفرق السبع من فرق حكماء
يونان الذين ذكرنا سبب اسمائهم في ترجمة افلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض
اصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من اطراح التكلف الذي اقتضاه
الاصطلاح فكان احدهم يتغوط غير مستتر وينكح في الطريق اذا اراد ويستنزل الماء
الفاسد ويقبل الحسناء من الناس قدام الجمع غير متوقف ويقول فيما ياتيه من
ذلك لا يخلو اما ان يكون ما يفعله قبيحا على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون
موضع ولا على صورة دون صورة وان كان ما يحسن في موضع دون موضع
وعلى صورة غير صورة فهذا امر اصطلاحي لا ضروري فلا اقف معه وزاد دواعي
ذلك انهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم فقال اهل الزمان الذين
كانوا فيه هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموهم بذلك وقد جاءت في زمننا

هذه فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا باصحاب الملامة اي انهم ياتون
من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة ذيوجانس من
الفلسفة الاولى التي لم تحقق قواعد هذا ذياسقوريدس العين زربي حكيم فاضل
كامل من اهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشائشي كان بعد بقراط وفسر من
كتبه كثيرا وهو اعلم من تكلم في اصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة
وتكلم فيها على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات والف كتاب الخمس مقالات
قال جالينوس تصفحت اربعة عشر مصحفا في الادوية المفردة لاقوام شتى فما رايت فيها
اتم من كتاب ذياسقوريدس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها معنى
نافعا وعلما جما ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لان ذياسقور شجار وريدس الله
اي ملهم الله على القول في الاشجار والحشائش وله في السمائم كتابان مقالتان اتى
فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريدس هذا يقال له السايح في البلاد ويحيى النحوي
الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تغذيه الانفس صاحب النفس الزكية
النافع للناس المنفعة الجليلة المتعوب المنصوب السايح في البلاد المقتبس لعلوم
الادوية المفردة من البراري والجزاير والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال
ان المقالتين المضافتين الى الخمس مقالات تنحلا اليه ذرذيوس رياضي رومي
مذكور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند اهل
هذا النوع فمن تصانيفه كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني
في التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكدخداه والرابع في تحويل سني المواليد
والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسايل في
المواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سني المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن
الفرخان الطبري ذيوفنطس اليوناني الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصنيفه
وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل اهل هذه الصناعة
واذا تبحره الناظر راى بحرا في هذا النوع ذيقوريدس الكحال يقال انه اول من

الفود واشتهر بصناعة الكحل ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك **ذو النون**
بن ابرهيم الاخميمي المصري من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيمياء وتقلد
علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبربا بلده اخميم
فانها بيت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التي
تزيد المؤمن ايمانا والكافر طغيانا ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكان
له كرامات **حرف الراء المهملة** في اسماء الحكماء **روفس** الحكيم طبايعي خبير بصناعة
الطب في وقته متصدر للتعليم والمعاناة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا
انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة بسيس قبل جالينوس
رد عليه اكثر اقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعيات ورد عليه جالينوس ايضا
مثل ذلك واقام الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطائه وسهوه ولم
تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققها في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف
كثيرة في الطب نقلت الى العربية مشوشة مذكورة **روسم المصري** هذا الرجل كان بمصر
قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء اصولها وتفصيلها واحكام امر تركيبها واقامة
الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون
في تحصيلها والضن بها **رزق الله المنجم** النحاس المصري قال ابو الصلت امية هو
رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وتجربة بها بعض
خبرة وهو شيخ اكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجميعهم اليه منسوب وفي
جريدته مكتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع متطايب ومن حكاياته الطريفة
عن نفسه قال سالتني امراة مصرية ان انظر لها في مسئلة تخصها فاخذت ارتفاع الشمس
للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومراكز الكواكب ورسمت ذلك
كله بين يدي في تخت الحساب وجعلت اتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي
ساكتة فوجمت لذلك وادركتني فترة وكانت قد القت الي درهما قال فعاودت
الكلام وقلت اري عليك قطعا في بيت مالك فاحتفظي واحترسي فقالت الان اصبت

وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت نعم الدرهم الذي
القيت اليك وتركتني وانصرفت **ربن** الطبري الطبيب اليهودي المنجم هذا رجل من
اهل طبرستان كان حكيما طبيبا عالما بالهندسة وانواع الرياضة ونقل كتبا حكمية من
لغة الى لغة اخرى وكان ولده علي طبيبا مشهورا انتقل الى العراق وسكن سر من راى
وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربين والراب اسماء المقدمين في شريعة
اليهود وسئل ابو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان المترجمين
لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك
الا في النسخة التي ترجمها ربن المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطارح
شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمة **حرف الزاء المعجمة** في اسماء الحكماء **زكريا** الطيفوري
هذا والد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان وكان في خدمة الافشين وحكى حكاية اسندها
الى احمد بن موسى المنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع اصدقاء له على قصد بستان
بقطربل والمقام فيه ففعلوا قال فاكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم
صديق من بغداد فاكل بقية طعامهم وابتدا بالشرب فحين شرب اقداحا سقط
ميتا فدهشوا من امره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون
والرجل منهم فوجدوا افعى قد انتفخت فيه ولما مضى عليهم ثلث ساعات ولم يصبهم
شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في امرهم فاذا قد اكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم
البستان من التفاح الجلفت شيئا كثيرا فعلموا ان ذلك وسمع هذا الحديث يوحنا
تلميذ جهاربخت فحكى عن استاده انه قال التفاح الجلفت شفاء من الافاعي والحيات
بنواحي خراسان فانهم يتخذونه في وقته ويصيرونه في سمن البقر ويعالجون به كما
يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله اهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا بالعراق
وصار دواء معاودا للسموم وذكر اللبوس في كتابه في خواص الحيوان ان الايل اذا
اكل حية يخشى سمها عمد الى شجرة التفاح الجلفت فياكل منه فيسلم وذكر زكريا
الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة بابك فامر باحصاء

من في معسكره من التجار وحوانيتهم فرفع اليه فلما بلغت القراءة بالقارئ الى موضع
الصيادلة قال لي يا زكريا اضبط هولاء الصيادلة عندي اولى ما نتقدم فيه
فامتحنهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت
اعز الله الامير ان يوسف لقوة الكيميائي كان يدخل على المامون كثيرا ويعمل بين يديه
فقال له يوما ويحك يا يوسف ليس في الكيمياء شيء فقال بلى يا امير المومنين الصيادلة
لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده او لم يكن الا اخبر بانه عنده ودفع الى طالبه
شيئا من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان راى امير المومنين ان يضع
اسما من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لابتياعه فليفعل فقال
المامون قد وضعت الاسم وهو سقطيثا وسقطيثا ضيعة من الضياع بقرب مدينة
السلم فسير المامون جماعة الى الصيادلة تسالهم عن سقطيثا فكلهم ذكر انه
عنده واخذ الثمن ودفع شيئا من حانوته فصاروا الى المامون باشياء مختلفة
فمنهم من اتى بقطعة حجر ومنهم من اتى بقطعة وبر ومنهم من اتى ببعض البزور
فاستحسن المامون نصح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا للافشين فان راى الامير
ان يمتحن هولاء الصيادلة بمثل محنة المامون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر
الاسروشنية فاخرج منه نحوا من عشرين اسما ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم ادوية
مسماة بتلك الاسماء فبعض انكرها وبعض ادعى معرفتها واخذ الدراهم من الرسل ودفع
اليهم شيئا من حانوته فامر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن انكر معرفة تلك الاسماء
اذن لهم منها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونادى في معسكره بذلك
وكتب الى المعتصم يلتمس بعثه اليه بصيادلة لهم اديان وتطبيبين مثل ذلك فاستحسن
المعتصم فعله ووجه اليه بمن سال **حرف السين المهملة** في اسماء الحكماء **سليمان**
بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جلجل ذكي له توقد بصناعة الطب وله ذكر
في عصره ومصره وكان له تطلع على علوم الاوائل واخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ
الحكماء لم يشف فيه غليلا وكيف وقد ادرج من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن

الايراد

الايراد **سنان** بن الفتح من اهل حران كان مقدما في صناعة الحساب والاعداد مشهور
الذكر في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة **سنان** بن ثابت بن قرة
الحراني ابو سعيد كان طبيبا مقدما كابيه وكان طبيب المقتدر خصيصا به ثم خدم القاهر
واليه يرجع وعلى وصفه يعتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به يعانيه ولكثرة اغتباط
القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعا كثيرا فتهدده القاهر فخافه لشدة
سطوته فاسلم واقام مدة ثم راى من القاهر انه اذا امره امرا اخافه فانهزم الى
خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلما في سنة احدى وثلثين وثلثمائة وكان امره
قد ظهر في ايام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيسا على الاطباء وفي سنة
تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر ان رجلا من الاطباء غلط على رجل فمات فامر
ابا بطيحة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق
له التصرف فيه من الصناعة وامر سنانا بامتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح
ان يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمان مائة ونيفا
وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في صناعته وسوى
من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ما جرى في امتحان الاطباء انه احضر الى سنان
رجل مليح البزة والهيئة ذو هيبة ووقار فاكرمه سنان على موجب منظره ورفعه
وصار اذا جرى امر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت
اليه سنان فقال قد اشتهيت ان اسمع من الشيخ شيئا احفظه عنه وان يذكر شيخه
في الصناعة فاخرج الشيخ من كمه قرطاسا فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان
وقال ما احسن ان اكتب ولا اقرأ ولا قرأت شيئا جملة ولي عيال ومعاشي دار دائر
واسالك ان لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة انك لا تهجم على مريض
بما لم تعلم ولا تشير بفصد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الامراض قال الشيخ هذا
مذهبي مذ كنت ما تعديت السكنجبين والجلاب وانصرف فلما كان من غد احضر
اليه غلام شاب حسن البزة مليح الوجه ذكي فنظر اليه سنان وقال له على من قرات

قال علي ابي قال ومن ابوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وانت
على مذهبه قال نعم قال لا تجاوزه وانصرف مصاحبا ومن اخباره انه لما مات
الراضي استدعى بجكم سنانا وكان بواسط العراق وساله الانحدار اليه ولم يمكن
من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي لملازمة سنان بخدمته فانحدر اليه واكرمه ووصله
وقال له اريد ان اعتمد عليك في تدبيري وتفقد جسمي والنظر في مصالحه وفي امر اخلاقي
لثقتي بعقلك وفضلك ودينك ومروتك فقد غلبني الغضب وغمني ذلك حتى
انني اخرج الى ما اندم عليه عند سكونه من ضرب او قتل واسالك ان تتفقد عيوبي
وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها لتزول عني فقال سنان انا اجيبك بامر الامير
ولكني اقول ايها الامير قد اصبحت وليس فوق يدك يد لاحد من المخلوقين وانك
مالك فعل ما تريده قادر عليه اي وقت اردته ولا يمكن لاحد منعك منه والغضب
والغيظ يحدثان سكرا اشد من سكر النبيذ وكما ان الانسان يفعل في سكره ما لا يعقله
ولا يذكره اذا صحي ويندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب
والغيظ بل اشد فاذا بدا بك الغضب وحسست به فضع في نفسك قبل ان يشتد
ويقوى ويخرج الامر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد واثقا بان ما تريد ان تعمله في
الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوتا حلم فانك اذا فعلت ذلك
ذهب السكر وتمكنت من العقل والراي الصحيح وقد قيل اصح ما يكون الانسان رايا
اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكر الغضب فتامل الذي اغضبك
ولا تشف غضبك بما يؤثمك فقد قيل ما شفا غيظه من اثم بذنبه واذكر قدرة الله
عليك وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة في اوقات الشدايد واذكر دايما قوله
تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان
تعفوا اقرب للتقوى فان اوجبت الحال العفو فاعف وان اوجبت العقوبة كان
الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا
اخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن

بجكم ذلك منه ولم يزل يصلح اخلاقه شيئا فشيئا حتى صلحت واستقامت واستطاب فعل
الخير ودفع الظلم والجور وبان له ان العدل اربح للسلطان فعمل بواسط وقت المجاعة
دار ضيافة وببغداد مارستانا واكرم سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم وكانت
منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك ان الوزير علي بن عيسى بن الجراح
وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والاوباء توقيعا نسخته فكرت مد الله في عمرك
في امر من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء اماكنهم ان تنالهم الامراض
وهم معوقون عن التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في امراضهم
فينبغي اكرمك الله ان تفرد لهم اطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية
والاشربة وما يحتاجون اليه من المزورات وتتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبوس
ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عللهم فيما يصفونه لهم ان شاء الله ففعل سنان ذلك
ثم وقع اليه توقيعا آخر فكرت فيمن بالسواد من اهله وانه لا يخلو من ان يكون فيه
مرضى لا يشرف متطبب عليهم لخلو السواد من الاطباء فتقدم مد الله في عمرك بانفاذ
متطببين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون في كل صقع
منه مدة ما تدعو الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينتقلون الى غيره ففعل سنان
ذلك وانتهى اصحابه الى سورا والغالب على اهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير
علي بن عيسى يعرفه ورود كتب اصحابه عليه من السواد بان اكثر من بسورا ونهر ملك
يهود وانهم استاذنوا في المقام عليهم وعلاجهم او الانصراف عنهم الى غيرهم وانه
لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رايه في اهل الذمة واعلمه ان الرسم في بيمارستان
الحضرة قد جرى في الملي والذمي فوقع الوزير توقيعا نسخته فهمت ما كتبت به اكرمك
الله وليس بيننا خلاف في ان معالجة اهل الذمة والبهائم صواب ولكن الذي يجب
تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل اهل الذمة فاذا فضل عن
المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم واعمل اكرمك الله على
ذلك واكتب الى اصحابك به ووص بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الاوباء

الكثيرة والامراض الفاشية وان لم يجدوا بدرقة توقفوا عن المسير حتى يصلح لهم الطريق ويصلح
السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى وفي سنة ست وثلثماية اشار
سنان بن ثابت هذا على المقتدر بان يتخذ بيمارستانا ينسب اليه فامره باتخاذه فاتخذه له
في باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري وانفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار
وفي اول المحرم سنة ست وثلثماية فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذه
لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطببين به وكانت النفقة عليه في كل شهر
ستماية دينار على يدي يوسف بن يحيى المنجم لان سنانا لم يدخل يده في شيء من
نفقات البيمارستانات ولسنان تصانيف جيدة وكان قويا في علم الهيئة وله في ذلك
اشياء ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابرهيم
بن هلال الصابي رسالة في تاريخ ملوك السريانيين رسالة في الاستواء
رسالة الى الحكيم رسالة الى ابن رايق رسالة الى علي بن عيسى الوزير الرسائل
السلطانيات والاخوانيات رسالة في النجوم رسالة في شرح مذهب الصابئين
رسالة في قسمة ايام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى ابي اسحق ابرهيم بن هلال
الصابي ورجل آخر رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر رسالة في اخبار ابائه
واجداده ونقل الى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصلي بها الصابئون
اصلاحه لكتاب اقاطن في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئا كثيرا
مقالة انفذها الى عضد الدولة في الاشكال ذوات الخطوط المستقيمة التي تقع في
الدائرة وعليها استخراجه للشيء الكثير من المسائل الهندسية اصلاحه لعبارة
ابي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان ابو سهل سأله ذلك اصلاحه وتهذيبه لما
نقله من كتاب يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب ارشميدس في المثلثات
سهل بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هانا الاسرائيلي المنجم ابو عثمان كان صاحب
تواليف في احكام النجوم وادعاء لعلم الحدثان وكان يخدم طاهر بن الحسين الاعور
ثم الحسن بن سهل وتواليفه مشهورة في الاحكام **سهل** بن سابور بن سهل ويعرف

بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالاهواز وفي لسانه
خوزية وخدم بالطب في ايام المأمون وما بعدها وكان اذا اجتمع مع يوحنا بن
ماسويه وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وامثالهم من
الاطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطع الى الابرش
ومات سهل قبل وفاة المأمون باشهر ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض في
سنة تسع ومائتين واحضر شهودا يشهدهم على وصيته وكتب كتابا اثبت فيه اولادا
فاثبت في اوله جورجيس وامه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس اخت جبرئيل والثاني
يوحنا بن ماسويه وذكر انه اصاب ام جورجيس وام يوحنا زناء فاحبلهما بهما وكان
سهل يوما هو وجورجيس في حجر ربيع فعرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد به على نفسه في
الوصية فعرض لجورجيس زمع من الغيظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل ضرو و
المسيح اخذوا في اذنه اية خوسي اراد بالعجمية التي فيه ان يقول صرع وحق المسيح اقرؤا
في اذنه اية الكرسي ومن دعاباته انه خرج في يوم السعانين يريد دير الجاثليق والمواضع
التي يخرج اليها النصارى يوم السعانين فرأى يوحنا بن ماسويه في هيئة احسن من
هيئته وعلى دابة افره من دابته ومعه غلمان له رونقه تحيره على الظاهر من نعمته
فصار الى صاحب مسلحة الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد اعجبته نفسه وربما اخرج
ذلك العجب بنفسه ونعمته الى جحود ابوتي وان انت بطحته وضربته عشرين درة موجعة
اعطيتك عشرين دينارا ثم اخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المسلحة
ثم اعتزل ناحية الى ان بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة
وقال هذا ابني يعقني ويستخف بي فجحد ان يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين مقرعة ضربا
موجعا مبرحا **سمليس** هذا فيلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين
لكتب ارسطوطاليس **سوريانوس** حكيم وقته شارح لكتب ارسطوطاليس مذكور
في جملة من تعرض لهذا الشان **سقراط** ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حبا واحدا
الدن مدة عمره ولم ينزل بيتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المتخلي عن ترهات

هذا العالم الفاني الناظر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر
من الفلسفة على العلوم الالهية واعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها واعلن بمخالفة
اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجج والادلة فثوروا عليه العامة
واضطروا ملكهم الى قتله فاودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكينا لثائرتهم
ثم سقاه السم تفاديا من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله
وصايا شريفة واداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب
فيثاغورس وابندقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض
الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط
شامي وكان الغالب عليه الفلسفة والنسك والتأله لم يكن له تأليف الكتب ومات
مقتولا قتله ملك زمانه اذ زجره عن القبايح والفحشاء ولم يبن دارا ولا اتخذ مسكنا
وكان يأوي الى دن وكان يشتمل بكساء ولم يتخذ لنفسه غيره وجربه ملك ناحيته فقال
له الملك انت عبد لي قال سقراط وانت عبد لعبدي قال وكيف ذاك قال لاني رجل
املك شهوتي المردية وانت لا تملك شهوتك فانت عبد عبدي قال له الملك فما
حملك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي مؤنة كل داثر ودارس قال
فان انكسر الدن قال سقراط ثم المكان فانصرف الملك عنه ثم تكلم في امره سرا مع
خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فاشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط
ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة الانسان بعد الموت
اتم واخذ واتي به الملك وشهد عليه سبعون شيخا انه افسد القول في آلهتهم فامر به
الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بغير حق قال لها وانما طلبت
ان اقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيد لنا علمك في المصاحف قال ما كنت لاضع
العلم في جلود الضان وقال له رجل ما ماهية الرب فقال القول فيما لا يحاط به
جهل وسأله رجل ما العلة التي خلق لها العالم فقال جود الله وكان سقراط في زمن
افلاطون ولما اكثر سقراط على اهل بلده الموعظة وردهم الى الالتزام بما يقتضيه

الحكمة

الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على الامتناع عن اتباع الشعراء
عن ذلك عمل اكابرهم وذوي الرياسة منهم واجتمع على اذاه عند الملك والاغراء به
احد عشر قاضيا من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما افسد عليه قلب الملك
وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقي في دولته افسدها وربما اخرج الملك
باقواله عن يده فقال الملك ان قتلته ظاهرا ساءت سمعتي واستجهلني اهل مملكتي والمجاورون
لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الافاق سائر فقالوا نتخيل له في سم نسقيه
في سجنه ايا ما فامر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقي في الحبس اشهرا وسئل صاحبه
فاذن ما السبب في بقاء سقراط في الحبس اشهرا بعد قضاء قضاة مدينة اثينس بقتله
فقال فاذن للذي سأله واسمه خفراطيس يا خفراطيس قد كان الخبر على ما ابلغك وذلك
انه قد قضى عليه القضاة بالقتل وقد كلل موخر المركب الذي يبعث في كل سنة الى
الهيكل المرسوم بهيكل ارغون وكانوا اذا كللوا موخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل
في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تتلف نفس علانية باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب
الى اثينس وانه عرض للمركب في البحر عارض منعه من المسير فابطأ قتله تلك
الشهور فلم يقتل حتى انصرف المركب قال فاذن وكنا جماعة من اصحابه نختلف اليه
نتوافى في كل يوم في الغلس فاذا فتح باب السجن دخلنا اليه فاقمنا عنده اكثر
نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم او يومين وافيت في الغلس فاصبت
اقريطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معا فصرنا اليه فقال له اقريطون ان المركب
داخل غدا او بعد غد وقد ازف الامر وقد سعينا في ان ندفع عنك بمال الى هولاء القوم
وتخرج خفيا فتصير الى رومية فتقيم بها حيث لا سبيل لهم عليك فقال سقراط يا اقريطون
قد تعلم انه لا يبلغ ملكي اربعمائة درهم وايضا فانه يمنع من هذا الفعل ما لا يجوز ان نخرج
عنه فقال له اقريطون لم اقل هذا القول على انك تغرم شيئا وانا لنعلم انه ليس لك
ولا في وسعك ما سأل القوم ولكن اموالنا متسعة لك بذلك وبمثله اضعافا
كثيرة وانفسنا طيبة لنجاتك والا نفجع بك قال يا اقريطون هذا البلد الذي فعل بي

و في صوان الحكمة بهيكل افلون صح

فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من جنسي ما قد رأيت واوجب علي فيه
القتل ولم يوجب علي لشيء استحقه بل لمخالفتي الجور وطعني على الافعال الجائرة
واهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي معي حيث توجهت واني لا ادع
نصرة الحق والطعن على اهل الباطل والمبطلين واهل رومية ابعد مني رحما من
اهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعثه على الحق ونصرة الحق حيث توجهت واجبة علي
فغير مامون هناك على مثل ما انا فيه ثم لا يعطف واحد منهم على رحم يقدر بها فقال له
قريطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من الضيعة وارحمهم ان لم تشفق
على نفسك فقال الذي يحقهم من الضيعة برومية كذلك ولكنهم ههنا احرى بان
لا يضيعوا معكم جزيتني يا قريطون لو ان الناموس مثل رجلا فقال لي يا سقراط
اليس بي اجتمع ابواك وبي كان تاديبك وبي تدبير حياتك اكنت اقول لا ام اقول
الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط افرايت ان قال لي افمن
العدل ان يظلمك ظالم فتظلم آخر افكان يجوز ان اقول نعم قال اقريطون لا يجوز
ان تقول نعم قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك القضاة الاحد عشر فالزموك
ما لا تستحق يجب ان تظلمني فتلزمني ما لا استحق فهل يجوز لي ان اقول نعم قال له قريطون
لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال افخروجك من الصبر على ما حكم به الحاكم خروج
عن الناموس ونقض له ام لا ايجوز ان اقول ليس بنقض وخروج عن الناموس
فقال له قريطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذن لا يجب ان ظلمني هولاء القضاة
ان اظلم الناموس ودار بينهما مثل ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت ترى
ان تامر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد ازف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد
رايت في منامي قبل ان تدخل الي ما يدل على ذلك فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا
فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن فراينا فتح الباب وجاء القضاة
الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا مليا ثم خرجوا من عنده وقد قطعوا
حديده ثم جاءنا السجان فقال ادخلوا فدخلنا وهو على سرير كان يكون عليه فسلمنا

وقعدنا فلما استوينا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا اسفل منه وكشف عن
ساقيه فمسحهما وحكهما ثم قال ما اعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد
بعضها ببعض فانه لا يكاد يكون لذة الا تبعها الم ولا الم الا تبعته لذة فانه قد
عرض لنا بعد الالم الذي كنا نجده من ثقل الحديد في موضعه لذة فكان هذا القول منه
سببا للقول في الافعال النفسانية ثم اطرد القول بينهم في النفس حتى اتى على
جميع ما سئل عنه من امرها بالقول المتقن المستقصى ووافى ذلك منه على مثل
الحال التي كان يعهد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع
وكلنا نتعجب منه اشد التعجب من صرامة نفسه وشدة استهانته بالنازلة التي
قد نهكتنا له ولفراقه وبلغت منا وشغلتنا كل الشغل ولم تشغله عن تقصي الحق
في موضعه ولم يزل شيء من اخلاقه واحوال نفسه التي كان عليها في زمان منه الموت
وقال له سيمياس في بعض ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال الى
التقصي في السؤال عليك مع هذه الحال ثقل علينا شديد وسماجة شديدة
وان الامساك عن التقصي في البحث لحسرة علينا غدا عظيمة لما نعدم في الارض
من وجود الفاتح لما نريده فقال له يا سيمياس لا تدع عن التقصي لشيء اردته فان
تقصيك لذلك هو الذي اسر به وليس بين هذه الحال عندي وبين الحال
الاخرى فضل في الحرص على تقصي الحق فانا وان كنا نعدم اصحابا ورفقاء اشرافا
محمودين فاضلين فانا ايضا اذ كنا معتقدين ومتيقنين بالاقاويل التي لم تزل
تسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشراف محمودين منهم اسلاوس وامارس
وارفليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواما غير من
ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي ارادوا سالوه عن
هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك فقال اما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان الارض
كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم
وان نظام الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتموه منا كثيرا فاما ما وصف

اناس آخرون فانهم وصفوا اشياء كثيرة ثم قص قصصا طويلة في ذلك مما ذكره
الشعراء اليونانيون القائلون في الاشياء الالهية كاميروس وارفاوس واسندوس
وابندقليس ثم قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخرج فيه
ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بحتها من فعل رجل حكيم فلما
فرغ من ذلك قال اما الآن فاظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها
فلا نكلف النساء احمام الموتى فان الامر قد اتى ونحن ماضون الى تراوس واما انتم
فتنصرفون الى اهاليكم ثم نهض ودخل بيتا يستحم فيه فطال اللبث فيه ونحن
نتذاكر ما نزل بنا من فقده وانا نعدم ابا شفيقا ونبقى بعده كاليتامى ثم خرج الينا
وقد استحم فجلس ودعا بولده ونسائه فاتي بهم وكان له ابنان صغيران وابن
كبير فودعهم واوصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذي تامرنا
به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست آمركم بشيء
جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم
ذلك سررتموني وسررتم كل من هو مني بسبيل فقال له قريطون فما الذي
تامرنا ان نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعتنا فقال ان قريطون لا يصدق
بجميع ما سمع مني ولا ان الذي يخطب ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن
ان الذي يفعل ذلك به ليس الا جسد سقراط وانا اظن الآن انني سائر منكم
بعد ساعة فان وجدتني يا قريطون فافعل بي ما تشاء فاقبل خادم الاحد عشر
قاضيا فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حري مما اري وما عرفته
منك قديما ان لا تسخط علي عندما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار
لانك تعلم اني لست علة موتك وان علة موتك القضاة الاحد عشر واني مامور
بذلك مضطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء
بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم ذرفتا عيناه وانصرف عن الموضع
الذي كان واقفا فيه بين يدي سقراط فقال سقراط نفعل ذلك ثم التفت الينا

في صوان الحكم فان الامر مانى يعني السياسة قد دعتنا ونحن ماضون الى اذوس ه

في صوان الحكم ذرفت عيناه ه

فقال ما اهنا هذا الرجل قد كان يدخل الي كثيرا فاراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى
قريطون فقال له مر الرجل ان ياتي بشربة موتي ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها
فليجد سحقها وليات بها فقال له قريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار
بقية فقال له سقراط قل للرجل حتى ياتي بالشربة فدعا قريطون غلاما له فاوعز اليه
بشيء فخرج الغلام مسرعا فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر اليه
كما ينظر الثور الفحل الى ما يهابه ثم مد يده فتناولها منه والتفت اليه وقال له يمكن
ان نخلف من هذه الشربة شربة لانسان آخر فقال انما نذوق منها ما يكفي الرجل الواحد
فقال له انت عالم بما ينبغي ان نعمل اذا شربت فامر بذلك فقال ليس هو الا ان تتردد
بعد شربها فاذا وجدت ثقلا في رجليك استلقيت فشربها فلما رايناه قد شربها
رهقنا من البكاء والاسف ما لم نملك معه انفسنا وعلت اصواتنا بالبكاء فاقبل
علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا النساء لانه لا يكون مثل هذا فاما الآن فقد
كان منكم اعظم فاما انا فسترت وجهي وكنت ابكي بكاء شديدا على نفسي اذ عدمت
صديقا مثله ثم سكتنا استحياء منه واخذ في التردد هنيهة ثم قال للرجل قد ثقلت
رجلاي فامره بالاستلقاء وجعل يجس قدميه ثم غمزهما فقال له هل تحس غمزي
قال لا ثم غمزه غمزا شديدا فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل
يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورايناه يجمد اولا فاولا ويشتد برده
حتى انتهى الى حقويه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد
الى قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لقريطون لاسقلابيوس عندنا ديك فاعطوه اياه
وعجلوه فقال له قريطون نفعل ذلك وان كنت تريد شيئا آخر فقل فلم يجبه وشخص
ببصره فاطبق قريطون عينيه وشد لحييه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا نعلم احدا
في دهرنا من اليونانيين كان افضل منه فقال له خراطيس فمن كان حاضرا فقال جماعة
كثيرة من اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضركم قال لا لانه كان مريضا
لا يقدر على الحضور سنبليقيوس مهندس رياضي كان بعد زمن اقليدس وكان في

وسقي السم الذي يقال له قليونن وهو الشوكران ه

في صوان الحكم لهيكل سقلابيوس عندنا ديك فاعطوه ذلك وعجلوه ه

زمنه مذكوراً وعلمه من هذا النوع موفوراً تصدر لافادة هذا الشأن بارض يونان واشتهر
هناك ذكره وعلا امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله
تصانيف مشهورة منها كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الى علم الهندسة
وغيره **سند بن علي** المنجم المأموني منجم فاضل خبير بتسيير النجوم وعمل الآلات الارصاد
والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة المأمون وندبه المأمون
الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشماسية ببغداد ففعل ذلك وامتحن مواضع
الكواكب ولم يتم الرصد لاجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور يعمل به المنجمون الى
زمننا هذا وكان يهوديا واسلم على يد المأمون وهو الذي بنى الكنيسة التي في ظهر باب
الشماسية في حريم دار معز الدولة وجعله الناس ممتحنا للارصاد لما تقدم بعملها فيه
وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة **سابور** بن سهل صاحب بيمارستان جنديسابور
وكان فاضلا عالما متقدما في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب
اقرابادين المعمول عليه في البيمارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون
بابا وتوفي نصرانيا في الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين
سلمويه بن بنان كان طبيبا فاضلا في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم
قال لما مات سلمويه سالحق به لانه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم
في سنة ثماني عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا واكرمه وقال حنين ان سلمويه
كان عالما بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له اشر علي
بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئا
فخذ اقله اخلاطا ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وامر باحضار جنازته
الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأي النصارى ففعل ذلك وهو يراهم
وكان المعتصم قويا فكان سلمويه يفصده في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد
دواء فلما باشره يوحنا اراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد
فلما شرب الدواء حمي دمه وحم وما زال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد عشرين

شهراً من وفات سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت
اليه يوما فوجدته قد خرج من الحمام وهو متملل والعرق يسيل من جبينه فجلس وجاء
خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي وشيء اخضر في زبدية وثلاث رقاقات
وفي سكرجة خل فاكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شرابا فمزجه وشربه وغسل
يده بماء ثم اخذ في تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ اقبل يحادثني فقلت له ما صنعت فقال
انا اعالج السل منذ ثلثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج مشوي
وهندبا مسلوقة مطجنة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل واذا خرجت من الحمام
احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا يعطف على بدني فيأخذ من رطوبته فاشغلها
بالغداء ليكون عطفها عليه ثم اتفرغ لغيره وكان سلمويه قد اكتسب في خدمة الخلفاء
سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولغيرهم
ممن يستنصحه **السموأل بن يهودا** المغربي الحكيم اليهودي اظنه من الاندلس قدم
هو وابوه الى المشرق وكان ابوه يشدو شيئا من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا
قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية واحكم اصولها وفوائدها ونوادرها وكان
عدديا هندسيا هيئيا وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم
الزاوية وقد احسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها
صنفه لرجل من اهل حلب يدعى الشرف وصنف منبرا في مساحة اجسام الجواهر
المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتبا في الطب وارتحل الى اذربيجان
وخدم بيت البهلوان وامراء دولتهم واقام بمدينة المراغة واولد اولادا هناك
سلكوا طريقته في الطب واسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في اظهار معايب اليهود
وكذب دعاويهم في التورية ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك
ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة **سلامة بن رحمون** ابو الخير اليهودي
المصري قال ابو الصلت وابنه من رأيته منهم بعض اطباء مصر وادخلهم في عداد
الاطباء رجل من اليهود يدعى ابا الخير سلامة بن رحمون فانه لقي ابا الوفا المبشر بن

فاتك واخذ عنه شيئا من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضرابه وادرك الكثير
البرقاني تلميذ ابي الحسن بن رضوان وقرا عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه
لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح
بزعمه وفسر ولخص ولم يكن هناك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل
ويسرع جوابه فيزل ولقد سالته اول تلاقي له واجتماعي به عن مسائل استفتحت
مباحثته بها مما يمكن ان يفهمها من لم يتبد في العلم باعه فاجاب عنها بما ابان عن
تقصيره واعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في تعظيم ادعائه وقصوره عن
ايسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر   يشتم للملح عن شانه   وبعزه الموج في ساحل
وكما قال الاخر   تمنيتم مائتي فارس   فردكم فارس واحد   وكان سلامة هذا
موجودا في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل فيه ابو الصلت الى مصر
هو ذلك الزمان **حرف الشين المعجمة** في اسماء الحكماء **شجاع بن اسلم** بن محمد بن شجاع
الحاسب المصري ابو كامل كان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب اوانه وله تلاميذ
تخرجوا بعلمه وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة **شلخ المنجم** الاعمى البغدادي كان
هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم واحكامها ولم يكن عند اهل هذا النوع بطائل
وكان له غلام يمشي معه ويأخذ له طالع وقت السؤال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال
غرس النعمة محمد بن هلال حدثني ابي قال ركب جماعة منا ابو علي بن الحواري وابو الحسن
الديلمي وابو الطاهر الطيب العلوي وغيرهم الى دعوة ابي القسم الوتار خليفة ابي
الحسن البتي وسالنا ان نمضي معه الى مؤيد الملك ابي علي الرخجي وزير الوقت في حاجة له
اليه فراينا شلخ المنجم الاعمى وكان لا يعرف من النجوم كثير شي الا انه كان فهما وجيها قال
فقلنا له لا بد من ان تأخذ طالع الوقت وتحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال
انتم تطلبون امضوا في طريقكم فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فاخذ له طالع الوقت غلام
كان معه فقال انتم اضياف فقلنا ظريف فقال تقدم اليكم فيها السماء نجومها وكان
ابي الحسن الذي معكم حاجة لا تنقضي فقال له البتي لا بارك الله فيك وجلك ما هذا حجا

تدل

تدل عليه النجوم غير انك قد رزقت حذقا رديا لا حياك الله ولا بياك ثم فارقناه
وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة وخرق الرقعة التي للبتي لما عرضناها عليه فعرفناه
خبر شلخ المنجم وما قاله لنا طلبا لان يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار
ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم الينا في آخر الطعام مقلى النرجسية وقد صبغ
بياض البيض والباقلاء واللحم بالنيل حتى صار كزرقة السماء وطرح صفار البيض عليه
فصار كالنجوم فعجبنا من ذلك واستظرفناه ولم نشتغل عند ابن الوتار في الدعوة
ذلك اليوم الا بحديث شلخ المنجم **حرف الصاد المهملة** في اسماء الحكماء **صاعد بن**
يحيى بن هبة الله بن توما النصراني ابو الكرم البغدادي كان طبيبا حسن العلاج كثير
الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذا الشان وكان من ذوي المروات
والامانات تقدم في ايام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوثقه على حفظ اموال
خواصه فكان يودعها عنده ويرسله في امور خفية الى وزرائه ويظهر له في كل وقت
وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته شرور ولم ير له
غير شاكر وكان الخليفة الناصر في اخر ايامه قد ضعف بصره وادركه سهو في اكثر اوقاته
لاحزان توارت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص والانهاآت استحضر امراة من
النساء البغداديات تعرف بست نسيم وقربها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه
وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم قريب اسمه تاج
الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المراة تكتب في الاجوبة بما تراه فمرة تصيب
ومرة تخطئ ويشاركها رشيق في مثل ذلك واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالمؤيد
مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وانكره ثم استدعى الحكيم
صاعد بن توما واسر اليه ما جرى وساله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم
البصر والسهو الطاري في اكثر الاوقات وما تعتمده المراة والخادم من الاجوبة فتوقف
الوزير عن العمل باكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمراة ذلك وقد كانت لهما
اغراض تريدان تمشيتها لاجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها فحدسا ان الحكيم هو

الذي دلّه على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجند في الخدمة ان يغتالا الحكيم ويقتلاه
وهما رجلان يعرفان بولدي قمر الدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما في الخدمة
والاخر بطالا فرصد الحكيم في بعض الليالي الى ان اتى دار الوزير وخرج عنها عائداً
الى دار الخلافة وتجاه الى ان وصل الى باب درب الغلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما
فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهزم الحكيم لما وقع بجارة الضرب الى الارض
الى ان وصل الى باب خربة الهراس والقاتلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوهم
فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله
ميتا ودفن بداره في ليلته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل
الودايع التي كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فامر بالقبض
عليهما وتولى القبض والبحث ابرهيم بن جميل بمفرده وحملهما الى منزله ولما كان في
بكرة تلك الليلة اخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المنبج
المحاذي لباب الغلة التي خرج بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن
عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة صاعد بن هبة الله بن المؤمل ابو الحسين
النصراني الخطيري المتطبب اصله من الخطيرة ونزل بغداد وكان اسمه ايضا ماري
وهو من اسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون اولادهم عند الولادة باسماء فاذا
اعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من اسماء الصالحين منهم خدم ابو الحسين هذا
بالدار العزيزة الناصرة وتقرب قربا كثيرا وكسب بخدمته وصحبته الاموال وكانت له
الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وانواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق
وتيه ونسب الى ظلم مفرط ولم يزل على امره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما
هو بصدده من الطب وعلى حالته في القرب الى ان مات في يوم العشرين من ذي الحجة
سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد صالح بن بهلة الهندي طبيب مذكور في ايام
الرشيد هندي الطب حسن الاصابة فيما يعانيه ويخبر به من تقدمة المعرفة على طريق
الهند ومن عجيب ما جرى له ان الرشيد في بعض الايام قدمت له الموائد فطلب جبرئيل

بن بختيشوع يحضر اكله على عادته في ذلك فطلب ولم يوجد فلعنه الرشيد وبينما
هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له اين كنت وطفق يذكره بشر فقال ان اشتغل
امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابرهيم بن صالح وترك تناولي بالسبب كان
اشبه فسأله عن خبر ابرهيم فاعلمه انه خلفه وبه رمق ينقضي آخره وقت صلاة
العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وامر برفع الموائد وكثر بكاؤه فقال جعفر
بن يحيى يا امير المؤمنين جبرئيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة
اهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم بمقالات الروم فان راى امير المؤمنين
ان يأمر باحضاره وتوجيهه الى ابرهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فامر الرشيد جعفراً
باحضاره وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابرهيم ففعل ذلك جعفر
ومضى صالح بن بهلة الى ابرهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر
على الرشيد فاخبره بحضور صالح بن بهلة فامره الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم
قال يا امير المؤمنين انت الامام وعاقد ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به
لم يجز لحاكم فسخه وانا اشهدك واشهد على نفسي من حضرك ان ابرهيم بن صالح
ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار
لوجه الله وكل دابة له فحبيس في سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل
امرأة له فطالق ثلاثا بتاتا فقال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب فقال صالح كلا
يا امير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم اقل ما قلت الا بدلايل
بينة وعلم واضح فسري عن الرشيد ما كان يجد وطعم واحضر له النبيذ فشرب
فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابرهيم بن صالح
على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده اياه الى صالح بن
بهلة واقبل يلعن الهند وطبهم ويقول وا سوأتاه من الله ان يكون ابن عمي يتجرع
غصص الموت وانا اشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ ومزجه بالماء والقى فيه
من الملح شيئا واخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرابه

وبكر الى دار ابرهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والنمارق
فاتكأ الرشيد على سفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاجلة على اكثر
من البسط فارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك وجلس الرشيد على البساط فصارت
سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين
يدي الرشيد فلم ينطق احد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند
ذلك الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم علي بطلاق زوجتي فتتزوجها من لا تحل له
الله الله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمني حنث الله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله
ما مات فاطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فاذن له
بالدخول على ابرهيم ثم سمع الجماعة تكبيرا فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال
يا امير المؤمنين قم حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه
فاخرج صالح ابرة كانت معه وادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب
ابرهيم يده وردها الى بدنه فقال صالح يا امير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال
يا امير المؤمنين اخاف ان عالجته فافاق وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط ان ينصدع
قلبه فيموت موتا حقيقيا ولكن مر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل
عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب
بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى اعالجه
بحضرة امير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال ابو سلمة فوكلني الرشيد بالعمل بما حد
صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم صار الرشيد وانا معه ومسرور الى الموضع
الذي فيه ابرهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس
في انفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد
وقبل يده وساله الرشيد عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله
قط طيبا الا انه رأى في منامه كلبا قد اهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى
عضة انتبه بها وهو يحس بوجعها واراه ابهامه التي كان صالح بن بهلة ادخل فيها

الابرة وعاش ابرهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولي مصر و
فلسطين وتوفي بمصر وقبره بها **حرف الطاء المهملة** في اسماء الحكماء **طوريوس**
حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصنيفه وهو كتاب الرؤيا مقالة
طيموخارس حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة الات الارصاد رصد
الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطلميوس ارصاده في كتابه المسمى المجسطي
وذكر ان وقته كان متقدما لوقته باربعمائة وعشرين سنة **طينقروس البابلي** هو
احد السبعة الموكلين لبداية البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المريخ كذا ذكر
في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب المواليد على الوجوه والحدود **الطيفوري**
المتطبب نقل له حنين عدة كتب في الطب وكان مقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله
وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري متطبب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري
لانه كان طبيبا لطيفور مولى الخيزران ام الهادي والرشيد وكان احظى الناس
عند الهادي حكى يوسف بن ابرهيم مولى ابرهيم بن المهدي قال سالت الطيفوري
عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حتى يقول موكل به اطبق فانكر ذلك اشد
انكار وحلف انه ما راى احدا كان احسن من الهادي وجها وصمتا ونطقا ومبتسما
فحدثت بهذا الحديث مولاي ابرهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري **حرف**
العين المهملة في اسماء الحكماء **العباس بن سعيد** الجوهري المنجم خبير بصناعة التسيير
وحساب الفلك قيم بعمل الات الارصاد صحب المامون وندبه الى مباشرة الرصد
في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشماسية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب
السيارة والنيرين وعمل على ذلك زيجا مشهورا مذكورا عند اهل هذا الشان فهو
ورفقته سند بن علي وخالد بن عبد الملك المروالروذي ويحيى بن ابي منصور اول
من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل
رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج كتاب تفسير كتاب اقليدس كتاب
كتاب الاشكال التي زادها في المقالة الاولى من كتاب اقليدس **عبد الله** بن المقفع

كان فاضلا كاملا وهو اول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لابي جعفر المنصور وهو فارسي النسب الفاظه حكيمة ومقاصده من الخلل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلثة وهي كتاب قاطيغورياس وكتاب باري ارمينياس وكتاب انالوطيقا وذكر انه ترجم ايساغوجي تاليف فرفوريوس الصوري وغير عما ترجم من ذلك عبارة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكتاب كليلة ودمنة وله تواليف حسنة منها رسالة في الادب والسياسة ورسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان **عبد الله بن مسرور** النصراني غلام ابي معشر البلخي المنجم هذا الرجل صحب ابا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى ان اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى الى درجة التصنيف فيما يعانيه ومن تصانيفه كتاب مطرح الشعاع كتاب تحاويل سني المواليد كتاب تحاويل سني العالم

عبد الله بن اماجور ابو القسم الهروي من اولاد الفراغنة وكان فاضلا مذكورا في زمنه له مكانة من هذا الشان ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد المسافر كتاب الزيج المعروف بالخالص كتاب الزيج المعروف بالمزنرة كتاب الزيج البديع كتاب زيج السندهند كتاب زيج الممرات كتاب زيج المريخ على التاريخ الفارسي **عبد الله بن الحسن** الصيدناني المنجم هذا رجل اشتهر بعلم النجامة والهندسة وكان ميله الى الحساب اكثر وله تصانيف **عبد الله بن علي** النصراني المعروف بالدنداني يكنى ابا علي وكان منجما قديم العهد مشهورا في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها **عبد الله** بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأموني كبير القدر في صناعته يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالما مشهودا له بعد الاختبار وكان المأمون قد راى آل امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه متخشين مختفين من خوف المنصور ومن جاء بعده من بني العباس وراى العوام قد خفيت عنهم امورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما يظنونه بالانبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالي فاراد معاقبة العامة على هذا الفعل ثم افكر

انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا الامر نظرا دقيقا وقال لو ظهروا للناس وراوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من اعينهم ولانقلب شكرهم لهم ذما ثم قال اذا امرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوءا وانما الراي ان نقدم احدهم ويظهر لهم امام فاذا راوا هذا انسوا وظهروا واظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة في الادميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما خفي بالاختفاء فاذا تحقق ذلك ازلت من اقمته ورددت الامر الى حالته الاولى وقوى هذا الراي عنده وكتم باطنه عن خواصه واظهر للفضل بن سهل انه يريد ان يقيم اماما من آل امير المؤمنين صلوات الله عليه وافكر هو وهو فيمن يصلح فوقع اجماعهما على الرضا فاخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن الامر واخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا اردت ان اعلم نية المأمون في هذه البيعة وان باطنه كظاهره ام لا لان الامر عظيم فانفذت اليه قبل العقد رقعة مع ثقة من خدمه وكان يحبني في مهم امره وقلت له ان هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا يتم بل ينقص لان المشتري وان كان في الطالع في بيت شرفه فان السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس وقد اغفل ذو الرياستين هذا فكتب الي قد وقفت على ذلك احسن الله جزاك فاحذر كل الحذر ان تنبه ذا الرياستين على هذا فانه ان زال عن رايه علمت انك انت المنبه له فهم ذو الرياستين بذلك فما زلت اصوب رايه الاول خوفا من اتهام المأمون لي وما اغفلت امري حتى مضى امر البيعة فسلمت من المأمون **عبد الله بن الطيب** ابو الفرج الفيلسوف عراقي فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوائل واقاويلهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح الكتب القديمة في المنطق وانواع الحكمة من تواليف ارسطوطاليس ومن الطب كتب جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطا شافيا قصد به التعليم والتفهيم حتى لقد رايت من ينتحل هذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العائب

يهودنا ضيق العطن قد وقف مع عبارة ابن سينا فاما انا وكل منصف فلا نقول
الا ان ابا الفرج بن الطيب قد احيا من هذه العلوم ما دثر وابان منها ما خفي وقد
تلمذ له جماعة سادوا وافادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن
بطلان قال ابن بطلان وشيخنا ابو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير
ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدلك على صحة
واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف ما عاش الى بعد العشرين والاربعمائة
وقيل مات سنة خمس وثلثين واربعمائة **عبد الله بن شاكر** بن ابي المطهر المعداني يلقب
شمس الدين فاضل كامل له يد طولى في الهندسة وعلم النجوم وله ادب وشعر
فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة باصبهان
عبيد الله بن الحسن ابو القسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من افاضل
الحساب والمنجمين واصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعانيه من هذا الشأن وكان
صديقا لابي سليمان المنطقي ومحاضرا له وكان ابو سليمان المنطقي كثير الشكر له والذكر
لما يورد فمن ذلك ما ذكر انه اجتمع يوما عند ابي سليمن جماعة من سادة علماء علم
الاوائل واخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدي فايدة
ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة ابو زكريا الصيمري والنوشجاني ابو الفتح وابو محمد العروضي
والمقدسي والقومسي وغلام زحل وكل واحد من هولاء امام في شانه وفرد في صناعته
فاطالوا القول في ذلك واحتجوا واخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني ايها
القوم اختصروا الكلام وقربوا البغية فان الاطالة مصدة عن الفايدة مضلة للفهم
والفطنة هل تصح الاحكام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستتب على كل وجه
فقيل ولم بين فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان باثار الفلك وقد يقتضي شكل
الفلك في زمان انه لا يصح منها شي وان غيص على دقايقها وبلغ الى اعماقها وقد يزول
ذلك الشكل فيجي زمان لا يبطل منها شي فيه وان قورب في الاستدلال وقد يتحول
هذا الشكل في وقت آخر الى ان يكثر الصواب فيها او الخطأ ويبقى زمانا ومتى وقف لا

على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال ابو سليمان المنطقي هذا احسن
ما يمكن ان يقال في الباب ولغلام زحل من التصانيف كتاب التسييرات مقالة
كتاب الشعاعات مقالة كتاب احكام النجوم كتاب التسييرات والشعاعات الكبير
كتاب الاختيارات كتاب الجامع الكبير كتاب الاصول المجردة وقال هلال
بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي
ابو القسم عبيد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجم وكان حاذقا **عبد الرحمن** بن اسمعيل
بن بدر المعروف بالاقليدسي الاندلسي كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معتنيا
بصناعة المنطق وله تاليف مشهور في اختصار الكتب المنطقية الثمانية حكى ابن اخته
ابو العباس احمد بن ابي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في ايام الحاجب المنصور
بن ابي عامر وتوفي هناك **عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الكريم بن يحيى بن وافد اللخمي
الاندلسي احد اشراف اهل الاندلس عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس
وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم
ما تضمنه كتاب ذسقوريدس وكتاب جالينوس المولفين في الادوية المفردة ورتبه
احسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف
ومذهب طريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما امكن التداوي بالاغذية
او ما كان منها قريبا فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل
الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه
منه وله نوادر محفوظة وغرايب مشهورة في الابراء من العلل الصعبة باليسير علاج
واقربه وكان قريبا من وسط المائة الخامسة مستوطنا طليطلة وذكر انه ولد في
ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلثمائة **عبد الرحمن بن عمر** بن محمد بن سهل الصوفي ابو
الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة فنا
خسرو شاهنشاه ابن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من اهل فسا
فارسي النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي

فى النحو ابو علي الفارسي النسوي ومعلمي فى حل الزيج الشريف لبن الاعلم ومعلمي فى الكواكب
الثابتة واماكنها وسيرها الصوفي ومن تصانيفه كتاب الكواكب الثابتة مصور
كتاب الارجوزة فى الكواكب الثابتة مصور كتاب التذكرة ومطارح الشعاعات
قال هلال بن المحسن فى كتابه فى سنة ست وسبعين وثلثمائة فى الثالث عشر
من المحرم يوم الثلثا توفى ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة
وكان مولده بالري فى الليلة التى صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة
احدى وتسعين ومائتين **عبد الرحمن بن عبد الكريم** السرخسي الطبيب المدعو بثقة
الدين شرف الاسلام طبيب فى زمننا هذا الاقرب من اهل سرخس انتهت اليه رياسة
هذه الصناعة فى تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي
وذلك فى حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فاكرمه وقام بخدمته مدة مقامه بسرخس
وذلك حين اجتيازه الى ما وراء النهر لقصد بنى مازه ببخارا طالبا منهم ما يقوم باجره
ولم يجد عندهم ذلك ولما اكرمه هذا الطبيب اراد ان يفيده مجازيه فشرع له فى
الكلام على القانون وشرح المستغلق من الفاظه ووسمه باسمه وذكره فى مقدمته
ووصفه واثنى عليه وقال فى ترتبه وجعلته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق
ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي
حرس الله ايامه فانه بعد ان تحلى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة
المرضية والسنة السنية كثر احسانه الي وانعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق
بصلاح حالي وفراغ بالي حالتي اقامتي وترحالي فاردت ان اكتب هذا الكتاب باسمه
لاغراض ثلثة الاول ان كثيرا من هذه المباحث تلخصت بمجاورته وتهذبت بمناقشته
ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته فى هذا العلم
واصوله لا سيما على ابواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته
من النكت العلمية والغرايب الحكمية التى لا توجد فى شي من المصنفات التى للقدماء
والمتاخرين ولم يشتمل عليها كتاب احد من السالفين والباقين **عبد الودود** الطبيب

الاندلسي من بلنسية هاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين فى عصر
السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض اهل العصر وقد ضمن شعره
شيئا من شعر المتنبي   عبد الودود طبيب طبه حسن   احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا
لولا تطببه فينا لما وجدت   لها المنايا الى ارواحنا سبلا **عبد السلام بن عبد القادر**
بن ابي صالح بن جنكي دوست بن ابي عبد الله الجيلي البغدادي المدعو بالركن من بيت
تصوف وتعبد وخير مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرا علوم الاوائل
واجادها واقتنى كتبا كثيرة فى هذا النوع واشتهر بهذا الشان شهرة تامة وله تقدم
فى الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من ارباب الشر فثلبه احدهم
بانه معطل وانه يرجع الى اقوال اهل الفلسفة فى قواعد هذا الشان فاوقعت الحوطة
عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها
الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع الجم منها ففعل ذلك
واحضرها عبيد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد
عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام
هذا بشر وكان يخرج الكتب التى له كتابا كتابا فيتكلم عليه ويبالغ فى ذمه وذم مصنفه
ثم يلقيه من يده لمن يلقيه فى النار اخبرنى الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال
كنت ببغداد يومئذ تاجرا وحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت
فى يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدايرة التى مثل بها الفلك وهو
يقول وهذه الداهية الدهياء والنازلة الصماء والمصيبة العمياء وبعد تمام
كلامه خرقها والقاها الى النار وقال استدللت على جهله وتعصبه اذ لم يكن فى الهيئة
كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما احكمه ودبره واستمر الركن
عبد السلام فى السجن معاقبة على ذلك الى ان افرج عنه فى يوم السبت رابع عشر شهر
ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة واعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وعاش
بعد ذلك عمرا طويلا **عبد الرحيم** بن علي بن المرزبان ابو احمد الطبيب المرزباني كان من

اهل اصبهان عالما فاضلا بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان
قاضيا بتستر وخوزستان وكان اليه امر البيمارستان بمدينة السلم ولم يزل على ذلك
الى ان توفي بتستر في جمادي الاولى سنة ست وتسعين وثلثماية عبد الحميد بن واسع
ابو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين اهلها ويعرف
بابن ترك الجبلي ويكنى ابا محمد ايضا له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها كتاب
الجامع في الحساب ويحتوي على ستة كتب   كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد
علي بن عبد الرحمن بن يونس بن عبد الاعلى المصري المنجم وكان والده عبد الرحمن بن
يونس محدث مصر ومورخها واحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى
صاحب الشافعي رضي الله عنه وعلي هذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا ادب
وشعر اختص بصحبة الحاكم والف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه
تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان اعلم الناس بالحساب والتسيير علي
ابن اماجور وربما قيل في اسم ابيه ماجور بغير همزة احد العلماء بحركات الكواكب و
المعاينين لارصادها واهل هذا الشان يستدلون بقوله ويرجعون الى ما لعله رصده
وحققه علي بن ربن الطبري الطبيب ابو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان
بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة والنفوذ بالطبيعيات وجرى بطبرستان
فتنة خرج لاجلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علما كثيرا ثم
رحل الى سر من راى واقام بها وصنف كتابه المسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب
مختصر جميل التصنيف لطيف التاليف وهو سبعة انواع تحتوي على ثلثين مقالة
والمقالات تحتوي على ثلثماية وستين كتابا وله كتاب تحفة الملوك   كتاب كناش
الحضرة   كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير وذكره محمد بن اسحق النديم في
كتابه فقال ابو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبري وربن اسم سهل لانه كان
ربن اليهود وكان علي هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما اسلم على يد المعتصم قربه
وظهر بالحضرة فضله وادخله المتوكل في جملة ندمائه علي بن العباس المجوسي طبيب

ما يطلب

فاضل كامل فارسي الاصل يعرف بابن المجوسي قرأ على شيخ فارسي يعرف بابي ماهر
وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد
الدولة فناخسرو بن بويه كتابه المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكناش نبيل
اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه
الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي
في العمل ابلغ والقانون في العلم اثبت علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن
صالح الاندلسي ابو محمد اصل آبائه من قرية اقليم الزاوية من كورة لبلة من غرب
الاندلس وسكن هو وابوه قرطبة ونالا فيها جاها عريضا وكان ابوه ابو عمر احمد بن
سعيد احد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن ابي عامر ووزر لابنه المظفر
بعده وكان ابنه الفقيه ابو محمد هذا وزيرا لعبد الرحمن المستظهر بالله لابن هشام
بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة واقبل على
قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن وعني بعلم المنطق والف فيه كتابا سماه
كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل
فيه مثلا فقهية وجوامع شرعية وخالف ارسطوطاليس واضع هذا العلم في
بعض اصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من اجل هذا كثير الغلط بين السقط
واوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله احد قط
بالاندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في اصول
الفقه وفروعه على مذهبه الذي ينتحله وهو مذهب داود بن علي بن خلف الاصفهاني
ومن قال بقوله من اهل الظاهر وذكر ابنه ابو رافع الفضل ان مبلغ تواليف ابيه ابي
محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحل والملل والادب وغير ذلك
نحو اربعماية مجلد يشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة وله نصيب وافر من النحو
واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة اربع وثمانين
وثلثماية وتوفي سلخ شعبان سنة ست وخمسين واربعماية علي بن احمد العمراني الموصلي

العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جماعاً للكتب يقصده الناس للاستفادة
منه ومنها ويأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة عليه وتوفي في سنة اربع
واربعين وثلثمائة وله من الكتب كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابي كامل شجاع
بن اسلم الحاسب المصري كتاب الاختيارات عدة كتب في النجوم وما يتعلق بها
علي بن عبد الله بن اماجور كان فاضلاً هذبه ابوه وادبه بهذا الشان وله تصانيف
علي بن احمد الانطاكي ابو القسم المجتبى من اهل انطاكية واستوطن بغداد الى ان
توفي بها وكان من اصحاب عضد الدولة لبن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد
والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركاً في
علوم الاوائل مشاركة جميلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا ارسل الالحان واتى
بالمعاني الحسان وله تصانيف شريفة منها كتاب التخت الكبير في الحساب الهندي
كتاب الحساب على التخت بلا محو كتاب تفسير الارثماطيقي كتاب شرح اقليدس
كتاب استخراج التراجم كتاب الموازين العددية كتاب الحساب بلا تخت بل
باليد وذكر هلال بن المحسن بن ابرهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة
في يوم الجمعة الثالث عشر من ذي الحجة توفي ابو القسم علي بن احمد الانطاكي الحاسب
المهندس علي الرقي هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسايل حنين
بن اسحق في الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب
ذلك ان يكون الدماغ مايلاً الى البرد فاذا اسخنه بخار النبيذ تحرك وقوي على
الفعل علي بن الحسن ابو القسم العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل
شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم
عند عضد الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في
انواع التسييرات وعمل زيجه المشهور الذي عليه عمل اهل زمانه في وقته وبعد
زمانه الى اواننا هذا ولما توفي عضد الدولة نقصت حالة وتاخر امره عند صمصام
الدولة ولده القايم بالامر من بعده فانقطع عنهم واقام منقطعاً وحج في شهور

سنة اربع وسبعين وثلثمائة وقضى الحج وعاد فمات بمنزله تعرف بالعسيلة في
يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى علي بن ابرهيم
كان طبيباً للمتقي وهو كبير القدر يكرمه المتقي ويحترمه وكان هو وبختيشوع والوش
وثابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب المتقي علي بن ابرهيم بن بكس ابو
الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً عالماً بصناعة الطب متقناً لها غاية الاتقان
ولما عمر عضد الدولة البيمارستان ببغداد جمع الاطباء من الافاق فاجتمع فيه اربعة
وعشرون طبيباً وكان من جملتهم ابو الحسن علي هذا وكان يدرس فيه الطب
ويفيده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل التصنيف الا انه عمل مقالات صغاراً
ولوالده كناش متوسط ما بين الكبير والصغير وذكر هلال بن المحسن الصابي في
كتابه قال وفي ليلة الجمعة لاربع بقين من ذي القعدة سنة اربع وتسعين وثلثمائة
توفي ابو الحسن علي بن ابرهيم بن بكش المتطبب وكان عارفاً محذقاً وقد قرا من
الكتب شيئاً كثيراً ولم يخلف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا اراد معرفة سحنات

لكنه ماكان بصيراً انظر لحه

الوجوه وحال بول المرضى عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان
لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقضة منه مبرز في علمه وعمله
علي بن اسمعيل ابو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب
سلار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضات من
ظرفاء بغداد وفضلائها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الالات الفلكية والملح
الهندسية وبايدي الناس من عمله ويستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة ظريفة وله
شعر فايق وادب رايق ومن شعره تحسن افعالك الصالحات ولا تعجبن
بحسن بديع فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنع
وله ايضا فلا تحسبوا اني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان المغير للعهد
غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدي بكم وجدي وودي لكم ودي
وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد علي الطبيب

الا فريق مرتزق بالطب في الدولة الحمادية وله شعر وادب فمن شعره يا جملة الحسن
هب لي منك احسانا اني احبك اسرارا واعلانا اصبحت عبدك لا ابغي
بحكم بدلا ولا احب سواك الدهر انسانا علي بن النضر المعروف بالاديب هذا القاضي
من الصعيد الاعلى وله في علوم الاوائل والادب القدح الاعلى والقدر الاغلى مشهور
الذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر ابو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال واما
المنجمون الآن بمصر فهم اطباؤها كما حذيت النعل بالنعل لا يتعلق امثلهم من علم
النجوم باكثر من زايجة يرسمها ومراكز تقومها واما التنجيم ومعرفة الاسباب والعلل
والمبادي الاول فليس منهم من يرقى الى هذه الدرجة ويسمو الى هذه المنزلة ويحلو
في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي ابا الحسن علي بن النضر المعروف بالاديب
فانه كان من الافاضل الاعيان المعدودين من حسنات الزمان ذو الادب الجم
والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرايع والنظم البارع وله في ساير اجزاء
الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد يلتمس من وزيرها الملقب بالافضل
تصرفا وخدمة فخاب فيه امله واخفق سعيه فقال من قصيدة يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة
والحرمان
بين التعزز والتذلل مسلك بادي المنار لعين كل موفق
فاسلكه في كل المواطن واجتنب كبر الابي وذلة المتملق
ولقد حلبت من الصنايع خيرها لاجل مختار واكرم منتق
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لا بد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيها باليقين ولم اخل ان الزمان بما سعى لي مشرقي
ومنها بعد ابيات
لا فارغ عن الدهر دون مروتي وحرمت عن النصر ان لم اصدق
علي بن احمد بن علي ابو الحسن يعرف بابن الهبل
الطبيب ولد ببغداد ونشا بها وقرا فيها الادب والطب وسمع وروى عن مشايخ
وقته ثم صار الى الموصل وخرج الى آذربيجان واقام بخلاط عند صاحبها شاه ارمن
يطبه وقرا الناس عليه هناك الحكمة والادب وفارق تلك الديار بسبب وهو
ان بعض الطشت دارية قال له يوما وقد نظر الى قارورة الملك في بعض امراضه

ياحكيم

يا حكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا
اليوم عن اصل من قول غيرك او هو شيء خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت ان
ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض
وقد اسات الي بهذا القول لانه الملك اذا سمع هذا ظن اني قد اخللت بشرط واجب
من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة
والخوف من عاقبتها بعد ان رشى الطشت دار حتى لا يعود الى مثلها وخرج وعاد
الى الموصل وقد تمول واقام بها الى حين وفاته وحدث بها وافاد وعمر حتى عجز
عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين وكان الناس يترددون اليه ويقرون
عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين
من ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسماية وتوفي بالموصل ليلة الاربعا ثالث عشر
من المحرم سنة عشر وستماية وله كتاب في الطب سماه المختار رايته في اربع مجلدات
وله غير ذلك علي بن يقظان السبتي طبيب شاعر اديب اصله من سبتة ذكره بعض
اهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة اربع واربعين وخمسماية ومضى منها
الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الافاق وله من قصيدة في الوزير
الجواد جمال الدين ابي جعفر محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني بالموصل

فيها

اا خواننا ما حلت عن كرم العهد فيا ليت شعري هل تغير ثم بعدي
وكم من كووس قد ادرت بودكم فهل لي كاس بينكم دار في ودي
احن الى مصر حنين متيم بها مستهام القلب محترق الكبد
اراهم بلحظ الشوق في كل بلدة كانهم بالقرب مني او عندي
ولو ان طعم الصبر جرعت فيهم لفضلته للحب فيهم على الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم وخضنا بها الصعب الذرم من الوهد
الى ان وصلنا الموصل الآن فانتهت بنا لجمال الدين راحلة القصد

ويقول

علي بن احمد بن علي بن محمد بن دوس القناء الواسطي ابو الحسن قرا علم الاوائل والفرد

بمعرفة علم النجوم واجاد في ذلك واشتهر به ورحل الى بغداد واقام بها واخذ عنه
جماعة من اهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة
وستمائة علي بن علي بن ابي علي السيف الامدي من اهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين
وخمسمائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق واقام في الطلب
ببغداد مدة وصحب ابن بنت المني المكفوف واخذ عنه واجاد عليه الجدل والمناظرة
واخذ علم الاوائل عن جماعة من نصارى الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجفاه
الفقهاء وتحاموه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخلها في ذي القعدة
من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولى
تدريسها الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر واظهر بها تصانيفه في علوم الاوائل
ونقلت عنه وقرأ عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصنيفه في اصول الدين
واصول الفقه ثم خرج عن مصر الى الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس
في مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثمانين وستمائة وفي هذه
السنة استولى الملك الكامل على مدينة آمد فاخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان
قد راسل السيف في السر ان يصير اليه ويوليه قضاء آمد فانكر عليه ذلك وكونه
راسل ولم ينهه ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل واقام بمنزله شهوراً
قليلة ومات وتصانيفه في الافاق مرغوب فيها فمن ذلك كتاب الباهر في علم
الاوائل خمس مجلدات كبار كتاب ابكار الافكار في اصول الدين اربع مجلدات
كتاب الحقائق في علوم الاوائل ثلث مجلدات كتاب المآخذ على فخر الدين ابن خطيب
الري في شرح الاشارات مجلد عمر بن الفرخان ابو حفص الطبري احد رؤساء التراجمة
والمتحققين بعلم حركات النجوم واحكامها قال ابو معشر البلخي كان عمر بن الفرخان
الطبري عالما حكيما وكان منقطعا الى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل
بن سهل وكان بين القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة
فنظر بها عمر في اثني عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الى هذا الباب حتى

عمله

عمله عمر فصح ذلك وذكر ايضا ابو معشر في كتاب المذاكرات لشاذان بن بحر ان
ذا الرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله
بالمأمون فترجم كتبا كثيرة وحكم باحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان والف له
كتبا كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات
لبطلميوس من نقل البطريق يحيى البطريق كتاب المحاسن كتاب اتفاق الفلاسفة
واختلافهم في خطوط عمر بن محمد بن خالد بن عبد الملك المروالروذي له زيج مختصر
على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المروالروذي المتولي للرصد
المأموني هو وسند بن علي ويحيى بن ابي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر
هذا ايضا يعد من اصحاب الارصاد وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب كتاب
صناعة الاصطرلاب المسطح عمر بن عبد الرحمن بن احمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي
ابو الحكم احد الراسخين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها
الى حران من بلاد الجزيرة وعني هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس
واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان
الصفا ولم يعلم ان احدا ادخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة
فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من اعمال الصناعة
الطبية وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة
او جاوزها بقليل عمر بن احمد بن خلدون ابو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من اشراف
اهل اشبيلية كان متصرفا في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب
متشبها بالفلاسفة في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده
سنة تسع واربعين واربعمائة عمر الخيام امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان
ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية
ويأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية
على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم وخلواتهم وبواطنها

حيات للشريعة لواسع ومجامع للاغلال جوامع ولما قدح اهل زمانه في دينه واظهروا
ما اسرّه من مكنونه خشي على دمه وامسك من عنان لسانه وقلمه وحج متاقاة لا تقية
وابدى اسرارا من السرار غير نقية ولما حصل ببغداد سعى اليه اهل طريقته في العلم القديم
فسدّ دونهم الباب سدّ النادم لا سدّ النديم ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة
ويغدو ويكتم اسراره ولا بدّ ان تبدو وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة ويضرب
المثل في هذه الانواع لو رزق العصمة وله شعر طاير تظهر خفياته على خوافيه وتكدّر
عوق قصده كدر خافيه فمنه اذا رضيت نفسي بميسور بلغة يحصّلها بالكدّ كفي
وساعدي امنت تصاريف الحوادث كلها فكن يا زماني موعدي او مواعدي

أليس قضى الافلاك في دورانها
تعيد الى نحس جميع المساعد
فيا نفس صبرا في مقيلك انما
تخرّ ذراه بانقضاض القواعد

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو القسم ولد الوزير امام في فنون متعددة
سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته اجلاء الناس وكان فيما يعلم الاوايل
وقرأ المنطق على يحيى بن عدي واكثر الاخذ عنه وتحقق به وافاد جماعة من الطلبة
وناظر وحقق وسئل فيه فاجاب اجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم ورأيت
نسخة من السماع الطبيعي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في غاية الجودة
والحسن والتحقيق وكانت له عليها حواشي حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي بخطه
وكان اشبه شيء بخط ابي علي بن مقلة في القوة والجريان والطريقة وكانت هذه
النسخة في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس البرودي بشرح
ثامسطيوس للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء
كتابة وتوفي ببغداد في سحره يوم الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى
وتسعين وثلثمائة عيسى بن زرعة بن اسحق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا
ابو علي النصراني المنطقي احد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة واحد النقلة
المجودين ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة

منها كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض كتاب اغراض
كتب ارسطوطاليس المنطقية كتاب معاني ايساغوجي مقالة كتاب في العقل مقالة
لم يخرج ومما نقله من السرياني كتاب التميمة مقالة كتاب الحيوان لارسطوطاليس
كتاب منافع اعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي كتاب سوفسطيقا الفص
لارسطوطاليس مقالة مجهولة في الاخلاق كتاب خمس مقالات من كتاب
نيقولاوس في فلسفة ارسطوطاليس قال هلال بن المحسن بن ابرهيم في كتابه
في يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي
ابو علي بن زرعة النصراني المنطقي عيسى بن اسد النصراني العراقي تلميذ ثابت
بن قرة الحراني وعنه اخذ وبه برع في فنونه وكان خبيرا بالنقل من السرياني الى
العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن قرة استاذه وصنّف عيسى بن ماسه
كان طبيبا من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها كتاب قوى الاغذية
كتاب من لا يحضره طبيب وكان مليح الطريقة في العلاج وكتابه في الاغذية
يستدلّ منه على حسن طريقته في صناعته عيسى بن قسطنطين ابو موسى الطبيب
من افاضل الاطباء المذكورين متصدر في هذا النوع مصنف عيسى بن ماسرجيس
طبيب له تصانيف منها كتاب الالوان كتاب الروايح والطعوم عيسى بن
علي من تلاميذ حنين وكان فاضلا مصنفا مشهورا التصنيف من ذلك كتاب
تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان كتاب المنافع التي
تستفاد من اعضاء الحيوان عيسى بن يحيى بن ابرهيم من تلاميذ حنين والناقلين
المجيدين من اليوناني الى العربي وله تصنيف في الطب عيسى بن صهار بخت طبيب
من اهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقدم في زمانه ومصنفات في الطب وهو
تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طلب المنصور جورجيس بعد رجوعه الى
جنديسابور مريضا وعوفي وجد عند الطلب ضعيفا من سقطة سقطها من سطح
داره فاعتذر من ذلك وتقدم الى عيسى هذا بالمضي الى المنصور فامتنع فسير

موضعه ابرهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البيمارستان بجنديسابور مقيما **عيسى بن شهلافا**
الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في اخبار جورجيس
بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد واحضر
معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستاذن في العود الى بلده جنديسابور
خلف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدا يبسط يده في التشرر والاذية خاصة
على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشى واخذ اموالهم وكان فيه شرارة وطمع
ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قرب نصيبين فكتب عيسى الى مطران
نصيبين يتهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس ان
ينفذ له من الات البيعة اشيا جليلة ثمانية لها قدر وكتب في كتابه الى مطران
اليس تعلم ان امر الملك في يدي ان اردت امرضته وان اردت شفيته فلما وقف
المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال واقراه
الكتاب واوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فامر المنصور باخذ
جميع ما يملكه عيسى المتطبب وتاديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفي اقبح نفي وهذا ثمرة
الشر **عيسى الطبيب** البغدادي المعروف بسوسة كان هذا الطبيب في ايام المقتدر
وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم ابا
بن الفرات وخدم بعده اخاه ابا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما
حملها الى القهرمانة بوقيعة بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة **عيسى بن الحكم** هذا
رجل من اهل دمشق في زمن الرشيد وكان خبيرا بالطب حسن المباشرة والمعالجة
قال يوسف بن ابرهيم مولى ابرهيم بن المهدي نزلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق
في سنة خمس وعشرين ومائتين وبي نزلة صعبة فكان يغذوني باغذية طيبة ويسقيني
الماء بالثلج فكنت انكر ذلك واعلمه ان تلك الاغذية مضرة بالنزلة فيعتل علي
بالهواء ويقول انا اعلم بهواء بلدي وهذه الاشياء المضرة بالعراق نافعة بدمشق
وكنت اتغذى بما يغذوني فلما خرجت من البلد خرج مشيعا لي حتى صرنا الى الموضع

المعروف

المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقني فيه فقال لي احدرت لك طعاما تحمل
معك من مخالف الاطعمة التي كنت تاكلها في منزلي وآمرك ان لا تشرب ماء باردا اصلا
فلمته على ما فعل فيما غذاني به فقال انه لا يحسن بالعاقل ان يلزم قوانين الطب
مع ضيفه في منزله قال يوسف بن ابرهيم قال لي عيسى بن الحكم وقد شيعني وهو آخر
كلام دار بيني وبينه ان والدي توفي وهو ابن مائة وخمس سنين ولم يتشنج له وجه
ولم يتغير ماء وجهه لاشياء كان يفعلها فاعمل انت بها وهي ان لا تذوق القديد
ولا تغسل يديك ورجليك الا بماء بارد عند خروجك من الحمام والزم ذلك
فانك تنتفع به **عيسى بن يوسف** المعروف بابن العطارة كان متطبب القاهر
وكان ثقته ومشيره وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدما كثيرا شاركه
في الطب سنان بن ثابت بن قرة وكان خصيصا بالقاهر وكان عيسى اشد تقدما
منه **عيسى النفيسي** الطبيب كان من اطباء الامير سيف الدولة علي بن عبد الله
بن حمدان وكان سيف الدولة اذا اكل الطعام وقف على مائدته اربعة وعشرون
طبيبا وكان فيهم من ياخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن ياخذ ثلثة لتعاطيه
ثلثة علوم وكان في جملتهم عيسى هذا ياخذ ثلثة ارزاق رزقا للنقل من السرياني
الى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين **عطارد بن محمد** الحاسب رجل
مشهور بانواع علوم الهيئة مذكور في وقته مصنف وله من التصانيف كتاب تركيب
الافلاك كتاب المرايا المحرقة **عبدوس** بن زيد صاحب التذكرة كان طبيبا حاذقا
خبيرا بعلامات الامراض منذرا بها قبل وقوعها جميل التحيل للبرء ولما اعتل القاسم
بن عبيد الله في حيوة ابيه كان به مرض حاد في تموز وحصل به قولنج صعب وانفرد
بعلاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء اصول الكرفس والرازيانج ودهن الخروع
وطرح عليه شيئا من ايارج فيقرا فلما شربه سكن وجعه وقلقه وجاره مجلسان
وافاق ثم اعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير فاستطرف هذا منه **علوي الديري**
المنجم من اهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاص شمالي قوص بنصف نهار

فى تحف جبل ابو قيراط قرية نزهة غربى النيل لها باساتين ونخل وكان علوى مقيماً بها
ولم يزل فيها فى دار له لم يقصده من ياخذ عنه علمه ويعمل التقاويم ويسيرها الى
اجلاء اهل البلد فيبر من جهتهم ويسير المواليد ويدقق النظر فى ذلك ويعرف
من المنطق كتاب ايساغوجى شرح متى لا يتعداه فى سواه ويدعى انه رصد كوكباً
ووقف له واخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحانى ابو
الورد وكان يدعى انه يستخدم الجن ويبرى المعتوه من المس واجتمعت به بدير
البلاص لابرآء نسيب لى كان قد اشتكت وادركته بهتة فلم يات بشى وكنا قد
مضينا به الى الدير فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربى يعلم الصبيان فلما كان آخر النهار
طلبنا ما نعلفه على الدواب فلم نجده فى القرية وتغير اهلها عنه خشية منهم ولم يكن
الشيخ ممن يطلب منه شى من ذلك لانقطاعه الى سبب ضعيف فى الارتزاق فسيرنا
الى قرية اخرى قاطع النيل اسمها ابنود من احضر ما اردناه بعد ليل وبتنا بالمسجد فلما
كان فى اثناء الليل دق باب المسجد ففتحناه واذا رجل مشدود الوسط وبيده ضوء
ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل فيها تباله بدجاج متعدد وبيض الى غير ذلك
واخذ فى الاعتذار فسالناه من هو فقال انا رجل غريب من اهل مصر نزلت بهذه الضيعة
من مدة مديدة ولى زوجة تغشى اهلكم بقفط ويسمونها بزكم اسمها ام سراج وما علمت
بقدومكم الا بعد ليل وهى تعتذر من الغفلة فشكرناها على ذلك واخذت لوحاً من
الواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل الهزل لا الجد

جزيت ام سراج كل مكرمة	فليس فى الدير للاضياف الاك
ولا سقى الله ارضاً قد حللت بها	ودمت فى نعمة البارى وحياك
فانت كالورد حل الشوك جانبه	ابادرى شوكاً حل مغناك

وقراها الجماعة وضحكوا منها واردت محوها من اللوح وانسيتها ورحلنا بصباحنا
بكرة النهار وهو على حاله لم يزل عنه الالم ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا
راوا الابيات فقراوها وحفظوها وانشدوها فى طرقهم وسمعها المشايخ فعز عليهم

ما جرى وركبوا الجملتهم وجاؤا مشايخ قفط شاكين من القول فيهم واظهروا اجزاعاً
من الهجو لغربية فيهم فاعتذر الجماعة اليهم وعادوا منكسرين ومات علوى فيما
بلغنى فى حدود سنة خمس وتسعين وخمسماية وكان له هناك ذكر حرف الغين
المعجمة فى اسمآء الحكمآء غراب الخطيب الصقلى هذا رجل من حكمآء يونان من اهل
جزيرة صقلية وكان عنى من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقناع وقام بها
الى ان مهر فيها وتقدم الى اهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه
وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له ثيسناس ورغب اليه فى تعلم
الخطابة وضمن له عن ذلك مالاً معيناً فاجاب برغبته وعلمه فلما لقنها حاول
الغدر به ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له يا معلم حد لى الخطابة فحد بانها مفيدة
الاقناع فتمسك بالحد وبنى عليه قياساً وقال انى اناظرك الآن فى الاجرة
فان اقنعتك بانى لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر
على اقناعك فلست اعطيك شيا لانى لم اتعلم منك الخطابة التى هى مفيدة
الاقناع فاجابه المعلم وقال وانا ايضاً اناظرك فان اقنعتك بانه يجب لى الاجرة
التى منك اخذتها اخذ من قد اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضاً اخذه منك اذ قد
انشات تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى اى تلميذ
لملد ومعلم نكد حرف الفآء فى اسمآء الحكمآء الفضل بن حاتم النيريزى ونيريز
احدى بلاد فارس وتشتبه بتبريز وكان الفضل متقدماً فى علم الهندسة و
هيئة الافلاك وحركات النجوم وله تواليف مشهورة منها كتابه الذى شرح فيه
كتاب المجسطى وكتابه فى شرح كتاب اقليدس وزيج كبير على مذهب السندهند
وكتاب الزيج الصغير كتاب سمت القبلة كتاب تفسير كتاب الاربعة لبطلميوس
كتاب احداث الجو الفه للمعتضد كتاب الآلة التى يعرف بها بعد الاشيا الفضل
بن محمد بن عبد الحميد بن واسع ابو برزه الجبلى عالم بصناعة الحساب متقدم فيها مقصود
لاجلها مصنف فى ذلك كتباً مفيدة منها كتاب المعاملات كتاب المساحة الفضل

ابن نوبخت ابو سهل فارسي الاصل مذكور مشهور من ائمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين
واستوفى نسبه من ذكره كمحمد بن اسحق النديم وابي عبد الله المرزباني وكان في زمن هرون
الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده
من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصنيف كتاب
البهطان في المواليد كتاب الفال النجومي كتاب المواليد مفرد كتاب المدخل
كتاب تحويل سني المواليد مفرد كتاب التشبيه والتمثيل كتاب المنتحل من اقاويل
المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها فرات بن شحناثا اليهودي طبيب
فاضل كامل في وقته متقدم العهد وكان تياذوق الطبيب يرفعه على تلاميذه وكان
قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى
العباسي ولي العهد في ايام المنصور وكان يشاوره في كل اموره ويعجبه عقله ورأيه
وصواب قصده وقد مرت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل
الكوفي اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في ايام المنصور وكان عيسى بن موسى
يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان ينذره بوقوعها ويقول ايا فرات
سقى عهدك كانك كنت شاهدا يومنا هذا الفتح بن نجبه الاصطرلابي مقيم ببغداد فاضل
في عمل الآلات الفلكية متفرد في وقته بعمل الاصطرلاب واحكامه واجادة صنعته الى
ان كان لا يعرف الا بالاصطرلابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى
سنة خمس واربعمائة فرخانشاه بن نصير بن فرخانشاه المنجم هذا منجم اعجمي نزل
بغداد في الايام الديلمية وكان خبيرا بصناعة النجامة متكلما في علم حدثانها توفي
ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثلثمائة فرفوريوس الصوري
من اهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه امونيوس وغير وكان بعد زمن
جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد فسر
من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس عند ذكر كتبه ولما صعب على اهل زمانه معرفة
كلام ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن التي انزاحت عنه وذكروا سبب الخلل

الداخل عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة
زماننا لفساد اذهانهم وشرع في تصنيف كتاب ايساغوجي فاخذ عنه واضيف
الى كتب ارسطوطاليس وجعل اولاها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا فمن تصانيفه
كتاب ايساغوجي كتاب المدخل الى القياسات الحملية نقله ابو عثمان الدمشقي
كتاب انه الى انابوا كتاب الرد لنحوس في العقل والمعقول تسع مقالات يوجد
سريانيا كتاب اخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني كتاب
الاسطقسات مقالة توجد بالسرياني فلوطرخس كان فيلسوفا مذكورا في عصره
يعلم جزوا متوفرا من هذا الشان وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها كتاب
الآراء الطبيعية يحتوي على آراء الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات كتاب
الغضب كتاب فيما دل عليه مداراة العدو والانتفاع به كتاب الرياضة
نقله قسطا مقالة كتاب في النفس مقالة فلوطرخس آخر غير الاول كان فيلسوفا
في وقته مصنفا متفننا صنف كتاب الانهار وخواصها وما فيها من العجايب والجبال
وغير ذلك فلوطيس هذا الرجل كان حكيما مقيما ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئا
من كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه و
خرج شيء من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا اعلم ان شيئا منها خرج الى
العربي والله اعلم فيثاغورس الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان و
حكمائهم كان بعد انبذقلس الحكيم بزمان واخذ الحكمة عن اصحاب سليمان بن داود
النبي بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان اخذ الهندسة قبلهم عن
المصريين ثم رجع الى بلاد يونان فادخل عليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها
قبل ذلك وادخل اليهم علم الطبيعة ايضا وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالحان
وتاليف النغم واوقعها تحت النسب العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة
النبوة وله في نضد العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه امور عجيبة واغراض
بعيدة وله في شان المعاد مذاهب قارب فيها انبذقلس من ان عالما فوق عالم

الطبيعة روحانيا نورانيا لا يدرك العقل حسنه وبهاءه وان الانفس الزكية تحتاج
اليه وان كل انسان احسن تقويمه بالتبرؤ من العجب والتجبر والرياء والحسد وغيرها
من الشهوات الجسدانية فقد صار اهلا ان يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاء من
جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء الملذة للنفس تاتيه حشدا ارسالا كالالحان
الموسيقية الاتية الى حاسة السمع فلا تحتاج الى ان تتكلف لها طلبا ولفيثاغورس
تواليف شريفة في الارثماطيقي والموسيقي وغير ذلك ومن تلاميذه المعروفين به
حتى نسب اليه طلابا لا زمانا فان فيثاغورس قديم نيقوماخس ابو الفاضل ارسطوطاليس
واخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر بعده ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا
بالفيثاغوري **قطون العددي** وبعضهم يجعل موضع القاف فاء حكيم يوناني في اخر
مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات
مشهورة بين اظهر اهل هذا الشان وكان في زمن بطلميوس بدلس الملك المعروف
بمحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب قطون في الحساب الى الان ونظره المليكة
ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب الماخذ والمنفعة
ويقال انه من تصنيف قطون لها ونحلها اياه فادعته والله اعلم **فوزون اللذي**
هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر اساسها
وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب
اليها فيثاغورس وثالس الملطي وعموم الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت
هذه الفلسفة شايعة في يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر ذلك
ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن
سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي
فلسفة سقراط وافلاطون وارسطوطاليس وقد صنف اناس من المتاخرين كتبا على
مذهب فيثاغورس واشياعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة وممن صنف
في ذلك محمد بن زكريا الرازي لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لراي

ضعف

ضعيف كان يراه سا ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فوزون هذا يعرفون
باصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التي تعقب
لمعرفتها وهم من جملة الفرق السبع الذين ذكرنا اسباب القابهم في ترجمة افلاطون
فنون الاسكندري احد علماء مصر في الزمن الاول من اهل الاسكندرية امام في علم
الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين في فنهما
احدهما كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها على راي
بطلميوس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وادباره على راي
اصحاب الطلسمات والكتاب الاخر كتاب الافلاك ذكر فيه هيئة الفلك وعدد
الافلاك وكمية حركات الكواكب ذكرا مرسلا مجردا من البرهان على ما ذهب اليه
بطلميوس في كتاب المجسطي وهو غاية في التقريب والافهام **فاليس المصري** وربما قيل
واليس الرومي كان حكيما فاضلا في الزمن الاول قيما بعلوم الرياضة واحكام النجوم
وله في ذلك المؤلفات الجميلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلف
الكتاب المشهور بين اهل هذه الصناعة المسمى بالبزيدج الرومي وفسره بزرجمهر
وله تاليف في المواليد وما يتقدمها من المدخل الى احكام النجوم وذكر عنه
الاندغر في كتابه المؤلف في المواليد ان كتبه العشرة في المواليد جامعة لقوة ساير
الكتب ومن ادعى شيا خارجا عن كتبه هذه فلا اصدق انه كان او يكون وله من
التصانيف غير ما ذكرنا كتاب المسائل الكبير من كل نوع كتاب السلطان
كتاب الامطار كتاب تحويل سني العالم **فليغريوس** طبيب يوناني لم يعلم في اي
زمان كان ولا ذكر احد من المورخين له خبرا وانما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها
واثبتها في اخر جزء بخطه عمرو بن الفتح **فولوس** الاجانيطي ويعرف بالقوابلي طبيب
مذكور في زمانه وكان خبيرا بعلل النساء كثير المعاناة لهن والقوابل ياتينه ويسألنه
عن الامور التي تحدث للنساء عقيب الولادة فينعم الجواب لهن ويجيبهن عن شكواهن
بما يفطنه فلذلك تسمى بالقوابلي وزمنه بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية

وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوي وكانه في اول الملة الاسلامية ومن تصنيفه كتاب
الكناش في الطب نقل حنين تسع مقالات ويعرف بكناش الثريا كتاب في علل
النسآء **فاقليس** الامدي طبيب مذكور **حرف القاف** في اسماء الحكمآء **قسطا** بن لوقا
البعلبكي فيلسوف شامي نصراني في الملة الاسلامية ثم في ايام بني العباس دخل الى بلاد
الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعي الى العراق ليترجم كتبا
ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحق الكندي وكان
قسطا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهرا في صناعة
الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فمنها كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة
والجواب بارع في فنه كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب كتاب
الفرق بين النفس والروح اربعة كتب في الاخلاط الاربعة كتاب المرايا المحرقة
كتاب الاوزان والمكاييل كتاب السياسة ثلث مقالات كتاب موت الفجاة
كتاب الاغذاء كتاب ايام البحران كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم
كتاب المروحة واسباب الريح كتاب القرسطون كتاب المدخل الى المنطق
كتاب العمل بالكرة النجومية كتاب شرح مذاهب اليونانيين كتاب قوانين الاغذية
كتاب شكوك كتاب اقليدس كتاب الحمام كتاب الفردوس في التاريخ كتاب
استخراج المسائل العددية كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف
غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحق النديم كان قسط بن لوقا بارعا في علوم كثيرة منها الطب
والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحا في اللغة اليونانية
جيد العبارة العربية وتوفي بارمينية عند بعض ملوكها ومن ثم اجاب ابا عيسى بن المنجم
عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلوة والسلام وثمة عمل الفردوس في التاريخ وقال
بعض المورخين كان قسط بن لوقا فاضلا في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه
سنحاريب الى ارمينية واقام بها وكان بها ابو الغطريف البطريق من اهل العلم والفضل
فحمل اليه قسط كتبا كثيرة جليلة في اصناف من العلوم سوى ما حمله الى غيره في اصناف

شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراما له كاكرام قبور الملوك او رؤسآء الشرايع
قال فلو قلت حقا قلت انه افضل من صنف كتابا بما احتوى عليه من العلوم والفضايل
وما رزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني **قينون الطبيب** ابو نصر كان طبيبا مذكورا
في وقته خصيصا بخدمة الامير عز الدولة بختيار بن معز الدولة وكان بختيار يكرمه
واتفق ان رمد بختيار فقال له يا ابا نصر لست والله تبرح من عندي او تبرا عيني
واريد ان تبرأ في يوم واحد فقال له ابو نصر ان اردت ان تبرأ فتقدم الى الفراشين
والغلمان ان ياتمروا لما اجري دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في
امري قتلته ففعل بختيار ذلك فامر ابو نصر باحضار اجانة فيها غسل الطبرزد
على حضرت غمس يد بختيار فيها ثم بدا يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصلح
للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه احد ولم يزل كذلك الى آخر النهار
وذكر انه نحله عشرة الف ميل دبرا وكان هو السفير بين بختيار والخليفة **قبطوان**
البابلي فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه كتاب الايقاع
القصراني نسبة اشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل وهو منجم فاضل
حكام كان مقيما بالري يصحب بها الملوك والامرآء وله اصابات في الاحكام قد اخبر
بها في كتاب المسايل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازي وطهران
احدى قرى الري وهذا الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على انواع عجيبة غريبة
حرف الكاف في اسماء الحكمآء **كرسفس** هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بارض
يونان يفيد الفلسفة الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردها واصحابه الذين
ينسبون الى القراءة عليه والاخذ عنه هم اصحاب المظلة من جملة الفرق السبع
الذين ذكرناهم في ترجمة افلاطون وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق
هيكل مدينة اثينية مدينة الحكمآء بارض يونان **كنكة** الهندي وربما قيل كنكه
قال ابو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف انه يعني كنكة المقدم في علم النجوم
عند جميع العلمآء من الهند في سالف الدهر ولما يبلغنا تاريخ عصره ولا شي من اخبار

لبعد داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهند هم الامة الاولى كثيرة العدد
فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة واقر بالتبريز في فنون المعرفة كل الملل السالفة
وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وساير الناس اتباع لهم فيذكرون
ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا
يسمون ملك الصين ملك الناس لان اهل الصين اطوع الناس للمملكة واشدهم
انقيادا للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم
وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة باسهم وكانوا
يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها ونفاسة خطرها لانها حازت
من بين الملوك وسط المعمور من الارض واحتوت دون ساير الممالك على اكرم الاقاليم
وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم اجمل الناس وجوها واحسنهم
اجساما واشدهم امرا فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع
العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تواليفهم عندنا فلم يصل الينا الا طرف
من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب
الثلثة المشهورة عنهم [عندهم] وهي مذهب السندهند ومذهب الارجبهر ومذهب الاركند
ولم يصل الينا على التحصيل الا مذهب السندهند وهو المذهب الذي تقلده جماعة من
علماء الاسلام والفوا فيه الزيجة كمحمد بن ابرهيم الفزاري وحبش بن عبد الله البغدادي
ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي وغيرهم
وتفسير السندهند الدهر الداهر كذا حكى الحسين بن الادمي في زيجه ومما وصل الينا
من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بياقر وتفسيره ثمار الحكمة فيه اصول
اللحون وجوامع تاليف النغم ومما وصل الينا من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب
النفوس كتاب كليلة ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل الينا من علومهم حساب
العدد الذي بسطه ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو اوجز حساب واخصره واقربه
تناولا واسهله ماخذا يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختراع

والاختراع ومن تصانيف كنكه الهندي التي اشتهرت عنه كتاب النمودار في الاعمار
كتاب اسرار المواليد كتاب القرانات الكبير كتاب القرانات الصغير **كتيفات**
الطبيب النصراني البغدادي هذا طبيب من اهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف
بعلم ارتفع بصاحب معالجة خدم الفساسيري وان الفساسيري لما خرج عن
بغداد مغاضبا للقايم ولوزيره ابن المسلمة رئيس الروساء تعقب رئيس الروساء
اصحاب الفساسيري وفيهم هذا الطبيب كتيفات **كعب العمل** الحاسب البغدادي
هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان قيما بعلم الحساب وفنونه مقصودا
لاجله مشتهر الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهور
سنة ثلث وتسعين وخمسماية **كيسان بن عثمان** بن كيسان ابو سهل الطبيب
النصراني المصري هذا طبيب كان بمصر في الايام المعزية والايام العزيزية وكان
مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي
في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلثماية ساكن القصر في ايام العزيز
حرف اللام في اسماء الحكماء **لنلون** المتعصب كان هذا الرجل حكيما فيلسوفا في بلاد
يونان قيما بالفلسفة مفيدا لها طالبا لها مذكورا بهذا الشان يقري فلسفة افلاطون
وينتصر لها ولما اكثر من ذلك سمي المتعصب لافلاطون ولكثرة لهجه بذلك صنف
كتاب مراتب كتب افلاطون واسماء ما صنفه **لوقيس** هذا رجل رومي فيلسوف
وقته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس
وعدده في جملة الشارحين لكتبه حسبما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق
والله اعلم **حرف الميم في اسماء الحكماء** **مبشر بن فاتك** ابو الوفا هذا رجل اصله
من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الاماثل في علم الاوايل صاحب فضل بارع
وخاطر لجميع الفضايل جامع يدعى بالامير قرا عليه فضلاء زمانه فاستفادوا واستمطروا
جوده في العلوم فجادوا واجادوا وكانت له ابنة عمرت بعده وروت بالاسكندرية
احاديث نبوية وكان في اواخر الماية الخامسة للهجرة **مبشر بن احمد** بن علي بن احمد

بن عمرو الرازي الاصل البغدادي المولد والدار ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان
هذا رجل في زمننا الاقرب ببغداد كان اوحد زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب و
خواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من
سائر العلوم طرفا وكان يقرأ عليه ويؤخذ عنه ولم يزل متصدرا لذلك وتميز في
ايام الناصر لدين الله ابي العباس احمد وقرب منه وعليه اعتمد في اختيار الكتب التي
وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبدار المسناة فانه ادخله
الى خزاين الكتب [بالدار] الخليفية وافرده لاختيارها وكان مقربا الى اولياء الدولة محببا
عندهم محبا للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والافادة الى ان
سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل ابي بكر بن ايوب عند ما قصد
بلاد الموصل فلقيه على نصيبين او دنيسر ومات هناك في شهور سنة تسع وثمانين وخمس
مائة وكان مولده في سنة ثلثين وخمسمائة محمد بن ابرهيم الفزاري فاضل في علم النجوم
متكلم في حوادث الحدثان خبير بتسيير الكواكب وهو اول من عني في الملة الاسلامية
وفي اول الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن
الادمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العقد انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست
وخمسين ومائة رجل من الهند قيم بالحساب المعروف بالسندهند في حركات النجوم مع
تعاديل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من اعمال الفلك
من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة ابواب وذكر انه اختصره
من كردجات منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمى فيغر وكانت محسوبة لدقيقة لدقيقة
فامر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى اللغة العربية وان يؤلف منه كتاب تتخذه العرب
اصلا في حركات الكواكب فتولى ذلك محمد بن ابرهيم الفزاري وعمل منه كتابا يسميه المنجمون
السندهند الكبير وقد فسرناه انفا وكان اهل ذلك الزمن اكثرهم يعملون به الى
ايام الخليفة المامون فاختصره له ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه زيجه المشهور
ببلاد الاسلام وعول فيه على اوساط السندهند وخالفه في التعاديل والميل فجعل

تعاديله على مذاهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطلميوس واخترع فيه من
انواع التقريب ابوابا حسنة لا تفي بما احتوى عليه من الخطاء البين الدال على ضعف
في الهندسة فاستحسنه اهل ذلك الزمان من اصحاب السندهند وطاروا به في الافاق
وما زال نافعا عند اهل العناية بالتعديل الى زمننا هذا ولما افضت الخلافة الى عبد الله
المامون بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر عبد الله المنصور وطمحت نفسه
الفاضلة الى درك الحكمة وسمت به همته الشريفة الى الاشراف على علوم الفلسفة
ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه
تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد منهم
ان شاء الله تعالى محمد بن زكريا ابو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع واحد المشهورين
في علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره يضرب بالعود
ثم ترك ذلك واقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيرا والف كتبا كثيرة يأتي ذكرها
ان شاء الله تعالى اكثرها في صناعة الطب وسايرها في ضروب من المعارف الطبيعية و
الالهية الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رايه
وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذم اقواما لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم
ودبر مارستان الري ثم مارستان بغداد زمانا ثم عمي في اخر عمره وتوفي قريبا من سنة
عشرين وثلثمائة هذا قول القاضي صاعد بن الحسن [احمد] الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه
انه توفي في سنة   وذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه فقال ابو بكر
محمد بن زكريا الرازي مسلم النحلة اديب طبيب مارستاني دبر مارستان الري ثم
مارستان بغداد طويلا وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك واكب
على النظر في الطب والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدمين والف في الطب كتبا
كثيرة بديعة منها كتابه الذي سماه الجامع وهو سبعون مقالة ومنها كتابه الذي
بعث به الى منصور بن خاقان وكتابه الذي سماه كتاب الاقطاب وكتابه الى
علي بن وهسوذان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكي وكتابه في التقسيم

وفي كتاب القاضي صاعد الاندلسي الا انه لم يتوغل في
العلم الالهي ولا فهم غرضه الاقصى

والتشجير وكتابه في الدساكير والعزل وكتابه في الطب الروحاني وكتابه في النفس
وكتابه في الجدري والحصبة وكتابه المعروف بالفصول والف على جالينوس
وبقراط كتابا سماه كتاب الشكوك وحسن صناعة الكيميا فيما قيل وذكر انها
اقرب الى الممكن منها الى الممتنع والف فيها اثني عشر كتابا وعمي في اخر زمانه بماء نزل
في عينيه فقيل له لو قدحت قال لا قد ابصرت من الدنيا حتى مللت فلم يسمح لعينيه
بالقدح وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتدر وذكره محمد بن اسحق
النديم في كتابه فقال ابو بكر بن محمد بن زكريا الرازي من اهل الري اوحد دهره وفريد
عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لاسيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه
وبين منصور بن اسمعيل صداقة وله الف كتاب المنصوري قال ابو الحسن الوراق
قال لي رجل من اهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخا كبير الرأس
مسفطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ
اخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه منهم فان كان عنده علم والا
تعداه الى غيره فان اصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريما متفضلا بارا بالناس
حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال
ولم يكن يفارق النسخ اما يسود او يبيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة اكله الباقلا
وفي اخر عمره عمي فاما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه كتاب البرهان
مقالتان كتاب الطب الروحاني كتاب في ان للانسان خالقا حكيما كتاب سمع
الكيان مقالة كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق كتاب جمل معاني
قاطيغورياس كتاب جمل معاني انولوطيقا الاولى الى تمام القياسات الحملية كتاب
هيئة العالم كتاب الرد على من استقل بفصول الهندسة كتاب اللذة مقالة
كتاب السبب في قتل ريح السموم مقالة كتاب فيما جرى بينه وبين سيسنيس المناني
كتاب الخريف والربيع كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا
كتاب الشكوك على جالينوس كتاب كيفيات الابصار كتاب الرد على الناشي

في نقضه الطب كتاب في ان صناعة الكيميا الى الوجوب اقرب منها الى الامتناع كتاب
الباه مقالة كتاب المنصوري في الطب عشر مقالات كتاب الحاوي في الطب
ويسمى الجامع الحاصر لصناعة الطب اثني عشر قسما كتاب في ادراك ما بقي من
كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس في فهرسته مقالة كتاب في ان
الطين المتنقل به فيه منافع مقالة كتاب في ان الحمية المفرطة تضر بالابدان
كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن افاضل الاطباء الى اخسائهم كتاب فيما
يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر كتاب الرد على احمد بن الطيب في ما رده
على جالينوس من امر الطعم المر كتاب الرد على المسمعي المتكلم في رده على اصحاب
الهيولى كتاب الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من امر التوت اثر بعقب البطيخ
كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان كتاب تفسير كتاب انا نوالي فرفوريوس في شرح
مذهب ارسطوطاليس في العلم الالهي كتاب الصغير في العلم الالهي كتاب الى
ابي القسم البلخي في الزيادة على جوابه على جواب هذا الجواب كتاب الهيولى المطلقة
والجزوية كتاب الرد على ابي القسم البلخي في نقضه المقالة الثانية في العلم الالهي
كتاب الحصى في الكلى والمثانة كتاب الجدري والحصبة كتاب الادوية الموجودة
بكل مكان كتاب الطب الملوكي كتاب التقسيم والتشجير كتاب اختصار النبض
الكبير لجالينوس كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب كتاب مناقضة الجاحظ
في كتابه في فضل الكلام كتاب القالج كتاب اللقوة كتاب النقرس وعرق
المدني كتاب هيئة العين كتاب الانثيين كتاب هيئة القلب كتاب هيئة
الصماخ كتاب اوجاع المفاصل ك فصلا كتاب اقراباذين كتاب
والتحرير حلى كتاب في البخار المر كتاب المثبت وقوف الارض في وسط
السماء كتاب في ان الجسم تحرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية كتاب نقض
الطب الروحاني كتاب في انه لا يمكن العالم ان يكون لم يزل على مثال ما نشاهد
كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة كتاب في الشكوك على برقلس كتاب

تقسيم الاعراض وعلاجاتها كتاب تفسير كتاب فلوطرخس في تفسير كتاب طيماوس
كتاب نقضه على سهيل البلخي فيما ناقضه به في اللذة كتاب في العلة التي يحدث لها
الورم من الزكام في رؤس بعض الناس كتاب التلطف في ايصال العليل الى بعض
شهواته كتاب العلة في السباع والهوام كتاب الرد على ابن اليمان في نقضه
على المسمعي في الهيولى كتاب النقض على الكيال في الامامة كتاب نقض كتاب
التدبير كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء كتاب تلخيصه لكتاب
العلل والاعراض كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة كتاب نقض النقض
على البلخي في العلم الالهي كتاب رسالة في قطر المربع كتاب في السيرة الفاضلة
كتاب في جواهر الاجسام كتاب في وجوب الادعية كتاب الحاصل في العلم الالهي
كتاب دفع مضار الاغذية كتاب رسالة في العلم الالهي لطيفة كتاب في علة
جذب حجر المغناطيس كتاب الرد على سهيل في اثبات المعاد كتاب في ان
النفس ليست بجسم كتاب النفس الصغير كتاب ميزان العقل كتاب في السكر
مقالتان كتاب القولنج مقالة كتاب تفسير كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط
كتاب الفصول ويسمى المرشد كتاب في الاشتقاق كتاب على اهل
التحصيل من المتكلمين والمنطقيين كتاب في الابنة وعلاجها كتاب نقض كتاب
الوجود لمنصور بن طلحة كتاب ما يدعى من عيوب الاولياء كتاب في اثار
الامام الفاضل المعصوم كتاب في الاوهام والحركات والعشق كتاب في استفراغ
المحمومين قبل النضج كتاب في الامام والمأموم المحقين كتاب شروط النظر
كتاب خواص التلاميذ كتاب الادواء الطبيعية كتاب ترتيب اكل الفواكه
كتاب خطأ غرض الطبيب كتاب ما يعرض في صناعة الطب كتاب صفة مداد
معجون لا نظير له كتاب ثقل الانثيين لحاير افي الشعر قصيدة في العظة
اليونانية رسالة في الخبز رسالة فيما لا يلصق مما يقطع من البدن رسالة
في تعطيش السمك والعلة فيه رسالة في تبريد الماء والثلج رسالة في غروب

الشمس والكواكب رسالة في رسالة في انه لا يوجد شراب
يفعل فعل الشراب الصحيح في البدن رسالة في المنطق رسالة في انه لا تصور لمن
لا رياضة له بالبرهان رسالة في ان الارض كرية رسالة في استدارة الكواكب
رسالة في كيفية النحو رسالة في البحث عن الارض الطبيعية هي الطين ام الحجر
رسالة في العادة رسالة في رسالة في العطش وزيادة الحرارة
لذلك رسالة في الثلج وقول بعض الجهال انه يعطش رسالة في علة ضيق
الناظر في النور وتوسعه في الظلمة كتاب اطعمة المرضى كتاب في ان العلل
اليسيرة اعسر تعرفا من الغليظة في بعضها كتاب في قدم الاجسام وحدوثها
كتاب في ان بعض الناس ترك الطبيب رسالة في العلل المشكلة كتاب في
ان الطبيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل كتاب العلل القاتلة رسالة
في صناعة الطب ووصفها وتمييزها رسالة لم صار جهال الاطباء والنساء
في المدن اكثر من العلماء كتاب المستجر في الطب على سبيل كناش كتاب في امتحان
الطبيب مقالة فيما يمكن ان يستدرك في احكام النجوم على رأي الفلاسفة
ومن لم يقل منهم ان الكواكب احياء **محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي**
الفيلسوف من فاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع
دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بن جيلاد المتوفي بمدينة
السلام في ايام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على اقرانه واربى عليهم في
التحقيق وشرح الكتب المنطقية واظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها
وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله
الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح القول فيها عن طرق
المنطق الخمسة وافاد الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة
القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة
ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه

ولا ذهب احد مذهبه فيه ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر
فيه وله كتاب في اغراض افلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة
والتحقق بفنون الحكمة وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع
فيه على اسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئاً
شيئاً ثم بدأ بفلسفة افلاطون يعرف بغرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم اتبع ذلك
بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ
بوصف اغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول في النسخة
الموجودة الى اول العلم الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه فلا اعلم كتاباً اجدى على
طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم
منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم
الا منه ثم له بعد هذا في العلم الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف
بالسياسة المدنية والاخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم
الالهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادي الست الروحانية وكيف يوجد عنها الجواهر
الجسمانية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما بمراتب الانسان وقواه
النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة
واحتياج المدينة الى السير الملكية والنواميس النبوية وكان ابو نصر الفارابي معاصراً
لابي بشر متى بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب متى
بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق
لقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة ابي بشر ببغداد في خلافة الراضي وقدم
ابو نصر الفارابي على سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان
الى حلب واقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف وقدمه سيف الدولة واكرمه
وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فادركه اجله
بها في سنة تسع وثلثين وثلثمائة وهذه اسماء تصانيفه كتاب البرهان كتاب

القياس الصغير الكتاب الاوسط كتاب الجدل كتاب المختصر الكبير
كتاب المختصر الصغير كتاب شرائط البرهان كتاب النجوم تعليق كتاب في القوة
كتاب الواحد والوحدة كتاب اراء اهل المدينة الفاضلة كتاب ما ينبغي ان يتقدم
الفلسفة كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس كتابه في اغراض ارسطوطاليس
كتابه في الجزء كتاب له في العقل كتاب المواضع المنتزعة من الجدل كتاب
شرح المستغلق في المصادرة الاولى والثانية كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس
كتاب احصاء العلوم كتاب الكناية كتاب الرد على النحوي كتاب الرد على
جالينوس كتاب في ادب الجدل كتاب الرد على الراوندي كتاب في السعادة
الموجودة كتاب التوطئة في المنطق كتاب المقاييس مختصر كتاب النذر شرح
كتاب المجسطي كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس كتاب شرح الخطابة له
كتاب شرح المغالطة له كتاب شرح القياس له وهو الكبير كتاب شرح المقولات
تعليق كتاب شرح باريرمينياس صدر لكتاب الخطابة كتاب شرح السماع
كتاب المقدمات من موجود وضروري كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس
كتاب شرح السماء والعالم كتاب الاخلاق كتاب شرح الاثار العلوية تعليق
كتاب الحروف كتاب المبادي الانسانية كتاب الرد على الرازي كتاب في
المقدمات كتاب في العلم الالهي كتاب في اسم الفلسفة كتاب الفحص
كتاب في اتفاق اراء ارسطوطاليس وافلاطون كتاب في الجن وحال وجودهم
كتاب في الجوهر كتاب في الفلسفة وسبب ظهورها كتاب التاثيرات العلوية
كتاب الحيل كتاب النواميس كتاب له نسبه الى صناعة المنطق كتاب السياسة
المدنية كتاب في ان حركة الفلك سرمدية كتاب في الرؤيا كتاب احصاء
القضايا كتاب في القياسات التي تستعمل كتاب الموسيقى كتاب فلسفة
افلاطون وارسطوطاليس كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس على جهة التعليق
كتاب الايقاعات كتاب مراتب العلوم كتاب الخطابة كتاب المغالطين وله

جوامع لكتب المنطق ولہ رسالة سماها نيل السعادات ولہ الفصول المنتزعة من
الاخبار محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحرانى المعروف بالبتانى احد المشهورين
برصد الكواكب والمتقدمين فى علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة
الاحكام ولہ زيج جليل ضمنه ارصاد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة فى كتاب بطلميوس
المعروف بلباب المجسطى وذكر فيه حركات الخمسة المتحيرة على حسب ما امكنه من اصلاحها
وساير ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض ارصاده التى سماها فى زيجه فى سنة
تسع وستين ومايتين من الهجرة ومن ذلك فى سنة سبع وثمانين ولا يعلم احد فى
الاسلام بلغ مبلغه فى تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركتها ولہ بعد ذلك عناية
باحكام النجوم ادته الى التاليف فى ذلك فمن تواليفه فيها كتابه فى شرح المقالات
الاربع لبطلميوس وكان اصله من حران صابيا وابتدا الرصد على ما ذكره جعفر بن
المكتفى انه ساله فاخبره انه ابتدا فى سنة اربع وستين ومايتين الى سنة ست وثلثماية
واثبت الكواكب الثابتة فى زيجه لسنة تسع وتسعين ومايتين وورد الى بغداد مع بنى
الزيات من اهل الرقة فى ظلامات كانت لهم فلما رجع مات فى طريقه بقصر الجص سنة
سبع عشرة وثلثماية ولہ من الكتب كتاب الزيج نسختان كتاب مطالع البروج
كتاب اقدار الاتصالات عمله لابى الحسن بن الفرات كتاب شرح الاربعة لبطلميوس
محمد بن اسمعيل التنوخى المنجم لہ عناية بهذا الشان وشدة بحث عنه رحل فى طلبه الى
الافاق ودخل الهند فى ذلك وصدر عنها بغرايب من علم النجوم منها حركة الاقبال
والادبار وغير ذلك محمد بن خالد بن عبد الملك المنجم المرو الروذى منجم خبير بتسيير
الكواكب محقق فى هذا الباب ووالده كان منجم المامون ومتولى الرصد لہ ماسه
بدمشق على جبل قاسيون محمد بن الحسين بن حميد المعروف بابن الادمى العالم بهذا
الشان المعروف فى هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع فى تصنيف زيجه الكبير
ومات ولم يتمه وهو فى غاية الاستيفاء والجودة والتحقيق واكمله بعد وفاته تلميذه القاسم
بن محمد بن هاشم المداينى المعروف بالعلوى وسماه كتاب نظم العقد وشهره فى سنة ثمان

وفى كتاب القاضى صاعد الاندلسى هو
ابو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحرانى
المعروف بالبتانى ح

وثلثماية وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على اصول علم هيئة الافلاك وحساب
حركات النجوم على مذهب السندهند وذكر فيه من حركة اقبال الفلك وادباره ما لم يذكره
احد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يعقل ولا ينضم
الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة فكان ذلك
سبب التفرس بها قال صاعد بن الحسن الاندلسى قاضى طليطلة وقد ظهر لى
منها عند مطالعة هذا الكتاب ما لا اظنه ظهر لغيرى الى وقتى وتعقبت فيها اسبابا
قد اثبتها فى كتابى المؤلف فى اصلاح حركات النجوم محمد بن طاهر بن بهرام ابو سليمان
السجستانى المنطقى نزيل بغداد قرا على متى بن يونس وامثاله وتصدر لافادة هذا
الشان وقصده الروساء والاجلاء وكان منزله مقيلا لاهل العلوم القديمة ولہ اخبار
وحكايات وسوالات واجوبة فى هذا الشان وكان عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه
يكرمه ويفخمه ولہ كتب صنفها منها رسالة فى مراتب قوى الانسان ورسايل الى
عضد الدولة عدة فى فنون مختلفة من الحكمة وشرح كتب ارسطوطاليس وكان
ابو سليمان اعور وبه وضح نسال الله السلامة وكان ذلك سبب انقطاعه عن الناس
ولزومه منزله فلا ياتيه الا المستفيد وطالب علم وكان يشتهى الاطلاع على اخبار الدولة
وعلم ما يحدث فيها بمكان من يغشاه من الاجلاء ينقل اليه بعض اخبارها وكان ابو
حيان التوحيدى من بعض اصحابه المختصين به وكان يغشى مجالس الروساء ويطلع
على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب الامتاع
والموانسة نقل لہ فيه ما كان يدور فى مجلس ابى الفضل عبد الله بن العارض الشيرازى
عندما تولى وزارة صمصام الدولة ابن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على الحقيقة لمن
لہ مشاركة فى فنون العلوم فانه خاض كل بحر وغاص كل لجة وما احسن ما رايته على
ظهر نسخة من كتاب الامتاع بخط بعض اهل جزيرة صقلية وهو ابتدا ابو حيان كتابه
صوفيا وتوسطه محدثا وختمه سايلا ملحفا وللبديهى فى ابى سليمان المنطقى يهجوه ويعرض
بعيوبه ابو سليمان عالم فطن ما هو فى علمه بمنتقص لكن تطيرت

عند رؤيته من عور موحش وهن برص وابنه مثل ما بوالده وهذه قصة
من القصص وسئل ابو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني واصل استنباطهما
كيف كان فقال نحو العرب فطرة ونحونا فطنة **محمد بن الجهم** قال ابو معشر كان محمد بن الجهم
امينا جليل القدر عالما بالمنطق والتنجيم الف كتابا للمامون في الاختيارات قريب
المأخذ صحيح المعاني جدا **محمد بن عيسى** ابو عبد الله الماهاني من علماء اصحاب الاعداد والمهندسين
وله قدر معروف بين علماء هذا الشان وكان ببغداد وله تصانيف في هذا النوع منها
كتاب عروض الكواكب كتاب في النسبة كتاب في ستة وعشرين شكلا من المقالة
من اقليدس التي لا يحتاج الى الخلف **محمد بن عمر** بن الفرخان ابو بكر فاضل ابن فاضل له اليد
الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد اهل صنعته بفضله ونبله وصنف
في ذلك كتبا منها كتاب المقياس كتاب المواليد كتاب العمل بالاصطرلاب
كتاب المسائل كتاب المدخل كتاب الاختيارات كتاب المسائل الصغير كتاب
تحويل سني المواليد كتاب التسييرات كتاب المثلثات كتاب تحويل سني العالم
محمد بن موسى المنجم الجليس وليس بالخوارزمي كان هذا رجلا عالما بالنجوم خبيرا بمجالسة الملوك
ومحاضرتهم وكان في زمن المامون وبعده **محمد بن عبد الله** بن محمد ابو عبد الرحمن العتقي
المنجم القيرواني الافريقي نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب
عليه علم النجوم والنظر وهو من اهل افريقية وقدم منجما مع ابي تميم القيرواني المستولي
على مصر وكان عدلا بمصر وله قربة من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك
الى ايام العزيز بن المعز واتفق ان صنف كتابا تاريخا ذكر فيه اخبار بني امية وبني العباس
وذكر فيه اشياء من محاسن القوم وجميل افعالهم على عادة المورخين واطلع الوزير يعقوب
بن كلس وزير العزيز على شيء من ذلك فانهاه الى العزيز في شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة
فوبخ على ذلك وتواعد العتقي مؤلفه وجمع الوزير الناس الى داره وخاطبهم وذم العتقي
فلزم العتقي منزله وقبضت ضيعة كانت له وفريت ولم يزل ملازما لمنزله تحت الغضب
الى ان توفي يوم الثلثا لاربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله تصانيف

كثيرة

كثيرة في كل فن منها كتب في النجوم واحكامها وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفه الى
بعض ايام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما كتاب في النحو حسن
سماه كتاب السبب لعلم العرب وقد اغار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية
على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الافعال سماه السبب لحصر
كلام العرب وكانا متعاصرين **محمد بن موسى الخوارزمي** اصله من خوارزم وكان منقطعا
الى خزانة كتب الحكمة للمامون وهو من اصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده
يعولون على زيجيه الاول والثاني ويعرف بالسندهند وله من الكتب كتاب الزيج الاول
كتاب الزيج الثاني كتاب الرخامة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب التاريخ
كتاب الجبر والمقابلة **محمد بن عبد الله** بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذ الحبش بن
عبد الله وتخرج عليه الى ان صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بحوادثها
وصنف في ذلك فمن تصانيفه كتاب الاهوية سبع مقالات كتاب الزيج كتاب
القرانات وتحويل سني العالم كتاب المواليد وتحويل سنيها **محمد بن عبد الله** بن سمعان
غلام ابي معشر واخذ عنه وتميز بصحبته وصنف **محمد بن كثير الفرغاني** كان منجما فاضلا
صانعا في علم الحدثان كثير الاصابة له سهم صائب في سهم الغيب مقدما في صناعة النجوم
وله من الكتب كتاب الفصول كتاب اختصار المجسطي كتاب عمل الرخامات **محمد
بن عيسى** بن ابي عباد ابو الحسن كان خبيرا في وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن
تصانيفه كتاب العمل بذات الشعبتين **محمد بن ناجية** الكاتب له مشاركة في الهندسة
وصنف في ذلك كتاب المساحة **محمد بن اكثم** بن يحيى بن اكثم القاضي كان يعاني علم
الحساب وتقدم فيه وبرع ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله على التاليف فيه فمن
تصنيفه كتاب مسائل الاعداد **محمد بن لرة الاصفهاني** الحاسب رجل فاضل في
اهل هذه الصناعة مذكور في عصره ومصره وله كتاب الجامع في الحساب **محمد بن محمد**
بن يحيى بن اسمعيل بن العباس ابو الوفاء البوزجاني مولده بالبوزجان من بلد نيسابور
في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان وانتقل الى العراق

وقرأ العدد والهندسة على ابي يحيى الباوردي وابي العلا ابن كرنيب وكان انتقاله الى
العراق في سنة ثمان واربعين وثلثماية وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا وممن قرأ
عليه عمه المعروف بابن عمر المغازلي وقرأ عليه ايضا خاله المعروف بابي عبد الله محمد بن
عنبسه وكان من العدديات والحسابيات وصنف كتبا جمة فمن جملة تصنيفه كتاب
المنازل في الحساب وهو كتاب جليل وكتاب تفسير كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة
كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب بن يحيى في الجبر كتاب المدخل
الى الارثماطيقي مقالة كتاب فيما ينبغي ان يحفظ قبل كتاب الارثماطيقي كتاب البراهين
على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه وعلى ما استعمله هو في التفسير كتاب
استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منهما مقالة كتاب الكامل وهو ثلث مقالات
كتاب المجسطي كتاب العمل بالجدول الستيني ولم يزل ابو الوفا البوزجاني مقيما
ببغداد الى ان توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلثماية **محمد بن عيسى بن** المنعم
ابو عبد الله الصقلي من اهل صقلية من اصحاب العلم بعلمي الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيم بهما
مذكور بين الحكماء هناك باحكامهما وله شعر رائق فمن شعره كتمت الذي بي فانتقعت بكتماني
واعلنت حالي فاتهمت باعلاني وما خلت ان الامر يقضي الى الذي رأيت ولكن كل
شيء يري فان ومن شعره انا والله عاشق لك حتى ليس لي عنك يا منى النفس صبر
فحياتي ان تم لي منك وصل ومماتي ان دام لي منك هجر **محمد بن مبشر بن**
ابي الفتوح نصر بن ابي يعلى بن ابي البشائر بن ابي يعلى بن مبشر وكيل الباب الغربي
بغدادي كان فاضلا متميزا عارفا بعلوم الاوائل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم
والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير عدة الدين ابي نصر محمد بن الامام الناصر لدين
الله ابي العباس احمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في يوم الاثنين رابع رجب سنة
ثماني عشرة وستماية ودفن بمشهد موسى بن جعفر **محمد بن عبد السلام** بن عبد الرحمن بن
السار المقدسي ثم الماردني ذكره ايضا ابو حفص عمر بن الخضر بن اللمش بن الدرش
التركي المتطبب الدنيسري في كتابه حلية السرين وقال كان ابوه قاضي ماردين

وجده قاضي دنيسر هو فخر الدين ابن المشهدي فاضل وقته في علوم الحكمة والطب
والمرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغني
ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة اشار عليه بالطب لتعجيل الراحة
منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي
والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب كبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي
شيئا من الحكمة ولم يبلغني انه صنف كتابا مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه
الا انه شرح ابيات الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا وهي التي اولها هبطت اليك
من المحل الارفع واقام بدنيسر عند ابي محمد القسم بن هبة الله الحريري مدة
ولم اجتمع به وتوفي في يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة اربع وتسعين وخمسماية
قال ابو الخير المسيحي ابن العطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد ان عندكم
من هو المرجوع اليه في هذا الشان وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفخم امره ويعظم
شانه فاخبرته بوفاته رحمه الله **محمد بن عمر** بن الحسين ابو الفضل الفخر الرازي المعروف
بابن الخطيب كان في زمنه الاقرب قرأ علوم الاوائل واجادها وحقق علم الاصول ودخل
خراسان ووقف على تصنيف ابي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علما كثيرا ورحل
الى جهة ما وراء النهر لقصد بني مازه ببخارا ولم يلق منهم خيرا وكان فقيرا يومئذ لا جدة له
وذكر لي داود الطيبي التاج المدعو بالنجيب وكان يشارك في اخبار الناس قال رأيت
ابن الخطيب ببخارا مريضا في بعض المدارس المجهولة وشكى الي اقلاله فاجتمعت بالتجار
المستعربين واخذت منهم شيئا من زكوة اموالهم وارفقته بذلك وخرج من بخارا
وقصد خراسان واتفق اجتماعه بخوارزمشاه محمد بن تكش فقربه وادناه ورفع
منزلته واسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها املاكا واولد اولادا واقام بها
حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها واظهر ذلك والحقيقة انه دفن في
داره وكان يخشى ان العوام يمثلون بجثته لما كان يظن به من الانحلال وله تصانيف
في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القران تفسيرا كبيرا وكان علمه محتفظا من

تصانيف المتقدمين والمتأخرين بعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ لبعض المتأخرين
ذكر فخر الدين ابن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي ابو المعالي المعروف بابن خطيب
الري فخر الدين كان من افاضل اهل زمانه بذ القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام
والحكمة ورد على ابي علي بن سينا واستدرك عليه وكان عظيم الشان بخراسان وسارت
مصنفاته في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يطعن على الكرامية ويبين خطاياهم
فقيل انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله السيوف المجذبة
وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية
وحكي له انه تهوس بعمل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيرا ولم يحصل على طائل ومولده
في سنة ثلث واربعين وخمسمائة وتوفي بهراة في ذي الحجة سنة ست وستمائة ومن
تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة وافردها
تصنيفا اثنا عشر مجلدا بخطه الدقيق كتاب تفسير القرآن الصغير سماه اسرار التنزيل
وانوار التأويل كتاب نهاية العقول كتاب المحصول في علم الاصول كتاب المحصل
كتاب الملخص في الحكمة كتاب شرح عيون الحكمة كتاب المباحث المشرقية كتاب
لباب الاشارات كتاب المطالب العالية في الحكمة كتاب شرح الاشارات
كتاب الاربعين في اصول الدين كتاب تنبيه الاشارة في الاصول كتاب المعالم
في الاصولين كتاب سراج القلوب كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار
كتاب الجامع الكبير الملكي في الطب كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي رضي الله
عنه كتاب تفسير اسماء الله الحسنى كتاب السر المكتوم كتاب تأسيس التقديس
كتاب الرسالة الكمالية بالفارسية كتاب الطريقة في الجدل كتاب شرح سقط
الزند كتاب رسالة في السؤال كتاب منتخب تنكلوشا كتاب مباحث الوجود
والعدم كتاب مباحث الجدل كتاب جواب الغيلاني كتاب النبض كتاب شرح
كليات القانون لم يتمه مجلد كتاب تفسير الفاتحة مجلد كتاب تفسير سورة البقرة
على الوجه العقلي لا النقلي كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح

في ثلث مجلدات كتاب الطريقة العلائية في الخلاف اربع مجلدات كتاب لوامع البينات
في شرح اسماء الله والصفات كتاب في ابطال القياس لم يتم كتاب شرح نهج
البلاغة لم يتمه كتاب فضائل الصحابة الراشدين كتاب القضاء والقدر كتاب
رسالة الحدوث مجلد كتاب تهجين الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين

تعجيز

البهائية بالفارسية كتاب اللطائف الغياثية كتاب شفاء العي من الخلاف
كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في اصول الدين بالفارسية كتاب الاخلاق
كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة المجدية كتاب عصمة الانبياء
كتاب في الرمل شرح مصادرات اقليدس كتاب في الهندسة كتاب رسالة
نفثة المصدور كتاب رسالة في ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلائية في
الاختيارات السماوية كتاب احكام الاحكام كتاب الرياض المونقة في الملل
والنحل كتاب رسالة في النفس كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي
القسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي **محمد بن علي** بن الطيب ابو الحسين المتكلم
البصري كان اماما عالما بعلم كلام الاوائل قد احكم قواعده وقيد اوابده وتصيد
شوارده وكان يتقي اهل زمانه في التظاهر به فاخرج ما عنده في صورة متكلم الملة
الاسلامية واحكم ما اتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما اشرت اليه من امره
ولم يزل على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لمذهب الاعتزال والتحقيق لما
انفرد به من الاقوال حتى اتاه اجله في يوم الثلث الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست
وثلثين واربعمائة ببغداد وكان متميزا بالقناعة والكفاف طول مدته **المختار بن**
الحسن بن عبدون الحكيم ابو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب
منطقي نصراني من اهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه
الخلقة غير صبيحها كما شاء الله وفضل في علم الاوائل يرتزق بصناعة الطب و
خرج من بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب واقام بها مدة وما حمدها
وخرج منها الى مصر واقام بها مدة قريبة واجتمع فيها بابن رضوان المصري الفيلسوف

في وقته وجرت بينهما منافرة احدثتها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان عن مصر
مغضبا على ابن رضوان وورد انطاكية راجعا عن مصر فاقام بها وقد سئم كثرة
الاسفار وضاق عطنه عن معاشرة الاغمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض
ديرة انطاكية وترهب وانقطع الى العبادة الى ان توفي بها في شهور سنة اربع
واربعين واربعماية شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن المحسن نسخة كتاب ورد
من ابن بطلان بعد خروجه من بغداد بصورة ما لقي في سفرته الى الرئيس هلال بن المحسن
بن ابرهيم نسخته   بسم الله الرحمن الرحيم انا لما اعتقده من خدمة سيدنا السيد
الاجل اطال الله بقاه وكبت اعداه دانيا وقاصيا وافترضه من طاعته مقيما وظاعنا
اضمرت عند وداعي حضرته العالية وقد ودعت منها الفضل والسودد والمجد والفخر
والمحتد ان اتقرب اليها واجدد ذكري عندها بالمطالعة مما استطرفه من اخبار البلاد
التي اطرقها واستغربه من غرايب الاصقاع التي اسلكها خدمة للكتاب الذي هو تاريخ
المحاسن والمفاخر وديوان المعالي والماثر ليودعه ادام الله تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه
ويرضاه وعلى ذكره فما رايت احدا بمصر وهذه الاعمال الا كثر من الرغب فيه وكل رئيس
في هذه الديار متشوف اليه متشوق ولوصوله مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة اليها
لبلغ الجالب لها امنيته في ربحها ونفعها والى الله تعالى ارغب في نشر فضيلته الباهرة
ومحاسنه الزاهرة بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدات بلقاء مشايخ البلاد وخواصها
واستملا ما عندهم من اثارها وعجايبها فذكر لي اخبار مستطرفة وعجايب غريبة و
اقطاع من الشعر رايقة ولضيق الوقت وسرعة الرسول اضربت عن اكثره واختصرت
على اقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان سنة اربعين
واربعماية مصعدا في نهر عيسى على الانبار ووصلنا الى الرحبة بعد تسع عشرة رحلة
وهي مدينة طيبة وفيها من انواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر لونا من الاعناب
وهي متوسطة بين الانبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة وبينها وبين
قصر الرصافة مسيرة اربعة ايام ورحلنا من الرصافة الى حلب في اربع رحلات وهي بلد

مسور بالحجر الابيض فيه ستة ابواب وفي جانب السور قلعة في اعلاها مسجد وكنيستان وفي
احديهما كان المذبح الذي كان يقرب عليه ابرهيم عليه السلم وفي اسفل القلعة مغارة كان
يخبا فيها غنمه واذا حلبها اضاف بلبنها الناس فكانوا يقولون حلب ام لا ويسال بعضهم بعضا
عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون
على مذهب الامامية وشرب اهل البلد من صهاريج وعلى بابه نهر يعرف بقويق يمد في الشتا
وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحتري وهو قليل الفاكهة والبقول
والنبيذ الا ما ياتيه من الروم وما لحلب موضع خراب ومنه وخرجنا من حلب طالبين انطاكية
وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف بعم فيها عين جارية يتصاد منها
السمك ويدور عليها رحى وفيها من الخنازير والنسا العواهر والزنا والخمور امر عظيم
وفيها اربع كنايس وجامع يؤذن فيه سرا والمسافة التي بين حلب وانطاكية ارض
ما فيها خراب اصلا الا ارض زرع للحنطة والشعير بجنب شجر الزيتون قراها متصلة
ورياضها مزهرة ومياهها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل ولسوره ثلثماية
وستون برجا يطوف عليها بنوبة اربعة الف حارس ينفذون من القسطنطينية من
حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في الثانية وشكل البلد
كنصف دايرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد مع الجبل الى قلته ويستتم دايرة
وفي راس الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر
عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية والسور المحيط بها دون الجبل
خمسة ابواب وفي وسطها قلعة القسيان وكانت دار قسيان الملك الذي احيا ولده
فطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله ماية خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة
على اساطين ودائر الهيكل اروقة تجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحو واللغة
وعلى احد ابواب هذه الكنيسة منجان الساعات يعمل ليلا ونهارا دايما اثنتي عشرة ساعة
وهو من عجايب الدنيا وفي اعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين
ومقاصير حسنة وتنخر منها المياه وهناك من الكنايس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالفص

المذهب والزجاج الملون والبلاط المجزع وفي البلد بيمارستان يراعي البطرك المرضى فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة من اللذاذة والطيبة فان وقودها من الآس وما بها سيح وظاهر البلد نهر يعرف بالمقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دير سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة اربعمائة الف دينار ومنه يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحار والحان الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي انطاكية شيخ يعرف بابي نصر بن العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مليح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية الى اللاذقية وهي مدينة يونانية لها ميناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في اول الاسلام مسجدا وهي راكبة البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه واذان في اوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان ان يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجايب هذا البلد المحتسب يجمع القحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحدة منهن ويتزايد الفسقة فيهن لليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكنى الغرباء بعد ان تأخذ كل واحدة منهن خاتما هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطئا مع خاطئة بغير ختم المطران الزمه جناية وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر احوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم واذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول كتاب دعوة الاطباء مقالة ظريفة رسالة اشتراء الرقيق ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يقطعه فيها ويذكر معايبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الاوائل وصدرها بهذه الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنايع والاشتراك في البضايع موات وذمم

وحرمات وعصم اولى حقوقها بذل الانصاف واحد فروضها اجتناب الحيف والاسراف ويتصل بي عن الشيخ ادام الله توفيقه واوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايستها بما الفيته من حدة طباعه كدت اصدق بها وان عزوتها الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين فانني ارى الاغضاء عما امض من كلامه وارمض من فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازب اذ كنت اثق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سيما اني لم اوجد سبيلا الى المباينة ولا سعيت الا فيما اكد اسباب المودة والمحافظة لم اتخذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو ادام الله توفيقه جبهني في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الي مسائل واجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها ابقاء على المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسألني عن الف مسئلة واسأله مسئلة واحدة ولو شئت ان افصح واوضح لفعلت ولكن

قومي هم قتلوا اميم اخي … فاذا رميت يصيبني سهمي

لاني اعتقده والجماعة يجرون مني مجرى الاعضاء تمرض تارة وتصح اخرى ولم ازل على هذه المشاكلة الى ان اوعز الي من بعض الجهات الجليلة بما لم يسعني خلافه ولا امكنني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الاول في فضل من لقي الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علما رديا شكوكه تجب علمه يعسر حلها الثالث في ان اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه المحال اسهل من اثباته عند من ثبت في عقله المحال الرابع في ان من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء ان لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المطلب تباينا وتناقضا لكن يخلدوا الى البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة عن مقدمات صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصفح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها انني اسأله الف مسئلة ويسألني مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع الشبهة في هذه التسمية في مثلث المرسوم معتذرا اليه غير انني اسأله بآلة السماء وتوحيد الفلاسفة

اذا هو اطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان لم وابرز النتيجة كالبدر من حندس
الظلم اعني عبده من السفه الذي حفظه في سماعه اكثر من حفظ الشيخ في مقالته وعدل
به الى الجواب عن نفس السؤال بما يتبين به الصواب بقلب طاهر نقي خال من درن
الغضب فان سطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب ان تنظف بيوت
عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان الباري تعالى في الهياكل فقط فتحسن
سيرتها فيها كذلك يجب على من علم انه في كل مكان ان يكون سيرته في كل مكان كسيرة
العامة في الهياكل والله يعينه على كسر الغضبية ويرشدنا الى المضي بموجب الناطقة
وعلى الملتمس منه ومن ذي الرسالة المذكورة الفصل الثاني فان الذي علم المطالب من
الكتب علما رديا شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في ان العالم بالمطالب علما رديا
شكوكه لا تنحل ان الشك ياتي من تقصيره بالعلم وكلما فسد العلم قوي الشك وكلما
قوي الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك تؤدي الى
ضعف العلم وهما شيئان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب لرداءة
الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء كلما
قويت افسدت الفكر والفكر كلما فسد قويت السوداء ولان الفاسد الفكر لا يتصور
فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء
يقتله وفيه حياته وكلما امتنع منه ادى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز
عن طبه وبرئه الاطباء كذلك المعتقد في الاراء الماحلة انها صحيحة لا يشعر برداءتها
فيلتمس علتها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجع
لنفسه برؤ منه الا بلطف من رب العالمين ومن ههنا يتولد الاراء الفاسدة السقيمة
ويتقبلها الضعيفو الطباع عن مطلب الحقايق ويتقلدها محبوا الكسل والرفاهة
فتتخيل لهم كانها طباع وغريزة فيالفونها وينشؤن عليها ويكرهون مفارقتها للعادة
ويتبقون عليها ويتعصبون لها انها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل
النفس مع الهوى فتموت القرايح الذكية على مثال ما تموت الاجسام عن فساد جوهر

الهوا

الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان الجاهل ميت والمتجاهل عليل والعالم حي صحيح
فهذا مقنع لمن حاد عن طباع العقل وفيه كفاية لمتحير الحق وبيان الدعوى ان الذي علم
من الكتب علما رديا شكوكه بحسب علمه يعسر حلها وهو ما اردنا ان نبين ومنه الفصل
الرابع فان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء ان لا يقطعوا في علمائها بظن
دون معرفة الامر على الحقيقة ان من عادات القدماء اذا وقفت عليهم المطالب ولاح
فيها تباين وتناقض ان يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب وان
ارسطوطاليس بقي برصد القوس الكاين من القمر اكثر عمره فما راه الا دفعتين وجالينوس
واظب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى ادركه وابو الخير
ابن الخمار وابو علي ابن زرعة ما تما بحسرة مقالة يحيى بن عدي في المخمسات المبطلة لكتاب
القياس وشيخنا ابو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد
الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله الا من
انفق عمره في العلم طلبا لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفعل اكثر مما بالقوة
فان نحن وما بالقوة فينا اكثر مما بالفعل اخلدنا الى الطعن عليهم ضحكت الحق منا
وخسرنا اشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالمة دونهم في الرتبة اذا رات
اقاويلهم متباينة ان لا تقطع بقول فيهم الا بعد الثقة ولا ترتاب اذا رايت ارسطوطاليس
يعتقد ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى
ثم رايت جالينوس ينسب مبدأ كل واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء
الثلثة اعني الدماغ والقلب والكبد ويقول كل واحد منها ينشو منه خوادمها
لا تقطع بصواب احدهما لان ارسطوطاليس نظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس
ينظر فيها من جهة استقراء الفعل المحسوس في العضو الخاص بها واذا رايت جالينوس
يقسم الاعضاء الى المتشابهة والالية وليست هذه الطريقة تحديدا ولا قسمة
صحيحة لان المتشابه ايضا الية اذا كان العصب الة لجريان الروح النفساني
والحركة الارادية والشرايين الة لجريان الروح والقوى الحيوانية والاوردة الة

لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة هي التي قسمها ارسطوطاليس
الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجز لنا ان نتسرع الى الرد عليه
لانا اذا نظرنا ادانا النظر الى انه فعل ذلك لان من شانه ان يشتق للامراض اسماء
منها لان الاعضاء المتشابهة تمرض امراضا بسيطة ومركبة والدليل على انه لم يخف
عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة في الامراض الالية واذا رأينا
ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة
ولا فاسدة ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات
الاربعة لم يجز ان نتسرع ونقول انه ناقض نفسه او نسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا
رأيناه يتكلم في بقاء العقل الهيولاني كلاما يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا
ان نعلم ان فعله بوجهين اثنين لا بنظر واحد لانه هو الذي علمنا شروط النقيض واذا
رأينا ارسطوطاليس يعتقد في الريح انها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى الحارة
والباردة وجب علينا ان نعلم ان قسمته بحسب الجهات والنواحي وان كانت مادتها
حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة واوردت هذا لانه بلغني ان في
نفس من هذه المسئلة شبهة فاثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا
ارسطوطاليس يعطي قانونا في النتيجة ويقول انها تتبع في الكم الصغرى وفي الكيف
الكبرى ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة ان
نسيء الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلب
واوردها تتبع في الكيف الصغرى لكنا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن
هذا الفصل فما ظن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الانجم الزهر ابصارنا عند
بصائرهم تجري مجرى بصر الخفاش عند عيون العقبان في ضوء النهار لا سيما المؤيد
ابو زيد حنين بن اسحق الذي منح له البشر علوم القدماء على يده فالعقول في ضيافته
الى اليوم يمتازون من فضله ويعيشون في بره وبحسب هذا لم اوثر للشيخ ان يدفع
العيان ويخرق الاجماع ويكذب بما شهدت به الاذهان وصدق به البرهان من

فضله ونور مطارح شعاعه ففي فعله هذا مخاز كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب
الصناعة الذي عهده الى الاطباء ووصى فيه باكرام العلماء ومنها التظاهر بكفر
النعمة وجحود الصنيعة لمن لولاه لما فهم ولا فهم الشيخ من الطب لفظة واحدة ومنها
ان المعلم اب روحاني وما كنت احب للشيخ التظاهر بعقوق الآباء بل ان يجريه اقل
الاقسام مجرى سيده عليه رحمة لله ومنها انه قل من تعرض لمن قدمه له تعالى الا حرم
التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولهذا قال افلاطون لا تعادوا الدول
المقبلة فتدبروا باقبالها وهذا القسم اذا تفطن الشيخ فيه علم نصحي له فلا يثقل ذلك
عليه اذا كان الدواء اذا امحت غايته عذبت مرارته والعرب يقول مبكياتك لا
مضحكاتك واخوك من نصحك وكثيرا ما ينتفع الانسان باعدائه وبحسب هذه المعدة
يجب على الشيخ الرجوع عما ثلب به ائمة الصناعة ولا يصر على الفكر بهذه الطريقة بل
يستغفر الله تعالى عما جنى ويسأله الاقالة ليلقى الحق مبيض الوجه في القيامة ولا يكون
سببا لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدماء فيثنيهم عن قراءة
كتب الصناعة فيؤدي ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل انني حضرت مع تلميذ
من تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه بحضرة الامير الاجل
ابي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة فاخر واطال لله بقاه ورحم اسلافه واباه
في خامس مرضة عرضت له من حمى نائبة اخذت اربعة ايام ولاء تبدأ ببرد وتقشع بندوة
وقد سقاه ذلك الطبيب دواء مسهلا وهو جازم على فصده من بعد على عادة المصريين
في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطايف بجلاب في نوب الحمى فسألت
الطبيب مستخبرا عن الحمى فقال بلفظة المصريين نعم سيدي عرضت له حمى يوم مركبة
من دم وصفراء نائبة اربعة ايام فلما سقيناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء
ونحن على فصده لنا من الصفراء بمشية الله فذهبت لا اعلم من اعجب امن كون حمى يوم
تنوب اربعة ايام بعلامات المواظبة ام من كونها من اخلاط مركبة ام من الدواء الذي
حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما اشبه تلك الحكاية الا بما حدثني به

الشيخ ابو نصر بن العطار بانطاكية فانه ذكر ان طبيبا روميا شارط مريضا به غب
خالصة على برئه دراهم معلومة واخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطر غب
بعد ما كانت خالصة فانكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال اني انتحج عليكم بنصف الكرآء
لان الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى ولا ازال
يسالنا عما كانت فنقول غبا وعما هي الآن فنقول شطرا فيتظلم ويقول فلم منعتموني نصف
القبالة ومن هذا الفصل في آخره فقد بان مارمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل
نسمة يقف بها مطلب من كتب القدماء ان لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث والطلب
ولهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تباينا لايحا وتناقضا
واضحا قالوا ان صاحب الصناعة انه اورده مجازا على مذهب آخرين كابي المصري في
مقالته في الغاية واحتجوا انه من غلط الناسخ او سهو الناقل او جوازه في اللغة المنقول
منها دون المنقول اليها كالاسم الذي ليس بمذكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين او انه
وجد في الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائدا على ما ينبغي قالوا
اورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبنا ابيض ودهنا رطبا
او على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيى النحوي في نقايضه وان تكرر لفظا ما قالوا اورده
للتاكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار فلغمونيا
او نمط واضع الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق الممثول كما يوجد في كتاب
القياس قالوا ان من عادته الاستهانة في الامثلة وان رأوا قضية تناقضا جعلوا
محمولها اسما مشتركا او منعوه احد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين
اثنين لا من جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في احد ضدين كما فعل ارسطوطاليس
في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئا ولم يستوف اقسامه
قالوا ذكر منها ما احتاج اليه في المكان وان سمى صاحب الصناعة اسماء غير دالة عليها
كما سمى الاطباء فم المعدة فؤادا والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجا
ومفاصل الورك عرق النساء قالوا هذه للقدماء ان يسموا بعض الاشياء من اسماء امور

بينها شركة واتصال او مشابهة وان كرر المصنف كلاما في اول الكتاب قالوا انما اطال
الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في اخر الكتاب قالوا اورده
على جهة النتيجة والثمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البريء من الهوى انه غير كامل لم
يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة ومنه الفصل الخامس في مسائل مختلفة صادرة
عن براهين صحيحة في مقدمات صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية المسئلة
الاولى وهي تتعلق بالبلاد والاهوية تجري هكذا لم صار الحبشة والصقالبة وبلادهم
وطباعهم متضادة يغتذي كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر
ويتغلفون بالمسك والعنبر ووجب ان يجري فيهم على خلاف هذا التدبير على ان
ليس للشيخ ان يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء وذاك للمضادة
وهذا للمشابهة لئلا يلزمه ان يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف
الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى بلاد الصقالبة ونحن نرى ان الامر يجري خلاف
هذا لانا نستعمل في الصيف الاغذية الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا
ايضا شك على اغتذائنا في الشتاء بالاغذية الحارة والحار كامن فينا وفي الصيف
بالاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا
وهذا ضد قانون الصناعة واطرف من كون الغذاء حارا مع كون اجوافنا في الشتاء
حارة خروج البول ابيض وحدوث الامراض البلغمية وخروج البول نضيجا في الصيف
وحدوث الامراض الصفراوية مع برد اجوافنا في الصيف والمسئلة الثانية لم صار
الانسان ربما نام وهو حاقن فرأى كانه يبول فلا يبول وانتبه وقد حفزه البول للخروج
فنهض فبال ثم انه رأى ذلك الانسان في منامه يجامع فلا يتمالك حتى ينزل فينتبه
وقد افرغ منيه في ثوبه ليت شعري ما الذي منع البول من الخروج على حدته واحوجه الى
الانتباه كثرته وارسل المني قلته وحفزه في المنام ولم يمهله الى الانتباه وهما جميعا
فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحلي هذه الصناعة
وقد ذكرناها في الدعوة الطبية المسئلة الثالثة تتعلق بالسماع الطبيعي لاني عرفت ان

الشيخ فسر هذا الكتاب وتجرى هكذا ارسطوطاليس حد المكان بانه نهاية الجسم الحاوى
المقعرة المماسة لنهاية الجسم المحوى المحدبة وهذا حد لا ريب فيه الا انه يلزم منه احدى
ثلث شناعات اما ان يكون خارج العالم مكانا فيلزم المضى الى ما لا نهاية له او يكون حركة
فى المكان لا فى مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معا واما ان يكون ارسطوطاليس
ومعاذ الله غلط فى حد المكان واما كيف ذلك فيجرى هكذا الفلك المحيط يتحرك باجزائه
الخارجة لان كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزءا من اجزائه الخارجة
متحركا ولننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو اما ان يكون خارجه مكانا يتحرك فيه كما يتحرك
زحل فى السطح الداخل من فلك الثابتة فيلزم ان يكون خارج العالم جسما ويمضى هذا بلا
نهاية واما ان لا يكون خارجه جسما فيلزم ان يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة
مكانية لا فى مكان فيجتمع النقيضان معا وهذا محال واما ان يتحرك الجزء الخارج من المحيط
بمواصلته للاجزاء الداخلة منه فى مقعر الفلك الذى تحته فيلزم ان يكون المتمكن لا يماس
المكان او يكون الاجزاء الخارجة هى الاجزاء الداخلة وبينهما من البعد ما يشهد به التعاليم
وينكسر الحد فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى المحدبة المماسة لنهاية الجسم
الحاوى المقعرة فان لم ينكسر صار المتمكن وهو جوهر المكان وهو عرض فيكون الجوهر
هو العرض فنبقى حائرين ان اثبتنا الحركة المكانية لزم كون العالم فى مكان وان ابطلنا
كون العالم فى مكان لزم وجود حركة مكانية لا فى مكان والخلاص من هذه الشبهة يكون
بتغليط ارسطوطاليس فى حد المكان والكفر بتأييد الله له وبقاء الحد يجعل الجوهر هو
العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن فى المكان المسئلة الرابعة من كتاب النفس
وهى من المسائل العظيمة محلها العسر حلها وتجرى هكذا قد بان فى الكتب الالهية ان النفس
الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالموت ان تقوم بنفسها او فى موضوعها
او فى موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم ان يكون صورة غير البارى قائمة بنفسها
وان قامت فى موضوعها الفاسد وقد انحل الى الاسطقسات لزم ان تكون مفارقة
وغير مفارقة معا ويكون الميت هو الحى وهذا محال وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو

ان يكون مناسبا او غير مناسب فان كان مناسبا لزم ان يتحرك النفس اليه فى المكان
وليست جسما والحركة من صفات الاجسام وان كان غير مناسب لزم ان يحل اى صورة
اتفقت فى اى هيولى اتفقت وهذا الشك من قبيل عدم مناسبة الهيولى للجوهر الصورى
وان صح ذلك فابدا بطل عنا العناء بشفاء الفلسفة ومنه من الفصل السادس
ذكروا ان فيلسوفا اودع بعض امناء قضاة اثينية ثوبا فضاع عنده فاغتم الفيلسوف
غما شديدا فغير بذلك فقال بلغنا ان خطافة عششت فى مجلس قاض فسرقت الحية
فراخها فغزاها الطير فلم تعز فانكر ذلك عليها فقالت والله ما بكائى لتفردى دون
الطير بهذه الرزية وانما بكائى لما يأتى على من الجور فى مجلس الحكم ومن هذا الفصل
وفى هذه المقالة يأمرنى الشيخ بتصفح تصانيفه لاهدى الى الناس عيوبه وما اجده من
اغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجل عن هذا غير انى اتبعت غرضه والتمست منها
فوجدتها لم تنتشر بايدى الناس بمصر فنسبت ذلك الى ضنته بها ثم اتحفنى بعض
اصدقائى برده له المؤيد ابى زيد حنين بن اسحق فى مسائله التى انتزعها لولده من
من كتب جالينوس فقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها باغلوطات حنين فعلمت ان امره
يمهل عبده بخطه الى وقت يتأتى تصفحها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط بشئ
مما فيها علما لعدمه قراءتها على معلم الصناعة وقد سلك فى بعضها ضد المعرفة
فكان كمن رام ادراك الالوان بحاسة الذوق والاصوات بحاسة الشم فلم يدرك
شيا وتطلبت فى جميعها ما يجوز ان يجاب عنه فلم اجد الا مسئلة واحدة على ما
حكى لى الثقة الامين من جملة ما وجدها بخط ابن بختيشوع فاخذها الشيخ وادعاها والمسئلة
صفتها هذه الصفة قال المؤيد حنين فى قسمة الصفراء ان المحى يكون من مخالطة
البلغم للمرار الاحمر ولهذا صار ابرد من الحمراء وقال جالينوس ان المحية تحدث عن غلبة
الحرارة على المرة الحمراء فهى اسخن واجف منها وهذا يظن متضادا لذلك ومخالفا له
وحل هذه الشبهة يأتى باهون سعى وذلك ان المحية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا
نضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها البلغم فبردها بمخالطته لها وكذا

عين حنين على مخالطة البلغم لها وجالينوس افردها بنفسها ولهذا لا يكونان اختلفا والدليل
على ان اسم المحية مشترك انه لو افردنا احدهما لم يكن للاخر اسم واذا كان الامر على هذا
فما تضادا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة المحية مشتقة من مح البيضة
والمح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمى الجملة محا فقد اطلق حكم الجزء على
الكل كما فعل حنين ومن سمى الصفرة محا جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله
جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة بقياس الهيولى عرضا وبقياس
المركب جوهرا ولا يصح هذا اذا كان ليس الامر جهة واحدة وانت تعلم انهما يتضادان
ام لم يتضادا من نظرك الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحدا واختلفا في الحكم فقد تضادا
لان الاضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحدا فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا
بوجود البلغم وعدمه في حكمهما فقد بطل بكون عدم الموضوع واحدا ان يكونا تضادا ومثل
ذلك يوجد في علوم كثيرة فان اباحنيفة وصاحبيه ابا يوسف ومحمد رحمهم الله اختلفوا في
نكاح الصابئة واكل ذبائحهم فحرمهما ابو حنيفة واحلهما صاحباه فقال اصحابهم انه ليس
بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لان اباحنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين
وهم معروفون بعبادة الكواكب فاجراهم مجرى عبدة الاوثان في تحريم المناكحة والذبائح
وصاحباه سئلا عن الصابئين السكان بالبطيحة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح
عليه السلام فاجابا بجواز ذبائحهم ومناكحتهم ولو سئل ابو حنيفة عن هولاء لافتى بفتوى صاحبيه
ولو سئل صاحباه عن الفرقة التي عنا لافتيا بمثل قوله وفي هذه الاشياء يظهر فضل التثبت
والارتياء على الطيش والعجلة واني لاعجب من الشيخ كيف اخذ على حنين هذا ولم ياخذ على
جالينوس ثلاث سؤالات مبهمة الاول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل
ذلك مجازا لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون المحية مائلة الى البرودة والثاني
انه سماها صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حمراء والثالث انه
عددها اربعة واسقط الزجاجي منها فان كان عند الشيخ لجالينوس عذر فليعتذر بمثله
لحنين في تقصيره قسمة البلغم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهي ها سبعة وليست

سبعة لان جالينوس عددها خمسة في كتاب القوى وحنين اتبعه في هذه العدة نعوذ
بالله من المضي مع الهوى المفضي الى طرق الردى فلنترك هذا الفن فانه يخرجنا الى الهذيان
والاطالة ولناخذ في تصفح بقية المقالة ومنه من الفصل السابع في تتبع مقالته في
النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه من الشبهة فيها اما الحد الذي اورده عن اقليدس
للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا جزء له فانا احب ان اساله عن اول مصادرات اقليدس
لما منحه الله من العلوم التي خصه بها فاقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الاول
منها لم حد اقليدس النقطة على جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة
الايجاب ليكون الحد مطابقا لما ابتنى عليه الامر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون
ذلك لامر له شركة مع امور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيحد بسلبها كما فعل في ذوركس
في العرض والثاني لم رسم النقطة برسم لا يميزها مما سواها فان رسمها يصلح للوحدة وللآن
وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزء له والثالث ما العلة التي من اجلها ضم في
حد النقطة الصورية الى الهيولى وفي الخط ذكر الصورية فقط والرابع ما الفائدة بدخول
لفظة ما في الحد وما المضرة التي كانت باسقاطها مع ابهام المحدود وعموم الحد في الجميع
والخامس في سؤاله حرسه الله عن الفرق بين التلفظ بالحد والقول الجازم فان ظهر الحد
انه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بانه حيوان ناطق فانت
فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه في حد النقطة فان سامحني بهذه السؤالات تفضلا
منه والا فليحتسب بها من جملة الالف المسئلة التي فسح في تحديه بها ومن هذا الفصل
فاما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من الحجر فيلزم منه ان يكون
كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي
ولانها اجسام طبيعية يلزم تحركها الى المكان لا في زمان وهذا محال وقد خطر بالي سؤال
يحتسب به الشيخ من جملة الالف المسئلة وهو هل الحديد يطلب الحجر شوقا اليه ام الحجر
يجذبه اليه بقسر منه وقبيح بنا ان لا نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حسا وهذا سؤال
ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك المدهش حنين صاحب الاغلوطات بقينا حيارى نعوذ

بالله من الميل مع الهوى والانخراط في سبيل الشيطان المغوي وعصيان القوة الناطقة
ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد حمي طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرّت عروقه
وصرح بسبّي ولوّح باسمي ولم يقض في حق الصناعة ولا رعى في حرمة الذراعة ونسبني
الى الغباء وقطع بانني لم اقرأ شيئا من علوم القدماء وقال انه لو قرأ لعلم ان ابن بخش
وهو من مشايخ الاطباء يقول في كناشه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن
وانا اقول للشيخ اعزه الله لقد استعجلت على عادتك وظننت ان ابن بخش هذا هو الناقل
للكتب المدرس للطب ولم تعلم ان هذا ولد له ضرير محب اللحم كثير الغرم بالسكر وهو الذي
يقول فيه ابن الخمار في مقالته في امتحان الاطباء ان الطب آل امره ببغداد الى ان صار
من قاد ضريرا شهرين قد فتح دكانا وارتسم بطب الابدان وهذا ابن بخش البعيد عن
البيمارستان وتحامى طبه الناس لثلاث خصال لفالج عقله بمواصلة السكر ولارتعاش
يده عن تأمل المجس ولامتناع بصره عن رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت
الى الشيخ على مسائل حنين فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الاغلوطات ترجمة وانا
ادل الشيخ على جهله على شغف مولاي به في هذا الكناش يذكر في الكلام عن العظام
ان الرجل ينقص ضلعا عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو صحت فيه الرواية كان في آدم دون
سائر البشر فليس قول ابن بخش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من
الكلام خوفا من التعرض لاسباب الملام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته
على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل
فليتصفح الشيخ ما اوردته تصفح ذوي الالباب وليجب عن فصل فصل وباب باب ببراهين
يزول معها الارتياب وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تفي بغصة الجواب وان لنا موقف
حساب ومجمع ثواب وعقاب يتظلم فيه المرضى الى خالقهم ويطالبون الاطباء بالاغلاط
القاضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبّي ولا يغضون عنه كما
اغضيت عن ثلب عرضي فليكن من لقائهم على يقين وليتحقق انهم لا يرضون منه الا
بالحق المبين والله يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسبي

ونعم الوكيل وقد كان ابن بطلان هذا اكبر اصحاب ابي الفرج بن الطيب البغدادي وكان
ابو الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخرج وقد رأيت
مثال خط ابي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ علي هذا الكتاب من اوله
الى آخره الشيخ الجليل ابو الحسن المختار بن الحسن ادام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب
عبد الله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الى حلب وتقدم عند المستولي عليها سأله
رؤساء النصارى في عباداتهم اليه فولاه ذلك واخذ في اقامة القوانين الدينية على
اصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم
ابي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في امر الطب يستطيل عليه ابن بطلان
بما عنده من التقاسيم المنطقية فينقطع في يده واذا خرج عنه حمله الغيظ على الوقيعة
فيه ويحمل عليه نصارى حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين اظهرهم وخرج عنهم
وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن راهب انطاكي
انه حكى له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها
معبدا لنفسه متيما او قد فيه سراج انطفى ويقول عنه امثال هذه الاقوال وللحلبيين
فيه هجو قالوه عندما تولى امرهم في كنايسهم وتقرير صلواتهم وعباداتهم على اصولهم
موسى بن شاكر متقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى واحمد اخوه والحسن
اخوهما وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضي وهيئة الافلاك وحركات النجوم
وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمي المأمون وكان بنوه الثلاثة ابصر الناس
بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تواليف عجيبة تعرف بحيل بني موسى وهي شريفة
الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة
وبذل فيها الرغايب وقد اتعبوا نفوسهم فيها وانفذوا الى بلاد الروم من اخرجها اليهم
فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبذل السني فاظهروا عجايب الحكمة وكان
الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده
محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومايتين في شهر ربيع الاول وكان

لاحمد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد ولبني موسى
من الكتب كتاب القرسطون كتاب الحيل لاحمد بن موسى كتاب الشكل المدور
المستطيل للحسن بن موسى كتاب حركة الافلاك الاولى مقالة لمحمد بن موسى
كتاب مخروطات بلينوس لمحمد كتاب الشكل الهندسي الذي بين جالينوس امره كتاب
الجزء لمحمد كتاب في اول العلل لمحمد كتاب في انكار ان ثم كرة تاسعة للافلاك لاحمد
بن موسى كتاب المسئلة التي القاها احمد بن موسى على سند بن علي كتاب مساحة
الكرة وقسمة الزاوية بثلثة اقسام متساوية **موسى بن اسرائيل** الكوفي هذا الرجل
طبيب من اهل الكوفة خدم ابا اسحق ابرهيم بن المهدي واختص بخدمته وتقدم عنده
وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره
من مشايخ المتطببين الا انه كان اهلا للمجالسة منهم بخصال اجتمعت فيه منها فصاحة
لهجة مع علم النجوم ومعرفة بايام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة
تسع وعشرين ومائة ووفاته في سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان ابو اسحق ابرهيم
بن المهدي يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طبيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه
منادموا الملوك وكان قد خدم وهو حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى
متطبب يهودي يقال له فرات بن شحناثا الذي كان تياذوق المتطبب يقدمه على جميع
تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطبب اليهودي في كل امر ينوبه وروى
موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطبب واشاراته على عيسى
بالاراء الصائبة **موسى بن سيار** ابو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة
تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابي الطيب ابرهيم بن نصر يتفقان
على امور المرضى ولهما تعاليق في كناش يوحنا **موسى بن ميمون** الاسرائيلي الاندلسي
كان هذا الرجل من اهل الاندلس يهودي النحلة قرا علم الاوائل بالاندلس واحكم
الرياضيات وشدا اشياء من المنطقيات وقرا الطب هناك فاجاده علما ولم يكن
له جسارة على العمل ولما نادى عبد المومن بن علي الكومي البربري المستولي على المغرب

في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن اسلم منهم
بموضعه على اسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقي على راي اهل ملته فاما ان
يخرج قبل الاجل الذي اجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس
والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخفون وبقي من ثقل ظهره وشح باهله وماله فاظهر
الاسلام واسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده واقام ولما اظهر
شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان امكنته الفرصة
في الرحلة بعد ضم اطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه اهله
ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فاظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق
بالتجارة في الجوهر وما يجري مجراه وقرا عليه الناس علوم الاوائل وذلك في اواخر ايام
الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في جملة الاطباء واخراجه الى ملك الفرنج
بعسقلان فانه طلب منهم طبيبا فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحبة لهذه الواقعة و
اقام على ذلك ولما ملك الغز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي
الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني ونظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء
ولا ينفرد برايه لقلة مشاركته ولم يكن ذا تقدم في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر اختا
لرجل كاتب من اليهود يعرف بابي المعالي كاتب ام نور الدين علي المدعو بالافضل بن
صلاح الدين يوسف بن ايوب واولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد ابيه بمصر وتزوج
ابو المعالي اخت موسى واولدها اولادا منهم ابو الرضا طبيب ساكن عاقل يخدم ال
قليج ارسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمس وستمائة
وتقدم الى مخلفيه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية فدفنوه هناك
طلبا لما فيها من قبور لابن اخيه بني اسرائيل ومقدميهم في الشريعة ففعل ذلك
وكان عالما بشريعة اليهود واسرارها وصنف شرحا للتلمود الذي هو شرح التورية
وتفسيرها وبعضهم يستجيده وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال
المعاد الشرعي وانكر عليه مقدموا اليهود امرها فاخفاها الا عمن يرى رايه في ذلك

وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتابا من كتب جالينوس بزيادة جمة على ستة عشر
فجاء في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيا وهذب كتاب ابن افلح
الاندلسي في الهيئة فاحسن فيه وقد كان في الاصل تخليط وهذب كتاب الاستكمال
لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى التحقيق فحققه واصلحه
وقرى عليه وابتلى في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بابي العرب بن معيشة
وصل الى مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه ورام اذاه فمنعه
عنه عبد الرحيم بن علي الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعا موسى بن
العيزار كان طبيبا عالما بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبايع المفردات وهو الذي
الف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامغاص العارضة
للنسآء عند حضور طمثهن ويدر الطمث وينقي الرحم من الفضول المانعة لها من قبول
النطفة ومن الاخلاط اللزجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع الكلى والمثانة
وينقيهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحصا ويطرق الادوية الكبار حتى توصلها
الى عمق الاعضآء الآلمة ويحلل المآء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسى
بن العيزار وربما قيل ابن العار طبيبا بالديار المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه
من المغرب وركب له ادوية كثيرة ورزق توفيقا ومما ركب للمعز شراب التمر الهندي
واشترط فيه شروطا كثيرة من النفع وصحت وذكر التميمي المقدسي صورة التركيب في
مادة البقآء مقسطراطيس هذا الرجل فيلسوف من حكمآء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون اخباره فيمن خرج
اقوال الحكيم ارسطوطاليس ماكسيمس فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب
ارسطوطاليس ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه ميلاوس
حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند اهل هذا الشان
منطن الاسكندري كان هذا الرجل اماما في علوم الفلك فيما يعلم الارصاد وعمل
الآلاتها واحكام اصولها وكان هو واقطيمن قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام الآلآت

الرصد ورصدا اجرام الكواكب لتحقيق مواضعهما في زمنهما ورصدا بالاسكندرية وكان
زمنهما قبل زمن بطلميوس صاحب المجسطي بخمسماية سنة وسبعين سنة منالاوس الرياضي
من ائمة اهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطلميوس الرصدي فانه ذكره في كتاب
المجسطي وكان متصدرا لافادة هذا الشان في مدينة الاسكندرية وقيل بمنف
وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز
الاجرام المختلطة عمله الى طوماطياوس الملك مورطس ويقال مورسطس حكيم يوناني
له رياضة وتخيل وله تصانيف فمن ذلك كتاب في الالة المصوتة المسماة بالارغن
البوقي والارغن الزمري يسمع على ستين ميلا مرايا البابلي ذكره ابو معشر المنجم وروى
مكتوبا بخطه ان هذا كان منجم بخت نصر وله من الكتب على ما ذكره ابو معشر كتاب
الملل والدول والقرانات والتحاويل مغنس طبيب مذكور من اهل حمص من تلاميذ
بقراط وبلديه وله ذكر في زمانه وهو اقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب
البول مقالة ماغنس طبيب من اهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في
اول الملة الاسلامية وله بين اهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفا وقد ذكره
عبيد الله بن بختيشوع متى بن يونس النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق
شارح له مكثر وطيء الكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد اهل
هذا الشان في عصره ومصره وكانت ببغداد في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وثلثماية
وقبل سنة ثلثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام
بحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن حنزابه ذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه
فقال ابو بشر متى بن يونس من اهل دير قنى ممن نشا في اسكول مرماري قرا على
قويري وعلى روفيل وبنيامين وعلى ابي احمد بن كرنيب واليه انتهت رياسة المنطقيين
في عصره ومن تصانيفه   كتاب تفسير الثلث مقالات الاواخر من تفسير ثامسطيوس
كتاب نقل كتاب البرهان الفص   كتاب نقل سوفسطيقا الفص   كتاب نقل كتاب
الشعرآء الفص   كتاب اثبات الكون والفساد تفسير الاسكندر   كتاب نقل

اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس   كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب
السماء واصلحه ابو زكريا يحيى بن عدى   وفسر متى الكتب الاربعة فى المنطق باسرها
وعليها يعول الناس فى القراءة   وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفوريوس وهو
المدخل الى المنطق   كتاب صدر كتاب انولوطيقا   كتاب المقاييس الشرطية

مثروذيطوس هذا طبيب حكيم له امر كالملوك وهو الذى ركب المعجون المشهور المنسوب
اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التى تضاد السمومات القاتلة
الا القليل منها وكان يمتحن قواها فى شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فمنها
ما وجده موافقا للدغة الرتيلا ومنها ما وجده ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجده
ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خانق الذيب ومنها ما ينفع من الارنب البحرى
ومنها ما ينفع لغير هذه من السمومات وكان مثروذيطوس يخلط هذه كلها ويعمل منها
دواء واحدا رجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس
الاطباء بالاردن لما زاد فى هذه الادوية المعمول منها المثروذيطوس ونقص منها
عمل المعجون المسمى بالدرياق وصار الدرياق نافعا من لسع الافاعى فوق منفعة مثروذيطوس

ماسرجويه الطبيب البصرى كان اسرائيليا فى زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل فى اسمه
ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس فى الطب
وهو كناش فاضل افضل الكنانيش القديمة وقال ابن جلجل الاندلسى ماسرجويه كان
سريانيا يهودى المذهب وهو الذى تولى فى ايام مروان فى الدولة المروانية تفسير
كتاب اهرن القس بن اعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز فى خزاين الكتب فامر
باخراجه ووضعه فى مصلاه واستخار الله فى اخراجه الى المسلمين لينتفع به فلما تم له
فى ذلك اربعون يوما اخرجه الى الناس وبثه فى ايديهم قال ابن جلجل حدثنى ابو بكر محمد
بن عمر بهذه الحكاية فى مسجد القرمونى سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولماسرجويه من
التصانيف   كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها   كتاب قوى العقاقير
ومنافعها ومضارها   وذكر ايوب بن الحكم البصرى حاجب محمد بن طاهر بن الحسين

وكان ذا ادب ومروة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانى يعشق
جارية لامراة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من ارض البصرة يقال لها جنان
وكان المعروف بابى عثمان وابى مية من ثقيف قرابات لمولاة الجارية وكان ابو نواس
يخرج فى كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسائلهم عن اخبار جنان
قال فخرج يوما وخرجت معه وكان اول من طلع علينا ماسرجويه المتطبب فقال له ابو
نواس كيف خلفت ابا عثمان وابا مية فقال ماسرجويه جنان صالحة فانشا ابو نواس يقول

اسائل القادمين من حكمان	كيف خلفتم ابا عثمان
وابا مية المهذب والمأمول	والمرتجى لريب الزمان
فيقولون لى جنان كما سرك	من حالها فسل عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم	كيف لم يخف عنهم كتمانى

وحدث ايوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر فى قوارير البول اذ اتاه
رجل من الخوز فقال انى بليت بداء لم يبتل احد بمثله فساله عن دائه فقال اصبح وبصرى مظلم
على وانا اصيب مثل لحس الكلاب فى معدتى فلا تزال هذه حالى حتى اطعم شيا فاذا طعمت
سكن عنى ما اجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودنى ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل
سكن ما بى الى وقت صلوة العتمة ثم يعاودنى فلا اجد له دواء الا معاودة الاكل
فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد اساء لنفسه الاختيار حين
قرنها بسفلة ولوددت ان هذا الداء تحول الى والى صبيانى فكنت اعوضك مما نزل
بك مثل نصف ما املك فقال الرجل ما افهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لا تستحقها
اسال الله نقلها عنك الى من هو احق بها منك

مسلمة بن احمد ابو القاسم المعروف
بالمجريطى الاندلسى كان امام الرياضيين بالاندلس واعلم من كان قبله بعلم الافلاك
وحركات النجوم كانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهم كتاب المجسطى وله كتاب
حسن فى ثمار العدد وهو المعنى المعروف بالاندلس بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل
الكواكب من زيج البتانى وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمى ونقل تاريخه الفارسى الى التاريخ

العربية ووضع اوساط الكواكب لاول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه
على خطايه فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنة بالاندلس في
سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة **ماشاء الله** المنجم اليهودي واسمه
ميشا بن ابرى كان يهوديا في زمن المنصور وعاش الى ايام المامون وكان فاضلا اوحد
زمانه في الاخبار بامور الحدثان وكان له حظ قوي في سهم الغيب اشتهر ذلك عنه وروي
ان سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال له انت تخاف زحل وانا اخاف رب زحل وانت
ترجو المشتري وانا ارجو رب المشتري وانت تغدو بالاستشارة وانا اغدو بالاستخارة
فكم بيننا فقال له ماشاء الله كثير ما بيننا حالك ارجى وامرك انجح واحجى وماشاء الله
من التصانيف كتاب المواليد الكبير كتاب القرانات والاديان والملك كتاب
مطرح الشعاع كتاب المعاني كتاب صنعة الاصطرلاب والعمل بها كتاب ذات
الحلق كتاب الامطار والرياح كتاب السهمين الكتاب الموصوف بالسابع
والعشرين كتاب ابتداء الاعمال الاول الكتاب الثاني في رفع التدبير الكتاب
الثالث في المسائل الكتاب الرابع في مشهورات الكواكب الكتاب الخامس في
الحدود **محفوظ بن عيسى** المسيحي الحكيم ابو العلاء الطبيب النصراني النيلي نزيل واسط
كان طبيبا فاضلا نبيلا مذكورا في وقته عالما بصناعة الطب مرتزقا بها جميل المشاركة
محمود المعالجة وله مع ذلك ادب طري وخاطر في النجم سري وكان موجودا بالعراق
في سنة تسع وخمسين وخمسمائة **المظفر** بن احمد الطبيب الكامل ابو الفضل الاصفهاني
المعروف باليزدي فارق اصفهان طفلا واقام بالشام حتى تعلم الطب والادب ونظم
الشعر ورجع الى اصفهان في ايام ملكشاه وهجا بلده اصفهان فقال

هي تربتي لكنني فارقتها … طفلا ولم اعبق بلوم ترابها
شبانها ككهولها وكهولها … كشيوخها وشيوخها ككلابها

وله ايضا

اذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى … ولا عند ما يغتالني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم … وكل التفات لي اليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها ببيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة النظام
باصفهان **ميخائيل بن ماسويه** اخو يوحنا كان ابوهما ماسويه يعمل في دق الادوية في
بيمارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفا
واحدا بلسان من الالسنة الا انه عرف الامراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر
الادوية فاخذه جبرئيل بن بختيشوع واحسن اليه وعشق ماسويه جارية لداود بن
سرافيون فابتاعها له جبرئيل بثمانمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا
واخاه يوحنا ولما نشأ ميخائيل صار في خدمة المامون وكان لا يستعمل السكنجبين
والورد المربى الا بالعسل ويجري في جميع اموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق احدا
من المتطببين ممن حدث منذ مائتي سنة وسئل يوما عن الموز فقال ما رأيت له ذكرا في كتب
الاوائل وما كانت هذه حاله لا اقدم على اكله ولا على اطعامه للناس وكان المامون
يكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطببين بمدينة
السلام يجلونه تجليلا لم يكونوا يظهرونه لغيره وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المامون
بغداد نادم طاهر بن الحسين فقال له يوما وبين ايديهم نبيذ قطربل يا ابا الطيب هل
رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال اين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر
الى وكيله فحمل منه ورفع صاحب الخبر بالنهروان الى المامون ان لطفا وافى طاهرا من بوشنج
فعلم الخبر وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المامون بعد ايام يا ابا الطيب لم يواف النبيذ
فيما وافى فقال اعيذ امير المومنين بالله ان يقيمني مقام خزي وفضيحة قال ولم قال
ذكرت لامير المؤمنين شرابا شربته وانا صعلوك وفي قرية كنت اتمنى ان املكها فلما
ملكني امير المؤمنين اكثر مما كنت اتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال
فاحمل الينا منه فحمل فامر ان يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمازحه به من افراط
رداءته واقام سنين واحتاج المامون الى ان يتقيأ بنبيذ رديء فقال بعضهم لاصحاب
بالعراق ارداء من الطاهري فاخرج فوجد مثل القطربلي او اجود واذا هواء العراق قد اصلحه
كما يصلح ما ينبت ويعصر فيه **المبارك بن شرارة** ابو الخير الطبيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب

طبيب من اهل حلب نصراني يعرف من الطب اوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه
بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند اهلها يحفظونها لاجل الخراج المستوفى على الضياع
وكانت قوية الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكميات اذا اختلف النواب
في شيء من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا ابو الخير قد اجتمع بابن بطلان الطبيب عند وروده
الى حلب وجرت بينهما مذاكرات ادت الى المنافرة وقد مر ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل
ابن شرارة هذا مقيما بحلب يتقلب في صناعته الى ان دخلت دولة الترك ووليها رضوان
بن تتش وحضر يوما عنده وهو يشرب فحمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف
كان في يده اثر في جسمه بعض اثر وزال من بين يديه ولم يعد الى داره ومر على وجهه الى
انطاكية وخرج عنها الى مدينة صور واقام هناك اقامة الغريب المسكين وادركته وفاته
بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة ولابي الخير
هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من زمانه يشتمل على قطعة حسنة من اخبار
حلب في اوانه ولم اجد منه سوى مختصر جاءني من مصر اختصره بعض المتاخرين اختصارا
لم يات فيه بطائل المنجم الخارجي المصري هذا رجل كان بمصر يعرف احكام النجوم ويتكلم في
الحدثان وزعم انه راى لنفسه انه سيملك فخرج بصعيد مصر في سنة ثمان وسبعين
وثلثمائة في ايام العزيز بن المعز عليهما السلم واستغوى وذكر انه يدعو الى المهدي وانه في
الجبل واخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلثين ولسبع خلون من صفر ورد الخبر من
الصعيد باخذه وحصوله في الاسر وحمل الى الحضرة فوصل على يدي القائد ابي الفتوح
الفضل بن صالح في يوم الثلثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضرب
رقبته بعد ايام مسكويه ابو علي احمد بن محمد الخازن من كبار فضلاء العجم واجلاء فارس
له مشاركة حسنة في العلوم الادبية والعلوم القديمة كان خازنا للملك عضد الدولة
ابن بويه مأمونا لديه اثيرا عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم
فمن تصانيفه كتاب انس الفريد وهو احسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوائد
اللطائف وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة

وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة ابن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل
ما ورد في التاريخ مما اوجبته التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في انواع
علوم الاوائل كتاب الفوز الكبير وكتاب الفوز الصغير وكتاب في الادوية المفردة
وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة احكمه غاية الاحكام واتى فيه من اصول علم الطبيخ
وفروعه بكل غريب حسن وعاش زمانا طويلا الى ان قارب سنة عشرين واربعمائة وقال
ابو علي بن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسئلة فقال وهذه المسئلة حاضرت بها ابا علي
مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قال
ابن سينا لاني كتبت الحكاية من حفظي مسيحي بن ابي البقا بن ابرهيم الطبيب النصراني
النيلي نزيل بغداد ابو الخير ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج
قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطب للنساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لذلك
وتيمن الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصص بالعتبات
النبوية وكان الامام الناصر لدين الله ابو العباس احمد يقدمه على امثاله وطلب مرة للمباشرة
زعيم الموصل من بيت اتابك زنكي فسير الى هناك وكان قد قنى كتبا كثيرة في الحكمة
وما يتعلق بها بحيث خرجت في الكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من
كتاب وخشي المزايدة فيه يحرقه لينقص قيمته ويبتاعه واشتهر هذا عنه ورموه بقلة
الدين لاجل ذلك وعاش عمرا طويلا وحصل مالا جزيلا ومات ببغداد في يوم الخميس
ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولدا طبيبا لم يكن رشيدا ولا محمود
الطريقة فيما قيل واحدث له سوء تدبيره وقلة دينه امرا اوجب فساد حاله واستنفاد
اكثر ماله فذهب ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شيء قال قثم بن طلحة الزينبي
المعروف بابن الانف في تاريخه اخبرني ابو الخير مسيحي المتطبب بان امراة عرض لها
فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء وان زوجها اخبره بان البراز
دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التحم وانقطع ما كان يخرج منه
وعاد الى المخرج الاول واصلحت المراة ولم يبق بها الا الم يسير بظاهر بطنها فسبحان

المدبر الحكيم **مسعود بن ابي محمد** ابو الفتوح المعروف بابن العضايري ويعرف بابن الجوبان
هذا رجل من اهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من اهل باب البصرة كان فيلسوفا متكلما
اديبا شاعرا حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان
تاركا للصلوة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة

المكفوف الملاحمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفا ينسب الى قبيل الملاحمي يتكلم
في علم الحدثان ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين
الشارعة على طريق احمد بن طولون قبل ان يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله
عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال
فسأله رجل كان معنا عما يجده فكتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقلد هو
وولده قريبا من اربعين سنة قال الحسن بن رافع فما تم كلامه حتى مر بنا احمد بن طولون
وكانت صفته كما ذكر لم يغادر شيئا منه واتفق ان نظر بعض المنجمين في مصر طالع
الدخول في الاصطرلاب فكان ثلث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في
الحكم النجومي هذا طالع من قامت به دولة بني العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد
ويملكه قوم من نسله قرانين وهو قريب من اربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق
القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا و
ثلثين سنة **منصور بن مقشر** الطبيب المصري ابو الفتح النصراني كان ابن مقشر هذا من
الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من اصحاب القصر
ولا سيما في ايام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشر هذا في ايام العزيز في سنة خمس
وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشر كتب اليه
العزيز بخطه بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلمه الله سلم لنا الطبيب واتم النعمة عليه
وصلت الينا البشارة بما وهبنا الله من عافية الطبيب وبرئه والله العظيم لقد عدل عندنا
ما رزقناه نحن من الصحة في جسمنا قسم الله عليك النعمة وكمل لنا صحتك وعجل بها ولا
اشمت بنا فيك عدوا ولا حاسدا ورد كيد من يريد الكيد في نحره وابتلاه بما لا طاقة له به

بعد الكفاية فيك واقالتك العثرة ورجوعك الى افضل ما عودك من صحة الجسم
وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته من خلقه
محمد النبي وآله وسلم تسليما **مخرج الضمير** المنجم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان يدعي
المعجز في اخراج الضمير فانطلق عليه ذلك حكى ابن نصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا
هاتره بعض الحاضرين وخاطره على دنانير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه
متى اخرج ذلك فالدنانير له فخط مخرج الضمير الزائرجة ولم يزل يقول خبأت جوهرا
من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمى عمامته عن رأسه ومضى الى
السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأت مسنا كذا هو ورمى من يده قطعة من مسن
واخذ الدنانير فلما سكن قلنا له كل شيء قد عرفناه الا انه عدوت مكشوف الرأس قال
دلني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدلالتان فلم تعلق احديهما
بالاخرى ولم ادر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحمي قلبي من الفكر فكشفت
رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني اي شيء
يخرج بينهما قال مسني فقلت هو مسن زجرا وتخمينا فخرج الحدس صحيحا **حرف النون**
في اسماء الحكماء **نيقولاوس** كان فيلسوفا في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة
الحكمة وشرح شيئا من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك كتاب
في جمل فلسفة ارسطوطاليس كتاب النبات وخرج منه مقالات كتاب الرد على
جاعل العقل والمعقولات شيئا واحدا كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان
نيقولاوس هذا من اهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها اصله ذكر ذلك ابن بطلان
وكان كثير الاطلاع عالما بما ينقله **نيقوماخس** بن ماخارس والد ارسطوطاليس كان
شريفا في يونان ينسب من جانبي امه وابيه الى اسقليبيادس الذي وضع الطب اليوناني
كذا ذكره بطليوس الغريب في كتابه وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا من
عمل من اعمال يونان تسمى جبراشن وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه
حتى كانت يونان لا تعرفه الا بالفيثاغوري وكان متطببا لفيلبس والد الاسكندر

وهو من تلاميذ افلاطون وله من التصانيف كتاب الارثماطيقي في علم العدد كتاب النغم
نسطاس كان طبيباً مصرياً نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طغج بن جف
وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله كناش في الطب حسن
وكان عالماً بهذا الشان فهماً نظيف النفس الرومي كان طبيبا عالما بالنقل من اليوناني
الى العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان
الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتى انه حكي في بعض اوقاته ان عضد الدولة انفذه
الى بعض القواد ليعوده من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعى القائد
ثقته وانفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثمه
تغير نية فليأخذ له الاذن في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسال حاجب الغلام عن
سبب هذا السوال فقال ما اعرف اكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك
انفذني لعيادتك فمضى الحاجب واعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك ولعمري ما جلا
حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد
الدولة في البيمارستان الذي عمره ببغداد في جملة اربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا
لمعالجة المرضى حرف الهاء في اسماء الحكماء هرون بن علي بن هارون بن علي بن يحيى بن
ابي منصور المنجم منجم مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل للآلاتها وله زيج مشهور يعمل الناس به وهو
من اهل بيت في هذا الشان وتقدم في ايام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحساب
وكان له نصيب في سهم الغيب وعمر اربعا وسبعين سنة يعاني هذا الشان وتوفي ببغداد
في يوم الاحد لليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلثماية هرون بن صاعد بن هرون
الصابي الطبيب ابو نصر كان هذا من صابة بغداد المقيمين بها وله يد في التطبب واشتهر
بالصلاح والمعاناة وكان مقدم الاطباء وساعورهم في البيمارستان العضدي في وقته
وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة اربع واربعين واربعما
هبة الله بن الحسين البديع ابو القسم البغدادي الاصطرلابي كان بديع الزمان هبة لسنه
هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على اسرارها وعرف بها مقدار سير

انوارها واقام على صحة اعماله الحجج الهندسية واثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية
وصغر قدر من تقدمه من صناعها واغرب بل اغرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام
بامور عجز عنها المتقدمون واعانته يده على اتخاذ الآت هم عنها غافلون فمن ذلك
ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كمل عملها الذي مرت السنون على نقصه واخذه
العلماء المتقدمين ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منادها
وعمل لذلك رسالة اقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل بذل مهين ومن
ذلك ما فعله في الآلة الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندي
جعلها لعرض واحد واقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن ان يكون لعروض متعددة ولما
وصلت هذه الآلة الى البديع ابي القاسم هبة لسنه وتاملها واعمل فكره الذكي في امرها
وصنع منها عدة حملها الى اجلاء زمانه احدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة
واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره نارها
فاحكمها للعروض واتى في ذلك بالمسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها
رسالة مويدة بالبراهين القطعية فاما غير ذلك مما كان يعانيه من البسائط والبراكير
وغير ذلك فقد صارت في ايدي الناس من ذخائر الجواهر وعاني عمل الطلسمات ورصد
ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الى الملوك والوزراء والامراء والرؤساء وجربوها
فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنايعه الاموال الكثيرة وذلك في ايام المسترشد
ولما مضى لسبيله تحقق اهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائق هبة الله
بن صاعد بن التلميذ الطبيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم
اوانه خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان
موفقا في المباشرة والمعالجة عالما بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات
وانتهت اليه رياستها ولقد ذكره بعض المتاخرين فقال سلطان الحكماء امين الدولة
ابو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي ولابن التلميذ
هو جده لامه الحكيم معتمد الملوك ابو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي

قام ابن الدولة هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلاً وعاش نبيلاً جليلاً راه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصارى وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات رائقة رائعة شافية شائقة تعرف عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله ملغزاً في مجمرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجر   ونارى تشب عند الوصال
فاذا الصدر اعتمى سكن الوجد   ولم يخط الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يا من رماني عن قوس فرقته   بسهم هجر غلا تلافيه
ارض لمن غاب عنك غيبته   فذاك ذنب عقابه فيه

وله ايضا

من كان يلبس كلبه   وشياً ويقنع لي بجلدي
فالكلب مني عنده   خير وخير منه عندي

ومن شعره ايض

كانت بلهنية الشبيبة سكرة   فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت ارتقب الفناء كراكب   عرف المحل فبات دون المنزل

وكان ابو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفي كل اسبوع مرة فيجلسه لكبر سنه وكانت دار القوارير ببغداد مجاورة فاقطاعه فحلها الوزير يحيى بن هبيرة في ولاية فحضر ابو الحسن بن التلميذ يوماً عند الخليفة على عادته فلما اراد الانصراف عجز عن القيام لضعف الكبر فقال له المقتفي يا حكيم كبرت قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل يتماجن به اهل بغداد لمن عجز وبطل ففطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما تماجن قط بحضرتنا ولهذا التماجن سر ثم افكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقيل له قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه واخذها منه فانكر المقتفي على ذلك انكاراً شديداً وردها اليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفي هبة الله بن صاعد في صفر سنة ستين وخمسمائة وقد قارب المائة وذهنه بحاله

هبة الله بن الحسين بن علي الحكيم ابو القسم الطبيب الاصفهاني من اهل اصفهان ذكره

محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطبيبه من محاسن الدهر ومعادن الدر وافاضل العصر ذا فضائل لا يدخل تحت الحصر من اقران البديع الاصطرلابي والقاضي الارجاني عند طبه لا يشتري بقراط ببقراط ولا يستقيم سقراط على الصراط ويحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفي سنة نيف وثلثين وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح بابه بعد اشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف حماماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمه   فشكرت رضواناً ورأفة مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة   لمقدمات ضياء وجه المالك

هبة الله بن ملكا ابو البركات اليهودي في اكثر عمره المهتدي في آخر امره اوحد الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف المباشرة خبيراً بعلوم الاوائل قيماً بها حسن العبارة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين والمتأخرين في هذا الشان واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى امرها اليه صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاه من النوع الرياضي واتى فيه بالمنطق والطبيعي والالهي فجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو احسن كتاب صنف في هذا الشان في هذا الزمان ولما مرض احد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام فتوجه نحوه ولاطفه الى ان برأ فاعطاه العطايا الجمة من الاموال والمراكب والملابس والتحف وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجمل والغنى وسمع ان ابن افلح قد هجاه بقوله

لنا طبيب يهودي حماقته   اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب اعلى منه منزلة   كأنه بعد لم يخرج من التيه

ولما سمع ذلك علم انه لا يجمل بالنعمة التي انعمت عليه الا بالاسلام فقوى عزمه على ذلك وتحقق ان له بنات كباراً وانهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثنه فتضرع الى خليفة وقته في الانعام عليهن بما لا يخلفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك ولما تحقق

اظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية واخذ الناس
عنه مما نقلمه جزءاً متوفراً قال لي بعض اهل الفضل ان اوحد الزمان ابا البركات هذا كان
جالساً في مجلسه للاقراء وعليه ثوب اطلس متمم احمر اللون من خلع السلجوقي اذ دخل
عليه رجل من اوساط اهل بغداد وشكى اليه سعالاً ادركه وقد طالت مدته ولم ينجع فيه
دواء فامره بالقعود وقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تتفله حتى اقول لك ما تصنع
فقعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وادخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس وقال
له اتفل فيه فتوقف خشيةً على موضع يده من الثوب فانتهره فتفل وضم اوحد الزمان يده
على ما فيها من الثوب والتفلة واخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة ثم فتح يده
ونظر الى الثوب وموضع التفلة منه ساعة يقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين اقطع
من هذه الشجرة نارنجة واحضرها وكان في داره شجرة نارنج حاملة ففعل الرجل المامور ذلك
فلما احضر النارنجة قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له ايها الحكيم متى اكلتها مت فقال
ان اردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل واكل منها اولاً فاولاً الى ان استنفدها
وقال له امض وانظر ما يكون في ليلتك فمضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني حضر وهو متألم
فقال ما جرى لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لاحد الجماعة احضر لي نارنجة
من تلك الشجرة فاحضره اياها فقال للشاكي كلها ايضاً فقال اذا اكلتها ما بقي في الموت شك
فقال كلها فهي الدولة فاكلها الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فسأله عن
حاله فقال بت خير مبيت ولم اسعل فقال له برأت ولله الحمد واياك واكل النارنج
بعدها ان تأكل بعدها نارنجة اخرى يحصل لك ما لا ترجى لك برؤه وامره بما يستعمل في
المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال اخذت تفلته في الثوب
الاطلس الاحمر واحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد ما تشربه الثوب مما تفل
كالقشور والنخالة فلم اجده ولو وجدته دلني على ان السعال من قرح اما في الرئة او في
الصدر وكلاهما صعب فلما لم اجد شيئاً من ذلك علمت انه بلغم لزج زجاجي وقد تحجج
بقصبة الرئة وآلات التنفس فاردت جلاءه من هناك فامرته بتناول النارنجة فلما

عاد الي ووجدت شدة علمت انها قد جلت وقطعت ما هناك ولم يستنفده فامرته بتناول
الاخرى فجلت ما بقي ونهيته عن استعمال اخرى لئلا يقرح الموضع بكثرة الجلاء فيقع فيما
احترزنا منه فاستحسن الناظرون ذلك من صناعته اللطيفة وكان الاطباء في وقته
يسألونه عن مسائل من الامراض فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك عنه الى ان صار
مؤلفاً يتناقلونه بينهم ولم يزل سعيداً الى ان قلب له الدهر ظهر المجن ووضع من
سنانه بعدان اسن فادركته اعلال قصر عن معاناتها طبه واستولت عليه الآم
لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمي وطرش وبرص وتجذم فنعوذ بالله من
استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المآل ولما احس بالموت اوصى الى من يتولاه
ان يكتب على قبره ما مثاله هذا قبر اوحد الزمان ابي البركات ذي العبر صاحب المعتبر
فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغلبه غالب ولا يخوم قضاه
متحيل ولا هارب نسأل له في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد احسنت
فيما مضى فاسألك ان تحسن الينا فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب له
ولا ترده عن بابك خائباً يا الله وفي كبر ابي البركات اوحد الزمان وتواضع امين الدولة
ابي الحسن ابن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرلابي   ابو الحسن الطبيب ومقتفيه
ابو البركات في طرفي نقيض   فذاك من التواضع في الثريا   وهذا بالتكبر في الحضيض
وذكر ابن الزاغوني ان اسلام ابي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان محمود
ببلاد الجبل والي محمود ولاة العراق وكانت زوجة الخاتون بنت عمه سنجر وكان لها
مكرماً محباً معظماً واتفق انها مرضت وماتت فجزع السلطان محمود عليها جزعاً شديداً
ولما عاين ابو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب
فاسلم طلباً لسلامة نفسه **هرمس الثاني** هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس
البابلي شهدت التواريخ بذلك من اهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهي كلواذا
وينسبون اليها كلدانيا على خلاف الاصل وكان بعد الطوفان وهو اول من بني
مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبايع

الحاضرون أ

الاعداد وكانت تلميذ فيثاغورس الارثماطيقي وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد ما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك ابو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من اهل المشرق وفلاسفتهم اول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق **هرمس الثالث المصري** والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لانه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفا جوالا في البلاد قديم العهد عالما بالبلاد ونصبها وطبايع اهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وان اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا اهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والازمان السالفة يدل على ذلك اثارهم في عمايرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الموجود اكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي اثار اجمع اهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقاليم فاما ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وبقي اثره مثل الاهرام والبرابي والمغار المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الاثار الموجودة واما بعد الطوفان فقد صار اهل الاقليم اخلاطا من الامم قبطي ورومي ويوناني وعمليقي الا ان الغلبة والكثرة للقبط وانما خفي على الناس انسابهم فاقتصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر وحد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايله من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من اربعين يوما وحدها في العرض من مدينة اسوان التي باعلى نيل مصر وما سامتها من ارض الصعيد الاعلى المتاخم لارض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلثين يوما وكان اهل مصر في سالف الزمان صابئة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فاسلم بعضهم وبقي سايرهم على دينهم اهل ذمة الى اليوم وكان لقدماء اهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بانواع العلم وبحث على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان انواع كثيرة

من الحيوان على صور غريبة وتراكيب شاذة ثم كان نوع الانسان فغلب تلك الانواع حتى افنى اكثرها وشرد بقيتها الى القفار والفلوات فمنهم الغيلان والسعالي وامثال ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيف في تاريخه المؤلف في اخبارهم وزعم جماعة من العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو الذي يسميه العبرانيون خنوخ النبي ابن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش ابن شيث بن ادم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره في اول الكتاب وقالوا انه اول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية واول من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في علم الطب والف لاهل زمانه قصايد موزونة في الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه اول من انذر بالطوفان ورأى ان افة سماوية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنايع فبنى الاهرام والبرابي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات والالات ورسم فيها صفات العلوم حرصا منه على تخليدها لمن بعده خيفة ان يذهب رسمها من العالم والله اعلم وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والالهية وخاصة علم الطلسمات والنيرنجات والمرايا المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية مافه وهي على اثني عشر ميلا من الفسطاط فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن هوايها وطيب مايها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو بن العاص على نيل مصر مدينة المعروفة بفسطاط مصر فانتقل اهل مصر وغيرهم من العرب وغيرهم الى سكناها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم وهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والغضار وقال المصريون ان اسقلبيوس الذي يعظم امره يونان كان تلميذ الهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرايب ما اتى به من العلوم التي لا يعلمونها فعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات تهويلا لامره وتعظيما لقدره على ما ورد بعضه

فی اخباره فی حرف الالف وله من التصانیف المأثورة عنه کتاب عرض مفتاح النجوم الاول
کتاب مفتاح النجوم الثانی کتاب تسییر الکواکب کتاب قسمة تحویل سنی الموالید علی
درجة درجة کتاب المکتوم فی اسرار النجوم المسمی قضیب الذهب ونقلت من صحف هرمس
المثلث بالحکمة نبذ هی من مقالاته الی تلمیذه طاطی علی سبیل سؤال وجواب بینهما وهی
علی غیر نظام وولاء لان الاصل کان بالیا مفرقا هلال بن ابراهیم بن زهرون ابو الحسین
الصابی الحرانی الطبیب نزیل بغداد هذا هو والد ابی اسحق ابرهیم بن هلال الصابی الکاتب
وکان هلال هذا طبیبا حاذقا عاقلا صالح العلاج متفننا خدم الناس بصناعته وتقدم عند
اجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال ابو اسحق ابرهیم بن هلال هذا رأیت ابا الحسین
والدی فی یوم من ایام خدمته لتوزون وقد خلع علیه وحمله علی بغل حسن بمرکب ثقیل
ووصله بجملة الف درهم وهو مع ذلک مشغول القلب متقسم الفکر فقلت له ما لی اراک
یا سیدی مهموما ویجب ان تکون فی مثل هذا الیوم مسرورا فقال یا بنی هذا الرجل یعنی
توزون جاهل یضع الاشیاء فی غیر موضعها ولست افرح بما یاتینی منه من جمیله عن
غیر معرفة ادری ما سبب هذه الخلعة قلت لا قال سقیته دواء مسهلا فخاف علیه وتجه
وقام عدة مجالس دما عبیطا حتی تدارکته بما ازال ذلک عنه وکف المحذور فیه
فاعتقده بجهله ان فی خروج ذلک الدم صلاحا له ولست آمن ان یستشعر فی السوء
من غیر استحقاق فیلحقنی منه الاذیة وکذلک کانت حاله معه من بعده هرقل النجار حکیم
بابلی احد السبعة حرف الواو فی اسماء الحکماء ویجن بن وستم ابو سهل الکوهی المنجم
فاضل کامل عالم بعلم الهیئة وصنعة آلات الارصاد وتقدم فی الدولة البویهیة والایام
العضدیة وبعدها ولما حضر شرف الدولة الی بغداد عند اخراج اخیه صمصام الدولة
بن عضد الدولة من الملک بالعراق واستولی علیه امر فی سنة ثمان وسبعین وثلثمایة
وتقدم برصد الکواکب السبعة فی مسیرها وتنقلها فی بروجها علی مثل ما کان المأمون
رحمه الله فعله فی ایامه وعول علی ابی سهل ویجن بن وستم الکوهی فی القیام بذلک
وکان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهیئة متقدما فیهما الی الغایة المتناهیة فبنی بیتا فی

لیت شعری ما الذی اوجب تقدیم حرف
الهاء علی الواو وتاخیرها عن الیاء علی
خلاف الترتیب الذی التزمه فیما قبل
واما نحن فکتبنا مثل ما وجدنا اقتفاء
لاثر المصنف لئلا تخالف النسخ ان
اذا قوبلت مع الاصل صحح له

دار المملکة فی آخر البستان مما یلی باب الخطابین واحکم اساسه وقواعده لئلا یضطرب
بنیانه او یجلس شیء من حیطانه وعمل فیه آلات استخرجها ورصد ما کتب به محضران اخذت
فیهما خطوط الحاضرین بما شاهدوا واتفقوا علیه وهذه نسخة المحضر الاول بسم الله
الرحمن الرحیم اجتمع من ثبت خطه وشهادته فی اسفل هذا الکتاب من القضاة ووجوه
اهل العلم والکتاب والمنجمین والمهندسین بموضع الرصد الشرفی المیمون عظم الله
برکته وسعادته فی البستان من دار مولانا الملک السید الاجل المنصور ولی النعم
شاهنشاه شرف الدولة وزین الملة اطال الله بقاءه وادام عزه وتاییده وسلطانه
وتمکینه بالجانب الشرقی من مدینة السلام فی یوم السبت للیلتین بقیتا من صفر سنة ثمان
وسبعین وثلثمایة وهو الیوم السادس عشر من حزیران سنة الف ومایتین وتسع وتسعین
للاسکندر وروز انیران من ماه خرداد سنة سبع وخمسین وثلثمایة لیزدجرد فتولوا الامر
فیما شاهدوه من الآلة التی اخبر عنها ابو سهل ویجن بن وستم الکوهی علی انها دلت علی صحة
مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضی ساعة واحدة معتدلة سواء من اللیلة الماضیة التی صباحها
الیوم المذکور فی صدر هذا الکتاب واتفقوا جمیعا علی التیقن لذلک والثقة به بعد ان سلم
جمیع من حضر من المنجمین والمهندسین وغیرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة بها
تسلیما لا خلاف فیه بینهم ان هذه الآلة جلیلة الخطر بدیعة المعنی محکمة الصنعة واضحة
الدلالة زائدة فی التدقیق علی جمیع الآلات التی عرفت وعهدت وانه قد وصل بها الی
ابعد الغایات فی الامر المرصود والغرض المقصود وادی الرصد بها الی ان یکون بعد سمت
الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسین دقیقة وان یکون المیل الاعظم الذی
هو غایة بعد منطقة فلک البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثا وعشرین درجة واحدی
وخمسین دقیقة وثانیة وان یکون عرض الموضع الذی تقدم ذکره ووقع الرصد فیه کذا
وکذا وذلک هو ارتفاع قطب معدل النهار عن افق هذا الموضع وحسبنا الله ونعم
الوکیل ونسخة المحضر الثانی بسم الله الرحمن الرحیم ثم اجتمع فی یوم الثلاثاء لثلث لیال
خلون من جمادی الآخرة سنة ثمان وسبعین وثلثمایة وهو روز شهریور من مهرماه سنة

سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين
للاسكندر جماعة ممن ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم
بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على ان رصد دخل
الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي اربع ساعات من اليوم المقدم ذكره
وهو يوم الثلثاء فليكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ
وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضرا لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين
القاضي ابو بكر بن صبر القاضي ابو الحسين الخوزي ابو اسحق ابرهيم بن هلال ابو سعد
الفضل بن بولس النصراني الشيرازي ابو سهل ويجن بن وستم صاحب الرصد ابو الوفا
محمد بن محمد الحاسب ابو حامد احمد بن محمد الصاغاني صاحب الاصطرلاب ابو الحسن محمد
بن محمد السامري ابو الحسن المغربي ومن تصانيف ابي سهل ويجن بن وستم السايرة
في الامصار على تمادي الاعصار كتاب مراكز الاكر لم يتمه كتاب الاصول على تحريكات
اقليدس لم يتمه كتاب البركار التام مقالتان كتاب مراكز الدواير على الخطوط من
طريق التحليل دون التركيب كتاب صنعة الاصطرلاب بالبراهين مقالتان
كتاب اخراج الخطين على نسبة كتاب الدوائر المتماسة من طريق التحليل كتاب الزيادات
على ارشميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج ضلع المسبع في الدائرة **حرف**
الياء في اسماء الحكماء **يحيى النحوي** المصري الاسكندراني تلميذ ساواري كان اسقفا في
كنيسة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى
في التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلثة والثلاثة واحدا ولما
تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلبهم وزيف
طريقه فعز عليهم جهله واستعطفوه وآنسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار
ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فاسقطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب جرت
وعاش الى ان فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه
من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فاكرمه عمرو ورأى له موضعا وسمع كلامه في

ابطال التثليث فاعجبه وسمع كلامه ايضا في انقضاء الدهر ففتن به وشاهد من حججه
المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم يكن للعرب بها انسة ما هاله وكان عمرو عاقلا
حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له يحيى يوما انك قد احطت
بحواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة بها فاما مالك به انتفاع فلا اعارضك
فيه وما لا نفع لكم به فنحن اولى به فأمر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قال كتب
الحكمة في الخزاين الملوكية وقد اوقعت الحوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال
له ومن جمع هذه الكتب وما قصتها فقال له يحيى ان بطولوماوس فيلادلفوس من ملوك
الاسكندرية لما ملك حبب اليه العلم والعلماء وفحص عن كتب العلم وامر بجمعها وافرد لها خزاين
فجمعت وولى امرها رجلا يعرف بزميره وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها والمبالغة
في اثمانها وترغيب تجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة اربعة وخمسون الف
كتاب ومائة وعشرون كتابا ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عدتها قال لزميرة اترى
بقي في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقي في الدنيا شيء كثير في
السند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من
ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الى ان مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة
محفوظة يراعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا فاستكثر عمرو ما ذكره
يحيى وعجب منه وقال له لا يمكنني ان آمر فيها بامر الا بعد استيذان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
وكتب الى عمر وعرفه قول يحيى الذي ذكرناه واستاذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب
عمر يقول فيه واما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله
تعالى عنه غنى وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو
بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقدها وذكرت عدة الحمامات
يومئذ وانسيتها فذكروا انها استنفدت في مدة ستة اشهر فاسمع ما جرى واعجب وكان يحيى
النحوي كثير التصانيف صنف في شروح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في
اول الكتاب وله بعد ذلك كتاب الرد على برقلس القايل بالدهر ست عشرة مقالة

كتاب في ان كل جسم متناه وقوته متناهية مقالة واحدة   كتاب الرد على ارسطوطاليس
ست مقالات   كتاب تفسير ما بال لارسطوطاليس   كتاب الرد على نسطورس   كتاب
يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالتان   كتاب مثل الاول مقالة   وكتبه في تفسير كتب
جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس وذكر يحيى النحوي في المقالة الرابعة عند تفسيره من كتاب
السماع الطبيعي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سنتنا هذه وهي
في سنة ثلث واربعين وثلثمائة لدقلطيانوس القبطي وذكر عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله
بن بختيشوع الطبيب ان اسم يحيى ثامسطيوس قال وكان قويا في علم النحو والمنطق
والفلسفة ولا يلحق بهولاء الاطباء يعني الاسكندرانيين المشهورين وهم انقيلاوس واصطفن
وجاسيوس وماريتوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نقلاوس غير انقيلاوس قال وانه كان
يعني يحيى قد فسر كتبا كثيرة من الطبيات فلقوته في الفلسفة الحق بالفلاسفة لانه احد الفلاسفة
المذكورين في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحا يعبر الناس في سفينته وكان
يحب العلم كثيرا فاذا عبر معه قوم من دار العلم والمدرس الذي كان بجزيرة الاسكندرية يتحاورون
فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهش نفسه للعلم فلما قوي رايه في طلب العلم فكر
في نفسه وقال قد بلغت نيفا واربعين سنة وما ارتضت بشئ ولا عرفت غير صناعة الملاحة
فكيف يمكنني ان اتعرض لشئ من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة تمرة وهي
دائبة تصعد بها فوقعت منها فعادت واخذتها ولم تزل تجاهد مرارا حتى بلغت غرضها
وانتهت الى مقصدها فلما رآها يحيى النحوي قد بلغت بالمجاهدة غرضها قال اذا كان هذا الحيوان
الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناصبة فبالحري ان ابلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته
وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الامور لانه
اول ما ابتدأ ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها ووضع كتبا كثيرة منها تفاسير وغيرها يحيى
بن ابي منصور المنجم المأموني رجل فاضل في هذا الشان كبير القدر اذ ذاك مكين المكان
اتصل بالمأمون امير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم
المأمون على رصد الكواكب تقدم الى يحيى هذا والى جماعة تردا اسماؤهم في مواضعهم ان

بالرصد واصلاح الآلة ففعلوا ذلك بالشماسية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في
سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة وبطل الامر بموت المأمون في شهور سنة ثماني عشرة
ومائتين وتوفي يحيى بن ابي منصور ببلد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن نسختان
كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلم قال ابو معشر اخبرني محمد بن موسى المنجم
الجليس وليس بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن ابي منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة
من المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالقاضي ولم يحضر بعد ونحن لا نعلم
فقال لي ولمن حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في شئ يدعيه وعرفوني
ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون انه متنبي قال فجئنا الى بعض تلك
الصحون فاحكمنا الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة
وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع الجدي والمشتري في السنبلة ينظر
اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح
وانا ساكت فقال لي المأمون ما قلت انت فقلت هو طالب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية
وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينتظم فقال لي من اين قلت قلت لان صحة الدعاوي من المشتري
ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهذا الطالع يخالفه لانه هبوط
المشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم
التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزريق
والخداع يتعجب منه ويستحسن فقال لي المأمون انت لله درك ثم قال اتدرون من الرجل
قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت يا امير المؤمنين امعه شئ يحتج به فساله فقال نعم معي
خاتم ذو فصين البسه فلا يتغير مني شئ يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من
الضحك حتى ينزعه ومعي قلم شامي آخذه فاكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق اصبعه
فقلت يا سيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فامره المأمون فعمل ما ادعاه
فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون   اياما كثيرة حتى اقر وتبرأ من دعوى
النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوهب له الف دينار فلقيناه بعد

ذلك فاذا هو اعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء اصحاب عبد الله بن السري قال ابو معشر
وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال ابو معشر لو كنت
مكان القوم لقلت اشياء ذهبت عليهم كنت اقول الدعوى باطلة لان البرج منقلب
والمشتري في الوبال والقمر في المحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

يحيى بن اسحق الطبيب الاندلسي احد وزراء عبد الرحمن الناصر من بني امية المستولين
على الاندلس وكان اسحق ابو يحيى نصرانيا طبيبا صانعا بيده مشهورا في ايام الامير عبد الله
وكان يحيى هذا ولده بصيرا ذكيا في العلاج صانعا بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر
وولي الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة والف في الطب كناشا في خمسة
اسفار سيمي الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا النوع لم يكن اشتهر بالاندلس
ولكا اشتهر شهرته الآن وروى راو انه رآه قاعدا على باب داره يوما اذ اقبل رجل
بدوي على حمار وهو يقول ادركوني وكلموا الوزير بسببي فخرج وقال للرجل ما بك فقال ايها
الوزير ورم في احليلي ابري ومنعني البول منذ ايام كثيرة وانا في حد الموت فقال اكشف
عنه ففعل فاذا هو وارم فقال لرجل مع العليل اطلب حجرا املس فطلبه واتى به الوزير
فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن احليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده
وضرب على الاحليل ضربة غشي على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوفى الرجل
جري الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في اثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت
من علتك وانت رجل عابث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجت في حين
الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فاقر وهذا يدل على حدس
صحيح وقريحة صادقة

يحيى بن سعيد بن ماري ابو العباس الطبيب النصراني المعروف بالمسيحي
صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطب بمدينة البصرة في زماننا ادركنا
من روى عنه فممن روى عنه فيمن ادركناه ابو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آله الاصفهاني
العماد رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحمصي وكان يروي عنه مقاماته
وكان المسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على

البصرة وكان اصله من الطيب من موضع يقال له الدوير وكان فاضلا في علم الاوائل
وعلم العربية والشعر يرتزق بالطب وانشأ وصنف المقامات الستين واحسن فيها وكان
ابوه قد انتقل عن الدوير الى البصرة واولد ولده هذا بها وتوفي ابو العباس يحيى بن سعيد
بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

نفرت هند من طلايع شيبي ... واعترتها سآمة من وجومي
هكذا عادة الشياطين ينفر ... ن اذا ما بدت نجوم الرجوم

يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي ابو زكريا نزيل بغداد اليه انتهت رياسة اهل
المنطق في زمانه قرأ على ابي بشر متى بن يونس وعلى ابي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي
وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانيا يعقوبي النحلة وكان ملازما للنسخ بيده كتب الكثير من كل
فن وكان يكتب خطا قاعدا بينا وعاتبه بعض معارفه على ملازمة النسخ والقعود فقال له
من اي شيء تعجب امن صبري وقعودي لقد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبري وحملتهما
الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا احصي ولعهدي بنفسي وانا اكتب في اليوم
والليلة مائة ورقة واقل وله من التصانيف في التفاسير والنقول كتاب نقض حجج
القائلين بان الافعال خلق لله واكتساب للعبد كتاب تفسير طوبيقا لارسطوطاليس
كتاب مقالة في البحوث الحكمة عن الرؤس الثمانية كتاب في تبيين الفصل بين صناعتي
المنطق الفلسفي والنحو العربي كتاب في فضل صناعة المنطق كتاب هداية من تاه الى سبيل
النجاة كتاب في تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد مقالة في
استخراج العدد المضمر مقالة في ثلث بحوث غير المتناهي تعليق آخر في ذلك مقالة
في ان كل متصل انما ينقسم الى منفصل كتاب جواب يحيى بن عدي عن فصل من كتاب ابي
الجيش النحوي فيما ظنه ان العدد غير متناه مقالة في الكلام في ان الافعال خلق الله
والاكتساب للعباد كتاب اجوبة بشر اليهودي عن مسائله كتاب شرح مقالة الاسكندر
في الفرق بين الجنس والمادة مقالة في ان حرارة النار ليست جوهرا للنار مقالة
في غير المتناهي مقالة في الرد على من قال بان الاجسام مجلبة على طريق الجدل تغير

فصل من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس مقالة في انه ليس شي موجود غير متناه لا عددا ولا عظما مقالة في تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تتجزا مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد ان علم الباري بالامور الممكنة قبل وجودها تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في ان الكم ليس فيه تضاد مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع عدة مسايل في كتاب ايساغوجي مقالة في ان الشخص اسم مشترك مقالة في الكل والاجزاء تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة مقالة في الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان مقالة في الموجودات مقالة في ان كل متصل ينقسم الى اشيا منقسمة دائما بغير نهاية كتاب اثبات طبيعة الممكن واقوى الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها مقالة في التوحيد مقالة في ان المقولات عشرة لا اقل ولا اكثر مقالة في ان العرض ليس هو جنسا للتسع المقولات العرضية مقالة في تبيين وجود الامور العامية قول في الجزء الذي لا يتجزا تعاليق عدة في معان كثيرة قول فيه تفسير اشيا ذكرها عند ذكره فضل صناعة المنطق تعاليق عدة عنه عن ابي بشر متى في امور جرت بينهما في المنطق مقالة في قسمة الاجناس الست التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة وانواعها واشخاصها مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن اضا[ف] الموجود الثلثة الالهي والطبيعي والمنطقي مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات كتاب الشبهة في ابطال الممكن جواب الدارمي وابي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال الممكن مقالة بينه وبين ابرهيم بن عدي الكاتب ومناقضته في ان الجسم جوهر وعرض مقالة في جواب ابرهيم بن عدي الكاتب رسالة كتبها لابي بكر الادمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء بعد النظر والتحقيق مات الشيخ ابو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا الفيلسوف يوم الخميس لتسع بقين من ذي القعدة سنة اربع وستين وثلثماية للهجرة وهو لثلث عشرة من آب سنة الف ومايتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورايت في بعض

التعاليق

التعاليق بخط من يعني بهذا الشان ان وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلث وستين وثلثماية **يحيى بن علي بن يحيى المنجم** كان هذا فاضلا عالما بعلوم الاوايل قيما بعلوم الاداب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالط الاجلاء وعرف بادبه واخوى باصالة نسبه فان له اسلافا في هذه الفنون سادة قادة ومات في ليلة يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثماية **يحيى ابن التلميذ** الحكيم معتمد الملك النصراني طبيب الدولة العباسية في زمانه ويستشار برايه وله الفضل الوافر والادب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له سعادة جد حتى كسب الاموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنتي عشرة وخمسماية وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فمما قاله في دار بناها سيف الدولة صدقة ووقعت النار فيها القول

يا بانيا دار العلى ملبتها ... لتزيدها شرفا على كيوان
علمت بانك انما شيدتها ... للمجد والافضال والاحسان

وله في

فراقك عندي فراق الحياة ... فلا تجهدن على مدنف
حلفتك كالنار في شمعها ... فما ان تفارق او تنطفي

وله

بدا الينا ارج القادم ... فبرد الغلة من هايم

يحيى بن سهل السديد ابو سهل المنجم التكريتي كان هذا الرجل من اهل تكريت وكان عالما بالنجوم وتسييرها واحكامها مصيبا فيما يعانيه من ذلك مشتهرا به كثير الرحلة الى بغداد والاجتماع برؤسايها ومقدمي اهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان هلال بن المحسن بن ابرهيم الصابي كثير المذاكرة له والاخذ عنه في تاريخه حكايات جرت بتكريت سكونا الى صحة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله ابو المنيع قرواش العقيلي امير الموصل وما ينضاف اليها **يحيى بن عيسى بن جزله** ابو علي الطبيب البغدادي النصراني كان رجلا نصرانيا طبيبا ببغداد قد قرا الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه واراد قراءة المنطق فلم يكن في النصارى المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشان وذكر له ابو علي ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بانه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ المنطقية

تقضت عوارض الكرم وبادت
تفضل الاضياف بالنيران

فلازمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعوه الى الاسلام ويشرح له الدلالات الواضحة
ويبين له البراهين حتى استجاب واسلم وعلم باسلامه القاضي ابو عبد الله الدامغاني قاضي القضاة
يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب وقربه وادناه ورفع في محله ابن
استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب اهل محلته وسائر معارفه
بغير اجرة ولا جعالة بل احتسابا ومروة ويحمل اليهم الادوية بغير عوض ولما مرض مرض موته
وقف كتبه في مشهد الامام ابي حنيفة رحمه الله ورضي عنه ومات ابن جزلة في سنة ثلث وسبعين
واربعمائة ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الاغذية والادوية كتاب تقويم الابدان
مجدول يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس
بن معدي كرب بن معوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معوية الاكرمين بن الحرث الاصغر
بن معوية بن الحرث الاكبر بن معوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحرث
بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب
بن قحطان ابو يوسف الكندي المشتهر في الملة الاسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية
والفارسية والهندية متخصص باحكام النجوم واحكام سائر العلوم فيلسوف العرب واحد
ابناء ملوكها وكان ابوه اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جده
الاشعث بن قيس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابوه قيس بن معدي كرب ملكا
وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة
على جميع كندة ايضا عظيم الشان وهو الذي مدحه اعشى بن قيس بقصائده الاربع الطوال
التي اولاهن لعمرك ما طول هذا الزمن والثانية رحلت سمية غدوة اجمالها
والثالثة اازمعت من آل ليلى ابتكارا والرابعة اتهجر غانية ام تلم وكان ابوه
معدي كرب بن معوية ملكا على بني الحرث الاصغر بن معوية في حضرموت وكان ابوه معوية بن
جبلة ملكا بحضرموت ايضا على بني الحرث الاصغر وكان معوية بن الحرث الاكبر وابوه الحرث
الاكبر وابوه معوية وابوه ثور ملوكا على معد بالمشقر واليمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام
من اشتهر عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفا غير يعقوب هذا وله في اكثر
العلوم تواليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة

يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره في العلم يأتي بما يصنفه مقصرا فيذكر مرة حججا
غير قطعية ويأتي مرة باقاويل خطابية واقاويل شعرية واهمل صناعة التحليل الذي لا تجري
قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من
شيم العلماء واما صناعة التركيب التي قصدها في تواليفه فلا ينتفع بها الا المنتهي الذي
هو في غنى عنها بتبحره في هذا النوع قال ابن جلجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح الكندي
كان شريف الاصل بصريا وكان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعته
هناك وانتقل الى بغداد وهنالك تأدب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب و
المنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة في فنون
من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير واوضح منها المشكل
ولخص المستصعب العويص وله في التوحيد كتاب على سبيل اصحاب المنطق في سلوك مر
الزمان ولم يسبقه الى مثله احد وله كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله كتاب
سماه تسهيل سبل الفضائل في اداب النفس وله كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها
وله رسائل في ضروب من العلوم اسماء مصنفاته حسبما امكن حصره وبالله التوفيق
كتبه الفلسفيات كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد كتاب في الفلسفة
الداخلة كتاب في انه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضة كتاب الحث على تعلم الفلسفة
كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقولات كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس كتاب في معيار
العلمي كتاب اقسام العلم الانسي كتاب ماهية العلم واقسامه كتاب في ان افعال
الباري كلها عدل كتاب في ماهية الشي الذي لا نهاية له رسالة في الابانة ان لا يكون
جرم العالم بلا نهاية كتاب في الفاعلة والمنفعلة من الطبيعيات كتاب في اعتبارات
الجوامع الفكرية كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة الرياضيات كتاب في بحث
المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا بايجاب الخلقة كتاب في الرفق في الصناعات
كتاب في قسمة القانون رسالة في ماهية العقل رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء
كتبه المنطقيات كتاب المدخل المنطقي المستوفي كتاب المدخل المختصر كتاب المقولات

العشر كتاب في الابانة عن قول بطلميوس في اول المجسطي حاكيا عن ارسطوطاليس في انولوطيقا
كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية كتاب في البرهان المنطقي رسالة في الاصوات الخمسة
رسالة في سمع الكيان رسالة في آلة مخرجة للجوامع كتبه الحسابيات رسالة في المدخل
الى الارثماطيقي رسالة في الحساب الهندي رسالة في الاعداد التي ذكرها افلاطون في كتاب
السياسة كتاب في تاليف الاعداد رسالة في التوحيد من جهة العدد رسالة في
استخراج الخبي والضمير رسالة في الزجر والفال من جهة العدد رسالة في الخطوط والضرب
بعدد الشعير رسالة في الكمية المضافة رسالة في النسب الزمانية رسالة في الحيل
العددية وعلم اضمارها كتبه الكريات رسالة في ان العالم وكل ما فيه كري رسالة
في ان العناصر الاولى والجرم الاقصى كرية رسالة في ان الكرة اعظم الاشكال الجرمية
رسالة في الكريات رسالة في عمل السمت على كرة رسالة في ان سطح ماء البحر كري
رسالة في تسطيح الكرة رسالة في عمل الحلق الست واستعمالها كتبه الموسيقيات
رسالة الكبرى في التاليف كتاب ترتيب النغم كتاب المدخل الى الموسيقى رسالة
في الايقاع رسالة في الاخبار عن صناعة الموسيقى كتاب في خبر صناعة الشعراء كتبه
النجوميات رسالة في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه بالتقريب
رسالة في السؤال عن احوال الكواكب رسالة في كيفيات نجومية رسالة في مطرح الشعاع
رسالة في الفصلين رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان الى برج او كوكب رسالة
فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور المواليد رسالة في تصحيح عمل نمودارات
المواليد رسالة في اعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن رسالة في رجوع
الكواكب رسالة في اختلاف الاشخاص العالية رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكوكب
في الافق وابطائها كلما علت رسالة في فصل ما بين السنتين رسالة في الاوضاع النجومية
رسالة في المنسوبة الى الاشخاص العالية وطبايعها رسالة في علل القوى المنسوبة الى الاشخاص
العالية رسالة في علل احداث الجو رسالة في علة ان بعض الاماكن لا تمطر كتبه الهندسيات
كتاب اغراض كتب اقليدس كتاب اصلاح اقليدس كتاب اختلاف المناظر كتاب اختلاف مناظر المرآة

كتاب في عمل شكل الموسطين كتاب في تقريب وتر الدائرة كتاب في تقريب وتر التسع
كتاب مساحة ايوان كتاب تقسيم المثلث والمربع كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة
مفروضة رسالة في شروق الكواكب وغروبها كتاب قسمة الدائرة ثلثة اقسام
رسالة في اصلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس كتاب البراهين المساحية
كتاب تصحيح قول ابسقلاوس في المطالع كتاب صنعة الاصطرلاب كتاب استخراج خط
نصف النهار وسمت القبلة كتاب عمل الرخامة بالهندسة كتاب عمل الساعات على صفيحة
تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها رسالة في استخراج الساعات على نصف كرة
بالهندسة كتاب السوانح كتبه الفلكيات كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى
كتاب في ان طبيعة الفلك مخالفة لطبايع العناصر وانها خامسة كتاب في ظاهريات الفلك
كتاب في العالم الاقصى كتاب في سجود الجرم الاقصى لبارئه كتاب في انه لا يجوز ان يكون
جرم العالم بلا نهاية كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة كتاب في الصور كتاب
في المناظر الفلكية كتاب في صناعة بطلميوس الفلكية كتاب في تناهي جرم العالم كتاب
في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء كتاب ماهية الجرم الحامل
بطباعه للالوان من العناصر الاربعة كتاب في البرهان على الجسم السائر وماهية الاضواء
والاظلام كتبه الطبيات كتاب الطب الروحاني كتاب الطب البقراطي كتاب في الغذاء
والدواء كتاب الابخرة المصلحة للجو من الاوباء كتاب الادوية المشفية من الروايح المؤذية
كتاب كيفية اسهال الادوية كتاب في علة نفث الدم كتاب تدبير الاصحاء كتاب اشفية
السموم كتاب في بحارين الامراض كتاب نفس العضو الرئيس من الانسان كتاب كيفية
الدماغ كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها كتاب في عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها
كتاب في وجع المعدة والنقرس كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجاة رسالة
الى رجل في علة شكاها اليه كتاب في اقسام الحميات كتاب في اجساد الحيوان اذا
فسدت كتاب علاج الطحال كتاب في قدر منفعة صناعة الطب كتاب في صنعة
اطعمة من غير عناصرها كتاب في تغير الاطعمة كتاب في القراباذين كتبه الاحكاميات

كتاب تقدمة المعرفة بالاشخاص العالية كتاب رسالته الثلاث في صناعة الاحكام كتاب مدخل
الاحكام على المسائل كتاب في دلائل النحسين في برج السرطان كتاب في منفعة الاختيارات
كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المستحق منجما بالاستحقاق كتاب حدود المواليد
كتاب تحويل سني العالم كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو كتبه الجدليات
كتاب الرد على المنانية كتاب الرد على الثنوية كتاب الاحتراس عن خدع السوفسطائية
كتاب نقض مسائل الملحدين كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام كتاب في اثبات الفاعل
الحق الاول والفاعل الثاني بالمجاز كتاب في الاستطاعة وزمان كونها كتاب في الاجرام
والرد على من تكلم في امرها كتاب في انه بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون كتاب في الجسم
وانه لا ساكن ولا متحرك في اول ابداعه كتاب في التوحيدات كتاب في جواهر الاجسام
كتاب القول في اوائل الاجسام كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ كتاب في افتراق الملك في التوحيد
وانهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه كتاب البرهان كتبه النفسيات كتاب في ان
النفس جوهر بسيط غير داثر كتاب في ماهية الانسان والعضو الرئيس منه كتاب فيما للنفس
ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز
كتاب في علة النوم والرؤيا وما ترمز به النفس كتبه السياسيات رسالة في الرياسة
كتاب تسهيل سبل الفضائل كتاب دفع الاحزان رسالة في الاخلاق رسالة في سياسة
العامة رسالة في التنبيه على الفضائل كتاب في فضيلة سقراط كتاب في الفاظ سقراط
كتاب في المحاورة بين سقراط وارسوليس كتاب فيما جرى بين سقراط والحرانيين رسالة
في خبر موت سقراط كتاب خبر العقل كتبه الاحداثيات كتاب العلة الفاعلة القريبة
للكون والفساد كتاب العلة في ان النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات
كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى كتاب في ماهية الزمان
والحين والدهر كتاب في العلة التي لها يبرد اعلى الجو ويسخن ما قرب من الارض كتاب في الاثر
الذي يظهر في الجو ويسمى كوكبا كتاب في الكوكب الذي يظهر اياما ويضمحل كتاب في كوكب
الذوابة كتاب في علة برد ايام العجوز كتاب في علة الضباب كتاب فيما رصد من

الاثر العظيم في اثنين وعشرين ومائتين للهجرة كتبه الابعاديات كتاب الالة التي يستخرج بها
الابعاد والاجرام كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم كتاب في المساكن كتاب في ابعاد
الاجرام كتاب الكون في الربع المسكون كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض كتاب
في عمل آلة يعرف بها ابعاد المعاينات كتاب معرفة ابعاد قلل الجبال كتبه التقدميات
كتاب اسرار تقدمة المعرفة كتاب تقدمة المعرفة بالاحداث كتاب في تقدمة الخبر كتاب
في تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية كتبه الانواعيات كتاب انواع الجواهر
الثمينة كتاب في انواع الحجارة كتاب فيما يصبغ فيعطي لونا كتاب في انواع السيوف
والحديد كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا ينثلم ولا يكل كتاب الطائر الانسي
كتاب في تمريج الحمام كتاب في الطرح على البيض كتاب في انواع النحل وكرايمه كتاب
في عمل القمقم الصياح كتاب كيمياء العطر رسالة في العطر وانواعه كتاب في
صنعة الاطعمة وعناصرها كتاب في الاسماء المعماة كتاب التنبيه على خدع الكيميائيين
كتاب في الاثرين المحسوسين في الماء كتاب في المد والجزر كتاب اركان الحيل رسالة
في الاجرام الغائصة في الماء كتاب في الاجرام الهابطة كتاب في عمل المرايا المحرقة
رسالة في المراة كتاب اللفظ وهو ثلثة اجزاء كتاب في الحشرات كتاب في حدوث
الرياح في باطن الارض المحدثة كثرة الزلازل كتاب في جواب اربع عشرة مسئلة طبيعيات
سالها بعض اخوانه كتاب الجواب عن ثلث مسائل سئل عنها كتاب في علة الرعد والبرق
والثلج والصواعق والمطر كتاب في فضل المتفلسف بالسكوت كتاب في ابطال دعوى
من يدعي صنعة الذهب والفضة كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست
الكيفيات الاولى كما هي علة فيما تحتها كتاب في الخيل والبيطرة وكان له من التلاميذ
والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلمويه ورحمويه ومن تلاميذه احمد بن الطيب
وقد ذكر ومن عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحق الكندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار
موسع عليه في تجارته وكان له ابن قد كفاه امر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك
التاجر كثير الازراء على الكندي والطعن عليه مدمنا لتكفيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة

فجأة فورد عليه من ذلك ما ادهله وبقي لا يدري ما الذي في ايدي الناس ومالهم عليه مع
ما دخله من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه
ويشير عليه في امره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه ومن
اجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقيل له انت في جوار فيلسوف زمانه واعلم الناس بعلاج
هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان تحمل على الكندي باحد اخوانه
فثقل عليه في الحضور فاجاب وصار الى منزل التاجر فلما رأى ابنه واخذ مجسه امر بان يحضر
اليه من تلاميذه في علم الموسيقى من قد انعم الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المحزنة والمفرحة
والمقوية للقلوب والنفوس فحضر اليه منهم اربعة نفر فامرهم ان يديموا الضرب عند رأسه وان
يأخذوا في طريقة وقفهم عليها واراهم مواقع النغم بها من اصابعهم على الدساتين ونقلها
فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة والكندي آخذ مجس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه
ويقوى نبضه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء الى ان تحرك ثم جلس وتكلم واولئك يضربون
في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال الكندي لابيه سل ابنك عن علم ما تحتاج الى علمه مما لك
وعليك واثبته فجعل الرجل يسأله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما اتى على جميع ما يحتاج
اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا فعاد الصبي الى الحال الاولى
وغشيه السكات فسأله ابوه ان يأمرهم بمعاودة ما كانوا يضربون به فقال هيهات انما كانت
صبابة قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها اجرى ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر الى الزيادة في مدة
من قد انقطعت مدته اذ قد استوفى العطية والقسم الذي قسمه الله له قال ابو معشر وكانت علة
يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح فتاب من
الشراب وشرب شراب العسل فلم ينفتح له افواه العروق ولم يصل الى اعماق البدن واسافله شيء
من حرارته فقوي الخام فاوجع العصب وجعاً شديداً حتى تأدى ذلك الوجع الى الرأس و
الدماغ فمات الرجل لان الاعصاب اصلها من الدماغ يعقوب بن طارق المنجم كان مشهوراً
بين اهل هذه الصناعة مذكوراً من افاضلهم وله تصانيف جياد في هذا النوع منها كتاب
تقطيع كردجات الجيب   كتاب ما ارتفع من نصف قوس النهار   كتاب الزيج محلول من

السند

السند هند درجة درجة   كتاب علم الفلك   كتاب علم الدول يعقوب بن محمد الحاسب
المصيصي ابو يوسف مشتهر الذكر في وقته عالم بصناعة الحساب متصدر لافادتها مصنف
فيها التصانيف المفيدة يعقوب بن ماهان السيرافي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه اللطيف
وهو كتاب السفر والحضر يعقوب صقلان النصراني المقدسي المشرقي الملكي مولده بالقدس
الشريف وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي نزيل القدس
وكان هذا الفيلسوف قد شدا شيئاً من علوم الاوائل بانطاكية وغيرها واستوطن القدس
وجعل داره بها شكل كنيسة وتبتل للعبادة واقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة
وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من اوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون في القدس اصلهم
من ارض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن القدس
منهم من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشارقة واقام يعقوب هذا
بالقدس على حالته في مباشرة البيمارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى بن الملك العادل
ابو بكر محمد بن ايوب فاختص به ولم يكن عالماً وانما كان حسن المعالجة بالتجربة البيمارستانية
والسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وارتفعت عنده حالة وكثر ماله وادركه
نقرس ووجع مفاصل اقعده عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في امر مرضه
استدعاه في محفة تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات
هو بعده بقليل في حدود سنة ست وعشرين وستمائة يوحنا بن البطريق الترجمان مولى
المأمون كان امينا على الترجمة حسن التأدية للمعاني الكن اللسان في العربية وكانت
الفلسفة اغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من
كتب بقراط مثل حنين وغيره يوحنا القس وهو يوحنا بن يوسف بن الحرث بن البطريق
القس كان عالماً في وقته متصدراً لافادة كتاب اقليدس وغيره من كتب الهندسة
وله نقل من اليوناني وكان فاضلاً وله تصانيف يوحنا بن سرافيون كان في صدر الدولة
وجميع ما الفه سرياني وقد نقل كتاباه في الطب الى العربي وهما كتاب الكناش الكبير
اثنتا عشرة مقالة   كتاب الكناش الصغير سبع مقالات يوحنا بن ماسويه كان

نصرانيا سريانيا في ايام هرون الرشيد وولاه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة لما
وجدها بانقره وعمورية وساير بلاد الروم حين افتتحها المسلمون وسبوا سبيها ووضعه امينا
على الترجمة ورتب له كتابا حذاقا يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والامين والمامون ومن بعدهم
من الخلفاء الى ايام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيا من اطعمتهم الابحضرته وكان
يقف على روسهم ومعه البراني بالجوارشنات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة
الغريزية في الشتاء وفي الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظما
ببغداد جليل المقدار وله تصانيف جميلة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلثين كتابا وكتاب
المعروف بالبصيرة وكتاب التمام والكمال وكتاب الحميات وكتاب الاغذية وكتاب
الفصد والحجامة وكتاب المشجر كناش له قدر وكتاب الجذام شريف كتاب اصلاح
الاغذية كتاب الرجحان في المعدة كتاب النجح كناش صغير للمامون كتاب الادوية المسهلة
كتاب الكامل كتاب الحمام كتاب الاسهال كتاب علاج الصداع كتاب السدر والدوار
كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن كتاب محنة الطبيب
كتاب الصوت والبحة كتاب مجسة العروق كتاب ماء الشعير كتاب المرة السوداء
كتاب علاج النساء اللواتي لا يحملن كتاب السواك والسنونات كتاب اصلاح الادوية
المسهلة كتاب القولنج كتاب التشريح وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن
ماسويه فقال هو ابو زكريا يوحنا بن ماسويه وكان فاضلا متقدما عند الملوك عالما مصنفا
خدم المامون والمعتصم والواثق والمتوكل قرات بخط الحكيم قال عبث ابن حمدون النديم
بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان مكان ما فيك من الجهل عقل ثم قسم
مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن اعقل من ارسطوطاليس وتوفي يوحنا بن ماسويه
في ايام وكان في حياته يعقد مجلسا للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم هذا الشان
اتم عمارة ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة باحسن عبارة واجتمع اليه اهل العلوم
والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف الطبيب المنجم قال علل
جبرئيل بن بختيشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومايتين وقد كان خرج مع المامون في

تلك

تلك السنة حين نزل المامون في دير النساء فوجدت عنده يوحنا بن ماسويه وهو ناظر
في علته وجبرئيل يحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا جبرئيل بتحويل سنته وسالني النظر
فيه واخباره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج
من الحراقة قال لي جبرئيل ليست بك حاجة الى النظر في التحويل لاني احفظ جميع قولك وقول
غيرك في هذه السنة وانما اردت بدفعي التحويل اليك لينهض يوحنا فاسالك عن شي بلغني عنه
وقد نهض فاسالك بالله وبحق لله هل سمعت يوحنا قط يقول انه اعلم من جالينوس بالطب
فحلفت له اني ما سمعته قط يدعي ذلك فما انقضى كلامنا حتى راينا الحراقات تنحدر الى مدينة
السلام وانحدر المامون في ذلك اليوم وكان يوم خميس ووافى مدينة السلام غداة يوم
السبت ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه
عند ابي العباس بن الرشيد عند موافاة المامون فسالني عن عهدي بجبرئيل بن بختيشوع فاعلمته
اني لم اره بعد اجتماعنا بالعلث ثم قلت له قد سمعت عنه فيك قولا فقال ماذا فقلت له
بلغه انك تقول انك اعلم من جالينوس بالطب فقال على من ادعى علي هذا لعنة الله والله
ما صدق مودي هذا الخبر ولا بر فسري ذلك من قوله ما كان في قلبي واعلمته اني ازيل
عن قلب جبرئيل ما ادي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل نشدتك الله وقرر عنده اقول
وهو ما كنت اقوله فحرف المودي فسالته عنه فقال انما قلت لو ان بقراط وجالينوس عاشا
الى ان يسمعا قولي في الطب وصفاتي لسالا ربهما ان يبدل لهما بجميع حواسهما من البصر
والشم واللمس والذوق حسا سمعيا يضيفانه الى ما معهما من حس السمع ليسمعا حكمتي
ووصفي فسالك بالله لما اديت هذا القول عني اليه فاستعفيته من القاء هذا الخبر عنه
فلم يعفني فاديت ذلك الى جبرئيل وقد كان اصطبح في ذلك اليوم مفرقا من علته فداخله
من الغيظ والضجر ما تخوفت عليه من النكسة واقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من
وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزاء من اصطنع السفل وادخل في مثل هذه
الصناعة الشريفة من ليس من اهلها ثم قال هل عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وابيه
فاخبرته اني لا اعرفه فقال لي ان الرشيد امرني باتخاذ بيمارستان فاحضرت دهشتك

من بيمارستان جنديسابور لاخلده في البيمارستان الذي امر الرشيد باتخاذه فامتنع من ذلك
وذكر انه ليس للسلطان عنده ارزاق جارية عليه وانه انما يقوم في بيمارستان جنديسابور
لميخائيل ابن اخيه حسبة وتحمل على بطيمايوس الجاثليق في اعفائه واعفاء ابن اخيه فاعفيتهما
فقال لي اما اذا عفيتني فاني اهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها ويكثر منفعتها لك
في هذا البيمارستان فسألته عن الهدية فقال ان صبياً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف
له اب ولا قرابة اقام في البيمارستان اربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة او جاوزها وهو لا يقرأ
حرفاً واحداً بلسان من الالسنة الا انه قد عرف الادواء داء داء فداء وما يعالج به اهل كل داء
وهو اعلم خلق الله بانتقاد الادوية واختيار جيدها ونفي رديها وانا اهديه اليك فاضممه الي
من احببت من تلامذتك ثم قلد تلميذك البيمارستان فان اموره تحسن على احسن مخارجها فقلت
قد قبلت وانصرف راجعاً الى بلده وانفذ الي رجلاً فدخل الي في زي الرهبان فكشفته
فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته التسمي لي فاخبرني ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي نزل له
ماسويه بعيد عن منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعابة وبطالة
وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفل يستطيبه كل بطال فما مضى بماسويه الا يسير حتى
صار الي وقد غير زيه ولبس الثياب البيض فسألته عن خبره فاعلمني انه قد عشق جارية
لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها فابتعتها بثمانمائة درهم
ووهبتها له فاولدها يوحنا واخاه ثم رغبت لماسويه ابتياع له رسالة وطلبه منها النسل
وصيرت ولده كانهم ولد قرابة لي وعنيت برفع اقدارهم وتقديمهم على ابناء اشراف اهل
هذه الصناعة وعلمائهم ثم رتبت ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته البيمارستان
وجعلته رئيس تلامذتي فكانت مثوبتي منه هذه الدعوى التي لا يسمع احد بها الا قذف من خرجه
ونوه باسمه واطلق لسانه بما انطلق به وبمثل ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع
الناس من الانتقال عن صناعات ابائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان واجرى سلمويه
بن بنان المتطبب للمعتصم والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فاطنب في ذكره ووصفه ثم قال
في اثناء ذلك يوحنا افة من الافات على من اتخذه لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

بجا

للكتب وحسن شرحه لما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال سلمويه اول الطب معرفة مقدار
الداء والدواء جميعاً ويوحنا ان راى محروراً عالجه من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد
بما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية
الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الاولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعقل من حرارة
مفرطة فصاحبه ابداً عليل ايام من حرارة وايام من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير
وانما الغرض في اتخاذ الناس المتطببين حفظ صحتهم في ايام الصحة وخدمة طبايعهم في ايام العلة
ويوحنا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قايم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمتطبب
وكانت في يوحنا دعابة شديدة يحضره من يحضره لاجلها في الاكثر وكان من ضيق الصدر وشدة
الحدة على اكثر مما كان عليه جبريل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج من جبريل الفاظاً مضحكة وكان
اطيب ما يكون مجلس يوحنا في وقت نظره في قوارير البول فمما حفظ من نوادره ان امراة اتته
فقالت له ان فلانة وفلانة وفلان يقرؤن عليك السلام فقال لها انا باسماء اهل قسطنطينية
وعمورية اعلم مني باسماء هولاء الذين سميتهم فاظهري بولك حتى انظر لك فيه ومن نوادره
ان رجلا شكى اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فاشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد
قال له يوحنا ولا احسب احداً اعتاده في بطن امه وكذلك لم تعتد العلة قبل ان تعتل وقد
حدثت بك فاختر ما شئت وشكا اليه رجل جرباً قد اضر به فامره بفصد الاكحل في يده اليمنى
فاعلمه انه قد فعل فامره بفصد الاكحل في اليد اليسرى فذكر انه فعل فامره بشرب المطبوخ
فقال قد فعلت فامره بشرب الاصطمخيقون فاعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما امر به
المتطببون الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رايناه
يعمل على التجارب كثيراً فاستعمله قال ارجوان ينجح علاجك ان شاء الله فسأله عما هو فقال
ابتع زوجي قراطيس وقطعهما رقاعاً صغاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا للمبتلى
بالعافية والق نصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في المسجد الغربي
وفرقهما في مجالس الناس يوم الجمعة فاني ارجو ان ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء
وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت علي معدتي فقال له

يوحنا استعمل جوارشن الجوزي فقال له قد فعلت قال فاستعمل الكموني قال قد استعملت منه ارطالا
فامره باستعمال الفدا ديقون فقال قد شربت منه جرة قال له استعمل المروسيا قال له قد فعلت واكثرت
فغضب يوحنا وقال له ان اردت ان تبرأ فاسلم فان الاسلام يصلح المعدة وعاتبه النصارى
على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وانت شماس فاما كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة
واحدة وكنت شماسا لنا واما اخرجت نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدا لك من الجوارى
فقال لهم انما امرنا في موضع واحد ان لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فمن جعل الجاثليق العاض
بظر امه اولى ان يتخذ عشرين ثوبا من يوحنا الشقي في اتخاذ اربع جوار فقولوا لجاثليقكم ان
يلزم قوانين دينه حتى نلزم معه فان خالف خالفناه وكان بختيشوع بن جبريل يداعب يوحنا
كثيرا فقال له يوما في مجلس ابرهيم بن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمداين في سنة
عشرين ومائتين انت ابا زكريا اخي لبن ابي فقال يوحنا لابرهيم بن المهدي اشهد على اقراره
فوالله لاقاسمنه ميراثه من ابيه فقال له بختيشوع ان اولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم
دين الاسلام للعاهر بالحجر فانقطع يوحنا ولم يحر جوابا حدث احمد بن هرون الشرابي بمصر ان
المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان في دجلة وكان مع
الواثق قصبة فيها شص وقد القاها في دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان
على يمينه وقال قم يا مشوم عن يميني فقال يوحنا يا امير المؤمنين لا تتكلم بمحال يوحنا بن ماسويه
الخوزي وامه رسالة الصقلبية المبتاعة بثمانمائة درهم واقبلت به السعادة الى ان صار
نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحتى غمرته الدنيا فنال منها ما لم يبلغه امله فمن اعظم المحال
ان يكون هذا مشوما ولكن ان احب امير المؤمنين ان اخبره بالمشوم من هو اخبرته فقال من هو
فقال من ولده اربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان
مقدار عشرين ذراعا في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فيغرقه ثم تشبه
بافقر قوم في الدنيا وشرهم صيادوا السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد نجع فيه الا انه
امسك لمكاني فقال الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يا يوحنا الا اعجبك
من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من السمكة ما يساوى دينارا

وما اشبه ذلك وانا اقعد منذ غدوة الى الليل فلا اصيد ما يساوى درهما فقال له يوحنا امير
المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق الصيادين من صيد السمك فرزقه
يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق امير المؤمنين بالخلافة فهو غنى عن ان يرزق بشيء
من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل ما يوافي الصياد وكانت ليوحنا جارية
رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي
اليسرى واذن واحدة وهي اليمنى فقال له بعض الجماعة الست كنت تعزل عن هذه الجارية
فقال من العزل حدثت البلية لاني عزلت ثم عاودت الجماع قبل ان ابول فبقي في ذكرى
من المني فلما عاودت الجماع صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبلها ولم يكن في الفضلة
ما يملأ القالب فخرج الولد ناقصا وسمع هذا القول جماعة من المتطببين فكلهم صوب قوله
غير الطيفورى فانه قال الذى اولد جارية الكشخان بعض غلمانه وهذا القول ليس بشيء
واعتل في اول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة الاسدى
علة مخوفة قال ابرهيم بن المهدي فاتيته عائدا فوجدته قد افرق بعض الافراق فدارت بيننا
احاديث كان منها ان عميرة جده اصيب باخ له من ابويه ولم يخلف ولدا فعظمت عليه المصيبة
ثم ظهر حبل جارية كانت له وولدت انثى بعد وفاته فسرى عن عميرة بعض ما كان دخله
من الغم وحولها الى منزله وقدحها على ذكور ولده وانا نهم الى ان ترعرعت فرغب في كفو
يزوجها منه فكان لا يخطبها احد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن اخلاقه
وكان بعض من نزع اليها خاطبا لابن عم لخالد بن صفوان بن الاهتم التميمي وكان عميرة عارفا
بنسب الفتى فقال له يا بني اما نسبك فلست احتاج الى التفتيش عنه وانك لكفو لابنة
اخي من الشرف ولكنه لا سبيل الى عقده على ابنتي دون معرفتي باخلاق فان عقدله فاسهل
عليك المقام عندي وفي داري سنة اكشف فيها اخلاقك كما اكشف اخلاق غيرك فاقم
في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فانصرف الى اهلك فقد امرنا بتجهيزك وحمل جميع
ما تحتاج اليه معك فاختار الفتى الاقامة قال صالح بن شيخ فحدثني ابي عن جدي انه كان
لا يبيت الا اتاه عن ذلك الرجل اخلاق متنقصة فواصف له باحسن الامور وواصف بانجها

فاضطره تناقض اخباره الى التكذيب بكلها فكتب الى خالد اما بعد فان فلانا قدم علينا خاطباً
لابنة اخيك فلانة بنت فلان فان كانت اخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ
لولي عقد نكاحه فان رأيت ان تشير علي بما ترى العمل في لابن عمك وابنة اخيك وانه المستشار
موتمن فعلت ان شاء الله تعالى فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان ابو ابن عمي هذا احسن
اهلي خلقاً واسمجهم خلقاً واحسنهم عمن اساء به صفحاً واسخاهم كفاً الا انه كان مبتلى بالدمامة
وسماجة الخلق وكانت امه من احسن خلق الله وجهاً الا انها كانت من سوء الخلق والبخل وقلة
العقل على ما لا اعرف احداً على مثله ولابن عمي هذا فقد تقيل من ابويه مساويهما ولم يتقيل شيئاً
من محاسنهما فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فانت وذاك وان كرهت رجوت لله
ان يخير لبنت اخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب امر باعداد طعام للرجل وحمله
على ناقة مهرية ووكل به من اخرجه من الكوفة قال ابرهيم فاعجبني وحفظته وكان اجتيازي
في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هرون بن سليمن بن منصور فدخلت عليه مسلماً
وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هرون عن خبري وعمن لقيت فحدثته بما كان عند صالح
فقال قد كنت في معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً فحدثته
بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه ان لم يكن يشبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني لانه
بلي بطول الوجه وارتفاع قحف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاء
وحفظاً لكل ما يدور في مسامعي وكانت ابنة الطيفوري زوجتي امه احسن انثى رأيتها
وسمعت بها الا انها كانت دريا آ بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فقيل ابنها
مساويها جميعاً ولم يرزق شيئاً من محاسننا ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه
لشرحت ابني ذا حيا مثل ما كان جالينوس يشرح الناس والقرود فكنت اعرف بتشريحه الاسباب
التي كانت لها بلادته واريح الدنيا من خلقته واكسب اهلها بما اصنع في كتابي من صنعة
تركيب بدنه ومجاري عروقه واورادة واعصابه علماً ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان
الشيخ ابو الحسن يوسف الطبيب حاضراً فقال يوحنا وكاتبني بابي الحسن يوسف قد حدث
الطيفوري وولده بهذا الحديث فالقى لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان

الامر على ما توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان ولداً
منحوساً ابله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً متافاة لجده الطيفوري ويبطن خلاف
ذلك مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اعتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه
بعد الحديث المتقدم بليال قلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق ايام كان بها مع المأمون
في اشخاص يوحنا لابن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى الطيفوري جده
لامه واباه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده ففصده يوحنا وخرج من ذلك
اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج ابيه فكان الطيفوري جده وولداه
يحلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله ويستدلون بما حكاه لهم ابو الحسن يوسف من
كلامه في منزل هرون بن سليمن **يوسف** الهروي كان منجماً مشهوراً في زمانه وله تصنيف
في احداثان سماه كتاب الزرق النجومي نحو ثمانمائة ورقة **يوسف** الساهر الطبيب ويعرف
بالقس كان طبيباً في ايام المكتفي مشهور الذكر مكباً على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل
الفوائد وسمي الساهر لانه كان لا ينام من الليل الا قليلاً وكان يقول النوم نظير الموت
والطبيب يجتهد في اسباب الحيوة ويفيدها غيره فلم يتعجل الموت وانما ينال من النوم ما يحصل
راحة الجسم وهو مقدار ثلث ساعات او ازيد قليلاً فكان ينام ذلك القدر ثم يسهر في طلب
العلم واستثارته من حرائضه ومن تصانيفه كتاب الكناش وقيل انما سمي الساهر لان سرطاناً
كان متقدم رأسه فكان يمنعه النوم فلقب الساهر من اجل ذلك واذا تأمل متأمل كناشه
رأى فيه اشياء تدل على انه كان به هذا المرض **يوسف بن يحيى** بن اسحق السبتي المغربي ابو
الحجاج نزيل حلب وهو في سبتة يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر او التاسع هذا كان
طبيباً من اهل فاس من ارض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان ابوه بها
يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فشدا فيها وحفظ شيئاً من علوم
الرياضة واجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما الزم اليهود والنصارى
في تلك البلاد بالاسلام او الجلاء كتم دينه وتحيل عند امكانه من الحركة في الانتقال الى
الاقليم المصري وتم له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي

رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً واقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن افلح الاندلسي
فانها صحيحة من نسخة فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الى الشام ونزل
حلب واقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بابي العلاء كاتب دار الزكاة و
سافر عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وعاد سالماً واثرى حاله ثم ترك السفر واخذ في
التجارة واشترى ملكاً قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فقرأ جماعة من المقيمين والواردين
وخدم من اطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا
مودة طالت مدتها وقد شكى الي يوماً امره وقال لي ابنتان واخشى عليهما من مشاركة
السلطان لهما في الميراث واود ان يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيئاً منقولاً من اقوال بعض
الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال اريد عمل ذلك وكان قد تزوج
امرأة اخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة اخبرني انها قد علقت قال قد فعلت ما
قلته لي ثم انها كملت آنها ولدت له ولداً ذكراً فجاءني وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغني
ان ام الولد ادخلته الحمام واكثرت عليه الماء الحار فهلك فادركه لذلك امر مزعج ولما
اجتمعت به معزياً له هونت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءته
بولد ذكر وسماه عبد الباقي وعاش ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنة فلام نفسه
على ترك ما ذكرته له وعاود بعد مدة ففعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا انكر بهذا صحة ما يقال
بالتجربة فقد استمر هذا عندي حتى لا انكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال
الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على ان تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك
فقال نعم ووصيته ان لا يغفل ومات واقام سنين ثم رأيته في النوم وهو قاعد في صحن
مسجد من خارجه في خطيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصافي فقلت له يا حكيم الست
قررت معك ان تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وادار وجهه فامسكته بيدي وقلت لا بد
ان تقول لي ما ذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلي لحق بالكل وبقي الجزئي
في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه اشار الى ان النفس الكلية عادت الى عالم الكل والجسد
الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الارضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسأل الله العفو

عند العود الى الباري سبحانه جل وعز واقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
الموت اللهم بل الرفيق الاعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشر الاول من ذي الحجة سنة ثلث
وعشرين وستمائة **يونس الحكيم** هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم
وقيل انه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلي ويرمي بزبده ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة
وثمانين رطلاً شراباً ورطلاً واحداً من البصل المشقق المشكوك في خيط يغمسه فيه الى ان
يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح الا وقت الحاجة الى شربه
يونس الحراني الطبيب نزيل الاندلس رحل من المشرق الى المغرب ونزل الاندلس في ايام الامير
محمد الاموي المستولي على تلك الديار وادخل الى الاندلس معجوناً كانت السقية منه بخمسين
ديناراً للاوجاع الجوف فكسب به مالاً فاجتمع خمسة من الاطباء جمعوا خمسين ديناراً واشتروا
سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى اليه منه بحدسه
واجتمعوا واتفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا اليه وقالوا قد نفعك الله بهذا الدواء
الذي انفردت به ونحن اطباء اشترينا منك سقية وفعلنا كذا وكذا فان تكن ما تأدى
الينا حقاً فقد اصبنا والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ما عدمتم
من ادويته دواء ولكنكم لم تصيبوا تعديل اوزانه وهو الدواء المعروف بالمغيث الكبير فاشركهم
في علمه وعرف حينئذ بالاندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكم المستنصر الاموي المستولي على
الاندلس وكان فهماً ذكياً خبيراً باخبار الناس احد ملوك بني امية هناك وجرت له بالاندلس
حكاية اخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من التنفاء كذا وكذا فلم يعرف التنفاء ودُلّ
اليه بالصفة وقيل له عندك التنفاء فقال نعم فقيل له بكم زنة درهمين قال بعشرة دنانير
فلما اخذ الذهب اخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم ابع منكم الدواء
العقار وانما بعت منكم تفسير الاسم وولداه احمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق واخذا
عن ثابت بن سنان وامثاله ولهما وصف الكلا **يزيد بن ابي يزيد يوحنا** بن خالد ويعرف
بيزيد بور هذا متطبب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومداراة للمريض وخدم ابرهيم بن المهدي
بالطب **الكنى في اسماء الحكماء** **ابو جعفر بن احمد بن عبد الله** ولد حبش كان عالماً بالهيئة

فيما بها خبيراً بصناعة الالات وله من التصنيف كتاب الاصطرلاب المسطح ابو جعفر الخازن كنيته هذه اشهر من اسمه عجمي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالارصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها كتاب زيج الصفائح وهو اجل كتاب واجل مصنف في هذا النوع كتاب المسائل العددية ابو الحسن بن سنان الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لابي الحسن الحراني المتقدم ذكره ورفيقاله في السن فلما تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيبا عالماً خبيراً بهي المنظر والمخبر وله اصابات مذكورة وولده ابو الفرج طبيب ولابن ابنه طبيب ابو الحسن بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لايقصر عن طبقة جده ابي الحسن بن سنان بل كان اوحد زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة ابو الحسن تلميذ سنان كان طبيبا ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء بتلميذ سنان وكان يطب ببغداد في ايام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة علاج وتوفي ببغداد في الاثنين الثالث من جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين وثلثمائة ابو الحسن بن سنان الصابي غير من تقدم ذكره من المجتمعين بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قرة جده هذا من اولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلثين واربعمائة ببغداد وكان ساعوراً في البيمارستان وله اصابات في الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق في العلاج عجيبة ولم يكن بالمقصر في صناعته عن رتبة اسلافه من آبائه واجداده ونسابته قال اخوه ابو الفضل بن سنان مرضت في سنة تسع وثلثين واربعمائة وكان قد حدثت في تلك السنة امراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت الى حد الموت وكان اخي ابو الحسن بن سنان لايكلمني ولايدخل علي ولهولاء الصابئة من سوء الاخلاق ومعاداة الاهل بعضهم بعضا ما لايكون عليه احد غيرهم حتى لايرى منهم اثنان متفقين ولا مجتمعين بل يسعى بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فحكيت حالي له وما انتهيت اليه فجائني وانا بحيث لا اعقل به ولابقي عندي ولا في طمع فلما رأني تقدم بذبح دجاجة وان يشوى منها كبدها واطعمنيها وبات عندي اسبوعاً الى ان تماثلت وبرأت ثم انقطع عني وانا مسرور بسلامتي

على يده وبرجوعه لي وعوده عن هجراني وقبحي فلما برأت مضيت اليه اتعكز على يد انسان لاشكره واسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي واطلع علي من روشن في داره وقال لي يا ابا الفضل ارجع الى دارك ولاتعد الي فقد عدنا الى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكراً وما دخلت الي ولا دخلت اليه مدة حياته وحكى غرس النعمة محمد بن الرئيس ابي الحسين هلال بن المحسن بن ابرهيم الصابي قال كان والدي اعتل في المحرم من سنة ست وثلثين واربعمائة علة صعبة وكان ابو الحسن بن سنان جارياً على عادته في هجرانه فراسلته وسألته الحضور فوعد واخلف ومضت اليه نسوة من اهله واهلنا وقبحوا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف والرئيس ابو الحسين يزيد في مرضه الى الحد الذي خاض ولم يعقل وبقي كذلك عشرين يوما في النزع وقام بكسر طارمة خيش كان فيها والى ابواب عرضي يردم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من النزع يعرفنه وعهدنه وبعدن عن الدار وتركنه واشتغلن باللطم والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من اصدقائنا فبقي واهشاً وقال لهم ما فقالوا هو في ذلك فقلت يا ابا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وانا الرجل وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ واحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به يا سيدنا يا ابا الحسين انا ابو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك فاخذنا على الدواء واراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال ما لم نفهم لان لسانه ثقل واخذ مجسه فلم يجده واخذه من كعبه فقال اريد كبد دجاجة مشوية وحرزورة وخبزاً فاحضر ذلك واطعمه الكبد ثم قال اردت كمثراة رجونا وتفاحة فان وجدتم ذلك كان صالحا وكنا نزل في باب المراتب فانفذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذلك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مركبين لطيفين فيهما الكمثرى والتفاح المطلوبان وانه لم يكن بيع منهما شي ولا بلغ الى حد البيع وانما اهديت الى ابي عبدالله المردوستي وكان في جوارنا اطرافا له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لها فعرف الغلام من حملا اليه ذلك فانفذ منهما شيئا واطعمه كمثراة وتفاحة جعلهما في ماء الورد اولاً وتركه الى وسط النهار واطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال

منذ اكل الكبد المشوية ورجع مجسه ونبضه وسكن حماحته ونحن قد دهشنا مما اتفق وجرى
والناس يقبلون رأس ابن سنان ومنهم من يقبل رجله ثم قال هولآء الاطباء يغدون اليكم و
يروحون يأخذون دنانيركم ما يقولون لكم في هذا المرض وباي شي يطبونكم فقلت اما قولهم
فهو اسقوه ما اردتم فما بقي فيه شي يرجى واما علاجهم فان احدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة
السابع فقال يكفي هذا هو اصل ما تحكم فانه شغل الطبيعة في ليلة البحران بدوآء مسهل ودجها
ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة اختلط
وغاص فقال لي اعلم يا سيدي انني ما اخرت عنه الا علما بانني لا اخاف عليه الى يومنا هذا
والقطع الذي عليه في مولده فالليلة هو ولما تعلق قلبي بها جئت فيها فاما ان يموت واما
ان يصبح معافى لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال ان ينام الليلة ولا يقلق فان نام
انتبه سحرا حتى يكلمك ويحدثك ويقبل عليك واخرجه بالغداة يمشي الى الدار من العرضي
ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يعش الليلة وجلس عنده لا ياكل ولا يشرب الى
العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق ونام فقال الطبيب لي قم اقر الله عينك فقد برأ
واطلب شيئا ناكل فاكلنا ونمنا عنده وهو نايم نوما طبيعيا والطبيب يوصي كل من هناك بان
يوقظوه نصف الليل ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا الشي الا بقليل
يصيح يا ابا الحسن يا ابا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليل فوقعت البشاير وانتبهت والطبيب
فاملى علينا مناما رآه فقال رأيت الشريف المرتضى ابا القسم الموسوي نقيب العلويين وكان حيا
في الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع الياس منه لما كان في نفسه منه وكان
واولاده وخلقا عظيما قاصدون مقابر قريش وقد وقع في نفسي ان القيمة قد قامت فعدلت
الى المرتضى وجلست عنده وجاءه ابو عبد الله ولي فساره بشي فقال هاته فعلا منا فاحضره
جاما حلوآء واكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما يركب ومضى الناس جميعهم معه حتى لم يبق
غيري وانا اطلب شيئا اركبه فما رأيته وسمعت صائحا يصيح دراني النجاة النجاة فانتبهنا
المنام وهنأناه بالسلامة وخرج باكرا بنفسه الى الدار وجلس على سرير في وسطها وشرب
ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الا انه بقي مدة لا يعرف الدار ويقول يا ابا الحسن اي دار

هذه من دورنا وانا ابين له واشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يحقق ووصلنا غدوة تلك
الليلة ابو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النحوي الاصفهاني متعرفا للاخبار فقال له رأيت
يا سيدنا البارحة في المنام وكاني جاير اليك وانا مشغول القلب بك انسانا يقول لي الى اين
تمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لي قل له اكتب في تاريخك وتقويمك ولد
هلال بن المحسن بن ابرهيم بن هلال في يوم كذى من شهر كذا من سنة كذى يومنا ذاك وعاش
الى شهر رمضان سنة ثمان واربعين واربعماية وتوفي بعده الجماعة التي كانت في تلك الحال
من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متاملين له متحيرين
عليه وجلين لمفارقته وتوفي المرتضى ورثاه الرئيس ابو الحسين بقصيدة عينية **ابو الحسن بن
غسان** الطبيب البصري هذا رجل طبيب من اهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علوم الاوائل وخدم
بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسرو وكان لابي الحسن هذا ادب متوفر
وشعر حسن فمما قاله لعضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأي الملك ... ويحفظها السيد المحتنك
فيا عضد الدولة انهض لها ... فقد ضيعت بين شش وبك

وذاك لان عز الدولة بختيار الذي اخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجا بلعب النرد ومن شعر ابي
الحسن ايضا في بختيار الذي اخرجه عضد الدولة عن العراق يهجوه ويستهجن عزمه ويستضعفه

اقام على الاهواز سبعين ليلة ... يدبر امر الملك حتى تدمرا
يدبر امرا كان اوله عمى ... واوسطه بلوى واخره خرا

ابو الحسين بن دنحا الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من اطباء الخاص في الايام البويهية
وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في اسفاره ويتولى امر البصرة كتابة واشتهر
بالكتابة **ابو الحسين البصري** الكحال من اهل البصرة كان قيما بنوع الكحل خبيرا به مشهور الذكر في
الاحسان بمعاناته تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع وعشرين واربعماية **ابو الحسين
بن كشكرايا** المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا الشان ولما عمر
عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم ابو الحسين بن
كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيمارستان في خدمة الامير سيف الدولة وله كناش

احدهما يعرف بالحادي والاخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يحب ان يخجل الاطباء بالمسئلة
وكان له اخ راهب وله حقنة تنفع من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة ابو الحسين
بن نفاخ الجرائحي مشهور في علم الجراح اختاره عضد الدولة للمقام بالبيمارستان ببغداد عند ما عمره
وجعله رفيقا لابي الحسن الجرائحي وكل واحد منهما موصوف بالحذق في الصناعة ابو حرب الطبيب
ويقال ابو حرث كان هذا طبيب الامير مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة
وكان عارفا بهذا الشان له تقدم وقرب من الجناب المسعودي ولما جلس بالملك فرخ زاد بن
مسعود قتل ابا حرب الطبيب هذا الفضولة في امر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة اربع
واربعين واربعمائة ابو الحكم الطبيب الدمشقي هذا طبيب من اهل دمشق كان في اول الاسلام وهو
جد عيسى بن الحكم الطبيب في اوائل الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابنه الحكم ابو الحكم
المغربي الاندلسي الحكيم المرسي نزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء ابو الحكم عبيد الله بن المظفر
بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فاجاد وتبحر في الاداب فاحسن وزاد وطاف الافاق غربا
وشرقا وعراقا وعمر بالاداب ربوعا ونفق اسواقا ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في
بعض تطوافه بازقة بغداد رجلا جالسا على باب دار تشرع بالرابية لساكنها وبين يديه شاب
يقرأ عليه شيئا من كتاب اقليدس فقرب منهما ابو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم
فرد عليه خطأه وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف ابا الحكم الى ان يعود
ودخل الدار وخرج يستدعي ابا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سرية فلقي والد الشاب وهو
احد امراء الدولة فاحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فاجاب واطلعه من حكمته على فصل
الخطاب واشتهر ذكر ابي الحكم فقصده الطلبة وارتفع قدره وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر
النجم ابن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك صحب العزيز ابا نصر احمد بن حامد
بن محمد ابن اله الاصفهاني فجعله طبيب المارستان الذي كان يحمل في العسكر السلطاني على اربعين جملا
وكان القاضي ابن المرخم يحيى بن سعيد الذي صار اقضى القضاة في الايام المقتفية ببغداد طبيبا
في هذا المارستان المذكور المحمول وفصادا وكان ابو الحكم يشاركه ويتعانى اصلاح مفرداته في التركيب
والاختيار وكان كثير الهزل والمزاح شديد المجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

من قيام الاضراس لعله هكذا صحه

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلاما له ليبتاع منها ما يأكلونه في
يومهم وصحبه نزرا يمكن رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلواء وفقاع وثلج فنظر
ابو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره أوجدت احدا من معارفنا فقال لا وانما ابتعت بما
كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال ابو الحكم هذا بلد لا يحل لذي عقل ان يتعداه ودخل وارتاد
منزلا لسكنه وفتح دكان عطار يبيع به العطر ويطب واقام على ذلك الى ان اتاه اجله وقد ذكره
محمد بن محمد بن حامد فقال ابو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكمته عن الجري في ميدان الهزل
والجمع في نظمه السخيف بين الابريسم والغزل بل مزج السخف بالظرف ولم يتكلف مكابدة
النقد والصرف فخلط المدح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ونظمه في فنه سلس وللقلب مختلس
وهزله كثير وديوانه مشهور ابو برزة الحاسب هذا رجل كان ببغداد وكان قيما بعلم الحساب وطرقه
وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين
من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين ابو بكر بن الصايغ المعروف بابن باجة عالم بعلوم الاوائل وهو
في الادب فاضل لم يبلغ احد درجته من اهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق
والهندسة اربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتمسك بالسياسة المدنية وينحرف عن الاوامر الشرعية
استوزره ابو بكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء في صناعتهم فحسدوه وقتلوه
مسموما حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلث وثلثين وخمسمائة وكان الفتح بن خاقان العواطي
مؤلف كتاب قلائد العقيان قد ارسل اليه يطلب شيئا من شعره ليورده في كتابه فغالطه مغالطة
احفظته عليه فذكره ذكرا قبيحا في كتابه ابو الخير بن ابي الفرج بن ابي الخير الطبيب النصراني هذا
طبيب جرائحي عالم بصناعته مشهور من اهل بغداد المقيمين بها المباشرين لاهلها كان مولده
في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين واربعمائة
ابو الخير الجرائحي خبير قيم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضد الدولة للبيمارستان الذي عمره
ببغداد على الجسر بالجانب الغربي ابو داود اليهودي المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قبل سنة
ثلثمائة وله يد مبسوطة في علم الحدثان والاخبار الكائنات وقد سلم له بهذه الصناعة وحكوا
اقواله وانتظروا وقوع ما يشعر به ابو سعد اليمامي نزيل البصرة عالم بعلوم الاوائل قيم بالطب

والنجوم يعد مبرزا فيهما تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين واربعمائة وسنة ثلثين **ابو سعيد الارجاني** الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة ارجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها وممالكها وحضر في صحبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقيما في خدمتهم الى ان توفي في ايام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وثلثمائة **ابو سعيد عم ابي الوفا** البوزجاني له يد في علوم الاوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة **ابو سهل الارجاني** الطبيب هذا طبيب من اهل ارجان من بلاد فارس وكان طبيبا مجيدا حسن العبارة والاشارة مذكورا مشهورا في الدولة البويهية خدم ملوكها سفرا وحضرا وحضر الى بغداد في صحبتهم وجرت له نبوة في شهور سنة ثماني عشرة واربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة امواله واملاكه **ابو سهل المسيحي** المتطبب هذا طبيب منطقي فاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدم عند سلطانها وكان فاضلا في صناعته وله كناش يعرف بالمائة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل اربعين سنة **ابو سهل بن نوبخت** فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت ابوه منجما ايضا فاضلا يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك ليقوم مقامك فسير ولده ابا سهل قال ابو سهل فلما ادخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي تسم لامير المؤمنين فقلت اسمي خرشاذ ماه طيماذاه ماباذار زاذ خرواهشاذ فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت نعم فتبسم المنصور ثم قال ما صنع ابوك شيئا فاختر مني احدى خلتين اما ان اقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذ واما ان اجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو ابو سهل فقال ابو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه **ابو عثمان الدمشقي** هو ابن يعقوب من اهل دمشق احد النقلة المجيدين وكان منقطعا الى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب **ابو علي بن ابي قرة** كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجما لا حظ له في الاحكام وله من الكتب كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للموفق **ابو العنبس الصيمري** كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهما بالافادة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فمن تصانيفه كتاب المواليد كتاب المدخل الى علم

النجوم **ابو عبد الله بن القلانسي المنجم** كان هذا الرجل منجما بارعا حاذقا له حظ في سهم الغيب وكان العزيز بمصر يسكن الى اختياره فتقدم بذلك تقدما كثيرا وارتفعت منزلته على ابناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلثمائة **ابو علي المهندس المصري** كان بمصر قيما بعلم الهندسة موجودا في سنة ثلثين وخمسمائة وكان فاضلا فيه ادب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر	بكل فتى منهم هوى ليس منوط
كأن فؤادي مركز وهم له	محيط واهوائي لديه خطوط

وله ايضا

اقليدس العلم الذي تحوي به	ما في السماء معا وفي الآفاق
هو سلم وكأنما اشكاله	درج الى العلياء للطراق
تزكو فوائده على انفاقه	يا حبذا زاك على الانفاق
ترقى به النفس الشريفة مرتقى	اكرم بذاك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات **ابو العلاء الطبيب** هذا طبيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة واربعمائة مرضته التي توفي فيها وذلك انه شرب اياما متوالية فعارضه في حلقه شبيه بالخناق واشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته ودعي لا وحد ابو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه ابا العلاء الطبيب هذا فلما شاهده جبن عن فصده وقال لا افعل الا عند حضور الاوحد وفي اثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة **ابو علي بن السمح المنطقي** العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق قيما بها مقصودا في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة في كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة اثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة واربعمائة **ابو علي بن بكس** الطبيب هذا كان طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البيمارستانية ووقف في ذلك وهو الذي ركب الجوارشن التكيني ركبه لتكين صاحبه **ابو علي بن ابي الخير مسيحي** بن العطار النصراني النيلي الاصل البغدادي المولد والمنشأ وقد تقدم ذكر ابيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن ابيه بسمعة وجاهه وجعل ساعورا في البيمارستان وكان

يسير الى كبار الامراء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبددا غير منضبط وكان
جاه ابيه يستره فلما مات ابوه زال من كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في
امر دينه ودنياه واتفق انه كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادي عشر شهر ربيع
الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امراة من الخواطي المسلمات توف بنت شرف فلما قبض
عليه اقر على جماعة من الخواطي المسلمات انهن كن ياتينه لاجل دنياه من جملتهن امراة تعرف
ببنت الحبيش الركابدار واسمها اشتياق وكانت زوجة لابن البخاري صاحب المخزن ام اولاده
فخرجت الاوامر بالقبض على الثلاث اللواتي ذكرهن فقبض عليهن واودعن بحبس الطرارات
ثم رسم باهلاك ابن المسيحي فغرق نفسه بستة آلاف دينار واظهر فيها بيع ذخايره وكتب ابيه
ابو علي بن سينا الشيخ الرئيس وانما ذكرته ههنا لان كنيته اشهر من اسمه سأله رجل من تلامذته
عن خبره فاملى عليه ما سطره عنه وهو انه قال ان ابي كان رجلا من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا
في ايام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل في اثناء ايامه بقرية يقال خرميثن من
ضياع بخارا وهي من امهات القرى وبقربها قرية يقال لها افشنه وتزوج امي منها بها وقطن
بها وولدت منها بها وولد اخي ثم انتقلنا الى بخارا واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب واكملت
العشر من العمر وقد اتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان ابي ممن
اجاب داعي المصريين ويعد من الاسمعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه
ويعرفونه هم وكذلك اخي وكانا ربما تذاكرا بينهما وانا اسمع منهما وادرك ما يقولانه وابتدآ يدعواني
ايضا اليه ويجريان على لسانيهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند واخذ والدي يوجهني
الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى اتعلم منه ثم جاء الى بخارا ابو عبد الله الناتلي
وكان يدعي الفلسفة وانزله ابي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد
فيه الى اسمعيل الزاهد وكنت من خيرة السالكين وقد الفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على
المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجي على الناتلي ولما ذكر لي
حد الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فاخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع
بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان اي مسئلة قالها لي اتصورها

و اسمه الحسين بن عبد الله بن سينا

خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه واما دقايقه فلم يكن عنده منها خبر ثم اخذت اقرأ
الكتب على نفسي واطالع الشروح حتى احكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من
اوله خمسة اشكال او ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب باسره ثم انتقلت الى المجسطي
ولما فرغت من مقدماته وانتهيت في الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها
بنفسك ثم اعرض علي ما تقراه لابين لك صوابه من خطايه وما كان الرجل يقوم بالكتاب
واخذت احل ذلك الكتاب فكم من شكل ما عرفه الا وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقني
الناتلي متوجها الى كركانج واشتغلت انا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي
والالهي وصارت ابواب العلوم تنفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة
فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في اقل مدة حتى بدا فضلاء
الطب يقرؤون علي علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب المعالجات المقتبسة
من التجربة ما لا يوصف وانا مع ذلك اختلف الى الفقه واناظر فيه وانا في هذا الوقت من ابناء
ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء
الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت
بين يدي ظهورا فكل حجة كنت انظر فيها اثبت مقدمات قياسه وترتيبها في تلك الظهور
ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما
كنت اتحير في مسئلة او لم اكن اظفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت و
ابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق منه وتيسر المتعسر وكنت ارجع بالليل الى
داري واضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم او شعرت بضعف
عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الي قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتى اخذني ادنى
نوم احلم بتلك المسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم ازل
كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته
في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى احكمت علم المنطق والطبيعي
والرياضي ثم عدت الى العلم الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه والتبس

فكم من شكل

تلك المسائل باعيانها

على غرض واضعه حتى اعدت قرآءته اربعين مرة وصار لى محفوظا وانا مع ذلك لا افهمه
ولا المقصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا انا في يوم من الايام
حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه فعرضه على فرددته رد متبرم
معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لى اشتر مني هذا فانه رخيص ابيعكه بثلثة دراهم وصاحبه
محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة
فرجعت الى بيتي واسرعت قرآءته فانفتح على في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه
قد صار لى على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت ثاني يومه بشي كثير على الفقراء شكرا
لله تعالى وكان سلطان بخارا في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض يلج الاطباء فيه
وكان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القرآءة فاجروا ذكري بين يديه وسألوه احضاري
فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته فسألته يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم
ومطالعتها وقرآءة ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل
بيت صناديق كتب منضدة بعضها على البعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه
وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه
ورأيت من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما رأيته قبل ولا رأيته ايضا من بعد
فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثماني عشرة
سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي انضج
والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شي وكان في جواري رجل يقال له ابو الحسن العروضي فسألني
ان اؤلف له كتابا جامعا في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به واتيت فيه على سائر العلوم
سوى الرياضي ولي اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمري وكان في جواري ايضا رجل يقال
له ابو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه
العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصول في قريب من عشرين مجلدة
وصنفت له في الاخلاق كتابا سميته كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده
فلم يعر بهما احدا ينتسخ منهما ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئا من اعمال

السلطان

السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارا والانتقال الى كركانج وكان ابو الحسين السهلي
المحب لهذه العلوم بها وزيرا وقدمت الى الامير بها وهو علي بن المأمون وكنت على زي
الفقهاء اذ ذاك بطيلسان وتحت الحنك واثبتوا لي مشاهرة دارة تقوم بكفاية مثلي
ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان
ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير
قابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت
الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا وعدت الى جرجان واتصل ابو عبيد الجوزجاني بي
وانشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل   لما عظمت فليس مصر واسعي   لما غلا ثمني
عدمت المشتري   قال ابو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى ههنا انتهى ما حكاه الشيخ
عن نفسه قال ومن هذا الموضع اذكر انا ما شاهدته من احواله في حال صحبتي له والى حين
انقضاء مدته ولله الموفق قال كان بجرجان رجل يقال له ابو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم
وقد اشترى للشيخ دارا في جواره وانزله بها وانا اختلف اليه كل يوم اقرأ المجسطي واستملي
المنطق فاملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي كتاب المبدأ
والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتبا كثيرة كاول القانون ومختصر المجسطي
وكثيرا من الرسائل ثم صنف في ارض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه   كتاب
المجموع مجلدة   كتاب الحاصل والمحصول عشرون مجلدة   كتاب البر والاثم مجلدتان
كتاب الشفاء ثماني عشرة مجلدة   كتاب القانون اربع عشرة مجلدة   كتاب الارصاد الكلية
مجلدة   كتاب الانصاف عشرون مجلدة   كتاب النجاة ثلث مجلدات   كتاب الهداية مجلدة
كتاب الاشارات مجلدة   كتاب المختصر الاوسط مجلدة   كتاب العلائي مجلدة   كتاب القولنج
مجلدة   كتاب لسان العرب عشر مجلدات   كتاب الادوية القلبية مجلدة   كتاب الموجز
مجلدة   بعض الحكمة المشرقية مجلدة   كتاب بيان ذوات الجهة مجلدة   كتاب المعاد مجلدة
كتاب المبدأ والمعاد مجلدة   كتاب المباحثات مجلدة   ومن رسائله رسالة القضاء والقدر
الآلة الرصدية   غرض قاطيغورياس   المنطق بالشعر   القصائد في العظة والحكمة

رسالة في الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر اقليدس مختصر النبض بالعجمية
الحدود الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق اقسام الحكمة النهاية و
اللانهاية عهد كتبه لنفسه حي بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له
الكلام في الهندباء وله خطبة في انه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهراً وعرضاً في
ان علم زيد غير علم عمرو رسائل له اخوانية وسلطانية رسائل ومسائل جرت بينه
وبين بعض الفضلاء كتاب الحواشي على القانون كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة
والطير ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة
وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان بمجد الدولة اذ ذاك غلبة
السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد واقام بها الى قصد شمس الدولة
بعد هلاك بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت اسباب اوجبت الضرورة لها
خروجه الى قزوين ومنها الى همدان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر في اسبابها ثم اتفق معرفة
شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد اصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى
وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد الى داره بعدما اقام هناك اربعين يوماً بلياليها
وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته
ثم توجه نحو همدان منهزماً راجعاً ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر
عليه واشفاقهم منه على انفسهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واغاروا على اسبابه و
اخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً
لمرضاتهم فتوارى في دار الشيخ ابي سعد بن دخدوك اربعين يوماً فعاود الامير شمس الدولة
علة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته واقام
عنده مكرماً مبجلاً واعيدت الوزارة اليه ثانياً قال ابو عبيد الجوزجاني ثم سألته ان اشرح كتب
ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني بتصنيف
كتاب اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغال بالرد عليهم
فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان قد صنف الكتاب الاول

من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت اقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري
من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف طبقاتهم وهيئ مجلس الشراب بآلاته
وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمةً للامير فقضينا على ذلك زمناً
ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب الامير بها وعاودته علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت
علته وانضاف الى ذلك امراض اخر جلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر
وفاته فرجعوا به طالبين همدان في المهد فتوفي في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا ان
يستوزر الشيخ فابى عليهم وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى
جانبه واقام في دار ابي غالب العطار متوارياً وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر ابا غالب
وطلب الكاغذ والمحبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن بخطه رؤس
المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا اصل يرجع اليه
بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه واخذ الكاغذ فكان ينظر في
كل مسئلة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى اتى على جميع الطبيعيات
والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءاً ثم اتهمه تاج الملك
بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض اعدائه واخذوه فادوه
الى قلعة يقال لها فردجان وانشأ هناك قصيدة فيها دخولي باليقين كما تراه
وكل الشك في امر الخروج وبقي فيها اربعة اشهر ثم قصد علاء الدولة همدان واخذها
وانهزم تاج الملك ومر الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وعاد تاج الملك
وابن شمس الدولة الى همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك
بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان
وكتاب القولنج واما الادوية القلبية فانما صنفها اول وروده الى همدان وكان تقضى على
هذا زمان وتاج الملك في اثناء هذا يمنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى اصفهان فخرج
متنكراً وانا واخوه وغلامان معه في زي الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان
بعد ان قاسينا شدائد في الطريق فاستقبلنا الاصدقاء اصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء

الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وانزل في محلة يقال لها كون كنبد
في دار عبد الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام
والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالي الجمعات مجلس النظر بين
يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ ابو علي من جملتهم فما كان يطاق في شيء
من العلوم واشتغل باصفهان بتتميم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر
اقليدس والارثماطيقي والموسيقي واورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى ان الحاجة
اليها داعية اما في المجسطي فاورد عشرة اشكال في اختلاف المنظر واورد في آخر المجسطي في علم
الهيئة اشياء لم يسبق اليها واورد في اقليدس شبها وفي الارثماطيقي خواص حسنة وفي
الموسيقي مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان
فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف ايضا
في الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى ان عزم علاء الدولة على
قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجرى ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم
المعمولة بحسب الارصاد القديمة فامر الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب واطلق من الاموال
ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل
وكان يقع الخلل في امر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها وصنف الشيخ باصفهان كتاب العلائي
قال وكان من عجائب امر الشيخ اني صحبته وخدمته خمسا وعشرين سنة فما رأيته اذا وقع له
كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة
فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالسا يوما من
الايام بين يدي الامير وابو منصور الجبان حاضر فجرى في اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره
فالتفت الشيخ ابو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضي
كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلث سنين
واستهدى كتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف ابي منصور الازهري فبلغ
الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها وانشأ ثلث قصائد ضمنها الفاظا غريبة في اللغة

وكتب

وكتب ثلثة كتب احدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة الصاحب والثالث على طريقة
الصابي وامر بتجليدها واخلاق جلدها ثم اوعز الامير بعرض تلك المجلدة على ابي منصور الجبان
وذكر انا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب ان تتفقدها وتقول لنا ما فيها فنظر
فيها ابو منصور واشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور في
الموضع الفلاني من كتب اللغة وذكر له كتبا معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها
وكان ابو منصور مجزفا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن ابو منصور ان تلك الرسائل من
تصنيف الشيخ وان الذي حمله عليه ما جبهه به ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ
في اللغة كتابا سماه لسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي
فبقي على مسودته لا يهتدي احد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من
المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على اجزاء فضاعت قبل تمام كتاب
القانون من ذلك انه صدع يوما فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لا يأمن
ورما يحصل فيه فامر باحضار ثلج كثير ودقه ولفه في خرقة وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى
قوي الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم امرها
ان لا تتناول من الادوية سوى الجلنجبين السكري حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت
المرأة وكان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في اول
النجاة ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من اهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه في
مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فانفذ بالجزء الى ابي القسم
الكرماني صاحب ابرهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن واضاف اليه كتابا الى الشيخ ابي القسم
وانفذهما على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستنجاز اجوبته فيه واذا الشيخ
ابو القسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب
ورده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج ابو القسم وامرني الشيخ
باحضار البياض وقطع اجزاء منه فشددت له خمسة اجزاء كل واحد عشرة اوراق بالربع الفرعوني
وصلينا العشاء وقدم الشمع وامر باحضار الشراب واجلسني واخاه وامرنا بمناولة الشراب

وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني واياه النوم
فامرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته وهو على
المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ ابي القسم الكرماني وقل له
استعجلت في الاجابة عنها لئلا يتعوق الركابي فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف الفيج واعلمهم
بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال الرصد آلات ما سبق اليها
وصنف فيها رسالة وبقيت انا ثماني سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبيين ما يحكيه بطلميوس
عن نفسه في الارصاد حتى بان لي بعضها قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم
فيه السلطان مسعود الى اصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له
على اثر وكان الشيخ قوي القوى كلها وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية اقوى واغلب
وكان كثيرا ما يشتغل به فاثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار امره في السنة
التي حارب فيها علاء الدولة تاش فراش على باب الكرج الى ان اخذ الشيخ قولنج ولحرصه على
برئه اشفاقا من هزيمة يدفع اليها ولا يتأتى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد
ثماني مرات فتقرح بعض امعائه وظهر به سحج واحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو
ايذج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه
لاجل السحج ولبقية القولنج فامر يوما باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحتقن به وخلطه
بها طلبا لكسر ريح القولنج به فقصد بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته
وطرح من بزر الكرفس خمسة دوانيق لست ادري اعمدا فعله ام خطأ لاني لم اكن معه فازداد
السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مثروديطوس لاجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح
شيئا كثيرا من الافيون فيه وناوله فاكله وكان سبب ذلك خيانتهم في مال كثير من خزانته فتمنوا
هلاكه ليأمنوا عاقبة افعالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف
بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه
مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط في امر المعالجة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينتكس ويبرأ
كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل

فاستبان لي خ

قصد

الى همدان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تفي بدفع المرض فاهمل مداواة نفسه واخذ يقول
المدبر الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا اياما ثم انتقل
الى جوار ربه ودفن بهمدان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين
واربعمائة **ابو الفضل بن يامين** اليهودي الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب قرأ على الشرف
الطوسي عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة يحكم اشياء اخر من
اصول الحكمة فاخذ هذا اليهودي عنه اطرافا من علوم القوم احكم منها علم العدد وعلم حل الزيج
وتسيير المواليد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة غير مفيدة وكان يعاني في اول امره جر
الشريط وكان محقوا من اليهود وربما عانى شيئا من الطب لا وساط الناس ثم غلبت عليه السوداء
فافسدت منه محل التخيل ومات في شهور سنة اربع وستمائة ولم يخلف وارثا **ابو الفضل الخازمي
المنجم** نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول
ويدعي اكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب السبعة في برج الميزان في سنة اثنتين وثمانين و
خمسمائة حكم في قرانها بانه يحدث هواء شديد يهلك العالم وما فيه من الناس ولهج بذلك
في سائر اقطار الارض واهتم العالم بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه
غير رجل يعرف بشرف الدولة العسقلاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب
والمكافاة ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر خلافه وشرط
ان اليوم هذا كالليلة التي انذروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها نسيم واهتم الناس بعمل
السراديب في البلاد السهلية والمغاير في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة
فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يهب نسيم ولم يظهر مما قالوه
شيء فخزي المنجمون وامتحنوا من كذبهم في انذارهم ووبخهم الناس وسبوا اكثرهم وقال الشعراء
في ذلك اشعارا كثيرة فمنهم ابو الغنائم محمد بن المعلم الواسطي قال في الخازمي المنجم هذا

قل لابي الفضل قول معترف ... مضى جمادى وجاءنا رجب
وما جرت زعزع كما حكموا ... ولا بدا كوكب له ذنب
كلا ولا اظلمت ذكاء ولا ... ابدت اذى من ورائها الشهب

يقضي عليها من ليس يعلم ما
صنع الا خير من صوره الخشب
مدبر الامر واحد ليس
باق ولا زهرة ولا قطب
فليبطل المدعون ما وضعوا

يقضي عليه بهذا هو العجب
قد بان كذب المنجمين وفي
السبعة في كل حادث سبب
تبارك الله صحصح الحق
في كتبهم ولتخرق الكتب

فارم بتقويمك الفرات والا
اي مقال قالوا فما كذبوا
لا المشتري سالم ولا زحل
والجاب التمادي وزالت الريب

ابو الفرج بن ابي الحسن ابن سنان

حاله في الطب كحال ابيه في الاصابة وعلو الذكر والتقدم وهو ولد ابي الحسن المتقدم ذكره وولد ابي الحسن بن سنان **ابو الفتوح** نجم الدين ابن السري المعروف بابن الصلاح سميساطي الاصل بغدادي العلم قرا علم المنطق واحكم الرياضة وعاني الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه الجماعة ما احكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكي رضي الله عنه فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على اوفر منزلة واجل رتبة وادرك بها ابا الحكم الطبيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا ابو الحكم شيخي واول من قرات عليه علم الرياضة ببغداد فقال له ابو الحكم الا انني الان يجب ان اقرا عليك ما قراته علي فانك احكمته بصادق فكرك وانا فقد انسيته وكانت اصوله محققة محكمة وحواشيه على الكتب في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل وتوفي الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان واربعين وخمسمائة **ابو القسم العصري** المنجم هذا منجم حاذق في زمانه مشهور الذكر معروف ولم يزل قيما بصناعته الى ان توفي ببغداد في الرابع والعشرين من المحرم سنة ثلث عشرة واربعمائة **ابو القسم الرقي** المنجم هذا رجل كان من اهل الرقة يعرف النجامة ويقوم بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويحقق بحل الزيج وعلم الهيئة صحب الامير سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالسه انه قال ابن نصر الكاتب في كتاب المفاوضة حدثني ابو القسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد ايام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالمنجم عن النجوم قال فاجتزت يوما بسوق الوراقين واذا بابي القسم القصري جالس في دكان وهو يقوم فوقفت انظر ما يعمل فرفع راسه وقال انصرف عافاك الله ليس هذا شيء تفهمه قال فجلست حينئذ وتاملته فاذا به

يقوم المشتري بكذا قال او غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم فعلت هذا واحوجت نفسك الى عملين في ضربين كنت غنيا عنهما قال فاي شيء كنت افعل قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعا فقام ولحقني وعلق بي وقبل راسي واعتذر وقال اسات العشرة وخجلت وسالني عن اسمي فاعلمته فعرفني بالذكر واستدل على داري وصار يقصدني ويسالني عن شكوك تعترضه فافيده اياها واستكثر مني وصار صديقا وخليلا **ابو قريش طبيب المهدي** وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا في جملة الاطبا لانه كان ماهرا بالصناعة او ممن يجب ان يلحق بالاجلاء من اهل هذا الشان وانما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل اعني ابا قريش كان صيدلانيا ضعيف الحال جدا فشكت خطية للمهدي وتقدمت الى جاريتها بان تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها وكان ابو قريش بالقرب من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه ارته القارورة فقال لها لمن هذا الما فقالت لامراة ضعيفة فقال بل لملكة عظيمة الشان وهي حبلى بملك وكان هذا القول منه على سبيل الزرق فانصرفت الجارية من عنده واخبرت الخطية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت فرحا شديدا وقالت ينبغي ان تضعي علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيبا لنا وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحا شديدا فانفذت الخطية الى ابي قريش خلعتين فاخرتين وثلثمائة دينار وقالت استعن بهذا على امرك فان صح ما قلته استصحبناك فعجب ابو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لاني ما قلته للجارية الا وقد كان ما جرى عن غير اصل ولما ولدت الخطية وهي الخيزران موسى الهادي سر المهدي به سرورا عظيما وحدثته جاريته بالحديث فاستدعى ابا قريش وخاطبه فلم يجد عنده علما بالصناعة الا شيئا يسيرا من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيبا لما جرى منه واستخصه واكرمه الاكرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الاطباء المتقدمين وهم ابو قريش عيسى وعبد الله الطيفوري وداود بن سرافيون اخو يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيبا من اهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم انتم تاكلون اموالي وجوائزي وفي وقت الشدة تتغافلون عني فقال له ابو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاغتاظ من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا بنهر صرصر

لانه كان ماهرا ظ

طبيب ماهر قال له عبديشوع بن نصر فامر باحضاره ويقتل هولاء المجتمعين فلم يفعل الربيع
من ذلك شيا لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض بل ارسل الى نهر صرصر واحضر المتطبب ولما
ادخل الى موسى قال له رايت القارورة قال نعم يا امير المومنين هوذا اعمل لك دواء تاخذه واذا
كان على تسع ساعات تبرا وتخلص وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم
تنصرفون الى منازلكم وكان الهادي قد امر له بعشرة الف درهم ليبتاع له بها الدواء فاخذها
وسيرها الى بيته واحضر ادوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الهادي وقال لهم دقوا حتى
يسمع ويسكن فانكم في آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعوه الهادي ويساله عن الدواء
فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء ومن اخبار
ابي قريش هذا ما رواه يوسف بن ابرهيم عن عيسى بن الحكم المتطبب قال لحم عيسى بن جعفر بن
ابي جعفر المنصور وكثر لحمه حتى كاد ياتي على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديدا وامر
المتطببين بمعالجته وكل منهم دفع ان يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بابي قريش صار
الى الرشيد وقال له ان ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدنا قابلا للغذاء وجميع اموره جارية
بالحب والارادة متى لم يختلط على اصحابها طبايعهم واحوالهم فتنالهم العلل في بعض الاوقات
والغموم في بعضها والمكاره في وقت لم تومن على اصحابها زيادة اللحم حتى يضعف عن حمله
العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يودي الى عدم الحياة ولابن عمك ان
لم تظهر التجني عليه اولم تقصده بما يغمه من حيازة مال او اخذ عزيز من خدمه لم يومن ان تزيد
هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له انا اعلم ان الذي ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه
لا حيلة عندي في التغير له او غمه بما ينهك جسمه فان كانت عندك حيلة في امرها فاعملها فاني
كافيك متى رايت لحمه انحط بعشرة الف دينار وآخذ لك منه مثلها فقال ابو قريش عندي
حيلة في ما به الا انني اخاف ان يعجل على فليوجه معي امير المومنين خادما جليلا من خدمه حتى
يمنعه من العجلة بقتلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر اخذ نبضه واعلمه انه
يحتاج ان يجس نبضه ثلثة ايام قبل ان يذكر له العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين
وفعل به مثل ذلك وقال في اليوم الثالث ان الوصية اعزك الله الامير مباركة وهي غير مقدمة

ولا موخرة واری ان الامير يعهد فانه لم يحدث حادث قبل اربعين يوما فالحجة بعلاج يبرأ
في ثلثة ايام ونهض من عنده وقد اودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من اكثر القرار والنوم
واستتر ابو قريش خوفا من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر تدبيره فيفسد ما بناه فلم يمض الاربعون
يوما الا وقد انحطت منطقته خمس بشيزكات فلما كان اليوم الاربعون صار ابو قريش الى
الرشيد واعلمه انه لا شك في نقصان بدن ابن عمه وساله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل
معه ابو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد اطلق لي يا امير المومنين قتل هذا الكافر فقد قتلني
واحضر منطقته وشدها وقال يا امير المومنين قد نقص بدني هذا القدر بما ادخل على قلبي من
الاستشعار المردي فسجد الرشيد شكرا لله تعالى وقال يا ابن عم ان ابا قريش رد عليك الحياة
ونعم ما احتال وقد امرت له بعشرة الف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر
ذلك وانصرف ابو قريش بعشرين الف دينار ومن اخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي
ان الرشيد كان قد اتخذ جامعا في بستان ام موسى وامر اخوته واهل بيته بحضوره في كل جمعة
ليتولى الصلاة بهم فحضر الرشيد يوما في ذلك البستان وحضر والدي علي هناك وكان
يوما شديد الحر وصلى في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق يحيى فاكسبه حر ذلك
اليوم صداعا كاد يذهب ببصره فاحضر له جميع اطباء مدينة السلام وكان احد من حضر ابا
قريش هذا فراهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم راي حتى يذهب بصر هذا ثم دعى
بدهن بنفسج وماء ورد وخل خمر وجعلها في مضربة وضربها على راحة حتى اختلط الجميع
ووضعها على وسط راسه وامر بالصبر عليه حتى ينشفه الراس ثم زاده راحة اخرى
فلما فعل ذلك ثلث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء وقد تخجلوا منه ومن
اخباره ان ابرهيم بن المهدي اعتل بالرقة من اعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فامر الرشيد
باحداره الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه
ثم قدم الرشيد الى مدينة السلام ومعه عيسى ابو قريش فاتى ابرهيم بن المهدي عايدا
فراى العلة قد اذهبت لحمه واذابت شحمه فاصارته الى الياس من نفسه وكان اعظم
ما عليه في علته شدة الحمية قال ابرهيم فقال لي عيسى وحق المهدي لاعالجنك فدا علاجا

يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالقهرمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع
بمدينة السلام اسمن من ثلثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرك
فيها بامري في غد ان شاء الله تعالى قال ابرهيم ثم بكر الي ابو قريش عيسى ومعه ثلث بطيخات
زمشية قد بردها في الثلج من ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لي من احدى البطيخات قطعة
ثم قال لي كل هذه القطعة فاعلمته ان بختيشوع كان يحميني من رائحة البطيخ فقال لي لذلك طالت
علتك كل فانه لا بأس عليك قال فاكلت القطعة بالتذاذ مني اليها ثم امرني بالاكل فلم ازل اكل
حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما اكلت للذة فكل هذه القطعة
للعلاج فاكلتها بكره فقطع لي اخرى واوما الى الغلمان باحضار الطست فذرعني القيء فجاءني
تقيات اربعة اضعاف ما اكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفرا ثم اغمي علي بعد ذلك وغلب
علي العرق فلم ازل في عرق متصل الى ان صلي الظهر ثم انتبهت وما اعقل جوعا فدعوت بشيء آكله
فاحضرني الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجا اجادها واطابها فاكلت منها حتى تضلعت ونمت
بعد اكلي اياها الى آخر وقت العصر ثم قمت وما اجد من العلة قليلا ولا كثيرا فاتصل بي البرء وما عادت
تلك العلة من ذلك اليوم **ابو مخلد بن بختيشوع** الطبيب النصراني هذا طبيب من البيت المذكور طب
وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشان وكان مبارك المباشرة وعمر طويلا وهو
محمود الطريقة سالم الجانب وتوفي ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة
واربعمائة **ابو يحيى المروالرودي** ويقال المروزي ايضا هذا رجل قرا عليه ابو بشر متى بن يونس
وكان فاضلا ولكنه كان سريانيا وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيبا بمدينة
السلام **ابو يحيى المروزي** غير الاول كان طبيبا عالما بالهندسة مشهورا في وقته ببغداد
ابو يعقوب الاهوازي كان طبيبا مذكورا عالما بهذا الشان وهو من جملة الاطباء الذين امر
بجمعهم عضد الدولة عند عمارة البيمارستان ببغداد وجعله من جملة المرتبين فيه للطب
وله مقالة في السكنجبين البزوري وكان خيرا جميل الطريقة **الاخبار في اسماء الحكماء**
ابن ابي رمثة كان طبيبا عالما بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ورأى خاتم النبوة وظنه الما فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اعالجه فاني رفيق

الصنعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت طبيب والرفيق الله **ابن وصيف** كان
طبيبا ببغداد في حدود سنة خمسين وثلثمائة وكان خبيرا بطب العين فيما به لم يكن في زمانه
اعلم منه اخذ الناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فممن رحل اليه من الاندلس احمد بن
يونس الحراني الاندلسي واخوه قال احمد بن يونس هذا حضرت بين يدي ابن وصيف وقد احضر
سبعة انفس لقدح اعينهم وفي جملتهم رجل من اهل خراسان اقعده بين يديه ونظر الى عينيه
فرأى ماء تهيأ للقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهما وحلف انه لا يملك
غيرها فلما حلف الرجل اطمأن وضمه الى نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها نطاقا صغيرا
فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وانت حانث
وترجو رجوع بصرك اليك والله لا اعالجك اذ خادعت ربك فطلب اليه فابى ان يقدحه
وصرف اليه الثمانين درهما **ابن سيمويه** اليهودي المنجم كان معروفا بهذا الشان وله فيه
تصانيف منها كتاب المدخل الى علم النجوم كتاب الامطار **ابن ابي رافع** كان فاضلا
وله من الكتب كتاب اختلاف الطوالع **ابن ابي حبة المنجم** البغدادي هذا رجل كان تلميذا
لجعفر بن المكتفي آخذا عنه قايما بعلمه ملازما له وكان جعفر بن المكتفي من القايمين بهذه العلوم
ابن مندوية الاصفهاني هذا له كناش مليح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت الاجلاء ولما
عمر عضد الدولة فناخسرو البيمارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع فاجتمع
فيه اربعة وعشرون طبيبا هو واحد منهم فيما قيل والله اعلم وكان في ابن مندوية ادب وفضل
وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لابيه واسم ابن مندوية هذا احمد
بن عبد الرحمن بن مندوية ابو علي وكان ابوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو و
الشعر وابو علي ولده هذا اديب شاعر طبيب وله في الطب عدة تصانيف منها كتاب
نقض الجاحظ في نقضه للطب كتاب الجامع الكبير كتاب الاغذية كتاب الطبيخ
كتاب المغيث في الطب كتاب الكافي في الطب وله عدة رسايل طبية الى اهل اصفهان
يتداولونها **ابن مقشر** هذا طبيب مصري كان يطب مولانا الحاكم وهو من اطباء الخاص
بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشان ولا ظهر له تصنيف

وبلغ مع الحاكم اعلى المنازل واسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما مات اسف
عليه واطلق لمخلفيه مالاً جزيلاً وافراً وكان في حياته واسع الحال ابن اللجلاج طبيب مذكور
كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته التي مات فيها كان في صحبته من
المتطببين ابن اللجلاج هذا ومن المنجمين ابو سهل ابن نوبخت ابن ديلم النصراني الطبيب البغدادي
كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الايام المعتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد
في حدود سنة ثلثمائة وله علو قدر وسمو ذكر وجودة معاناة ونال بصناعته دنيا واسعة
واظهر التجمل العظيم والرفاهية الزائدة ابن قليندي المنجم الصابي البعلبكي هذا رجل منجم
بعلبكي المنزل وكان يصحب الاخشيد محمد بن طغج ولم يكن مجيداً في الحساب النجومي على ما يقوله اهل
زمنه وانما كان جيد الرزق له حظ في سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في امثاله ابن ابي طاهر
هذا رجل كان يتعاطى الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على
الاكثر ابن العجيم طبيب منجم خبير بعلوم الاوائل مذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس
والبصرة والعراق مرتزق بالطب متقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلثين واربعمائة
ابن السنبدي هذا رجل كان بمصر وهو من اهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاصطرلابات والحركات
وقد رايتا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة التخطيط في بابها قال ابن السنبدي كان
الوزير ابو القسم علي بن احمد الجرجرائي تقدم في سنة خمس وثلثين واربعمائة قبل وفاته باعتبار
خزانة الكتب بالقاهرة وان تعمل لها فهرست ويرم ما اخلق من جلودها وانفذ القاضي ابا عبد الله
القضاعي وابن خلف الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتي
فرايت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس
من عمل بطليموس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الامير خالد بن يزيد بن معوية وتاملنا ما مضى
من زمانها فكان الفاً ومائتين وخمسين سنة وكرة اخرى من فضة من عمل ابي الحسين الصوفي
للملك عضد الدولة وزنها ثلثة الف درهم وقد اشتريت بثلثة الف دينار بنو موسى بن
شاكر اصحاب كتاب حيل بني موسى قد مر ذكرهم في ترجمة ابيهم وقد رايت ان اذكر قطعة
من مجموع اخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الا ببني موسى واشهر ما ينسب

اليهم

اليهم الكتاب المعروف بحيل بني موسى وهم محمد واحمد والحسن وتعرف اولادهم بعدهم ببني
المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المأمون والمأمون يرعى حقه في اولاده هؤلاء
المذكورين ولم يكن موسى والدهم من اهل العلم والادب بل كان في حداثته حراميا يقطع
الطريق ويتزيا بزي الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلي العتمة مع جيرانه في المسجد
ثم يخرج فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له اشقر
ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضاً ليظن من يراه بالليل انه محجل ويغير زيه ويتلثم
وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف
من ليلته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر اتهم فشهد له الجماعة
بملازمة الصلوة معهم في اول الليل وآخره فيشتبه امره ثم انه تاب ومات وخلف
هؤلاء الاولاد الثلثة صغاراً فوصى بهم المأمون اسحق بن ابرهيم المصعبي واثبتهم
مع يحيى بن ابي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلد الروم الى اسحق بان يراعيهم
ويوصيه بهم ويسأل عن اخبارهم حتى قال جعلني المأمون داية لاولاد موسى بن شاكر
وكانت حالهم رثة رقيقة وارزاقهم قليلة على ان ارزاق اصحاب المأمون كلهم كانت
قليلة على رسم اهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان اكبرهم
واجلهم ابو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والمجسطي
وجمع كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة يكد
نفسه فيها ويصبر فصار من وجوه القواد الى ان غلب الاتراك على الدولة وذهبت
دولة اهل خراسان وانتقلت الى العراق فعلت منزلته واتسع حاله الى ان كان دخله
في كل سنة بالحضرة وفارس ودمشق وغيرها نحو اربعمائة الف دينار ودخل احمد اخيه نحو
سبعين الف دينار وكان احمد دون اخيه في العلم الا صناعة الحيل فانه فتح فيها ما لم يفتح
مثله لاخيه محمد ولا لغيره من القدماء المتحققين بالحيل مثل ايرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث
منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه احد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب
الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي اقل من نصف الكتاب.

هذه الرواية تخالف ما ذكر في ترجمة موسى بن شاكر
من انه كان متقدماً في علم الهندسة مشهوراً
في منجمي المأمون منه

ولكن ذكره كان عجيبا وتخيله كان قويا حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها احد من
الاولين كقسمة الزاوية بثلثة اقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذي توال على
نسبة وكان يحللها ويردها الى المسائل الاخر ولا ينتهي الى آخرها لانها قد اعيت الاولين
فكان يروض فكره فيها حتى انه كان يحكي عن نفسه انه يغرق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع
ما يقولون ولا يحس بهم وهذا قد يعرض لاصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوما فاطلت
ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرايت الدنيا قد اظلمت في عيني وكاني مغشي على ادانا في حلم
وسال الحسن بهذا الحضرة المامون يوما المرو الروذي وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والمجسطي
فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيأ من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى ان يلقي
عليه مسئلة ويلقي هو على الحسن مسئلة ولم يكن المرو الروذي من رجاله فقال المرو الروذي يا امير
المؤمنين انه لم يقرأ من كتاب اقليدس الا ست مقالات وكان عند المامون ان من لم يقرأ
هذا الكتاب لم يعد مهندسا البتة فالتفت الى الحسن غير مصدق للمرو الروذي وسأله عن
دعواه كالمنكر فقال والله يا امير المؤمنين لو استجزت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى
المحنة لانه لم يكن يسألني عن شكل من اشكال المقالات التي لم اقرأها الا استخرجته بفكري
واتيته به ولم يكن يضرني اني لم اقرأها اذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا تنفعه قرآءته
اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تغنه قرآءته فاصغر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن
ان يستخرجها فقال له المامون ما ادفع قولك ولكني ما اعذرك ومحلك من الهندسة
محلك ان يبلغ بك الكسل ان لا تقرأه كله وهو اصل الهندسة بمنزلة حروف ا ب ت ث
للكلام والكتابة ابن رضوان المصري واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب كان
عالم مصر في اوانه في الايام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في اول امره منجما
يقعد على الطريق ويرتزق لا بطريق التحقيق كعادة المنجمين ثم قرأ شيأ من الطب وشيأ من
المنطق وكان من المتطفلين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فقد تلمذ له
جماعة من الطلبة واخذوا عنه وسار ذكره وصنف كتبا لم تكن في غاية بابها بل هي مختطفة
ملتقطة مبتكرة مستنبطة ولابن بطلان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت

بعضها في اخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتابا في احكام النجوم شرح فيه الاربعة
لبطلميوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتابا في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف
نوع قراءتها عند اخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فاما تلاميذه فقد كانوا ينقلون
عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق
النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدرا للافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية
الى ان توفي في حدود سنة ستين واربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطا متوسطا من
خطوط الحكماء جالسا مبين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء
القمر وقد شكله تشكيلا حسنا صحيحا يدل على تبحره في هذا الشان وكتب في آخره وكتب
علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب لنفسه وكان الفراغ منها في يوم
الجمعة النصف من شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمائة للهجرة النبوية
صلى الله على مهاجرها • هذا آخر كتاب التاريخ وفرغ من
التقاطه وانتساخ ما انتخبه منه اضعف عباد الله محمد بن علي
محمد الخطيبي الزوزني اصلح الله عمله في شهر الله الاصم
رجب سنة تسع واربعين وستمائة هجرية
حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد
عليه الصلوة والسلام
والحمد لله تعالى
حمدا كثيرا

وقد اتفق تمام كتابة هذه النسخة العزيزة • والتذكرة النفيسة الوجيزة • التي ليس في
سلاسة الفاظها وجزالة معانيها • مؤلف يشبهها ولا يدانيها • ولله در من قال •
كتاب لو تأمله ضرير • لعاد كريمتاه بلا ارتياب • باشارة من حضرت الاديب
الفاضل • والاريب الكامل • عمدة الكتاب الديوانية • المختص بمزيد العناية الربانية
صاحب المفاخر والمعالي • الحاج محمد افندي كاتب يكيچريان درگاه عالي • لا زال مترقيا

الی درجات الکمال • ومتصاعداً فی ذروة الجاه والجلال • مصحوباً بالسلامة والعافیة
والاقبال • علی یدی العبد الضعیف • المفتقر الی ربه اللطیف • شریف
الحاج حسن الحسینی غفرلله ذنوبه • وستر عیوبه • فی منتصف شعبان
المعظم سنة خمس وخمسین ومایة والف • والحمد لله
اولاً واخراً • وباطناً وظاهراً • وصلی الله
علی سیدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسلیماً کثیراً •
کثیراً •
م

١٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدک یا خالق الشمس والقمر ونصلی علی نبیک فارق الخیر والشر وعلی آله و
اصحابه نجوم البحر والبر وبعد فیقول الفقیر الی الله الغنی الهادی احمد بن محمد
المهدی الشریف الاصبهانی الخاتون آبادی هذه رسالة وجیزة وعجالة
عزیزة فی معرفة التقویم الفتها علی حسب امر اعزة الاصدقاء والاخوان حفظهم الله
تعالی عن آفات الدوران وطوارق الحدثان وکان ذلک فی اثناء السفر
مع شدة التعب والسهر حین تشرفنا بالزیارة فی مشهد مولانا ابی عبد الله الحسین
علیه وعلی جده وابیه وامه واخیه والتسعة من بنیه من الصلوات اشرفها واشملها
ومن التحیات اعمها واکملها وبالله التوفیق اعلم ان التقویم فی اللغة التسویة
والتصحیح یقال قوم تقویما اذا ازال اعوجاجه وسواه وفی الاصطلاح هو بعد
الکوکب عن مبدا الحرکة اعنی اول الحمل علی توالی البروج ویطلق ایضا علی الاوراق
والصفایح المشتملة علی تقاویم الکواکب السبعة السیارة ومتعلقاتها فی سنة
شمسیة وستعرفها ان شاء الله تعالی مستخرجة من کتب العمل وغیره وهو المقصود
ههنا فان کان المرقوم فیها جمیع المذکورات او اکثرها سمی بالتقویم التام وان
اکتفی فیها بتقاویم الکواکب وبعض متعلقاتها سمی بالتقویم الناقص والشمسی
وان اقتصر علی رسم بعض متعلقاتها وترک تقاویمها وسائر متعلقاتها سمی
بالتقویم القمری وروزنامچه ایضا علی لغة الفرس وبعض یرسمون بعض متعلقاتها
مصرحا بالفارسیة او بایة لغة کان بدون الرقم والرمز ویسمونه بالتقویم الفارسی

ای البعد یکون علی توالی البروج
یعنی من المغرب الی المشرق وهذا حاصل
معنی تقویم الکوکب اصطلاحا والذی
هو شایع فی عرفهم ان التقویم ویسمی
الطول ایضا قوس من منطقة المثل
بین اول الحمل وموضع الکوکب
فی الطول علی التوالی منه

دفتر

١٤٥

وقد یعبر عنه بعض الظرفاء بالتقویم الابلهی والشایع الکثیر المعروف فی هذا الزمان الشمسی
والقمری واذا اطلق یراد منهما ومطلوبنا فی هذه الاوراق بیان ما یرسم فیهما فی مقدمة
وعدة فصول **المقدمة** لما کان بناء الحسابات وبیان المطالب فی کتب هذا الفن علی
الرقوم والرموز للتسهیل والاختصار واکثرها الذی هو المدار علیه فی هذا الزمان کان
مبنیا علی حساب الجمل مرقوما بحروف المعجم لا بد لنا من ذکره وبیان کیفیته علی سبیل
الاختصار والتوضیح فاعلم ان حروف لغة العرب المعروفة بالمعجم لاختصاص اکثر حروفها
بالعجمة وهی النقطة بالنسبة الی حروف خطوط سائر الامم ان کانت مفردة کذلک
ا ب ت ث سمیت بحروف التهجی والهجا بمعنی التعداد ومنه الهجو وان کانت مرکبة
کذلک ابجد هوز سمیت بالجمل وهی جمع الجملة بمعنی المجموعة وترکیبها بحسب الآراء
مختلف اشهرها الجدی والاهطی والابتثی والایقعی واعرفها واشهرها واشرفها من
بینها الابجدی لبناء اکثر الکتب وغیرها علیه قیل ولقول الصادق جعفر بن محمد حروف
الجد بترتیبها مرسومة فی اللوح المحفوظ وهو المراد اذا اطلق ولما کانت حروف لغة العرب
ثمانیة وعشرین رتبوها ورکبوها هکذا ابجد هوز حطی کلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ
فوضعوا التسعة الاول بالترتیب لارقام آحاد الاعداد وهی من الف الموضوعة للواحد
الی ط الموضوعة للتسعة والتسعة الثانیة للعشرات وهی من ی الموضوعة للعشرة الی
ص الموضوعة للتسعین والتسعة الثالثة للمئات وهی من ق الموضوعة للمائة الی ظ
الموضوعة للتسعمائة وجعلوا غ مرقوما للالف وهذه هی المفردات وتسمی باصول
الاعداد واما المرکبات والفروع فالطریق فیها ان یقدم الرقم الزائد علی الناقص قاطبة
الا فی تضاعیف الالف فانها مقدمة علیه فرقم الاحد عشر یا والاربع عشرین کد والخمس
والاربعین مه والاثنین وثلاثین ومائة قلب والالفین بغ ومائة الف قغ وهکذا
واما طریق رسمها فقد جرت العادة بان تکتب الباء التی للاثنین ناقصة هکذا ٮ
للتسهیل ولا ینقطونها ابدا لعدم الحاجة الی الفرق بینها وبین اختیها اعنی التاء
المثناة من فوق والثاء المثلثة لعدم الحاجة فی التقویم الیهما لکون مدار علم النجوم

ای مطلوبنا بالاصالة وان کان بعض
ما لم یورد فیهما غالبا بل یورد فی التقاویم
التامة مذکورا فیهما بالتبعیة والعرض
منه

الحروف المعجم ای الحروف التی اعجمت ای
ازیلت عجمتها والعجمة الابهام والفساد
بناء علی ما قاله ارباب الصرف فی المعانی
التی وضع باب الافعال لها من انه
للسلب نحو اعجمت الکتاب ای ازلت
عجمته ای ابهامه باعتبار النقطة ای
اذ النقطة یزول ابهامه منه

الجمل الاهطی ترتیبها هکذا اهطم فشذ بوین
حستص جزکس فثظ رحلع رخغ
والابتثی هکذا ابتث جح خد ذرز
سشص ضطظ عغف قکلمن وهلای
والایقعی هکذا ایقغ بکر جلش دمت
هنث وسخ زعذ حفض طصظ
منه

الامثلة الاخیرة استطرادیة لبیان کلیة
الضابطة والاحاطة بجملتها لعدم الحاجة
الیها فی التقویم کما ستقف علیه ان شاء الله
تعالی منه

على ثلثمائة وستين بل لا يزيد الحساب على تسعة وخمسين في اكثر التقاويم ابدا لما
ستعرف ويرسم الجيم ابتر هكذا ح للتسهيل وللفرق بينها وبين الحاء المهملة ولا عبرة بالنقطة
والمعجمة لا توجد لما مر آنفا وترسم الدال هكذا د لرفع الالتباس ولهذا ايضا ترسم
الهاء المفردة على هيئة دائرة صغيرة كما في الكتابة هكذا ه والياء المفردة معكوسة ممدودة
الى الخلف هكذا ے والكاف المفردة مسطحة هكذا ک والنون المفردة للتمييز التام هكذا ں
ويضعون النقطة في وسطها البتة لئلا تشتبه بالهاء وترسم هذه الحروف ابتر
هكذا سه شه صه ضه قه ويكتب سائر الحروف على النهج المشهور ولا يضعون النقطة
دائما من الواحد الى تسعة واربعين لاستغنائها عنها وهذا ظاهر واذا اتفق انضمام
النون الى الآحاد يضعون النقطة فوقها البتة وبها تمتاز النون عن الياء في التركيب
وكل موضع يخلو عن العدد يضعون هنا صفرا بهذا الشكل ٥ لئلا تشتبه المراتب ومناسبته
ظاهرة لان معنى الصفر هو المكان الخالي عن شاغل **الفصل الاول** في ايام الاسابيع
والتواريخ المتداولة المشهورة اما الاسابيع فعلاماتها هكذا الاحد ا الاثنين ٮ الثلثاء
ح الاربعاء د الخميس ه الجمعة و السبت ر وهذا اول ما يثبت في التقاويم في جدول
صغير عن يمين الصفحة والتاريخ في الاصطلاح عبارة عن نسبة الايام والشهور والسنين
الى مبدأ وقوع حادثة من الحوادث مشهورة عند العوام والخواص كظهور ملة او دولة
او طوفان ونحو ذلك لضبط الحوادث الماضية والمستقبلة وهو عند كل قوم شيء
مشهور عندهم بحسب اصطلاحاتهم واما ما هو مشهور متعارف مثبت في اكثر التقاويم فاربعة
تاريخ العرب والروم والفرس والجلالي اما تاريخ العرب فهو اشرفها واشهرها وهو مع اسامي
شهوره مشهور وتسمى سنته سنة قمرية لابتنائها على اثنتي عشرة دورة للقمر ودورة القمر
اي تجاوزه عن حالة معينة له مع الشمس كالهلال او البدر او المحاق الى عوده الى تلك
الحالة تسمى شهرا قمريا ويعرف اول الشهر عندهم برؤية الهلال وايامه اما ثلثون او تسعة و
عشرون كيف ما اتفقت وقد تتفق الى اربعة اشهر متوالية تامة ولا تزيد وقد تتفق الى ثلثة
اشهر متوالية ناقصة ولا تزيد وبالجملة يكون في اكثر سنوات ستة اشهر تامة كيف

في الفصل الثاني ان شاء الله من انهم يقسمون دور الفلك بثلثمائة وستين درجة ويقسم كل درجة بستين دقيقة وكذا الدقيقة بستين ثانية والثانية بالثالثة وهكذا منه

قوله ولا عبرة بالنقطة جواب عن سؤال مقدر تقرير السؤال ان لا حاجة الى رسم الجيم ابتر اذا اريد الفرق بينها وبين الحاء المهملة فان النقطة فارقة بينهما والجواب ان لا عبرة بالنقطة فانها كثيرا ما تترك بالسهو والمسامحة فيشتبه ويقع الخبط والغلط في الحساب قوله والمعجمة لا توجد اي الخاء المعجمة لا توجد في التقويم وهو جواب دفع دخل مقدر كانه يقال جعلت الفرق بين الجيم والحاء المهملة برسم الجيم ابتر فكيف يفرق بينهما وبين الخاء المعجمة مع ان النقطة لا عبرة بها دفعه بان المعجمة لا توجد في التقويم لما مر آنفا من كون مدار علم النجوم على ثلثمائة وستين منه

فائدة اعلم انه لما كان اشهر الاجرام السماوية واظهرها الشمس والقمر اعتبر اكثر الامم في وضع السنين دور الشمس وفي وضع الشهور دور القمر فجعلوا دورة الشمس اي تجاوزها عن نقطة معينة كاول الحمل مثلا الى عودها الى تلك النقطة الشخصية بحركتها الخاصة سنة وتسمى سنة شمسية لابتنائها على دورة الشمس وجعلوا تجاوز القمر عن حالة معينة له مع الشمس كالهلال ونحوه الى عوده الى تلك الحالة شهرا ويسمى شهرا قمريا لابتنائها على دورة القمر ولما كانت اثنتا عشرة دورة من دورات القمر قريبة من دورة الشمس سموا اثنتي عشرة دورة القمر سنة وتسمى سنة قمرية ولما كانت مدة مكث الشمس في كل برج مساويا لدورة القمر تقريبا سموا مدة كون الشمس في كل برج شهرا ويسمى شهرا شمسيا فلكل واحد من السنة والشهر اما شمسية او قمرية ثم اذا اعتبر في كل واحد من الاقسام الاربع نفس حركة الشمس والقمر فقط من غير اعتبار الزمان من عدد الايام والساعات سميت حقيقية واذا اعتبرت فيها الايام والشهور من غير اعتبار الحركات سميت اصطلاحية فمجموع اقسام السنة والشهر ثمانية ولا يخلو كل واحد من سني التواريخ المذكورة وشهورها عن واحد من تلك الاقسام الثمانية فعليك ما نطابقها فتدبر منه

ما اتفقت

كيف ما اتفقت كما عرفت وستة ناقصة كذلك فمجموعها ثلثمائة واربعة وخمسون يوما
هي عدد ايام السنة القمرية وقد يكون في بعض السنين سبعة اشهر تامة لوجود بعض الكسور
فيزيد يوم واحد في السنة ويسمي اهل الحساب ذلك اليوم او تلك السنة ايضا بالمجاز كبيسة مأخوذ
من الكبس بمعنى فان حصول ذلك اليوم الزائد بسبب جمع الكسور ولها معان اخر مناسبة لا
تسع هذه الرسالة ذكرها ويسمى اليوم الاول من الشهر بالغرة مستعارة من غرة بياض جبهة الفرس
لانها مقدمة منه ويوم الثلثين ان كان يسمى بالسلخ مأخوذ من سلخ الشاة اي اخراجها
عن جلدها ولهذا يسمى المخرج مسلاخا ومناسبته لخروج القمر وانسلاخه عن تحت شعاع الشمس
في يوم الثلثين البتة او لسلخ ذلك اليوم اي سلبه ونقصانه عن بعض الشهور ومبدأ
هذا التاريخ اول سنة هاجر فيها النبي صلعم عن مكة الى مدينة زادهما الله شرفا وتعظيما واما التاريخ
الروم فهذه اسامي شهورهم، تشرين الاول، تشرين الآخر، كانون الاول، كانون الآخر
شباط، آذار، نيسان، ايار، حزيران، تموز، آب، ايلول واربعة اشهر خاصة
من شهورهم وهي تشرين الآخر ونيسان وحزيران وايلول كل واحد منها ثلثون يوما
والباقون احد وثلثون يوما الا شباط فانه في كل ثلث سنين متوالية ثمانية وعشرون
يوما وفي رابعها يزيدون يوما فيصير تسعة وعشرين ويسمون اليوم الزائد كبيسة وكذا سنتهم
بالمجاز فعدد ايام السنة في غير الكبيسة ثلثمائة وخمسة وستون وفي الكبيسة يزيد يوم
واحد وتسمى سنتهم بالشمسية لموافقتها مع دورة الشمس تقريبا ومبدأ هذا التاريخ على المشهور
بعد مضي اثنتي عشرة سنة من وفاة اسكندر بن فيلقوس الرومي المعروف بذي
القرنين واما تاريخ الفرس ويسمى اليزدجردي ايضا فشهورهم هذه فروردين، اردي بهشت
خرداد، تير، مرداد، شهريور، مهر، آبان، آذر، دي، بهمن، اسفندارمذ وايام
كل شهر ثلثون ثلثون ويزيد بعض في آخر آبان وبعض في آخر السنة اعني آخر اسفندارمذ
خمسة ايام يسمى الخمسة المسترقة فسنتهم ايضا شمسية ومبدأ تاريخهم من اول سلطنة
يزدجرد بن شهريار بن كسرى آخر ملوك العجم واما الجلالي فاسماء شهوره هي اسماء شهور
الفرس بعينها وللفرق يقيدون الاول بالفرس او القديم او اليزدجردي والثاني

[illegible] الرمضاء [illegible] لانه يرمض الذنوب [illegible] لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان [illegible] وشوال من الاشالة [illegible] ما تدرون ما رمضان يقال اشال الكلب ذنبه [illegible] وقوع الصيد فيه ومن اشالت الناقة ذنبها [illegible] الوقت لشدة اي رفعها لطلب الفحل في ذلك [illegible] كرهت العرب شهوة الضراب ولذلك [illegible] التزوج فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انما سميت بذلك لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اي ارتفعت وذهبت وذي القعدة من القعود والقعود فيه عن الحرب والقتال لانه من اشهر الحرم وذي الحجة لوقوع الحج فيه منه

الاصطلاحية لا الحقيقية ولهذا قيدها بقوله تقريبا فافهم منه

بالجلالی والملكشاهی وعدد ایامها ایضا مثل ایام شهورهم ثلثون یوما ویزیدون الخمسة
المسترقة فی اخر السنة بالاتفاق فتلك السنة ایضا شمسیة وفی كل اربع او خمس
سنین یزداد فی آخر الخمسة یوم هو الكبیسة ولا یعتبرونها فی هذا الزمان فی الفرسی
ویوم اول سنتهم یعنی اول فروردین یوم تكون الشمس فی انتصاف نهاره فی اول
درجة من حمل ویسمونه بالنوروز سلطانی ومبدؤه من عهد السلطان جلال الدین
ملكشاه السلجوقی ولیعلم انهم وضعوا التقویم علی التاریخ الجلالی ومبدؤه مبدؤ سنتهم
اعنی النوروز سلطانی ووضعوا فی التقویم الشمسی اثنتی عشرة ورقة لكل شهر ورقة و
یوردون فی آخر الاوراق ورقة علی حدة للخمسة المسترقة وكل ورقة مشتملة علی صفحتین
یمنی ویسری تسمی الاولی ای التی هی عن یمین الناظر بالصفحة الشمسیة والاخری بالقمریة
وفی التقویم القمری یوردون اثنتی عشرة صفحة لكل شهر صفحة وكل الصفائح من التقویمین
عدد الجداول التی هی من فوق الی تحت خمسة عشرة فی كل جدول یرقم یومان
یصیر المجموع ثلثین یوما عدد ایام الشهر الجلالی وقد یغیر لون الخطوط فی كل خمسة جداول
فتنقسم بها الصفحة بثلثة اقسام للتزیین وتسهیل للناظر لصیرورة كل قسم بها عشرة
ایام وبها یمتاز العشر الاول من الشهر الجلالی والثانی والثالث وهو لا یخلو عن فوائد و
یرسمون جدولا فوق تلك الجداول لكتابة عنوانها ویبتدؤن من ایمن جمیع الصفحات
فی القمری ومن ایمن الصفحة الیمنی الشمسیة من الشمسی ویعملون جدولا وسیعا یسمی
بحاشیة التقویم وجدول الاتصالات الكلیة وستعرفها ان شاء الله تعالی ویكتبون
فوقها اسم شهر من الشهور الجلالی بالترتیب ویوردون بعد الاتصالات ای فی
یسارها اربع جداول صغار ویرقمون فی اولها ایام الاسابیع كما سبق وفی ثانیها
ایام تاریخ العرب وعلاماتها ارقام اعدادها فیبدؤ بالالف علامة للیوم الاول
من الشهر وتحتها للیوم الثانی وج للثالث وهكذا الی ان ینتهی الی ل او كط بحسب
كمال الشهر ونقصانه واذا انتهی الی احدهما كتب علی الحاشیة اسم الشهر المستقبل
بازاء اوله تحقیقا او تقریبا منه وقد ترسم فی جنبه علامة الیوم الذی اتفق وقوع اول الشهر

فیه

فیه من ایام الاسابیع متصلة بعلامة الیوم وهی م هكذا محرم الحرام مو ثم یبتدؤ
بالالف لاول الشهر المستقبل وهكذا الی ان ینتهی وهكذا واذا انتهت الصفحة وبقی
من الارقام شیء یبتدؤ فی الصفحة الاخری او فی الشهر المستقبل من الجلالی برقم بعده
وهكذا وفی ثالثها الایام الرومیة ویبتدؤ ایضا بالالف الی ان ینتهی الی ل او لا بحسب
عدد الشهر كما سبق او الی كح او كط فی الشباط ثم یبتدؤن بالشهر المستقبل وقد
یكتبون فی الحاشیة اسمه كما فی العربیة وفی رابعها ایام الجلالی مبتدئین من اول
الصفحة من الف الی ان ینتهی فی آخر الصفحة الی ل ابدا وقد عرفت انفا كتابة اسامیها
فی فوق الصفحة ویورد الخمسة المسترقة مع الیوم الزائد فی السنة الكبیسة فی صفحة
علی حدة بعد الاوراق كما اشرنا الیه واما ایام تاریخ الفرس فموضعها اواخر الصفحة الیسری
وسنذكر فی موضعها ان شاء الله تعالی وقد یوضع نادرا فی الیمنی فیصیر الجداول الصغار
خمسا وكیفیة وضعها بالقیاس الی سائرها واضحة ویوردون الخمسة فیها ایضا كما
ذكرنا وكذا اسم الخمسة ایضا فی الحاشیة وفی التقویم القمری یوردون بعد الجدول
الوسیع الذی للاتصالات وكذا فی اول الصفحة الیسری من الشمسی ایضا جدولین صغیرین
للایام والعربیة فقط وكیفیة رسمها فیهما كما سبق وهو ظاهر فافهم الفصل الثانی فی معرفة
الكواكب والبروج واحوالهما اعلم انهم وجدوا سبعة من الكواكب متحركة بحركات
مختلفة غریبة اعنی من المغرب الی المشرق علی توالی البروج فلهذا اسموها سیارة
وجعلوا الكل منها علی حدة ووجدوا اعلاها ای ابعدها من الارض زحل ثم تحته
المشتری ثم المریخ ثم الشمس ثم الزهره ثم عطارد ثم القمر وهو اقربها الی الارض ولهم
فی كیفیة هذا الترتیب براهین وقرائن لیس هنا موضع ذكرها وعلاماتها فی التقویم
حروف اواخر اسمائها وسیأتی فی موضعها ان شاء الله تعالی وتعرف الشمس بالنیر الاعظم
والقمر بالنیر الاصغر وكلاهما معا بالنیرین وتسمی الباقیة بالخمسة المتحیرة لما سیأتی وقد تسمی
الثلثة الاول بالعلویة ومنها زحل والمشتری بالعلویتین والزهره وعطارد بالسفلیین
وهما مع القمر بالسفلیة وسائر الكواكب غیر السبعة السیارة یسمی بالثوابت لثبات

اعلم ان زحل وعطارد وعجمیان فلهذا
لا یدخل علیهما حرف التعریف ابدا اذا
استعملا منه

سیأتی ان شاء الله تعالی ان خمسة
من السبعة السیارة التی هی غیر النیرین
لها رجوع ووقوف واستقامة وسرعة و
بطوء كالمتحیرة فی سیره ولذلك یسمی بالخمسة المتحیرة
بخلاف النیرین فانهما مستقیمان ابدا اعنی
حركتهما علی توالی البروج دائما فانتظر منه

اوضاع بعضها مع بعض او لبطوء حركتها جدا بالنسبة الى السيارات كانها ثابتة
غير متحركة وكلها على فلك فوق زحل لكسفه اياها وفوقها فلك تاسع يسمى فلك
الافلاك والفلك الاعظم لانه محيط بالكل وفلك اطلس ولا كوكب عليه ويتحرك من
المشرق الى المغرب على خلاف التوالى وهى حركة اليومية على المشهور ويحرك سائر الافلاك
وكانهما المسميان بلسان الشرع بالعرش والكرسى ثم اعلم انهم قسموا دور الفلك الذى يسير
فيه الكواكب باثنى عشر قسما متساويا ويسمى كل قسم برجا ماخوذا من البروج اى الظهور
لظهورها من المشرق وقد يجيء البرج بمعنى القصر العالى ومناسبته ايضا ظاهرة و
اسماء البروج وعلاماتها هكذا الحمل ٤ الثور ا الجوزا ـ السرطان ح الاسد ى السنبلة ه
الميزان و العقرب د القوس ٤ الجدى ط الدلو ـ الحوت ما ويقسم كل برج
بثلثين جزءا ويسمى كل قسم بدرجة ماخوذة من الدرج فيكون دور الفلك ثلثمائة
وستين درجة ويسمى كل درجة جزءا ايضا ويقسم كل درجة بستين جزءا ويسمى
كل قسم منها دقيقة لدقة اجزاء المقسوم او للدقة فى الحساب وكذلك تقسم الدقيقة
بستين قسما ويسمى كل قسم ثانية بحذف الموصوف اى دقيقة ثانية اعنى فى المرتبة
الثانية من الدقة بمعنييه وكذلك تقسم الثانية بالثالثة كذلك والثالثة بالرابعة
وهكذا يقسمون كلما احتاجوا وعلامات الدرجات ارقام اعدادها وكذا الدقايق و
غيرها فلا يزيد الدرجات على تسعة وعشرين لانه اذا صار ثلثين يكون برجا ولا يزيد
عدد الدقايق والثوانى وفوقهما على تسعة وخمسين لانه اذا صار ستين يكون
درجة او دقيقة وهكذا وتقويم الكواكب ويسمى طوله ايضا عبارة عن قدر ما سار الكوكب
من مبدأ الحركة الى موضعه اعنى بعد موضعه عن اول الحمل على التوالى ثم ليعلم انه يورد فى
التقويم الشمسى بعد جداول التواريخ سبع جداول متساوية او سبع من جداول
التواريخ لتقاويم الكواكب السبعة السيارة اى مواضعها من فلك البروج مع الدرجات
والدقايق بازاء نصف نهار الايام المثبتة ويبدؤا بالشمس ثم بالقمر ثم الخمسة المتحيرة
على ترتيب افلاكها مبتديا من اعلاها اعنى زحل وتثبت فى كل جدول ثلثة ارقام اولها

فان قلت لم لم يجعل علامة الحمل ا
والثور ـ والجوزا ح وهكذا بالترتيب
ويجعل علامة الحمل ٤ والثور ا وهكذا
قلت ان الكوكب اذا كان فى الحمل
فهو فى مبدأ زمان حركته ولم يقطع
برجا فاذا كان فى الثور فى عاشر
درجة مثلا فهو قطع برجا واحدا وعشر
درجات فيكتب بالارقام ح هكذا ا ـ
يعنى فى الدرجة العاشرة من الثور
كما سيجيء تفصيله فيفهم منه ناظر التقويم
انه قطع من مبدأ الحركة برجا واحدا وعشر
درجات فاذا كان علامة الثور ـ
ينبغى ان يكتب هكذا ـ ـ فيظن
ناظر التقويم انه قطع برجين وعشر
درجات والحال انه غلط فان قلت
انه امر اصطلاحى فمن يعرف الاصطلاح
ان علامة الثور ـ فلا يظن امرا
غلطا قلت نعم لكن مرادهم من وضع
الارقام التسهيل ورفع الاشتباه
والاشتباه لا يرتفع بهذا الطريق فلا
مجال لانكاره فتامل فيه منه

انما اعتبر لتعيين رسم تقويم الكواكب
فى كل يوم نصف نهار ذلك اليوم
لان مبدأ اليوم بليلة عند المنجمين نصف
النهار لا طلوع الشمس ولا غروبها الحكمة
ليس هنا موضع ذكرها منه

علامة

علامة البرج الذى فيه الكوكب والثانى للدرج التى بين اول البرج وموضع الكوكب
والثالث للدقايق كذلك وهذا هو معنى تقويم الكوكب كما مر وقد يكرر فى تلك الجداول
بعض ارقام المراتب خصوصا رقم البرج فى الاكثر فلا يرسم المكررات لتخفيف الكتابة و
وتسهيلها بل يرسم رقم اولها واخرها ويضعون الاواسط خالية عن الرقم للاشتباه المراتب
واذا كانت الدرجات والدقايق المرقومة تتزايد يوما فيوما يسمى الكوكب مستقيما اى متحركا
على التوالى واذا كانت متناقصة يسمى راجعا اى متحركا على خلاف التوالى وربما يوجد
يومان او ثلثة او ازيد لا تتفاوت زيادة ولا نقصانا يسمى مقيما وربما يكتب لفظ المقيم
او ما فى معناه فى اثناء التقويم فى موضعه وكذا يرسم فى حاشية التقويم مبدأ الاستقامة
والرجعة ويعينون وقتهما وسياتى مفصلا ان شاء الله العزيز فايدة فى مدة سيرات الكواكب
اعلم ان الشمس تتم دورة فى سنة شمسية اعنى ثلثمائة وخمسة وستين يوما ولهذا
تسمى تلك السنة بالسنة الشمسية لموافقتها مع دورة الشمس تقريبا كما اشرنا اليه
سابقا وتتم برجا فى شهر تقريبا والقمر يتم دورة فى سبعة وعشرين يوما وثلث يوم تقريبا
ولكل برج فى ازيد من يومين وانقص من ثلثة وزحل يتم دورة فى ثلثين سنة
شمسية تقريبا وبرجا فى سنتين ونصف كذلك ويرجع فى حدود سنة اربعة
اشهر ونصف تقريبا والمشترى يتم دورة فى اثنى عشرة سنة تقريبا وبرجا فى سنة ويرجع
فى حدود سنة تقريبا اربعة اشهر تقريبا والمريخ يتم دورة فى سنة ونصف تقريبا
وبرجا اذا كان سريع السير فى شهر ونصف ويرجع فى كل سنتين ما بين شهرين
او ثلثة غالبا والسفليان سيرهما قريب من الشمس فى الدورة وتتفاوتان تفاوتا فاحشا
فى البروج فاذا كانتا مستقيمتين وسريعتى السير تتم الزهرة برجا فى سبعة وعشرين
يوما وفى كل سنة ونصف يرجع شهرا ونصفا تقريبا وعطارد يقطع برجا فى ستة عشر
يوما ويرجع فى كل سنة ثلث مرات اما الثوابت فتتم الدورة فى خمسة وعشرين الفا
ومائتى سنة والبرج فى الفين ومائة سنة والدرجة فى سبعين سنة على المشهور
بين محققى المتاخرين من اهل الرصد تتمة فى معرفة الراس والساعات

لا يخفى ان لفظة السنة بل لفظة السنة
الشمسية ليست موضوعة لدورة الشمس
فقط فانها تطلق على ايام السنة الرومية
وايام السنة الفرسية وغيرهما اصطلاحا
فلا يتوهم فى الكلام دور فافهم منه

اما الراس فاعلم ان للشمس مدارا يمر باوساط البروج يسمى منطقة البروج وللقمر مدار اخر يقاطع مدار الشمس فى موضعين متقابلين يسميان الجوزهرين والعقدتين فنصف مدار القمر يكون فى جانب الشمال من المنطقة والنصف الآخر فى الجنوب منها والعقدة التى اذا جاوزها القمر صار فى الشمال من المنطقة تسمى الراس والاخرى الذنب ووجه تسميتهما بهما هو ان الشكل الحادث من تقاطع المدارين شبيه بالتنين وهو صنف من الحية وعقدتاها شبيهتان براسها وذنبها ومنه ظهر سبب تسميتهما بالجوزهرين فان الجوزهر معرب كوزهر وقيل معرب جوز وكره وتشبيههما بالعقدين ظاهر وبعد القمر بل جميع الكواكب عن المنطقة يسمى عرضا وللراس والذنب سير معكوس اعنى على خلاف التوالى كالكواكب الراجعة يتمان الدور فى كل تسعة عشر سنة والبرج فى تسعة عشر شهرا والدرجة فى تسعة عشر يوما تقريبا ويورد فى التقويم بعد جدول تقويم عطارد جدول لتقويم الراس فيثبت برجه ودرجاته ودقايقه كالكواكب الراجعة وباعتبار المقابلة يكون موضع الذنب فى البرج السابع من ذلك البرج بمثل تلك الدرج والدقايق بعينها ولذلك لا يورد موضعه ويكتفى باحدهما واما الساعات فاعلم انه يقسم اليوم بليلته على اربعة وعشرين قسما متساويا ويسمى كل قسم ساعة ومعناها القدر المعين من الزمان ويقسم كل ساعة بستين قسما كذلك ويسمى كل قسم دقيقة لدقة فى الحساب او لدقة اجزاء الزمان وكذا يقسم كل دقيقة بستين ثانية بالوجه الذى سبق وكل ثانية بثالثة وهكذا كلما احتاجوا ويورد فى التقويم فى اخر الصفحة اليمنى بعد جدول تقويم الراس جدول ويوضع فيه بازاء كل يوم ساعاته ودقايقه واذا انقصتهما من اربعة وعشرين ساعة بقيت ساعات الليل ودقايقه وربما يورد فى بعض التقاويم ساعات نصف النهار فاذا اردت التمام ضعف تلك الساعات والدقايق فتحصل ساعات تمام النهار وفى اكثر البلاد تزيد ساعات النهار من وقت تحويل الشمس الى اول الجدى الى وقت تحويلها الى اول السرطان وتزايدها على سبيل التزايد الى اول الحمل ثم تتزايد على سبيل التناقص الى اول السرطان وتنقص الساعات فى النصف الاخر لكن على سبيل

التزايد الى اول الميزان ثم تنقص على سبيل التناقص الى اول الجدى وساعات الليل بعكس ذلك فى جميع المراتب فاقصر ايام السنة واطول لياليها وقت تحويل الشمس الى اول الجدى واطول الايام واقصر الليالى وقت تحويلها الى اول السرطان ويتساوى الليل والنهار عند حلولها الى اول الحمل والميزان وتلك الاقسام من الساعات تسمى بالمستوية لتساوى مقدارها فى الايام والليالى فى جميع الاوقات فى كل البلاد ابدا وقد يقسم اليوم بانفراده والليل كذلك باثنى عشر قسما متساويا فتسمى الساعات بالمعوجة والزمانية لتزايد مقدار ساعة كل يوم وتناقصه بحسب طول الايام والليالى وقصرهما وقد تقسم تلك الساعات ايضا بالدقايق والثوانى والثوالث وهكذا اذا احتاجوا اليها **الفصل الثالث** فى نظرات الكواكب وتناظر بعضها الى بعض اما النظر فاعلم انه اذا اجتمع كوكبان فى جزء واحد من فلك البروج اى فى درجة واحدة ودقيقة واحدة من برج واحد يسمى ذلك قرانا ومقارنة فان كان ذلك بين النيرين يسمى اجتماعا وان كان بين الشمس واحد المتحيرة يسمى احتراقا لذلك الكوكب تشبيها للشمس بالنار واخفاء ذلك الكوكب تحت شعاعها بالاحتراق واذا تساوت درج كوكبين ودقايقهما فى برجين احدهما ثالث الآخر يسمى ذلك تسديسا فان البعد بينهما حينئذ يكون سدس دور الفلك ستون درجة فانك قد عرفت ان مجموع درجات دور الفلك ثلثمائة وستون درجة وان كان احدهما رابع الآخر يسمى تربيعا فان البعد ح ربع الدور تسعون درجة وان كان احدهما خامس الآخر يسمى تثليثا فان البعد ح ثلث الدور مائة وعشرون درجة وان كان احدهما سابع الآخر يسمى مقابلة وتلك الحالات الخمس تسمى النظرات الخمس والاتصالات الص اذا كانت بين الكواكب غير القمر واما اذا كانت بينه وبين سائر الكواكب فتسمى بالمزاجات والامتزاجات لكثرة وقوعها فكانها نفس المزاج فان بالنظر يحصل الامتزاج بين الكوكبين عندهم ومقابلة النيرين تسمى استقبالا لاستقبال القمر بعدها للشمس وقربه منها يوما فيوما وان كان احدهما ثانى الآخر او سادسه لم يكن

بين الكوكبين نظر لعدم وجدان اثر مترتب عليهما وظاهر ان لكل كوكب فى دورة
تسديسين وتربيعين وتثليثين من جانبيه ومقابلة واحدة ومقارنة واحدة فتكون
فى الدورة ثمانية انظار ولا يعتبر للعقدتين مع الكواكب السبعة الا المقارنة لعدم
وجدان اثر ويسمى مقارنتهما مع الكواكب مجاسدة للفرق ولا يكون للزهرة وعطارد
مع الشمس الا الاحتراق ولا احدهما مع الآخر الا القران والتسديس وذلك لانهما
لا يبعدان عن الشمس بعد سائر الكواكب اما الزهرة فلا تبعد عنها اكثر من سبعة و
اربعين درجة ولا يبعد عطارد اكثر من سبعة وعشرين درجة ومنه ظهر وجه انه
لا يكون لاحدهما مع الآخر الا القران والتسديس ايضا اذا كانتا فى غايتى البعد
عن جنبتى الشمس والكوكب اذا كان متوجها الى احد الانظار يسمى متصلا وناظرا واذا زال
عنه كان منصرفا وسياتى لهذا زيادة تفصيل ان شاء الله تعالى وفى التقويم تثبت هذه
الانظار لكواكب غير القمر فى حاشية التقويم عن جانب اليمين ولذلك تسمى الحاشية
بالاتصالات الكلية كما مر واما كيفية ثبتها ورسمها فهى ان تثبت علامة النظر اولا وهى
ه للمقارنة والاجتماع وس للتسديس وع للتربيع وب للتثليث ول
للمقابلة والاستقبال وف للاحتراق ولا ينقطونه ابدا لعدم الالتباس ومعس
لمجاسدة الرأس ومعب لمجاسدة الذنب ثم ترسم علامة الكوكب التحتانى ثم
الفوقانى وعلامة الكوكب حرف آخر اسمه كما اشرنا اليه سابقا على هذا الوجه زحل
ل المشترى ى المريخ ع ولا ينقطونه ابدا لما مر انفا الشمس س الزهرة ه
عطارد د ولنظرات القمر الى المزاجات صحيفة اخرى ولهذا لا يوردون فى تلك
الكواكب فلا يحتاج الى علامة ثم تورد علامة اليوم او الليل الذى وقع فيه النظر متصلة
برقم احد الاسابيع وعلامة اليوم فى جدول الاتصالات م كما سبق والليل ل ثم رقم
الساعات والدقايق الماضية من اول ذلك اليوم او تلك الليلة الى وقت النظر مثاله
ه ى ل مد ح لو سـ ل لا مه ع ه ى مو ى كد ه ل مد ى ما ا ل ى ل ط ما وفى
الاحتراقات لا يوردون علامة الشمس بل ترقم اولا علامة الاحتراق متصلة بعلامة

الكوكب

الكوكب المحترق ثم علامة اليوم او الليل متصلة باحد الاسابيع ثم الساعات والدقايق
هكذا فحه نلد وفى المجاسدة ترسم اولا علامة الكوكب ثم علامة المجاسدة
مع الرأس او الذنب متصلة بعلامة الكوكب اذا امكن او منفصلة او منفصلا مطلقا
ثم علامة اليوم او الليل واحد الاسابيع والساعات والدقايق هكذا ع معس لد ح يه
او هكذا حمعس لد ح يه وهكذا همعب يه ا لا وهكذا ى معس لا ى كط وفى التقويم
القمرى يكتفون بالساعات ولا يوردون الدقايق الا نادرا فى جميع الامور من
النظرات والمجاسدات والتى سياتى من التناظرات وغيرها تكملة اعلم انه ربما يتفق
نظر ومجاسدة او تناظر وغيرها فى نصف النهار او نصف الليل فيورد فى التقويم للتسهيل
والاختصار بعد علامة اليوم او الليل المتصلة بعلامة احد الاسابيع بدل الساعات
والدقايق رقم ف الذى هو علامة النصف هكذا ه ل ح ف س ى ه لا ف
واما التناظر فهو كون كل كوكبين فى جزئين من فلك البروج اما بحيث يتساوى
طول النهارين وقصرهما اذا كانت الشمس فى احد من الجزئين واما بحيث يتساوى
مطالعهما والمطالع ما يطلع من دائرة معدل النهار مع طلوع قوس مفروض من
منطقة البروج ويقال للقوس المفروض من منطقة البروج طوالع ودائرة المعدل
هى عظيمة تفرض فى السطح المحدب لفلك التاسع وهى منطقته وتتقاطع مع منطقة
البروج التى عرفتها سابقا بنقطتين متقابلتين تسميان بنقطتى الاعتدالين احدهما
الاعتدال الربيعى اعنى اول الحمل والاخرى الاعتدال الخريفى اى اول الميزان والنقطتان
من منطقة البروج اللتان هما غايتا البعد عن المعدل تسميان بالانقلابين احدهما
الانقلاب الصيفى وهو اول السرطان والاخرى الانقلاب الشتوى اى اول الجدى
اما القسم الاول من التناظر فهو ما كان فى جزئين عن جنبتى نقطتى الانقلابين اعنى
اول السرطان واول الجدى ويسمى التناظر الزمانى واليومى ايضا وقد عرفت وجه
تسميتهما مما سبق انفا ولا محالة يكون البعد فى احدهما على التوالى وفى الآخر على خلاف
التوالى وهو ظاهر مثاله ان يكون احدهما فى عشرين درجة من الجوزاء والآخر فى عشر

الدائرة العظيمة هى التى تنصف الكرة
تحقيقا اى تمر بمركزها اذا فرضت قاطعة
لها وتقابلها الصغيرة وهى التى لا تمر
بالمركز وتنقسم الكرة بها بقسمين مختلفين
منه

اما تسميتهما بالاعتدالين فلتعادل زمان
الليل والنهار اى ساعاتهما عند وصول
الشمس اليهما فى جميع البلاد او لاعتدال
ذلك الفصل كذلك واما تسميتهما بالانقلابين
فلانقلاب ساعات الليل والنهار او لانقلاب
فصل الى آخر عند حلول الشمس اليهما
منه

درجات من السرطان فان بعد كل واحد منهما عن اول السرطان عشر درجات
وعن اول الجدى خمسة بروج وعشرون درجة او يكون احدهما فى خمس درجات
من العقرب والاخر فى خمسة وعشرين درجة من الدلو فان بعد كل واحد منهما عن
اول الجدى برج واحد وخمسة وعشرون درجة وعن السرطان اربعة بروج و
خمس درجات واما القسم الثانى فهو ما كان عن جنبتى نقطتى الاعتدالين وهما اول
الحمل والميزان ويسمى التناظر المطلعى لتساوى مطالعهما كما عرفت مثلا يكون احدهما
فى ست درجات من الحوت والآخر فى اربع وعشرين درجة من الحمل فان بعد
كل واحد منهما عن اول الحمل اربع وعشرون درجة عن اول الميزان خمسة بروج
وست درجات او يكون احدهما فى خمس عشرة درجة من الاسد والاخر فى خمس عشرة
درجة من العقرب فان بعد كل واحد منهما ح يكون عن اول الميزان برج ونصف
وعن اول الحمل اربعة بروج ونصف وكلها ظاهر عند ادنى تامل واما كيفية
رسم التناظر بقسميه فى التقويم فى اثناء الاتصالات الكلية فهى ان تبدا اولاً بعلامة
التناظر وهى طـــر ويمد فى الاكثر ويكتب فوقه اولاً علامة الزمانى اعنى م
او المطلعى اعنى ع هكذا طمــه طعــه وربما تكتب نادرا علامة الزمانى والمطلعى
متصلة بعلامة التناظر هكذا طــم طــع ثم ترسم علامة الكوكب التحتانى
ثم الفوقانى ثم علامة اليوم او الليل متصلة باحد الاسابيع ثم الساعات والدقايق
على قياس النظرات هكذا طم ٤ له ما ١ طع له ما ١١ طه ٥ له وطم طـ ٤ له ح ٤ طع
تذنيب اعلم انه ربما يكون الكوكب متوجها الى نظر كوكب آخر او تناظره او مجاسدة
عقدة ثم تتغير وتختلف حركة احد الكوكبين او كليهما بالرجعة او الاستقامة او السرعة
او البطؤ او غير ذلك فيمنع ذلك من وقوع ذلك النظر او التناظر او المجاسدة
فيبطل ذلك النظر او غيره فيسمى ذلك البطلان انتكاثا ماخوذا من النكث وهو
نقض العهد ومنه الناكثون ومناسبته هنا ظاهرة ويورد الانتكاث فى التقويم
متى وقع فترسم اولاً علامته وهى كاف او يكتب لفظ الانتكاث مصرحا به

يرسمون الآن للتناظر الزمانى
هكذا طــر وللتناظر
المطلعى هكذا طم
٥

ثم علامة النظر او التناظر او المجاسدة التى بطلت ثم علامة الكوكبين او الكوكب والعقدة
ثم علامة اليوم او الليل متصلة باحد الاسابيع ولا يوردون الساعات والدقايق الا نادرا
وهذا صورته كاف سه ٥ ما او انتكاث طم ٤ له طم **الفصل الرابع** فى تحويل الكواكب السبعة
وعكسها وشرفها وهبوطها واوجها وحضيضها وظهور المتحيرة وخفائها اما التحويل فهو
عبارة عن انتقال كوكب من آخر برج الى اول البرج الذى بعده على التوالى وان كان
عكس ذلك اى وقع الانتقال من اول البرج الى آخر البرج المقدم سمى عكسا لانه
عكس التحويل ويتفق ذلك فى الاكثر للكواكب فى حال الرجعة وتحويلات القمر تسمى بالانتقالات
اصطلاحا للفرق واذا ارادوا ان يثبتوا تحويلات الكواكب غير القمر فى التقويم فى جدول
الاتصالات فيرسمون اولاً علامة التحويل وهى ملـ وقد يمدون اللام ثم علامة الكوكب المحول
ثم البرج المحول اليه ثم علامة اليوم او الليل واحد الاسابيع والساعات والدقايق هكذا
ملـ سه ح ما ٤ ح وفى العكس ايضا يرسمون هكذا عكس ٤ ٤ لـ ٤ ما وقد يتصلون علامة الكوكب
المحول باخر كلمة العكس هكذا عكس ٤ لـ ٤ ما ١ واما الشرف والهبوط فاعلم انهم وجدوا
لكل واحد من الكواكب السبعة والعقدتين فى درجة خاصة من برج خاص
نوع قوة وسموه شرفا له ونوع ضعف وسموه هبوطا ووجدوا الهبوط متقابلا للشرف
دائما وهذه قاعدة كلية عندهم لانهم وجدوا كل نقطتين متقابلتين من الفلك متضادتين
فى التاثير فشرف الشمس فى الدرجة التاسعة عشرة من الحمل وشرف القمر فى الدرجة
الثالثة من الثور وزحل فى الحادية والعشرين من الميزان والمشترى فى الخامسة
عشرة من السرطان والمريخ فى الثامنة والعشرين من الجدى والزهرة فى السابعة
والعشرين من الحوت وعطارد فى الخامسة عشرة من السنبلة وشرف الراس فى الثالثة
من الجوزا والذنب فى مقابله اى الثالثة من القوس والهبوط فى الكل فى تلك الدرجات
فى بروج سوابعها وقيل ان برج الشرف كله شرف الا ان تلك الدرجة اقوى وما دام
الكوكب متوجها الى تلك الدرجة تكون قوة الشرف فى الازدياد والى الدرجة وفيها
كمالها واذا تجاوز عنها صارت فى الانتقاص وهو ظاهر وحال الهبوط كحال الشرف

فى جميع ما ذكرنا وهذا اظهر واذا ارادوا التعيين اول وقتهما فى التقويم فى جدول الاتصالات
فيرسمون اولاً علامة الشرف او الهبوط وهى حرف آخرهما متصلة بعلامة الكوكب
ولا ينقطون علامة الشرف بل يغيرون لونها ويكتبونها بالحمرة فى الاكثر للفرق بينه
وبين الاحتراق وكذا الهبوط استطرادا ثم يرسمون علامة اليوم او الليل واحد
الاسابيع والساعات والدقايق هكذا فسـ ما ى طه فى جه نه طل ى لا
طح لوسـ ى وهذه الساعات والدقايق هى اول ورود الكوكب فى درجة الشرف
وقد يوردون آخره ايضا فيرسمون تح علامة الاول والآخر وهى حرف آخرهما هكذا
له فسـ ما ى طه حرفسـ حـ مه واما الاوج والحضيض فالاوج معرب اوك اى البعد
وهو عبارة عن ابعد النقاط من اجزاء فلك كل كوكب بالنسبة الى مركز العالم
والحضيض اقربها كذلك ومقابلها ولجميع الاوجات والحضيضات حركة على
التوالى متساوية لحركة الثوابت اى تقطعان درجة فى سبعين سنة على ما مر
وتقطعان فى السنة قريبا من دقيقة الا اوج القمر واوج الحامل العطارد وكذا
حضيضهما وسنذكرهما عنقريب ومواضع الاوجات فى سنة ستة وعشرين ومائة
بعد الالف من الهجرة وهى سنة تاليف الرسالة هكذا اوج زحل فى ى ط ى ح
واوج المشترى فى و ح كه واوج المريخ فى ى كه نه واوج الشمس فى ح و كه
واوج الزهرة فى - لو كه واوج عطارد فى ا ى لو والمراد اوج مديره فان له
اوجين والاوج الآخر وهو المسمى بالاوج الحامل متحرك على خلاف التوالى و
لا بحث لنا ههنا منه ومقابلاتها اى سوابعها بهذه الدرجات حضيضاتها واما القمر
فيكون دايما فى الاوج عند الاجتماع والاستقبال وفى الحضيض عند تربيعيه مع
الشمس ووجه ان الشمس متوسطة دايما بين اوج القمر ومركز تدويره والتدوير
فلك صغير مركوز فيه القمر وانطباقه غير خفى لمن له ادنى فطانة فتامل وهذه المواضع
المذكورة هى مواضعها الحقيقية وهى ما استخرجتها من الزيج الجديد السلطانى وفى
سائر الزيجات فيها اختلافات وفى التقويم يوردون وقت وصول الكواكب

الى

الى هذه المواضع فى حاشية التقويم بين الاتصالات بان يرسموا اولا علامة الاوج
والحضيض وهما حـ وحضـ متصلة بعلامة الكوكب ثم علامة اليوم او الليل واحد
الاسابيع والساعات والدقايق هكذا حسـ له ى مح حضـ ما ــ طـ د واما الظهور
والخفا فاعلم ان العلوية تختفى فى المغرب دايما قبل احتراقها بايام ويسمى الخفاء
المسائى والمغربى وتظهر فى المشرق بعده بايام ويسمى الظهور الصباحى والمشرقى
ويكون احتراقها البتة فى وسط ايام استقامتها ومقابلة الشمس اياها فى وسط
ايام رجوعها والسفليان تحترقان فى وسط رجوعهما واستقامتهما معا فتختفيان
فى المشرق قبل احتراقهما الذى فى وسط استقامتهما ويسمى الخفاء الصباحى والمشرقى
وتظهران فى المغرب بعده ويسمى الظهور المسائى والمغربى وتختفيان فى المغرب قبل
احتراقهما الذى فى وسط رجعتهما ويسمى الخفاء المسائى والمغربى وتظهران فى المشرق
بعده ويسمى الظهور الصباحى والمشرقى ويثبت جميع ذلك فى التقويم فى جدول
الاتصالات فيكتبون اولاً لفظ الظهور او الخفاء مصرحا به وهو الاكثر او علامتها
وهى ظا او ظه فى الظهور وخ او خف فى الخفاء ثم علامة الكوكب المختفى او الظاهر
ثم علامة المشرق اعنى ق او المغرب اعنى ب ثم علامة الليل الذى يظهر الكوكب
او تختفى فى صباحه او مسائه متصلة باحد الاسابيع هكذا ظهور ى ق لح حعالــ له
او هكذا طه ى لو ح ع ب له او هكذا طه ـ و لا حف ى ب لو تتميم
ومما يرسم فى جدول الاتصالات مبدا رجعة المتحيرة واستقامتها وقد عرفتهما
فاذا ارادوا ان يرسموا فى التقويم فى جدول الاتصالات يرسمون اولا علامة الرجعة
اعنى عــ او الاستقامة وهى مــ متصلة بعلامة الكوكب الراجع او
المستقيم ثم علامة اليوم او الليل متصلة باحد الاسابيع ثم الساعات والدقايق
هكذا عطـ لحد مىـ يد ه لا ومما يرسم ايضا فى التقويم ظهور بعض الثوابت
وللفرق بينه وبين السيارات يوردون فيه لفظ الطلوع بدل الظهور او علامة
وهى ع وهو الاكثر ثم يوردون اسم الكوكب مصرحا به ثم علامة الليل الذى

يطلع فيه متصلة باحد الاسابيع كهذا ع شعراى يمانى طلوع سهيل بفارس لو
ويوردون فيه غالبا اسم البلد الذى يطلع فيه فان طلوعه فى البلاد مختلف
فذكر لفظ فارس هنا على سبيل المثال وهو ظاهر وموضع رسمه مختلف فيه فبعض
يرسمه فى الاتصالات وبعض فى اثناء التوقيعات وسياتى ذكرها انشاء الله تعالى
الفصل الخامس فى انتقالات القمر ومزاجاته بالكواكب وحالاته قد عرفت سابقا
انه يبدأ فى الصفحة اليسرى من الشمسى باعادة ايام الاسابيع وايام الشهر العربى وكذا
يوردون فى القمرى ايضا فى اول الصفحة فى جدولين صغيرين ثم يورد بعدهما جدولا
صغيرا ايضا ويرسمون فيه موضع القمر اعنى البرج الذى فيه القمر فى نصف نهار ذلك
اليوم ويورد جدول رابع اوسع لتعيين وقت انتقال القمر من برج الى برج وطريقه
ان يرسم اولا علامة الساعات ثم الدقايق وقد تترك خصوصا فى القمرى غالبا
ثم علامة اليوم وفى تلك الجدول علامة اليوم ىر مأخوذا من النهار او علامة الليل
الذى بعد ذلك اليوم المقابل وعلامة الليل هى لـ فى هذه الصفحة ايضا وقد يعكسون
الجدولين الاخرين وهو المتعارف فى هذا الزمان اى يوردون جدولى الايام
والشهر العربى جدولا وسيعا للانتقالات ثم جدولا صغيرا لموضع القمر وعلى ايهما كان
يوردون بعدها ستة جداول متساوية لموضع نظرات القمر الى الكواكب الستة
الباقية لكل كوكب جدولا مبتديا بالشمس ثم المتحيرة بالترتيب مبتديا من زحل ويوضع
فى كل جدول بازاء كل يوم اتفق نظر فيه او فى الليلة التى بعده بان يرسموا اولا علامة
النظر وقد عرفتها ثم الساعات ثم الدقايق ثم علامة النهار اى ىر او الليل اعنى لـ
وكثيرا تترك الدقايق هنا ايضا خصوصا فى القمرى غالبا ويبقى من تلك الجداول
الستة ما بازاء كل يوم لا يقع فيه ولا فى الليلة التى تتلوه اتصال خاليا وتسمى هذه النظرات
بمزاجات القمر لكوكب وممازجاته وقد اشرنا اليه سابقا واما حالات القمر فيوردونها
فى جدول على حدة او فى اثناء تلك الجداول الستة فى موضع خالى عن النظر وهو
الشايع فى هذا الزمان ويميزون تلك الحالات حينئذ عن النظرات بتغيير لونها

فيرسمون

فيرسمون الحالات بالحمرة غالبا او بلون اخر غير السواد للتميز والحالات ستة
على المشهور اوليها مجاسدة القمر مع الراس وثانيتها مجاسدته مع الذنب وثالثتها
وصوله الى اول درجة شرفه ورابعتها وصوله الى اول درجة هبوطه وخامستها وصوله
الى اول درجة شرف الشمس وهى المعروفة بالطريقة النيرة وسادستها وصوله الى
اول درجة هبوطها وهى اشهرها وتسمى بالطريقة المحترقة وهى المراد اذا اطلق الطريقة
وكثيرا يحترزون فى الاختيارات عنها البتة وقد يضيفون اليها ثلث حالات آخر
الاولى وصول القمر قبل الاجتماع الى موضع يبقى البعد بينه وبين الشمس اثنى عشرة
درجة وهى مبدأ دخوله فى تحت الشعاع وتعرف به والثانية وصوله بعد الاجتماع
الى موضع يبعد عن الشمس اثنى عشرة درجة وهى المعبر عنه بخروج الشعاع والثالثة
مجاسدته مع الكيد وهو كوكب منحوس متوهم لا وجود له فى الخارج من جملة السبعة
المنحوسة المتوهمة المفروض لها سير معكوس كالراس والذنب فيتم الدورة فى مائة و
اربعة واربعين سنة والبرج فى اثنى عشرة سنة وليس لها على الفلك اثر ويوردون
هذه الحالات التسع كلها فى التقويم على قياس المزاجات فيرسمون اولا علامة الحالة ثم
الساعات والدقايق ثم النهار او الليل وعلاماتها هكذا مجاسدته مع الراس معسه
او سه ومع الذنب معـــ او ـــ وعلامة الشرف ف والهبوط
ط والطريقة النيرة ه والطريقة المحترقة قه وتحت الشعاع تع او تحـ وخروج
الشعاع خع ومجاسدته مع الكيد معكـــد او ى وقد تورد مجاسدة الكواكب
غير القمر ايضا مع الكيد فى الاتصالات الكلية على قياس مجاسدتها مع الراس والذنب
هكذا ى معكلحح محد وقس عليه البواقى وهذا ظاهر والاكثر يرسمون تحت الشعاع
وخروج الشعاع فى طرفى الاجتماع اى فى اليومين اللذين قبله وبعده ومناسبته
ظاهر وهذه امثلتها معسه كدىر معـلدلـ او سه ه لـ كه ىر ـ موـلـ
ودكدلـ طـ دكور ه حـ لـ ىر ه ى كدلـ لع ى ىه ىر حع ه كا ىر
معكه طـ كد او ى طـ ه لـ الفصل السادس فى معرفة المنازل وساعات

وقد يورد فى بعض التقاويم اسامى السبعة
المنحوسة مع تقاديمها فى كل شهر من الشهور
الجلالى فوق عنوان الجداول وهذه اسماءها
غطيط غزيم سرموش كلاب ذودوابه
لحيانى كيد وقد يورد نادرا مجاسدتها
مع الكواكب السبعة فى التقويم فى جدول
الاتصالات على قياس مجاسدتها مع الراس
والذنب منه

البست والتوقيعات وغيرها اما المنازل فاعلم انهم كما قسموا دور الفلك باثنى عشر
قسما وسموها منازل لنزول القمر فى كل يوم وليلة فى واحد منها وهذه اسماؤها بالترتيب
ا شرطين ب بطين ج ثريا د دبران ه هقعه و هنعه ز ذراع ح نثره ط طرفه
ى جبهه يا زبره يب صرفه يج عوا يد سماك يه غفر يو زبانا يز اكليل يح قلب
يط شوله ك نعايم كا بلده كب ذابح كج بلع كد سعود كه اخبيه كو مقدم كز موخر
كح رشا فالقمر يكون كل يوم فى منزل وتلك الاسامى هى اسماء الكواكب الواقعة
فيها ما خلا بلده وحمل اكثر المفسرين قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم على تلك المنازل ويورد فى التقويم فى اواخر الصفحة اليسرى بعد جداول
المزاجات جدول للمنازل ويثبت بازاء كل يوم اسم منزل يكون القمر فيه فى
نصف نهار ذلك اليوم وربما كان القمر فى حالة سرعة السير فى نصف النهار فى اخر
منزل وفى نصف النهار الاخر فى اول المنزل الثالث فيطوى المنزل الثانى ههنا ولا
يكتب فى التقويم وربما كان فى حال البطوء فى نصف النهار فى اول منزل وفى الاخر
اخر ذلك المنزل ايضا فيكرر اسم المنزل ههنا فى التقويم فى اليومين وربما يوضع
فى بعض التقاويم جدول بجنب جدول المنازل ويثبت فيه ارقام ساعات انتقاله
من منزل الى اخر بطريقة انتقالات القمر ولا يخلو عن فوايد بل ايراد المنازل فى التقويم
فى نصف النهار بدون ذكر انتقالات القمر من منزل الى اخر يقرب ان يكون لغوا
هذا ولما كانت البروج اثنى عشر والمنازل ثمانية وعشرين يكون قسط كل برج من
المنازل منزلين وثلثا والشمس تقطعها جميعا فى مدة السنة فاذا جاوزت منزلا
ظهر ذلك المنزل فى ليلة قبل طلوع الشمس فيكتب باذاء ذلك اليوم طلوع
ذلك المنزل فى اثناء الاتصالات الكلية هكذا ع شرطين كو ومع طلوع كل
منزل يكون سقوط الخامس عشر منه ويسمى رقيبه ومن طلوع منزل الى منزل اخر
يكون ثلثة عشر يوما الا طلوع الغفر فانه يطلع باربعة عشر يوما بعد السماك ابدا وفى
السنة الكبيسة الرومية طلوع الشرطين ايضا بعد الرشا باربعة عشر يوما ٦

واما البست فهو فى اللغة بمعنى النصيب والحصة واصطلاحا ايضا بهذا المعنى وبيانه انهم
ابتدؤا من الاجتماع وجعلوا الزمان حصصا ونسبوها بالكواكب كل حصة لكوكب وسموها
بستا له اى حصة من الزمان وقدر كل حصة اثنى عشرة ساعة ولما جعلوا مبدا الدور الاجتماع
فابتدؤا بالشمس وجعلوا اثنى عشرة ساعة بعد الاجتماع بدون فصل للشمس واثنى
عشرة ساعة بعدها للكوكب الذى فلكه تحت الشمس اى للزهره ثم لعطارد ثم للقمر ثم لزحل
ثم للمشترى ثم للمريخ ثم للشمس ثم للزهره وهكذا الى الاجتماع الاخر فيبتدؤن الدورة
من الاول ويجعلون مبدأها ايضا للشمس وهكذا واذا وقع الاجتماع ولم تتم الدورة
اى لم تصل النوبة الى الشمس فيسقطون الباقى ويبتدؤن الدورة من الشمس ابدا
واعلم انهم جعلوا البست الشمس منحوسا كثيرا ويحترزون عنه فى الاختيارات وكذا
ثلث اخر بست المريخ اى اربع ساعات قبل بست الشمس بلا فصل لانتسابه الى الكوكب
النحس ولمجاورته بست الشمس ويسمى بست الشمس بستا مطلقا والاعراب سموها
بالساعات المحترقة واما بست ساير الكواكب فلا يعد منحوسا هكذا ذكر اصحاب العمل
ووجه الكل غير ظاهر الان يدعوا التجربة على ذلك ودون اثباتها خرط القتاد
فتامل فيه وفى التقويم يرسمون اول وقت بست الشمس بالساعات والدقايق ثم
علامة الليل والنهار على قياس الانتقالات فى جدول فى اواخر الصفحة بعد جدول
المنازل وساعات الاجتماع وهى اولى ساعات البست بعينها وهو ظاهر ثم بعدها
اذا صارت نوبة بست الشمس يرسمون اول وقتها وهكذا ولا يرسمون بست ساير
الكواكب فى الشمسى لعدم فائدة معتد بها لها وفى اكثر التقاديم يوردون تلك الساعات
بالمستوية وفى بعض التقاديم يوردون جدولى للساعات المستوية والمعوجة معا
وفى بعض التقاديم التامة يوردون بست ساير الكواكب ايضا واما التوقيعات
فهى عبارة عن الايام المشهورة والوقايع التى وقعت فى بعض الايام واشتهرت
تلك الايام بتلك الوقايع وهى ايام خاصة مشهورة عند كل قوم وفى كل تاريخ
وان لم يكن اكثر تلك الوقايع وكيفيتها وسببها مشهورا فى هذا الزمان الا بعض

القتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر
وخرطه انتزاع ورقه وشوكه اجتذابا
وهو مثل مشهور عند العرب لارتكاب
صعاب الامور منه

مايتعلق بالتاريخ العربي لكن ذكرها هنا موجب للتطويل وليس لها مزيد فائده ومن
اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الكتب المفصلة ولعل بعضها بل اكثرها يعرف بمجرد النظر
والتامل مافيه **تتمه** اعلم ان للترك مكان التاريخ ادوارا مختلفة ومنها ان لهم
اثنى عشر شهرا قمرية لها اسماء معينة وان كانت سنتهم شمسية ومبدأ كل شهر من
الاجتماع وايامه كالشهور العربية اما ثلثون او تسعة وعشرون وهذه كالتاريخ لهم و
مبدأ وضعه من عهد السلطان غازان واكثر المنجمين يوردون في التقويم في اواخر
الصفحة بجنب جدول المنازل او البست وفي القمري ايضا بجنب جدول الساعات
او البست جدولا صغيرا لشهورهم وضابطهم ان الاجتماع اذا كان قبل نصف
النهار يجعلون ذلك اليوم مبدأ الشهر وان كان بعد نصف النهار او في الليل
يجعلون الغد مبدأ وهذا ظاهر وكتابة اسامي شهورهم في حاشية التقويم بازاء
اولها كما في سائر التواريخ متروكة في هذا الزمان وبناء حركة سكز يولدوز الذي
هو مشهور عند الخاص والعام ويوردونه في التقويم ايضا ربما نذكر فيما بعد مبني على هذه
الشهور ويوردون في اواخر الصفحة ايضا جدولا صغيرا آخر بجنب جدول المنازل او البست
وفي القمري بجنب الساعات او البست ايضا لايام تاريخ الفرس الذي عرفته سابقا و
وعدنا ذكر وضع رسمه وكيفية رسمه كالتواريخ السابقة بعينها فتذكر **الفصل السابع**
في بقايا ما يوردون في التقاديم من الزوايد التي هي قبل الاوراق الاثنى عشر وفي بعدها وفي
الاثناء ايضا فمنها ما يثبت في الورق الذي قبل الاوراق بلا واسطة من تحويل السنة
اي حلول الشمس باول الحمل ومؤامرة استخراجه من التواريخ المشهورة السابقة
وغيرها ومنها زايچه طالع السنة والزايچه لغة ماخوذة من الزيج وهو لفظ معرب
يقال للمسطر الذي هو خيط البنائين كذا قيل وقيل معرب زايش ومناسبته هنا
ظاهرة واصطلاحا يطلق على صورة شكل مشتمل على اثنى عشر بيتا يتصل كل منها
بالآخر والثاني عشر بالاول مكتوب في كل بيته بيت فيورد في بيته الاول اي
الوسط الفوقاني طالع السنة بدرجاته ودقايقه وفي بيت الثاني اي الذي

المؤامرة مصدر بمعنى شاع
استعمالها في امثال تلك
المواقع منه

عن يسار الطالع يورد للبيت الذي يتلوه بدرجاته ودقايقه وهكذا الى ان يورد البيوت
الاثنى عشر التي في الفلك بتمامها بدرجاتها ودقايقها في البيوت الاثنى عشر التي في
الزايچه والطالع جزء من منطقة البروج يكون في الوقت المفروض على افق المشرق
ويوردون فيها مواضع الكواكب والعقدتين في البروج وقت التحويل ومواضع السهام
ايضا وهي دلايل اشيا مخصوصة يؤخذ من مواضع الكواكب والطالع وغيرها واشهرها واقواها
سهم السعادة وسهم الغيب ولما كان النصف الظاهر من دائرة منطقة البروج وكذا النصف
الخفي منها ينقسم بدائرة نصف النهار في اغلب الاوقات في معظم المعمورة بقسمين مختلفين
فلاجرم ربما يتفق في بيتين او في بيوت متعددة من الزايچه ان يكون البرج بحسب الواقع
والعمل غير البرج الذي ينبغي ان يكون بحسب العدد مثلا اذا كان برج الحمل طالعا فينبغي
ان يكون البيت الرابع بحسب العدد برج السرطان والحال انه ربما يتفق في بعض الاوقات
بحسب عمل تسوية البيوت اذا كان الحمل طالعا كون اوايل الاسد او اواخر الجوزاء رابعا
فيكتبون حينئذ البرج العددي اولا ثم يوردون بعد لفظ من ثم يورد البرج الواقعي
الحاصل بالعمل بدرجاته ودقايقه هكذا السرطان من اسد ه ﻛﻪ او هكذا السرطان من
جوزاء كو لج وقد تترك الدقايق وتسمى الزايچه في الصورة الاولى مايلة الاوتاد وفي
الصورة الثانية زايلة الاوتاد اذا كان الاختلاف المذكور في الرابع والعاشر واما اذا
كان ذلك الاختلاف في ساير البيوت غير الرابع والعاشر او يكون البيوت الزايچه
بحسب العمل كلها مطابقا لحسب العدد ايضا فتسمى الزايچه قايم الاوتاد هذا وربما يوردون في بعض
التقاديم طوالع الفصول الاربعة بل ساير تحويلات الشمس والاجتماعات والاستقبالات
في زايچات مختلفة في اثناء الاوراق فوق الصفايح لاستنباط الاحكام منها ومنها ما يورد
قبل الاوراق ايضا في الصفحة اليمنى المقابلة لزايچه طالع السنة اعني احكام سنة
الترك وبيانها انهم جعلوا لتعيين المعاملات وساير الامور الجزئية دورة تدور على
اثنى عشرة سنة وينسبون كل سنة الى حيوان ويزعمون ان احكام تلك
السنة مطابق لطبع ذلك الحيوان ويوردون على طريقة الزايچه شكلا له اثنى

الافق دائرة هي الفصل المشترك
بين النصف الظاهر المرئي من الفلك
والنصف الغير المرئي منه منه

عشر بيتا ويضعون اسم الحيوان الموافق للسنة المفروضة في وسطها الفوقاني
مكان الطالع ويرسمون باقيها في كل واحد من البيوت الاخر على الترتيب الذي في
زائجة الطالع باللغة التركية وقد يكتبون هناك اساميها باللغة الفارسية ايضاً
بل في بعضها باللغة العربية ايضا نادرا واساميها باللغة التركية على الترتيب هكذا ا
سيچقان ييل ب اود ييل ج بارس ييل د توشقان ييل ه لوى ييل و ييلان ييل
ز يونت ييل ح قوى ييل ط بيچى ييل ي تخاقوى ييل يا ايت ييل يب تنكوز ييل
وباللغة الفارسية بالترتيب هكذا ا موش ب كاو ج پلنك د خركوش ه
نهنك و مار ز اسب ح كوسفند ط ميمون ي مرغ يا سك يب خوك
وبالعربية هكذا ا الفاره ب البقر ج الفهد د الارنب ه التمساح و الحية
ز الفرس ح الغنم ط القرد ي الدجاج يا الكلب يب الخنزير ومنها كيفية رؤية
الاهلة يرسمون في هذا الورق في كلتا الصفحتين المذكورتين ايضا غالبا وهي عبارة
عن بيان كيفية الهلال في ليلة الثلثين ان امكنت وعدمها وطريقها ان يكتبوا
اولاً اسم كل شهر من شهور العربية ثم في جنبه رقم ليلة الثلثين متصلا برقم اي يوم
من ايام الاسابيع اتفق ثم يرسم البعد المعدل وهو عبارة عن مقدار حركة المعدل
في زمان مكث القمر فوق الارض بعد غروب الشمس والبعد السواء وهو مقدار بعد القمر
عن الشمس او التفاوت الذي بين تقويميهما في وقت غروب الشمس ليلة الثلثين ويرسم
عرض القمر في ذلك الوقت وجهته ايضا كل واحد منها برقمين احدهما الدرجة والاخر
الدقيقة ثم تكتب كيفية رؤية الهلال من الخفاء والضعف والجلاء والرفعة وحد الاعتدال
او عدم الرؤية وضابطتهم انه اذا لم يبلغ البعدان او احدهما عشر درجات لم يحكموا
برؤية الهلال ويكتبون هناك لايرى اي لايرى في ليلة الثلثين فالشهر الماضي
تام ذو سلخ واذا كان البعدان بين العشر واثنتي عشرة درجة يحكمون برؤية الهلال
بعنوان الضعف والخفاء واذا كانا بين اثنتي عشرة واربعة عشرة درجات يحكمون
برؤية الهلال معتدلا واذا جاوزا عن اربعة عشرة درجة يحكمون بارتفاع الهلال

وجه تسمية البعد المعدل ظاهر بادنى تأمل واما البعد السواء فلان تلك الدرجات يؤخذ من اجزاء فلك البروج وتسمى درجاتها واجزاؤها درج السواء لانها تونث دية معدله فمعنى البعد السواء هي بعد القمر عن الشمس بالدرج السواء اي منطقة البروج منه

وجلائها

اصل الخسوف الذهاب والغيبة في الارض في الصحاح يقال خسف المكان خسوفا اذا ذهب في الارض وغاب فيها والمراد ههنا ذهاب القمر وغيبته في فلك الارض وعرفوه بانه خلو وجه القمر كلا او بعضه عن النور الذي كان يقع عليه من الشمس بسبب حيلولة الارض بينهما والكسوف من الكسف يعني الستر فمعنى الكسوف هي ان يستر القمر وجه الشمس المواجه الينا عنا كلا او بعضا هذا ملخص مقامها منه

وجلائها ومنها مؤامرة الخسوف والكسوف الواقعين في السنة ان اتفق وقوعهما
او احدهما فيها ويوردونهما في اخر التقويم في الشمسي غالبا والاكثر في القمري ايرادهما في
حاشية ذلك الشهور وقد يورد في اخره وفي اوله ايضا نادرا ويبينون مقدار
ماينكسف او ينخسف من جرم المنكسف او المنخسف عند عدم انكساف الكل والخسافه
واوقاتهما من اولهما ووسطهما وآخرهما وتاريخهما وسائر مايتعلق بهما وانما يوردان في
التقويم غالبا لانهما في الاغلب غير محمودين فلم يحسن ايرادهما في الاول من جهة التطير
ومما يورد ايضا في التقويم اشياء اخر منها كيفية استعلام حال الرجال الغيب و
كونهم في كل يوم في اية جهة ومايترتب على معرفتهم ووجدانهم ومنها كيفية حال
سكز يولدوز ومعناه وكونها في كل يوم في اية جهة وما فائدتها ومنها بيان ان
كل هلال ينبغي ان يرى وينظر على اي شيء وبناؤه على ملاحظة البرج الذي فيه القمر
وقت الرؤية ومناسبة حاله ومنها الاختيارات على كون القمر في البروج الاثني
عشر ومنها الاختيارات على نظرات القمر بالكواكب الستة الباقية وبعض يوردون
الاختيارات على حالات القمر وبعض الاحوال المختصة به المذكورة سابقا وعلى كونه في المنازل
وحكم اختلاجات الاعضاء واحكام البيوت والكواكب والبروج واحوالها وغيرها
من الامور التي لايحتاج اكثر الى البيان بل الناظر يدركها بادنى التفات وتأمل وقد
يوردون جداول زائدة في اثناء الاوراق ايضا بازاء الايام والتواريخ كموضع سهم
الحوادث في كل يوم ووقت وصول كف الخضيب بدائرة نصف النهار كذلك
وساعات الصبح والشفق كذلك كل واحد منها في جدول لكن مواضعها مختلفة
فيها ويورد عرض القمر في جدول صغير بجنب جدول تقويمه بل قد يورد عرض سائر
الكواكب ايضا نادرا في جداول صغار بجنب تقاويمها وكذا ميل الشمس وغاية
ارتفاعها ايض في جدولين بجنب تقويمها وغير ذلك من الامور المتعلقة بالكواكب
والايام والتواريخ المستغني اكثر عن البيان لمن له ادنى تدرب في علم الهيئة ع
وللناس فيما يعشقون مذاهب فهذا ما اردنا ايراده في هذه الرسالة من

معرفة التقويم ولابدلنا ان نذكر بعد طرفا مما يحتاج الناظر فى التقويم الى معرفته
وبالله التوفيق الفصل الثامن فى ذكر شئ من احوال الكواكب السبعة والبروج الاثنى
عشر اما الكواكب فاعلم ان زحل والمريخ ويسميان بالكيوان والبهرام ايضا نحسان
اكبرهما زحل والمشترى والزهره ويسميان بالبرجيس والناهيد ايضا سعدان
اكبرهما المشترى وعطارد ويسمى بالتير ايضا سعد مع السعود ونحس مع النحوس
والنيران سعدان من التثليث والتسديس من المقابلة والتربيع والمقارنة و
العلوية والشمس ذكور والزهره والقمر انثيان وكل ذكر نهارى الا المريخ والمريخ وكل
انثى ليلية وزحل بارد يابس والمريخ والشمس حاران يابسان والمشترى
والزهره حاران رطبان والقمر بارد رطب وعطارد مع كل كوكب يأخذ طبيعته
وخاصيته وان لم ناظرا بشئ فطبيعته طبيعة محله من البروج وزحل كوكب المشايخ
والدهاقين واهل الجبال والقلاع والقبائل والايلات وارباب البيوتات
القديمة والمشترى كوكب القضاة والاشراف والوزراء وارباب المناصب الشريعة
والمريخ كوكب المتجندة والاتراك واصحاب الاسلحة واصحاب الاعمال المحتاجة الى النار
والشمس كوكب السلاطين والملوك والعلماء العظام واصحاب الامر والنهى وقد ينسب
الاخيران الى المشترى والزهره كوكب النساء والخدم واهل الطرب والزينة وعطارد
كوكب الكتاب وارباب القلم واهل الدفاتر واصحاب الدواوين والحكماء والاطباء
والمنجمين والشعراء والاذكياء والقمر كوكب الرسل والمسافرين وعوام الناس واهل
الاسواق والحرف والتجار وقد ينسب الاخير الى عطارد ولها منسوبات آخر من جميع
الطبقات لكن الرسالة لاتسعها واما البروج فالحمل والثور والجوزاء بروج اى زمان
كون الشمس فيها هو فصل الربيع والسرطان والاسد والسنبلة بروج الصيف
والميزان والعقرب والقوس بروج الخريف والجدى والدلو والحوت بروج الشتاء
وبروج اوائل الفصول تسمى منقلبة واوسطها ثابتة واواخرها ذوات الجسدين
وبروج الربيع والصيف شمالية والخريف والشتاء جنوبية والجدى والدلو بيتا

زحل

زحل والقوس والحوت بيتا المشترى والحمل والعقرب بيتا المريخ والسرطان للاسد
بيتا القمر والشمس ومقابل البيت يسمى وبالا فبيتا النيرين وبالا لزحل وبيتاه وبالاهما
وبيتا المشترى وبالا عطارد وبيتاه وبالا المشترى وبيتا المريخ وبالا الزهره وبيتاها
وبالا المريخ وللراس والذنب بيت ولا وبال ويقولون ان نظر الكوكبين اللذين
يكون بيت كل منهما مقابلا للاخر دليل على حدوث واحد من كائنات الجو ولها تفصيل
ليس هنا موضع ذكره ومنها ما يدل على نزول المطر يسمى فتح الباب واعلم ان كل ثلثة
بروج يكون بين اول كل منها واول الاخر ثلث الدور يسمى مثلثة ويزعمون ان كل
مثلثة على طبع عنصر من العناصر الاربعة وان لكل مثلثة اربابا خاصة من الكواكب
بترتيب خاص لمناسبات خاصة بينها وبين فلك البروج واقويها فيه اقدمها ذكرا
وهكذا ويتبدل مراتب قويها فى اليوم والليل فنقول الحمل والاسد والقوس
هى المثلثة النارية وطبعها حار يابس واربابها بالنهار الشمس والمشترى وزحل
وبالليل يقدم المشترى على الشمس والثور والسنبلة والجدى هى المثلثة الارضية
وطبعها بارد يابس وارباها بالنهار الزهره والقمر والمريخ وبالليل يقدم القمر والجوزا
والميزان والدلو هى المثلثة الهوائية وطبعها حار رطب وارباها بالنهار زحل
وعطارد والمشترى وعطارد مقدم بالليل والسرطان والعقرب والحوت هى
المثلثة المائية وطبعها بارد رطب وارباها بالنهار الزهره والمريخ والقمر وبالليل
يقدم المريخ والبروج ايضا كالكواكب منسوبات كثيرة من جميع الطبقات ليس هنا
موضع ذكرها ومن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الكتب المفصلة والله ولى التوفيق
الفصل التاسع فى معرفة البيوت الاثنى عشر ومتعلقاتها واحوال الانظار وشئ من
قوى الكواكب وما يتعلق بها اما البيوت فاعلم ان البيت الذى يطلع من المشرق فى
كل وقت هو الطالع وتدمر وهو بيت الحيوة والنفس والجسد والعمر ومبدأ كل
امر ويتلوه الثانى وهو بيت المال والمعاش والاعوان ثم الثالث وهو بيت
الاخوة والاقرباء والتحويل من موضع الى موضع آخر ثم الرابع وتد الارض وهو

بيت الآباء والاملاك والدفاين وعواقب الامور ثم الخامس وهو بيت الاولاد
والافراح والهدايا والرسل ثم السادس وهو بيت العبيد والخدم والامراض
والخفايا والدواب الصغار ثم السابع ويسمى وتد الغارب وهو نظير وتد الطالع
وهو بيت الازواج والشركاء والاضداد والسارق ثم الثامن وهو بيت الخوف
والموت والمواريث والنكبات ثم التاسع وهو بيت السفر والعلم والدين والنوم
ثم العاشر وتد السماء نظير وتد الارض وهو بيت العمل والسلطان والامهات ثم
الحادي عشر وهو بيت الرجاء والاصدقاء والسعادات ثم الثاني عشر وهو بيت
الاعداء والشقاء والدواب الكبار ولكل بيت درجة ودقيقة من برج وحده على
القول المشهور من خمس درجات قبل ذلك الجزء الى خمس درجات قبل جزء البيت
الذي يتلوه والطالع والعاشر والسابع والرابع اوتاد كما عرفت والثاني والحادي عشر
والثامن والخامس مائلة الاوتاد والتاسع والسادس والثالث والثاني عشر زائلة
عنها والثاني والسادس والثامن والثاني عشر ساقطة من الطالع اي ليس لها نظر
بالطالع ثم اعلم ان الاقوى من البيوت بحسب التاثير الاوتاد ثم البيوت المائلة ثم
الزائلة وافراد تلك الانواع كلما قربت من الطالع على جهة حركته فهي اقوى الا الساقطة
فانها بالعكس فاقوى البيوت الطالع والعاشر ثم السابع والرابع ثم الحادي عشر ثم
الخامس ثم التاسع ثم الثالث ثم الثاني ثم الثامن ثم السادس ثم الثاني عشر
والاخيران اضعفها لكونهما زائلين ساقطين ووجد والكل واحد من الكواكب في
بيت نوع قوة وسموه فرحا له ففرح زحل في الثاني عشر وفرح المشتري في الحادي
عشر وفرح المريخ في السادس وفرح الشمس في التاسع وفرح الزهرة في الخامس
وفرح عطارد في الطالع وفرح القمر في الثالث ومقابل الفرح لكل كوكب يسمى ترحا
واظنه لما رمن قضية الضدية وايضا يزعمون ان بيوت الفرد في العدد مذكر والزوج
مونث وان للكوكب المذكر في البيت المذكر قوة وللمونث في المونث كذلك اما احوال
الانظار فاعلم ان التثليث والتسديس نظر الصداقة واقواهما التثليث والمقابلة والتربيع

نظر

نظر المبغضة والمقابلة اقويهما ونظر الصداقة الى السعود محمود التاثير ونظر العداوة اليها
غير مذموم والى النحوس مكروه ونظر الصداقة اليها ليس بتلك الكراهة والمقارنة والمجاسدة
مع السعود تامان في السعادة ومع النحوس اشدان في النحوسة والناظر يقوم مقام
النظر هنا عندهم ويعتبرون فيها التثليث والتسديس وغير ذلك ايضا عند البعض
وحد النظر لكل كوكب يسمى جرمه وجرم العلويين تسع درجات قدامهما وتسع خلفهما و
جرم السفليين سبع درجات من كل واحد من جانبيهما وجرم المريخ ثمان درجات
كذلك وجرم الشمس خمس عشر درجة كذلك وجرم القمر والعقدتين اثنتي عشرة
درجة واول حد النظر عندما يكون البعد بين الكوكبين بقدر نصف مجموع جرميهما
ويسمى حينئذ متصلا وناظرا ثم اذا صار بقدر نصف جرم اقلهما جرما يسمى قوي الاتصال
واذا ارتفع البعد بالكلية بلغ النهاية ويسمى تمام الاتصال ولما انفصل عنها يسمى منصرفا
وقس على ما ذكرنا مراتب الانفصال في القوة فافهم والقمر اذا انتقل الى برج ولم يكن
متصلا بكوكب وسيتصل فيه يكون بعيد الاتصال واذا انصرف ولم يتصل فيه بكوكب
اخر ما دام في ذلك البرج ويسمى خالي السير واذا لم ينظر في برج الى كوكب اصلا يسمى
وحشي السير واذا كان القمر ناظرا الى السعود كان صالحا للامور فان كان ناظرا الى المشتري
من برج منقلب كان صالحا للتجارة والبيع والشرى ومن برج ثابت للدخول بالبلد
وتاسيس الامور الثابتة ومن برج ذو جسدين للسفر وان كان ناظرا الى الزهرة
من برج منقلب كان صالحا للبس الجديد ومن برج الثابت للزفاف ومن ذي جسدين
للتزويج والشركة وان كان ناظرا الى النحوس فان كان ناظرا الى زحل فلا يصلح الا للعمارات
والزراعات ومن البروج المائية يصلح لحفر الانهار والقنوات ومن البروج الثابتة
لبناء القلاع والمدن وان كان ناظرا الى المريخ من البروج المنقلبة يصلح لتعبية العساكر
ومن برج ذي جسدين لاصلاح الاسلحة وان كان ناظرا الى الشمس نظر صداقة
من البروج المنقلبة صلح للسفر والدخول على الملوك ومن البروج الثابتة لدخول
البلد وابتداء الاعمال السلطانية ومن برج ذي جسدين لسائر الاعمال وان كان

ناظر انظر عداوة فلا خير فيه الا انه اذا كان فى الاجتماع حسن الحال صلح لاخفاء الاسرار وكتم الاشياء ووضع الدفاين وان كان فى الاستقبال كذلك صلح ضد ذلك وان كان ناظرا الى عطارد وكان عطارد مسعودا متصلا الى السعود يصلح للتعليم والكتابة والبحث والمجادلة وان كان منحوسا فلا خير فيه وبالجملة اتصال القمر الى كوكب اتصالا حسنا يصلح الامور المنسوبة الى ذلك الكوكب كما عرفت واذا كان القمر مع الذنب والكيد وبين النحسين ووحشى السير وفى الطريقة المحترقة وخالى السير وخصوصا اذا كان منصرفا من النحسين لا يصلح لابتداء الاعمال وليعلم ان من قوى المعتبرة عندهم الحدود اى كون الكوكب فى حده المختص به وهى الدرجات المعدودة فى كل برج وهى مختصة للمتحيرة وليس للنيرين حد وفى تقسيمها خلاف واشهرها حدود المصريين وبيانها انهم قسموا كل برج على خمسة اقسام مختلفة فكل قسم حد لواحد من المتحيرة ولما لم يكن لها ضابطة كلية تدرك فى الخارج وضعناها فى الجدول وهو هذا

جدول معرفة حدود كواكب بر قول مصريان

	١		٢		٣		٤		٥	
حمل	ى	و	ه	يب	د	ك	خ	كه	ل	ل
ثور	ه	ح	د	يد	ى	كب	ل	كز	خ	ل
جوزا	د	و	ى	يب	ه	يز	خ	كد	ل	ل
سرطان	خ	ز	ه	يج	د	يط	ى	كو	ل	ل
اسد	ى	و	ه	يا	ل	يح	د	كد	خ	ل
سنبله	د	ز	ه	يز	ى	كا	خ	كح	ل	ل
ميزان	ل	و	د	يد	ى	كا	ه	كح	خ	ل
عقرب	خ	ز	ه	يا	د	يط	ى	كد	ل	ل
قوس	ى	يب	ه	يز	د	كا	ل	كو	خ	ل
جدى	د	ز	ى	يد	ه	كب	ل	كو	خ	ل
دلو	د	ز	ه	يج	ى	ك	خ	كه	ل	ل
حوت	ه	يب	ى	يو	د	يط	خ	كح	ل	ل

وضعنا البروج فى طول الجدول عن طرف اليمين وقسمنا عرضه بخمسة اقسام ووضعنا فى كل واحد منها رقمين احد رقم الكوكب بالحمرة والاخر رقم درجات حده بالسواد بالترتيب ومنها الوجوه وهى انهم قسموا كل برج بثلثة اقسام متساوية ويبتدؤن من الحمل فيعطون المريخ الذى هو صاحب المثلث الاول والثانى للذى فلكه تحت فلك المريخ اى الشمس ثم الثالث للزهره ثم

اول قسم من الثور لعطارد والثانى للقمر ثم لزحل ثم القسم الاول من الجوزاء للمشترى ثم للمريخ والشمس وعلى هذا الترتيب الى ان ينتهى الى القسم الثالث من الحوت فهو وجه المريخ لا يخلو على هذا الترتيب وهذا جدوله ومنها كون الكوكب النهارى بالنهار فوق الارض وبالليل تحتها والليلى بالعكس ويسمى هذا حيزا وهو نوع قوة الكواكب وايضا من الامور المعتبرة عندهم ارباب الساعات والايام والليالى وبيانها انهم ينسبون كل يوم وكل ليلة بكوكب ويسمى ربه اى مربيه وكذا كل ساعة من الساعات المعوجة لليوم والليل ويقولون ان رب الساعة الاولى من اليوم هو بعينه رب مجموع ذلك اليوم ايضا وكذلك رب الساعة الاولى من الليل هو رب مجموع تلك الليلة ايضا ورب الساعة الثانية من اليوم وكذا الليل كوكب فلكه تحت فلك الكوكب الذى هو رب الساعة الاولى وكذا رب الساعة الثالثة هو الذى تحت رب الساعة الثانية وهكذا واذا انتهى الى القمر يبتدأ من زحل وهكذا فتقول رب الساعة الاولى ليوم الاحد الشمس وليوم الاثنين القمر ويوم الثلثاء المريخ ويوم الاربعاء عطارد ويوم الخميس المشترى ويوم الجمعة الزهرة ويوم السبت زحل ورب الساعة الاولى لليلة الاحد عطارد وليلة الاثنين المشترى وليلة الثلثاء الزهره وليلة الاربعاء زحل وليلة الخميس الشمس وليلة الجمعة القمر وليلة السبت المريخ ونعم ما قيل لتسهيل حفظها بلسان العجم نظم هفته ابجد هوز دار باب او ما سرح ديهل روز ديهل سرح شب وبناؤه على اللف والنشر المرتب تأمل فيه يظهر لك ما ذكر من الارباب وعليك باستخراج باقى الساعات فى الايام والليالى والله الموفق الفصل العاشر فى معرفة

البروج	الوجوه					
حمل	خ	ى	س	ك	ه	ل
ثور	د	ى	ر	ك	ل	ل
جوزا	ى	ى	خ	ك	س	ل
سرطان	ه	ى	د	ك	ر	ل
اسد	ل	ى	ى	ك	خ	ل
سنبله	س	ى	ه	ك	د	ل
ميزان	ر	ى	ل	ك	ى	ل
عقرب	خ	ى	س	ك	ه	ل
قوس	د	ى	ر	ك	ل	ل
جدى	ى	ى	خ	ك	س	ل
دلو	ه	ى	د	ك	ر	ل
حوت	ل	ى	ى	ك	خ	ل

اصول يحتاج اليها فى الاختيارات مما ينبغى مراعاتها فيها اعلم ان قوام الاختيارات
كلها بصلاح اشياء كثيرة منها ما يلزم وجوبا مراعات كلها وبعضه يحسب توسعة الوقت
وضيقه بالترتيب وهو على المشهور سبعة الاول صلاح حال القمر الثانى بيته الذى هو فيه
الثالث صلاح حال صاحب بيته الرابع صلاح حال الكوكب الذى ينسب العمل
الخامس صلاح حال طالع الوقت السادس صلاح حال صاحبه السابع صلاح حال
البيت الذى ينسب اليه العمل وصاحبه الثامن عند بعض وصلاح حال البيوت عموما هو خلوها
من النحوس ووجود نظر السعود اليها وهو ظ وصلاح حال الكواكب عموما على ثلثة انواع
الاول قوة حالها بقوتها الذاتية وهى تنقسم على اقسام كثيرة منها كونها فى البيت
وهو اقوى قوتها واعظمها والباقى على الترتيب الذى نذكر ومنها كونها فى الشرف
ثم بعده فى القوة كونها فى الحد ثم فى المثلثة وصاحب الاول من المثلثة اقوى من صاحبيه
ثم الثانى ومن هنا ظهر لك وجه التقديم والتاخير فى رب الاول والثانى فى اليوم و
الليل فان تاثيراتها تتفاوت فى اليوم والليل ثم بعد المثلثة فى القوة الوجه وبعض
يقدم صاحب الاول من المثلثة على الحد ثم بعد المذكورات فى القوة كون الكوكب
فى الربع من الفلك الذى يسير فيه الى الاوج ثم صعوده فى الشمال ثم كونه مستقيم
السير او زائدا فى السير او زائدا فى الحساب او زائدا فى النور وغيرها مما يطول الكلام
بذكره ويعسر العمل به بل قد يتعذر ولا ترتيب يعتد به فى الاواخر الثانى قوة حالها بقوتها
العرضية وهو كونها فى الاوتاد وما يليها او ناظرة الى الطالع او فى فرحها او ان يكون فى بيت
الذى يكون موافقا لطبعها او غير ذلك الثالث قوة حالها بقوتها السعادية اى بكونها
مسعودة وهى اتصالها بالسعود بالنظر او التناظر او المجاسدة او غير ذلك وفساد
حال الكواكب يكون باضداد ذلك مثل الوبال والهبوط والحضيض والرجوع و
الاحتراق والكون فى البيوت الزائلة والترح والممازجة بالنحوس وامثالها والسعد
القوى يزيد الخير فيه وكذا العكس قيل واذا كان صاحب بيت القمر منحوسا ليست
لصلاح حال القمر فائدة وان كان مسعودا ولم يتيسر صلاح حال القمر ينبغى ان يجهد

ان يقع

ان يقع احد السعدين فى الطالع او العاشر فان ذلك الامر من اقوى ما يجب مراعاته
وقيل الاقوى مراعات حال الطالع اولا وصاحبه وكوكب الغرض وبيت ثم حال القمر
وبرجه وصاحبه وايضا ينبغى ان يختار للاعمال المنقلبة اى المطلوب سرعة وقوعها وزوالها
كالسفر كون القمر فى البروج المنقلبة وكذا الثابتة الثابتة كالبناء ودخول البيت والبلد
وذو جسدين للامور التى بين اثنين كالشركة وغيرها وكذا ينبغى ان يختار لكل شغل
ساعة من اليوم او الليل بل نفس ذلك اليوم او الليل التى لها ارتباط بذلك الشغل
من جهة ربه كيوم الاربعاء مثلا وساعة اوله وثامنه لابتداء الكتابة لان تلك اليوم وتينك
الساعتين لعطارد وربطه ظ وايضا ينبغى ان يراعى حال المنازل بان لا يكون القمر فى منزل
منحوس والمنازل المنحوسة هى ما فى هذا البيت • شوله واخبيه وصرفه وطرفه ودبران •
بلده وذابح اكليل وزبانا وسماك • وايضا ينبغى ان لا يكون الوقت المختار فى ساعات
بست الشمس او اربع ساعات قبلها اى ثلث اخو بست المريخ كما سبق وكذا مراعات
حال اتصالات القمر بالكواكب المناسبة لذلك العمل كما مر تفصيله فى الفصل السابق
وينبغى ان يراعى اشياء اخر ايضا مما يطول الكلام بذكره ويصعب العمل به والعمدة
ما ذكرناه فلنختم الكلام بذكر امثلة عديدة مفيدة الناظر مثلا للبس الجديد ينبغى ان يكون
القمر فى برج غير ثابت لئلا يخلق الثوب لكثرة لمسه الا الثور ويكون متصلا بالزهرة لانها
سعد وايضا هى كوكب العيش والطرب والنظافة ويحذر من كون القمر فى الاسد البتة
او فى منزل الهنعة وذكر وجه امثالها يجر الى طول الكلام واستخراج تلك الوجوه
وظيفة الناظر وان كان الوجه فى بعضها التجربة المختصة وتخلفها فى بعض المواد
ليس نقصا وللسفر كون القمر فى برج غير ثابت ارضى ان كان السفر فى البر او مائى
ان كان فى البحر متصلا بسعد ومنصرفا عنه والتاسع والسابع مسعودين ويحذر من
كون القمر فى العقرب البتة وللتعليم كونه فى برج انسى ممتزجا بعطارد والمشترى
امتزاجا محمودا وللنكاح والزفاف كونه فى بيت من بيوت السعدين عدا الميزان
فى الزفاف او فى برج ثابت غير العقرب البتة والدلو على قول او فى احد بيتى عطارد

خصوصا فی النکاح متصلا علی التقادیر کلها بالزهرة اتصالا حسنا وللاستحمام کونه
فی احد بیوت المریخ والمشتری وللفصد والحلق کونه ناقص النور فی برج ناری
او هوائی صالح الحال ولیحذر کونه فی الجوزاء او من کونه فی الجدی للحلق خاصة
علی رای وللبناء کونه صاعدا شمالیا فی برج ثابت او ذی جسدین وکون زحل
والرابع صالحین وللاعمال السلطانیة کونه فی الشرف او فی بیت الشمس ناظرا
الیها نظر مودة وللتجارة کونه فی برج منقلب مسعودا بالمشتری وعطارد وللبیع
والشراء کونه فی برج منقلب او ذی جسدین منصرفا من سعد للبیع ومتصلا الی
سعد للشراء وزائد النور فی الثانی وناقصه فی الاول ولک باقی استخراج باقی
الامثلة الی ما لا یتناهی ولنقتصر علی هذا القدر فی هذا المختصر ولیرجع من اراد الزیادة
علیه الی سائر مؤلفاتی المبسوطة وغیرها من الکتب المبسوطة المؤلفة فی هذا الفن
والله تعالی هو الموفق وقد وصل تالیفه الی ههنا مع کثرة الاشتغال
وتفرق البال ووفور الملال وعدم جمعیة الحواس والحال
فی اواخر شهر ربیع الاول لسنة ست وعشرین ومائة
بعد الالف الهجریة فی مشهد مولانا ابی عبد الله الحسین
صلوات الله وسلامه علیه فی البستان
الشهیر بخیمه کاه وقد وقع الفراغ
عن کتابته علی ید اضعف العباد
اسمعیل امام رئیس المنجمین
غفر الله لهم
م